

دعوة الحق

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
والمشؤون الثقافية والفكرية

العدد الثالث - السنة العاشرة - رمضان 1386 - سابر 1967

في هذا العدد :

1	مؤلفات	مؤلفات
4	مؤلفات	مؤلفات
15	مؤلفات	مؤلفات
20	مؤلفات	مؤلفات
26	مؤلفات	مؤلفات
30	مؤلفات	مؤلفات
34	مؤلفات	مؤلفات
42	مؤلفات	مؤلفات
45	مؤلفات	مؤلفات
49	مؤلفات	مؤلفات
54	مؤلفات	مؤلفات
55	مؤلفات	مؤلفات
61	مؤلفات	مؤلفات
64	مؤلفات	مؤلفات
66	مؤلفات	مؤلفات
67	مؤلفات	مؤلفات
68	مؤلفات	مؤلفات
72	مؤلفات	مؤلفات
74	مؤلفات	مؤلفات
82	مؤلفات	مؤلفات
98	مؤلفات	مؤلفات
102	مؤلفات	مؤلفات
105	مؤلفات	مؤلفات
111	مؤلفات	مؤلفات
117	مؤلفات	مؤلفات
119	مؤلفات	مؤلفات
123	مؤلفات	مؤلفات
129	مؤلفات	مؤلفات
133	مؤلفات	مؤلفات
141	مؤلفات	مؤلفات

تصدرها وزارة عموم الأوقاف
والشؤون الإسلامية
بالمملكة المغربية

ثمن العدد درهم واحد

العدد الثالث
الطبعة العاشرة

عسان 1386
جانفي 1967
من العدد
دعهم واحد

دعوة الحق

مجلة تصدرها وزارة
عموم الاوقاف والشؤون
الإسلامية بالملكة المغربية

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية وبشؤون الثقافة والفكر

بيانات إدارية

تبعث المقالات بالعنوان التالي :
مجلة « دعوة الحق » - قسم التحرير - وزارة عموم الاوقاف
الرباط - المغرب ، المجلد 10 - 308
الاشتراك العادي من سنة 10 دراهم ، والشرفي 30 درهما
سأكثر .
السنة عشرة اعداد . لا يقبل الاشتراك الا من سنة كاملة .
تدفع قيمة الاشتراك في حساب :
مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي 55 - 485 - الرباط
Daouat El Hak compte chèque postal 485 - 55
à Rabat
او تبعث رسالا في حوالة بالعنوان التالي :
مجلة « دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف -
الرباط - المغرب .
ترسل المجلة مجانا للمكتبات العامة ، والتواهي والهيئات الوطنية
والثقافية والاجتماعية ، وذلك بناء على طلب خاص .
لا تلزم المجلة برد المقالات التي لم تنشر
المجلة مستعدة لنشر الاعلانات الثقافية
في كل ما يتعلق بالاعلان يكتب الى :
« دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف - الرباط
تليفون 308-10 - 327-03 - الرباط

كلمة العروة

قراراتنا بخلاف

تفضل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني فغش عهداً جديداً مشرق النور ،
وضيء الحبا ، طلق التسميات ، صادق العزيمة بقراريه الخطيرين اللذين اصدرهما
في اثناء درسه التاريخي ، انعش بهما من الآمال ما أذواه الإهمال والتقصير .

فقد اوجب حفظه الله في قراره الاول العناية في الكليات والجامعات باللغة العربية
وبالمعرفة العربية ، والزيادة في برامج الكلية مادة الحضارة الإسلامية ، والعلم
الإسلامي ، والثقافة الإسلامية التي يجد فيها الطالب غذاء عقليا ، وبهجة قلبية ،
وشفاء نفسيا ، وراحة للضمير ، ويدرك معها معنى الاستقلال الكامل الذي تسمو
به النفوس ، وتنهض فيه العزائم وتنظيب معه الحياة .

فاللغة من حيث صلتها بالفكر ، وخطرها في النهضة ، واثرها في الوحدة ،
تعتبر العنصر الأساسي في تكوين الأمة ، وتميز عن وحدة افرادها ، وتضامنهم الروحي ،
كما تشير الى اداة القرب بينهم ، والتجاوب والتعاطف والوجدان .

فاللغة تفقد كيانها الخاص عندما تفقد لغتها ، ولا تزال بخير ما تمسكت بها ..

وقديما لجأ المستعمرون الغالبون الى بذل الجهود المضاعفة لنشر لغاتهم
وتعميمها في المستعمرات التي رزحت تحت نيرهم لاحتلالها محل لغات الشعوب
المغلوبة ، وبالتالي الى اندماج هذه الشعوب المهضومة الجانب في كيان دولهم
الاستعمارية .

ولئن كان الدين قد قام منذ عهد بعيد بدور فعال في قضية توحيد بعض الاقوام ،
واثر في العصر الحديث تأثيرا بالغيا في بعض الحركات القومية الناشئة ، وكان درعها
المثين في مقاومة المستعمر ، والفتك ضدّه ، والصمود امامه ، فقد ضعف اثره اليوم
كعامل من عوامل تكوين القومية .

فهذا السيد جمال الدين الامثاني المصلح الكبير ، والداعية الاسلامي الخطير ،
قد شبه الى ما ذكرنا ، وأكد ان لا سمادة الا بالقومية ، وان لا قومية الا
باللغة حيث قال :

« ان الروابط التي تربط جماعات كثيرة من الناس اثنان : وحدة اللغة ،
ووحدة الدين .

وحدة اللغة هي الاساس الذي تقوم عليه القومية ، واللغة اشد ثباتا ، وأكثر
دواما من الدين ، لاننا نعرف امما غيرت دينها خلال الف عام مرتين ، بل ثلاث
مرات دون ان يطرأ خلل على وحدتها اللغوية والقومية ، فستطيع ان نقول كذلك
ان تأثير رابطة اللغة في هذه الدنيا اقوى من تأثير رابطة الدين » .

ولقد تعرضت لغتنا العربية الى انواع شتى من التغيرات والميزات ، وارثكت
ان تعصف بها عاصيات الدهر ، وتتفكك ، وتتحول الى لغات ، ولهجات عديدة
يستحيل معها التفاهم ، وكانت تنقطع الصلة ، وتضعف العقيدة ، لولا كتاب الله الذي
حال دون تحقيق ذلك ، وحفظها من طغيان اللهجات ، وكبد الكائدين بين في قلوبهم
زيف وحقد ومرض أم ارتابوا ...

كما امر صاحب الجلالة الملك المعظم في قراره الثاني الذي يهدف الى عزة الاسلام
والمسلمين ، ويرمي الى تكوين اجيال صالحة طاهرة في مجتمع سالم نقي ، بأن تقام
الصلوات رسميا في جميع المدارس الموجودة في المملكة المغربية ابتداءً كانت ام
ثانوية ام عالية ، وسوف يكون المسؤول على تنفيذ هذا القرار وزير التعليم اولا ،
والمدبرون ثانيا .

تلكم هو النطق الملكي الكريم الذي هز القلوب الوائبة ، وايظ الصائير
الخافية ، وتغش الامال في النفوس .

فيا له من كلام يسير ، واجر كبير ..

فالصلاة في الديانة الاسلامية لم تعرف لدين ولا لمذهب من قبل ، انها الصلة
اليومية للمسلم بربه ، وهي نقاء للروح ، وطهارة للجسد ، وزكاة للنفس ،
وتربية للخلق ، وتنمية للتوازع .

كما انها بما شرع فيها من جمعة وجماعة توحيد وتماسك اجتماعي وثيق ،
ومدرسة ينلقى المسلم المؤمن فيها بطريقة عملية النظام والاخاء والمساواة ، وهي
بما اشترط لها من استقبال قبلة واحدة تعلم المسلمين في انحاء الارض وحدة الغاية
والفكرة والاتجاه ..

ومن تدبر الفكر الحكيم ، واستعرض آياته الكريمة التي تحض على اقامة
الصلاة حتى في ساحة الوغى ، ومواطن الجلاء ، يدرك انها مثل أعلى لسمو
هذا الدين ، وسبب من الاسباب الاولى لسرعة رقي الاسلام والمسلمين في
العصر الاول ، وفجر الاسلام .

كان الصحابة الاولون ومن تبعهم باحسان اذا اقاموا صلاتهم ، اسلموا وجوههم
الى الله ، مجردين ارواحهم وقلوبهم له ، لا متعصبين لشيء ، ولا جامدين
على ورائته ، ولا واقفين مع هوى ، بل مستسلمين له ، لا يعصون الله ما
امروهم ، ويفعلون ما يؤمرون .

فاذا فرغتهم الاحداث ، وارمضتهم الالام ، وعزتهم الخطوب ، وعصيت عليهم
وجوه الرشد ، فزعوا الى الصلاة ، وتوجهوا بقلوبهم الى الله توجها خالصا ،

لا تشويه رياء ، استدرارا للإمداد الإلهي ، واكتسابا لحياة جديدة تشهر الإنسان
معنى العزة والمنعة والسلطان .

فلا غرابة إذا كثرت الصلاة أقوى باعث يبعث المسلمين على الانطلاق والظهور ،
وتحرير الفكر من الأباطيل والشرور ، حتى أن موجاتهم اكتسحت أطراف الدنيا ،
« وتدفقت سيولهم من منابعها ، وخرجت سنابلهم من قنابيعها » ، وفتحوا نصف المعمور
في ربع قرن أعلاء لكلمة الله ، وإن الله على نصرهم لقدير .

ولامر ما فرض الله صلاة الخوف في الحرب على المجاهدين في قوله تعالى :

((وإذا كنت فيهم فأمنمت لهم الصلاة ، فلتنقم طائفة منهم معك وليأخذوا
أسلحتهم ، فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ، ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا
معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ، ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وامتنعتكم
فيميلون عليكم ميلة واحدة ، ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى
أن تضعوا أسلحتكم ، وخذوا حذركم ، إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا ، فإذا قضيت
الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فإذا أطمأننتم فأقيموا الصلاة ، إن
الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا .

فالمسلم المؤمن يقوم لأداء الصلاة وهو في حومة الرغى ، وساحات القتال
وبين قعقة السلاح ، وصليل السيوف ، وصهيل الجياد ، ونواهل الرماح ، لتصل
روحه في هذه الحالة بربها ، وتتلقى من فيض نوره ، واشراق وجهه ، وآثار
هدايته ، ما يجعله يستقبل صنوف المكاره باسمه راضيا ، والتي سرعان ما تتكسر
على صفاء يقينه بالله ، وإيمانه بربه .

هذان هما القراران التاريخيان اللذان أصدرهما صاحب الخلافة أمير المؤمنين
في اعتزاز بالله ، وبسلامة فهم ، وقوة تمييز ، وصحة حكم ، ووعي صادق للرسالة
الحميدية ، وكتاب الله المبين الذي يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ..

ومن يسلم وجهه الى الله ، وهو محسن ، فقد استمسك بالعروة الوثقى ، وإلى
الله عاقبة الأمور .

رغب الحق

كتاب
دراسات إسلامية
عدد ١٠٠
الطبعة الأولى ١٩٨٥
الطبعة الثانية ١٩٨٥

التمسك بالرؤية والنفس لها بالعالم ... مفاتيح الأمتس في حاجة إلى تطويع ... تعميم الرؤية في نصوص الفقهاء ونتائج الحساب ...

دكتور عبد الهادي الماشي

فوق تسعة قرون

الحرايات التي تصدم عادة دولة بأخرى أو نظاماً بنظام، كل ذلك الخفى واستحال الأمر إلى حدته اشتغل فيها العالم جميعه أثناءها بأرواف سمعة إلى أخبار الفكر المحلق ... أخبار الأرقام المحكمة ... كان ذلك الصمت مندي بمثابة استسلام تلقائي من الجميع بما في ذلك علماء الدين هنا وهناك، أمام كل فتح في ميدان العلم ... لنفرض أن حدثاً من هذا القيل ترددت أصداؤه في القرن السادس مثلاً اسمي ذلك دون أن يختلف وراءه تفاعلات وسؤالات ... يقول بعض الناس عن هذا الاستطراء: « أنه خروج عن الموضوع » لكنني مقتنع بأنه من الجدير بنا أن نلتفت إلى ما يجري حولنا حتى تكسب على التوام . لهم ابتداء ولنا ابتداء ، هم يحكم ظروفهم يلزمون المدارس والكتليات حيث يعيشون مع حقائق العلم والمعرفة ، فهل سنسمح بأن تفصل بين تدينهم وبين تعلمهم ؟ هل سنتمكن من اقناعهم بما يتضارب وما لفتوا ... لا بد أن تكون حكماء ... ذلك واجبنا كهداة مرشدين وأولياء وآباء ... لنحاول ما أمكن أن تقرب اليهم الأمور ... أن نزيل من حيرتهم ... أن نساعدهم على الأخذ بمعالم الطريق .

من مظاهر اضطراب التاريخ ..

وان الظاهرة التي أثارت انتباه السلطان علي بن يوسف فجمع علماء وقته وشككت والد الإمام الخطاب فأعاد وقفة عرفة ..

منذ تسعمائة سنة رحل الإمام ابن العربي من المغرب إلى بغداد ليبلغ رسالة ... فكان لا بد له لكي يصل من بضعة شهور قضاها في طريق مليء بالمصاعب والمتعصب .. ونحن هنا في بغداد اليوم مساء الأحد ثالث رمضان 1385 نسمع صوتاً من أقصى المغرب سمعته يقول : « العلم أن تشغل شيئاً ما من تفكيرنا وأن لا تقتصر على قال فلان وروى فلان ... لا تعجل أن تستبدل لنا بالنارئة الغلابة التي حدثت في عهد فلان ... اني أقول أن تلك النارئة كانت لها ظروفها ... لم يكن هناك هائف ولا برق ... أن الحال اليوم ليس هو الحال الذي كنا عليه تلك الأيام ... »

سمعت هذا النطق الملكي في نفس اللحظة التي فقد فيها ، وفي نفس التيرة واللهجة التي اعتدت أن اسمعها عن كتب حتى تصاعد النفس . فكانت أول خاطرة عنت لي هي : هل يمكن حقيقة أن يتجاهل الفقهاء فرق تسعة قرون خلت ؟ هل أن أيام ومول الخبر بعد شهور وشهور هي نفس أيام اشاعته في نفس اللحظة ؟

وكننا بالصدقة في هذه الأثناء ما تزال نعيش بإسماعنا مع الراديو وبأبصارنا كذلك مع التلفزيون حول اللقاء الثمر بين التوامتين الفضائيتين في أطول نزهة قضائية مرثها الإنسان تمهيداً للنزول برفيق على سطح القمر ... لقد كنت لاحظ في هذه الأيام أن كل تلك

أقول تلك الظاهرة ما فتئت محل ملاحظة من سائر الناس في سائر الأزمان ، وقد لاحظت أن المشقة الأولى للحجاج هي قضية الهلال لأنهم - وقد قطعوا المسافات البعيدة - يخشون أن يضيع عليهم يوم عرفة ..

كنت ضمن « الركب » إلى البقاع المقدسة .. غادرنا الرباط صباح الجمعة 27 من ذي القعدة 1378 (5 - 6 - 59) وصلنا نفس اليوم ، الفرق ثلاث ساعات ، هذا أمر معروف لكن الذي ظل غير معروف عندي أن تاريخ (27) أمسى هنا 29 ! ثلاث ساعات تقتضي فرق يومين (1) ! ولم يتأكد لدينا أن الهلال لم يشاهد عشية 29 فعدة إلا يوم خامس حجة .. خمسة أيام كاملة مرت في تساؤل : هل ثبت الهلال أم لم يثبت؟ إن الناس يريدون الاحتياط ليوم عرفة !! هل يوم عرفة الحقيقي هو هذا الذي تسميه في هذا اليوم المصادف لـ 15 يونيه ؟ أم هو الذي يكون غدا وهو يوم عيد يحرم صيامه ؟

ومثل هذا سجلته في مرة لاحقة فقد وجدني رمضان 1383 بالقاهرة ، صمنا يوم الخميس المصادف لـ 16 يناير 1964 ، ورجعت إلى بغداد فوجدت المؤمنين صابوا فقط منذ يوم الجمعة .. تم تقييد بعد أيام برفقة من معتمرين بمكة ، تقول : « انتظرونا مع طائرة يوم 15 رمضان » . أي 15 رمضان هذا ؟ هل الذي استقبلته بمصر ؟ أو الذي وجدته في بغداد ؟ ولشد ما كان استغرابي لما علمت أن القصد إلى 15 رمضان ثالث !

لقد اتضح أنه لا توجد طائرة لا غدا ولا بعد غدا وإن الطائرة المتوقع ومولها هي التي تحط يوم الثلاثاء !!

أيها أمسى بسيطا ؟ الإنكال على الرؤية المجردة ؟
أم الاعتماد على الوسيلة العلمية ؟

ويتردد على السبنة طائفة من الناس حديث أصله مما نقل عن بعض المشايخ من الذين تناولوا - على الخصوص - حديث الرسول عليه الصلاة والسلام : « أنا أمة لا تكتب ولا تحسب » وملتصحه أن الإسلام

الحنيف أثر أن يربط هذه العبادة بأبسط وسيلة وأقربها تناولا لدى جميع الناس .. لا تكلفك أكثر من أن ترفع يصرلك إلى السماء فإن تراءى لك فذاك والا فليوم الموالي .. سواء أكنث في مدينة أو قرية .. حيث توجد فوقك سماء ، ولا حرج أن تصوم جماعة في مدينة وتفطر جماعة أخرى في مدينة مجاورة ... دعونا من الانشغال بالمادة وكل ما يتصل بالمادة ؛ دعونا لانتكز بعقلية الدين وضعوا جداول اللوغارتمات .. اتركوها قضية بسيطة من بدايتها لنهايتها ، ذلك هو سرها في الأول والأخير .. اتركونا نعيش في عصر الرسول .. دعونا « أمة أمية » على الأقل في هذا الشهر ... وفي المتفقين من هؤلاء من يخشى أمورا آخر .. ذلك أننا إذا فتحنا باب المناقشة يوما فيها توارثنا أبا عن جد قد يصير بنا الأمر يوما ما إلى الساهل في موضوعات تعتبر من أساسيات الإسلام .. وقد يصعب آنذاك التحكم في التيار وتندم ولات ساعة مندم ...

يتردد هذا الكلام وما يشابهه ، وتضرب الأمثال لتعزيره ... واعترف أن في تلك الأمثلة كثيرا من الروعة وكثيرا من الجمال بيد أن تلك الروعة وذلك الجمال يفوقهما بكثير جمال الاعتماد على العلم كوسيلة .. والعلم حينما تقوى دلالته وتتميز أسسه تكون العبادة به أمكن والتقرب به أمتن ، أن تصور البساطة في افتراش الأرض للمسئلة صحيح أما في ضبط تاريخ الدولة فإن تصورهما ربما كان غير مقبول .. نحن نميز جدا بين بساطة علينا أن نأخذ بها وبين بساطة علينا أن نراجع موقفنا منها .. وأعني بالأولى عدم الاعتماد على النظرية البحتة لامل الهيئة والتي تعتقد بأن الشئ محسوب منذ اجتماع القمرين واقتراحهما لأن التعاليم بالنسبة إلينا تعني شيئا زائدا على ذلك ، أنها تعني إمكان الرؤية .. وأعني بالثانية الاستعانة بالحساب والاعتماد على المرصد ، عندما يقطع العلم بأن الرؤية ممكنة .. نحن نميز بين نافذة نتقصد من فتحها تقبل نسائم ندية ، وبين باب نلحقنا من فتحها ريح سموم تلفح الوجوه وتشوه القسائم .. فحديث البساطة حديث شيق ولكنه أمسى غير بسيط ؛ ولا عجب ، فإن اليسر بالنسبة لؤسن مضى

(1) مما ورد في مذكراتي عن رحلتي إلى مكة صلبه الكلمات : « اعدوني إذا ما حرصت على أن أجعل التاريخ الميلادي في اعتاب التاريخ البحري بالرغم من أننا في جزيرة العرب فلقد تركت تاريخا في المغرب ووجدت هنا تاريخا ثانيا وحكى لي حجاج آخرون أنهم يحتفظون بتاريخ ثالث ... ! »

(2) الاستقصا طبعة القربه 9 - 47

امام قاضي الرباط بانهم شهدوا هلال شوال غروب يوم 28 رمضان !! وان القاضي اخبر السلطان بذلك واصبح اهل العدوتين في عيد ، ثم ان اهل العلم من الفلكيين حققوا استحالة رؤية الهلال .. ولعلا توجه الناس مساء يوم العيد الى الرصد فلم يظهر الهلال ، مع ان الحال كان صحوا ، وهكذا امر سيدنا برجوع الناس الى الصوم .. ثم عيدوا للمرة الثانية في القدر الموالي (2) .. ومازلنا نسمع من شيوخنا عن النازلة التي حدثت لقوم فوجئوا برؤية هلال العيد يوم 27 رمضان ، واتضح بعد ان هؤلاء القوم « غم عليهم » في رجب وشعبان ، فكمّلوا ثلاثين فيهما واستمروا بعدون حتى صا الجو عشية يوم 27 رمضان فانضحت الحقائق !

ذكرت هذين الحادثتين بالبراهين عندما سمعنا عن الحيرة التي ساورت من الفهراد برؤيته في جهة من المقروض ان تكون لاحقة ، واجماع على عدم رؤيته في جهة كان الاولى ان تكون سابقة .

حوادث من هذا القبيل كافية وحدها لاعادة النظر في الاتكال على الرؤية وحدها دون الاخذ بجانب العلم .. ولعمري لقد احسن السلطان المتدبر مولانا الحسن في رد الناس الى جادة العلم .. لقد كانت سابقة تاريخية بالتعميد مرتين ولكنها ذات دلالة على ان كلمة الحق ينبغي ان تظل فوق كل اعتبار ..

التوحيد بين الفقه والعلم

كلاهما الفقه والعلم يؤيد جانب شمول الرؤية وتعميمها في كل البلاد التي يبلغها الخبر الصحيح بذلك على النحر الذي سقّره .. ونفضل ان نعهد الى هذه النتيجة بمعالجة بعض النقاط التي نرى انها ضرورية .. فأولا نريد ان نستعرض امامنا آراء الذين قالوا بقصور الرؤية على البلاد التي تمت بها .. ثم نريد كذلك ان نعرف وجهة نظر الآخرين الذين كانوا يرون ان شمولها سائر البلاد هو ذات الصواب .. وبعد هذا نقف مع طائفة ثالثة حاولت ان تكون وسطا بين الناس فجعلت ضابطا للبعد الذي قد يحول دون الشمول .. واخيرا ورابعا نتخلص الى تقديم نظرتنا في الموضوع من خلال كل ذلك

قد يهسي تفقدا في زمن آخر .. لان الوسائل التي سيطت الامور سابقا عوضتها وسائل اخرى .. لا اقول ان الناس امسوا لا يبصرون ! ولكني اقول : ان الحياة تعقدت على مر الاعوام ، وزاد في تعقدها وتركيبها كثرة وسائل الاتصال وشعور الناس بقربهم بعضهم بعضا ، واثباتهم العميق بصدق الرقم والرصد ، انهم امسوا يعتقدون ان البساطة تكمن في استعمال الآلة والحساب وان العسر يوجد في وكول الامر الى من تسمح لهم الظروف وتسمح لهم القرصة برؤيته .. نحن مع الامام الزرقاني الذي يقول : « ان الشرع انما يكلف الناس بما يعرفه جواهرهم » هذا صحيح جدا لكن ما تعرفه الجواهر اليوم وتطمئن اليه هو غيره بالامس

ان الامر باعتماد رؤية الهلال وحدها جاء مغللا بعبارة منصوصة وهي ان الامّة امية لا تكتب ولا تحسب ، والعبارة تدور مع المعلول وجودا وعدما كما يقولون فاذا ارتفعت الامية قلبي الناس ان يستعينوا بالحساب لضبط الرؤية وهكذا سنجمع بين مضمون الحديثين الشريفين : الحديث البذي بكل الامر الى الرؤية ، والحديث الذي يشعر بان عدم الاعتماد على الحساب انما كان لاننا لم نتوفر على جواهر حاسبة .. يقول الاصوليون على ان جل الاحكام الشرعية سواء في الكتاب او السنة مغللة (1) .. قد تجد هذه العبارة في آخر الحكم ، ولكنها قد ترد قلة .. لتتلو قول الله تعالى : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » بعد قوله : فمن كان منكم مريضا او على سفر الآية . نحن هنا في الحديث الشريف نجد ان العبارة ذكرت متقدمة فكانه قيل : « الشهر هكذا او هكذا لاننا امة امية » ومثل هذا الحديث في تقديم العبارة على المعلول الآية الشريفة : « .. قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض » فكانه قيل : اعتزلوهن في انشاء المحيض لانه اذى .

فالتذييل تلخيصه مما سبق انه اذا كان لذلك التساهل في الماضي ما قد يبرره فان لتقدم العلم اليوم وخاصة في الكواكب ، وخاصة في القمر ، اقول ان لذلك التقدم ما يعزز ثقتنا فيه كرائد لا يكذب أهله وأمين يساعد على ضبط الاهلة ومواقيت الناس ..

وقد قرأنا عن النادرة التي وقعت ايام السلطان المولى الحسن الاول حيث شهدت جماعة من اللقب

11 انظر التجميعي : « نيل السؤل على مرتقى الوصول » ص 113 - 114 طبعة قاس 1337

12 الاستقفا 9 طبعة الدار البيضاء

اصحاب كريب ...

روي عن كريب قال : قدمت الشام فرايت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني عبد الله ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال : متى يابئسم الهلال ؟ فقلت : رأيت ليلة الجمعة . فقال انت رأيت ؟ فقلت : نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية . قال : لكنا رأينا ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى تكمل ثلاثين يوما أو نراه . فقلت : الا تكفي برؤية معاوية ؟ فقال لا ؛ هكذا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقد ذكر الضائي والحري زيادة في حديث سيدنا عبد الله بن عباس : ان اهل نجد اخبروا رسول الله (ص) ان رؤيتهم تقدمت رؤية المدينة بيوم وكانوا في شرق المدينة فقال لهم : « لاهل كل بلد رؤيتهم » فهذا الامر واضح في ان لاهل الشام رمضان واهل المدينة رمضانهم ولاهل نجد رمضانهم . . . وفي الداعين الى هذا الرأي من يضرب المثل باختلاف في مواقيت الصلاة ، فكما « لكل قوم رؤيتهم » فكذلك « لكل قوم هلالهم » ، ولا خير ان يختلف الشهر باختلاف الافاق ولا بد نتيجة لذلك ان تكون « لكل قوم رؤيتهم »

وقد ظل فريق من الفقهاء متشبها بهذا الرأي ، في كل زمان ، وفي كل مكان ، لابد ان نجد من كانوا ومن لا يزالون يدعون اليه ، وفي المغرب بالذات بلغ الامر في بعض فترات التاريخ ان كسان رباط تيط (1) لا يصوم برؤية الزمور وبينهما بضعة عشر ميلا ، وكان وادي تون لا يصوم برؤية مراکش ، واضاعت لا تصوم برؤية سجلماسة

الذين يقولون بالشمول ..

اما هؤلاء فهم يعتمدون على الحديث الشريف « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته » . لقد اعتبر هؤلاء الخطاب الموجه لجماعة المسلمين لا يتضمن اية اشارة لتحديد المسافة التي يمكن ان تشملها الرؤية في بلدة ما ، ومعنى هذا انه اذا رآه بعض المسلمين في جزء من اجزاء وطنهم انصب حكم الرؤية على جميع المسلمين . وقد صرح ابن شماس (ت 616) في جواهره بمقتضى هذا الاطلاق واقتصر عليه ، وكذلك صرح ابن الحاجب (ت 646) في مختصره بنحو ذلك : « لزم سائر البلاد » كما نقل القرطبي (ت 656) في

المفهم عن متبايع المذهب اطلاق القول بمصوم الرؤية وعدم التفريق بين البعد المفرط وغيره . . وكما حكى الغزالي والنووي ان هذا مذهب الشافعي نقل القرافي ان المالكية جعلوا رؤية الهلال في بلد سببا لوجوب الصوم على جميع اقطار الارض (2) ووافقهم الحنابلة وكذا صرح ابن عبد السلام (ت 749) بأنه « لا يختص بالرؤية جهة دون أخرى » ، ومثل هذا لابن عرفة (ت 803) وابن ناجي (ت 837) ذاكرين ان « نقل ثبوت الرؤية لبلدة يعتبر بمثابة ثبوتها بها » . وقد علق الخطابي (ت 954) على الحديث الشريف بأن الخطاب لجميع الأمة ، فإذا رآه اهل بلد عم سائر البلاد التي يصلها الخبر . . . وقد جاء في شرح الدردير (ت 1201) لمختصر خليل (ت 867) : « ومع الصوم سائر البلاد قريبا أو بعيدا ولا يرامى في ذلك مسافة قصر ولا اتفاق مطالع . . . فيجب الصوم على كسب منقول اليه متى نقل ثبوت الهلال بالعديلين او بالرؤية المستفيضة » وذكر الامام الشوكاني (ت 1250) ان الذي ينبغي اعتماده هو ما ذهب اليه المالكية وجماعة من الزيدية . . . قال : ولا يلتفت الى قول ابن عبد البر (ت 463) من ان « هذا القول خلاف الاجماع » فان الاجماع لا يمكن ان تقوم له قائمة ، والمحالفون من امثال المالكية واقطاب الزيدية وشيوخ القرطبي . . . ولا يصعب على هؤلاء تعريض الحجة بقياس اختلاف الرخصات على اختلاف الصلوات بان هذا غير لازم فان الواقع ان الرخصات كثيرا ما تتحد شرعا وقربا بينما مواقيت الصلاة تظل باستمرار مختلفة حتى بين البلدة والبلدة الاخرى القريبة منها . . . بين قاصي ومكاس مثلا . . .

خراسان من الاندلس

ولما ذكر بعض الفقهاء ان حكم الرؤية لايت في حق من بعد عن مكانها حاولت طائفة منهم ان يجتهدوا في « البعد » الذي يمكن معه نقل الرؤية والذي عدا من قبيل المشكك : كل يفهمه حسب تقديره . . . فسي ذلك الاجتهاد امكنا ان نقف على كثير من وجهات النظر . . . واول ملاحظة ينبغي ان تذكر ان كل واحد من هؤلاء المجتهدين كان ينظر الى زاوية معينة غير التي ينظر منها الآخر . .

(1) مكان يوجد قرب مدينة الجديدة ، العبدى الكاتوني اسفي وما اليه من 44 - 45 . عبد الهادي النازي تاريخ ابن صاحب الصلاة من 445 . ابن البنا : الرسالة الهلالية . . . الناصري طبعة المغرب 698

(2) الفروق : الفرق الثاني والمائة

وفي المتكلمين من علماء « البعد » من الوجهة العلمية البحتة ... لهذا فإن الاجتهادات متكاثرة وأحيانا متضاربة .

ذكر ابن الحرمين أن البعد يقدر بمسافة (1) القصر التي يمشي عنها أحيانا بكلمة (2) مرحلتين (84 كيلو مترا) وبعضهم كالشيخ ابن الياس اعتبر أن القول بثلاث مراحل هو أحسن وأصحها ... وفي الفتاوى من استشهد بفتوى الإمام مالك بالزوم رؤية البصرة لأهل المدينة والعكس استشهد بها لجعل « البعد » ما زاد على هذا الحد (3) ... وفي الناس من حكم العادة وحدها في تقدير البعد ما اعتبره بعيدا فهو بعد وما اعتبره قريبا فهو قريب ... ومن الفقهاء من وصف البعد المتبع بالبعد المفرط أو البعد جدا . وفي صدر هؤلاء ابن عبد البر (ت 463) وابن رشد الحفيد (ت 595) وابن جزري (ت 741) وابن عرفة (ت 809) والبرزلي (ت 844) والخطاب (ت 954) ...

وفي الاجتهاد الوصول إلى تقدير « البعد المفرط » أيضا اختلفوا ! فهم من يرى أنه مسافة ستين يوما ... بينما يذكر آخرون أنها المسافة التي تفوق أربعة أشهر ... وفيهم من قدم مثالا للبيان يظهر أنه تأثر فيه بالتقسيم السياسي للعالم الإسلامي وقتئذ : ذكروا كقدر البعد المسافة التي توجد بين خراسان والاندلس ... وآخرون مثلوا بالفرق الذي يوجد بين مكة والقيروان ... وهناك فهم من ذكر اختلاف التقاليم قنط كدلالة على البعد ... يفتون التقسيمات السبع القديمة للأرض ...

اختلاف المطالع ...

وأخيرا فإن هناك من الفقهاء وعلماء الفلك من حاول تقديم ضوابط فنية علمية للبعد بمعنى أنهم عالجوا الموضوع من زاويتين بالتأليف التي اعتقدوا أن حجاب النيرين يقتضيها ... ولعل من غير المل أن نردد هنا أيضا مدى المناظرة التي جرت بالمغرب والاندلس عند ما وضع السلطان علي بن يوسف بن

تاشفين العلماء أمام المسألة ... لقد كان يتلقى رسائل من بغداد تحمل تاريخا غير التاريخ الجداري بالمغرب ... وأخيرا كان جمع في الاندلس - كما سبق أن قلت - وعندما قال ابن الجدي : « نجد تاريخ بغداد يسبق تاريخنا يوم ويومين (4) » فما الرأي ؟

وتصدي العلامة الإشبيلي أبو عبد الله مالك بن وهيب للجواب قائلا : « ذلك أمر لا بد منه لبعد المطالع » . وقد شاء مالك بن وهيب هذا أن يريد الموضوع بيانًا فذكر أن الشهر إذا كان ناقصا في بغداد سبق الشارقة بيومين وإذا اتفق أن كان الشهر مندهم كاملا سبقونا بيوم واحد ... وقد استرسل مالك بن وهيب في حديثه يقول : « وقد سبق المطالع بثلاثة أيام وأكثر على حسب قربه من المشرق » ولما سكت مالك انتظر السلطان من الحاضرين تعقبا على عالم الشبيلية لكن أحدا لم يعترض بل أنهم صوبوا ما قيل ووافقوا عليه ... لت أدري هل نوقش هذا الرأي قبل تصويبه من العاضرين ولكن الحقيقة التاريخية الثابتة أنه لولا أن الأمير علي بن يوسف كان يرجع جميع الأحكام إلى الفقهاء وحدهم دون غيرهم لكانت مصرا في هذه المناظرة أفكارا أخرى وخاصة في بلاد الاندلس التي عرفت في هذه الفترة بالذات اقظاما مشهورين في العلوم الرياضية ...

ولم تمر هذه المناظرة دون أن تخلف أصدا وأتسارا ... فقد ألف أحد العلماء الفلكيين المشهورين بدفة النظر وجودة الاستنباط كتابا في التعديل عالج فيه البعد كما يراه العلم ، وتعني به الفقيه المتقن العالم بالأصول والفروع ابن الحسن علي الطرطوشي (ت 567) في كتابه صنة البواقي في صفة المواقيت لقد أفاد ابن البليدين إذا اتفقا في درجة العرض واختلفا في درجة الطول ورؤي الهلال بالبلد المشرقي منهما فإن الغربي لا يقرمه الصوم ... ومعنى هذا أن رؤية المشرق لا يسري حكمها في المغرب ... وتبيل أبي الحسن الطرطوشي هذا نقل عن عالم الاندلس وفتيها

- (1) البكي : الفتاوى ص 219 .
- (2) نقدر رسالة ملكية للسلطان الحسن الأول المرحلتين ثلاث عشرة ساعة . الاستقصا 9، 181
- (3) رسالة الشيخ ابن الياس حول الهلال ، وجواب الفقيه العلمي عينا (مخطوطان بخزانة الاستاذ الباشا السيد محمد الصبيحي بمدينة بلا) D. Henard : Sur les lunes du Ramadan. Hespéria 1945 p. 56
- (4) يوجد هامش على رسالة ابن الياس التي تحتفظ بها الخزانة العامة تحت رقم 692 بتصويب التعبير على النحو التالي : « نجد تاريخ بغداد يسبق تاريخنا يوم ويومين (4) » فما الرأي ؟

عبد الله بن حبيب (ت 238) أنه مثل من صوم
عرب الأندلس برؤية شرقية فقال: « لا والله يصوم
شرقيا برؤية غربية » . . . »

وعد سارت على هذه الطريق ثلثة من العلماء في
القديم بنى أن فيهم من دافع قمع عمل البلد العربي
برؤية البلد سمرقي ولو تغارب ما بينهما (1) ومسي
صلى هؤلاء الشيخ ابن إسحاق فاس ومراكش
77 -

وفي مقابلة هذا الرأي نجد المدفعية من رحا
العدل يعنون نفا حقا وقويا أمكان تقدم أشرافه
على أمة يومين وبالأحرى ثلاثة أيام أو أكثر ولو أن
مجرد هذه إلى بصوب بوجع! ولو أن
الشيخ ابن التائب هذا وعمره . ويعتدل هؤلاء على
الملاحظة الدينية التي أبرزها الشباب العراقي في كتابه
المرق الثاني بعد المائة في معرض حديثه عن
أن الهلال قد يظهر في العهدة المربعة في الجهات
المسوية من الأمام القرافي
أن الهلال في البلاد المشرقية إذا كان ما يزال تحت
الشعاع وبقيت الشمس تتحرك مع القمر إلى الجهة
الغربية فيما تصل الشمس إلى أفق المغرب ألا وقد
خرج الهلال من شعاع وهكذا فيظهر بالمغرب ولا يظهر
بالمشرق . . .

وموضحا لكلام القرافي نذكر أنه قد يكون مر
على اجتماع السنين عند القروب فيفقدان مثلا خمس
عمر ساعة فقط في هذه الحالة لن يصل وقت
المغرب ببلاد المغرب ألا وقد مر على اجتماع السنين
ثمان عشرة ساعة وهو القدر المطلوب لرؤية الهلال (2)

وهكذا يرى أنه قد يظهر بالمغرب ولا يرى
بالمشرق . . . وعلى قيس هذا نقول :

إذا كان مر على اجتماع السنين وقت المغرب
بفقدان ثمان عشرة ساعة فإن المغرب لن يحسن وقته
ببلاد المغرب ألا وقد مر على الاجتماع أحدي
ومشرون ساعة وهكذا تكون رؤيته هنا محققة .

وعلى متحن القرافي هذا طرح عائد من العلماء
عن التاريخ كان في آخرهم الشيخ موسى الزبيدي
(ت 1205) لقد قال في شرح أحاديث الصوم : « ومتى
اختلف المطلع بزم من رؤيته في الشرقي رؤيته في
الغربي لا يمكن في لاسم رؤيته في الغربي رؤيته
في الشرقي . . . » وفي رد له الشيخ عسكاري في
الموضوع يؤكد أنه بعد أن قام بأداء حركات لأهل الفس
الحسن . . . من الشرح . . .

كلما كانت البلاد أشد بعدا في جهة المغرب كان
الهلال أظهر . . . وكل يثبت الهلال في برؤية
العاصفة من كل بلدة غريب يرى فيها الهلال عموما
وتكونا تم طويلا وأقوا بؤرا . . . نعم لا يبرم من رؤيته
أهل البلد الغربي أن يروا أهل البلد الشرقي . .

هذه آراء قدمها ويرد أن يصف النها أن
مريما من الناس باصروا رأي ملك بن وهب : وهب :
عن الناس لم توضح عبده إلا فكر = القرافي .
وعن المصدق أن تساعد الأحوال أحيانا على رؤيته في
السم أو بعد دون رؤيته في الدسة . . . أو في محاط
وادي نون دون رؤيته في آية بضمير أو في لاس
د . . . مراكش وس . . .

فتمسك بعض بهذه الحالة ويستشهد بها على
التعميم في سائر الحالات صفا بعد أحرون على

1 من النوازل التي شعلت نال الناس ودح من أزمان ماضى إلى القعة كنون من عدم فروم رؤية
فاس لأهل مراكش وما كان رد يه سيدي أحمد بن أبيط . . . فمن قول الأول :

رؤى مراكش فاعلم به فطن
ثم تلمس مراكش عند أساس
كنه جن اساع مانعه

ورؤية الهلال صرم أن
وأن تكن رؤيته بفاس
فهما وهيئة كما قد ذكره

ومن قول الثاني :

ولس مشهورا فلا يقول
بعد شدد العهد يحميني
يعم منهما جميع الناس

لكنه من علمه عميل
علمه المشهور في العموم
تكن من مراكش وفاس

12 يوم 8، ساعة 19 وصعد العلماء المخرين الكف في فاس ولو أن الناسي على ما تقدم بتطلب زهاء
الأربع وعشرين ساعة . . .

حراسه اخرى ... وهكذا يتكاثر عدد المؤيدين لاونك وهؤلاء وانحالة ان العريضة فقط ساعدت هذه المرة على رصده سنه احلف في المرة الاخرى . .

الرأي في الموضوع

لكل اليوم امام وسائل تحمى من اسهل صحيح الاراء واساكنه من تطفه . . واحب اولا ان اشيد بحور . . . بعد انشروا المكينة الاسلامية بحوث في هذا الباب من على غير جديده بالاكباد . . . كلهم من محف و عدله . . . ليس هذا مفسور برؤية اجتهودوا . . . والذين عمموها اجتهودوا . . . والذين وصمو الحدود للسند ايضا اجتهودوا . . . الذين حاولوا ان يجدوا تفسيرات علمية لشمول الرؤية او عدمها كذلك اجتهودوا . . . والشيء الذي لم يحل منه فترة من فترات اسريح هو ان أى اجتهاد من هذه الاجتهادات لم يقع عنه اجماع شمل بر لفتهه والاعلم بالرغم مما نلاحظه من ان هذا الفريق . . . سعى احيانا لتقوية رايه بحكاية الاجماع عليه . . . حكى ابن عبد البر اجماعه . . . وحكى الطرطوشي اجماعه . . . وحكى ابن سايق اجماعه . . . ومع ذلك قرانا تفقيهاه على كل اجتهاد . . . لقد قيل من حديث انهم . . . وحديث بعد المتقدمين ان بها محملا خاصا بينما حدثت « عوموا رؤيته » قوي الدلالة على انهم . . . وقل ان سيدنا عبد الله بن عباس لم يكتب رؤية معاوية لامر كان يقتضيه هو في الموضوع فهو اجتهاد يحبه . . . ويبل عن تعميم الصوم كذلك انه بعد عن القواعد ، وليس من انكره . . . الحد المعد انهم كانوا يقومون بعمل لم يشؤل الله به من سلطان . . . فلا الذين صابوا بخلاف الله . . . ولا الذين قاسوا باختلاف المطيع ، ولا الذين . . . بعد سفير . . . وحده . . . حراسان والاندلس . . . كل ذلك كان مجرد تقدير . . . حتى دنا على ذلك انواع الحسوس المكرر لكان عين قد تشهد في امنية الواحدة في الاقاليم ساعدة والبلاد المحتجة العروس والاخوان . . . وبعد من عن اشهرات العلمية للبعد بها كانت متية على ما هج وعواعد عسفه وان اعلم انجدد انشد ان تفديرات الاوسن كانت تربيته . . . بل عين ان الشيخ ابن النبا كان في معالجته لامر الاهله اقل اعشاء منه في المسائل الرياضية الاخرى . .

لقد شعرت بعين ما يشعر به اتم وان افرا عن الشيخ ابن النبا رحمه الله يقول عند تركه احد

الذين اسوا واهم في قضية قصود رؤية شريف الاندلس على الشرقين يقول عند تركه انه كان ، وكان له معروف من الجنى بقتلى اغوان الارض وانجادهما ؟

نحن في هذا العام اليوم نطلع على اخبار الكره الاوسية كلها في نفس اللحظة الواحدة . . . لقد استقبلنا الهلال على شاطئه اصحيج ثم سمعنا بعد ثلاث ساعات بعد صرخى الراديو عبر رؤيه اندلس له ايب على حي . . . محط . . . فاي بعد هذا يمكن ان نحطه من رؤيه . . . اختلاف المطالع ؟ اختلاف الاقاليم ؟ اختلاف الاطوال ؟ خراسان والاندلس ؟ . . . جميعه سعي ان يمدده بين حرق عن اسي ودمي لـ العبد بالامس . . . معادن برصاها حساب سير الفرض ولا تصطدم بتعاليم الاسلام . .

ان حديث اسفدمن عن الاقاليم ، وعن المطالع وعن خراسان ثم التحيزات السياسية التي مست بها البلاد الإسلامية ثم الاستعمار الذي رادى تصور سب اللاد على اب نالته عابيدة ، كل ذلك يحجب بصور ظهور الهلال هنا وهناك كأنه امر غرس مع انه هو الامر الوحيد الذي ليس بغريب !

عندما نعوم صحة حساب مدقة لهذه الاصقاع المتعددة نجد ان انصرف بين مقرب الهلال عنها تكاد يكون تافها . . . ولاجل ان تصور هذا بوصوح نام مسهل ثيلانا من المنطقة انني يكمل فيها المسلمون والتي . . . كما عسى ان ضا - غندب في تصورا ذات احرا « ساعدة » وذات حدود محصنة وذات لهجات محصنة . . . اقول تسقل منها ابي قاره اخرى ، لى الولايات المتحدة مثلا لجري فيها بجارسا : ابعد بين حراسان والاندلس تقريبا هو بعد بين نيويورك وسان فرانسيسكو . . . ومع بولاب متعددة بين خط العرض الثلاثين وبين خط العرض الخامس والاربعين كما تقع بين خط العرض 68 والخط 125 ، ودوجيات اعرض انني تتجمع فيه أغلته المسلعين زهاء خمس عشرة درجة على نحو تسن درجة طولاً وعلى عرض سبب لمرتب « الولايات المتحدة » فتتق نظره حارة القرى من مقرب الهلال اسوم 21 يناير 1966 - المصدف ليوم 29 رمضان عدنا - في الخط الثلاثين وبين معربه في الخط الخامس والاربعين لايعدو عشر دقائق ! ! معنى خط 30 يقرب الهلال بعد الشمس بدقيقتين اثنتين ، وعلى خط خمسي وثلاثين معرب معها في نفس الوقت وعلى خط الاربعين معرب معها

ثلاث د. ب. ، وعلى خط العرض الخامس والأربعين
عرب عنها ثمان دقائق ... ولا فرق في هذا بين
خطوط الطول من شرق أمريكا إلى غربها .
ماذا أدركنا هذا الفرق البسيط يمكن أن يكون
مدى الفرق لدى يكون بين درجات الزمن في العالم
الإسلامي ... ولهذا نعتقد أنه ليس من حجب أن
تسقط لسريان الرؤية حدوداً أو مقاييس عربياً
أصطراب الأقوال فيها ... وإن ما اليه التوضيحات
العائلة المدققة من ضئله الفرق بين المعارف القمرية
في اليوم الواحد ليس من جائه أن يوصل الفرق بين
النسب وأسد الآخر إلى يوم وليلة ... أريد أن أعول أن
فرق دقائق معدودة من خط وخط لا يبرر الفرق
بأربع وعشرين ساعة كاملة ..

كيف تطبق التوحيد

وبعد أن تأكد لدينا الفرق الذي يمكن أن يوجد
مع اختلاف درجات العرض نرجع إلى الطريقة التي
تعتبرها في نظرنا كعيلة تعزز مبدأ اعتبار الرؤية
وكيفية أيضاً باحترام النتائج العلمية ... والاحظ
من الآن أني حينما سأتكلم عن الشرق والغرب فإنما
أعني شرق مركز ثبوت الرؤية كما أعني بالغرب غرب
مركز ثبوت الرؤية .

لقد احتضنت ليبيا بعيد الفطر 1385
يوم السبت الموافق اليوم 22 يناير 1966 ...
شهدت أهلاً هناك وشاهدته الكويبة شرقاً والغرب
في غربها ... بيد أن المسلمين في ناكسا شرقاً
ومسلمي أمريكا غرباً لم يجتمعوا بالعبد إلا في اليوم
الوالي وهو يوم الأحد 23 يناير ... ولم تكن كلنا
التأليفين بغريبه عن العلم أبداً وفوتكم هذه الإضاحات:

شاهد المغرب هلال العيد حوالي السادسة من
سنة الخمسة ، وكانت هذه الساعة السادسة من
الاستبان هي العاشرة ونصف ليلاً فهل يعرض
عليهم هذا الهلال ؟ وكانت هذه الساعة السادسة أيضاً

في أمريكا هي الواحدة ونصف من زوال أنجمه ليس
يعرض عنهم عندما ؟ أن الطريقة التي تراها بالمنهج
لناكسا أي لكل البلاد الشرقية عن مركز ثبوت
الرؤية هي أنها أي تلك الاضطراب عليها أن تكون مستعدة
لاستقبال البشري بالصوم أو بالعبد أملاً أسهل
فانه في هذا العالم الذي تصدبت أطرافه وتواصف
أرجاءه حدير بثاً أن بعد ... كسب في
مصر واحد كبير ... وفي موضع بعيد وجود ...
سرس حرازة وسعد زوارف في مصر ...
تفاضوا فيه عن بعض القواعد العامة ، فمثلاً إذا أوسع
الاقسم (بتصور أندوسا " 1.904.345 كيلو متر
مربع ، زهاء 90 مليون مسلم ، ورؤي الهلال في جزء
منه فقط بينما امتلئت الرؤية في الجانب الآخر من
الشمس بسج على الدرس له بروه من الاقلم أن يقتضيه
مدرس دود ... وضاء على ذلك قد يعبر ...

الإسلامي وطن واحد يكمل البحر منه بحر الآخر .
فإذا ما عملنا القسم الشرقي معاً مع بحر البحر
سصبح إذن تابعاً لنا في جهلنا 1) فلنعد إلى القسم
الغربي عن مركز الثبوت ... هذا لابد أن تحدثوا لنا
رأي أشواق العراقي المستلزم برؤية الهلال في المغرب
إذا ما كانت رؤيته بالمشرق قد تمت ...

وهناك حالة قد برز في هذا القسم الغربي عن
مركز الثبوت وهي أن تصادف رؤيته له - أو عبات
البحر هناك في الجهة الغربية كالحال في عيد الفطر لعام
1385 الذي تبع عتق في العاصمة ماء ، وكانت
هذه السادسة تصادف الواحدة ونصف زوال اليوم
29 رمضان عند مسيسي أمريكا ... الهلال في أمريكا
موجود 2) كما هو الحال عندما ولولا وجودهم في أنهار
لا يمكن بهم رؤيته وبذلك فهم في حكم من رأى الهلال
نهاراً ... ولقهاثاً في هذه الحالة حول معرويه ...
مهم يصون على أن الهلال إذا تبع عند قوم الماء
النهار فإنهم يسلمون صائمين أن كانوا في آخر
رمضان ، وسلمون معطرين أن كانوا في آخر شعبان
على نحو ما يقول السبع خليل : « رؤيته نهاراً

- 1 بعد أن كتب هذا قرأت في توصيات مجمع البحوث الإسلامية لآخره « أنه شره بحديث مطع وإن
تصادف الاقسم مني كانت مشتركة في جزء من لية الرؤية وإن قل ، وتكون اختلاف المظن معبراً
بس الاقالم التي لا تسترك في جزء من هذه الليلة . »
- 2 يذكر القميه أنه إذا تب الهلال عند قوم في أثناء النهار فإنهم يسلمون صائمين أن كانوا في آخر
رمضان وسلمون معطرين أن كانوا في آخر شعبان على نحو ما يقوله الشيخ خليل « رؤيته نهاراً
للخاتمة » . هناك رأي مغاير يذكر أن رؤيته نهاراً قليلة الناصية . على أن هناك رأي بالتفصيص من أن
يرى من الزوال فيكون للمصية و بعده فيكون للخاله .

للفاتحة .. وهكذا فبسطل هؤلاء في حاله صوم ...
الى غروب ذلك اليوم حيث يشت عندهم الامساك أو
الافطار ...

وهذا ايضا استجد لانفسه خطا دوليا عاما
تصبح عبثه تواريخ الازمان ... ويتجمل يومئذ عتب
ذلك تاريخا واحدا في كل جهات الدنيا ... وهؤلاء في
كل تقويم يصدر من لغة كانه عن أي امة كانت ...

فقد سبق ان كتب ان غي بلاد شر نفع شرقي
مررت بسبب ان بكر في بداية قبلها على استعداد
لاستعمال الهلال ... فسبق ان كتب ان غي
التي سمع غربي مركز السبب ان يكون
في طامه بهارها على استعداد لشمس ...
... من ذلك ان لا يخرج بوقبها من حبيب
وانظر ... من كل شهر مستطير ...
وبذلك لانخرج مما نحن فيه ... وسلامي ذلك يريد
فكرنا ايضا ان الذي نعلمه من آت نعلمه
مدا انما سني حسانت على الرؤية لا على مجرد اجتماع
الشرين بمعنى انما عندئذ تمت تقويم العربي ...
البحري ... حساب القمري ... يجب ان يبين علماء الفلك
ما على الرؤية ... في استطاعة العلم ... كما سبق ان
كتب ... ان بعد ولادت المسيح بومة لما دخل المشهور
القمري ... انما عوض ان يسي العلماء حسابهم القمري
على النظرية العلمية البحتة يجب ان يجعلوا على
حسابهم شيئا أساسيا وهو اضافة المذات الضرورية
نحقيق ظهور الهلال للفاضة ... وهكذا يمكن لنا بومة
مصرطة سلف على اناس الرؤية ... ونحن على
من كل اليقين ان أحدهما ينحدر الآخر ... أي ان
الحساب على ذلك الاساس من مخالف الرؤية بحال
وان الرؤية ان مخالف الحساب ... نعم المهم ان تتفق
لزاما وسلفا على بوجد الحقة والمهاج ... فلا اكفاء
باجتماع الثنيين ... ولا اعتماد على حساب الحداد
وانما الاعتماد على الحساب الذي يؤمن بالرؤية ويركن
ايها ... وعلى المقاييس التي يسن عنها علماء الفلك في
العالم الاسلامي كله ...

وبهذا نسعين على احرام المادي الثلاثة : عندا
احرام الرؤية ... وهذا الاستعانة بعلم ... ومنه تعميقنا
في تعاليم الاسلامي ...

محاولات ومحاولات ..

ولقد كانت إحدى الدول الإسلامية ابصرحت عند
مؤتمر بضم عليه الإسلام من مختلف البلاد بحث
بوجد انام الصوم والاعاد ... وكان مجلس الجامعة
العربية ... وافق على ذلك في دورته الرابعة ...
وقد رأوا ان من المفيد ان نعلم ذلك تالان في وجهات
الظر ... من هذه المسلمين في مختلف بقاع الأرض حتى
يكون ذلك تعهدا لاخذ قرار جماعي تسيير على عيشاه
الدول الإسلامية الأخرى ... لقد قرأب هذه تقارير في
الموضوع ... فيها ما كان يتم مروح المظاهرة البيضاء
والاعتدال الهلال لكن فيها ما كان يريدنا فقط ...
عرفت منذ زمان عن أهوال وحواشي وهواشي على ان
نفس ما كان سطحا يستهدف الحدة أكثر مما يقصد
الى أهدافه ...

وبعد هذا انعقدت مؤتمرات إسلامية هب
وهناك ... فغلب فيها تقارير يستخلص منها القول
باعتقاد كل بلد إسلامي لرؤية البلد الآخر لا سيما مع
توفر وسبل الاتصال وتطور الأحوال ... وأخسر
المؤتمرات التي انعقدت هذا العلم دعت الى عدم تمييز
اختلاف المصالح وان سمعت الاقاليم

وفي حيله ما براته من اقتراحات في موضوع
التوحيد فكره ترمي الى ان نحصل من اسد الحرام
مركزا رئيسيا لرؤية الهلال ... من حقوق فيه ظهور
الهلال ... مع مائر البلاد ومنى تحمي العيد هناك تحقق
في باقي البلاد ... ويرر اصحاب هذه الفكرة ...
بعض الآثار أشرفه ... في ...
« بأنواع من ... مني مواعيد ...
فان القرآن في تعجبه الحج بالذكر في هذا المقام بعد
العموم انما ... اشارة دقيقة الى ...
اسلوب الترمي متصلا بمكان واحد في مكان الحج
وهو مكة المكرمة ... على ان السنة لا تعلق ... هؤلاء ...
مما نشر الى هذه « المركزية » فقد روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال : « عرفة يوم عرف الامام
والاصحى يوم يصحي الامام والافطار يوم ينظر الامام »
وهي معرض تحيل هذه الفكرة من الحاجة التطبيقية
بعد انه يزلزل ... من جميع من ...

المسلمين شرقي مكة الى حريمه بمؤامرة 1111، وحسن
بوحد من المسلمين غربها الى دكاك - ومحمود هبله
بصفه مع ... مع سبب حسن في انجبه
اشرفيه من مكة وأربع سبب غربها ...

هكذا قرأت ، لكن الفكرة الإعتل منها والأفهم
ان لا تشد قطرا معينا لا اعتبار لاعتلال ، بل يكفي في نظرها
ان يظهر في أي جزء من أجزاء العالم الاسلامي ليسرى
مفعوله على باقي اطراف الارض ، وهكذا تكون قد
جدنا برأى التوحيد من جهة واحترث مبدأ الرؤية
من جهة ... من جهة ... من جهة ...
الاسرة الاسلامية على انها كالحلقة المغرقة في
اصراف ولا حدود - وحقا فان الاسلام لا وطن له الا
حيث وجد العقيدة الاسلامية ... هب رايته في
الأكثار او في دكاك فان علينا ان نصور ... ان
لهذا الوحي اعسارت مكة لا يكرها احد ، بيد ان
... ر ... ان يجعل منه جريش لنسبنا الاسلامي
نحن نريد ان نصور حدود هذا العلم في روحنا
وعندها وليس في شيء آخر 21

يدو الماسة ارجو ان يسمح لي بان التمس من
... رؤساء الدول الاسلاميه ان يكونوا هم أنفسهم
... على تحفة هذا الرخاء اذا ما اقتنعوا به ، نحن
ذلك وحسن انية بطون ، ان الحدود لا تنقي ان
نحن بعدا جدا الى جنب اختلاف المظالم
واختلاف الاقاييم ... واختلاف خرائط عن الاندلس

ان اسعاد من الملوك والرؤساء كاسة لان تقوم
مقام كبير من المؤثرات وكثير من منظرات وكند من
المؤثرات بشرط ان تتعد حقيقته ... حاجته هذا
اربي رسداده ... يؤمنوا بما فيه من حدود وعائده
صط تاربخنا ولم نساقتا

وبعد فاعتقد ان الوقت قد حان أكثر من أي
وقت مضى للاستعداد من معضات العلم والمسايرة ركب
الحاجة في كل ما لا يصطدم باهداف الاسلام ومبادئه
السمحة لاسيما ونحن امام احوال حائرة ، امام شباب
... عنه شيء الرعب كما سبه بؤذع لا يحظر ...
... احار من ان يصححو

في عدد ضائع
« خاطبوا الناس على قدر ما يفهمون » وليس معنى
هذا فقط ان ننزل الى مستوى الضعفاء الذين
لا يدركون ، ولكن أيضا ان نتعلق مع الدين لهم من العلم
مسكة ومن الفهم نصيب ...

وماذا يكون معنى قول الناس « احلالت العلماء
وحصة » اذا لم تتجبر من الآراء مناسبة الاحوال
وما بالناس واشدق عنهم ... وليس يشتر بهذا
الموسوع اكثر ممن احتكوا - بحكم عموم - عند
الاحال وعبروها واستمعوا لخواصها ... مع المثير
من طلاني وطرائف سواء بجامعة القرويين او كتيبه
الحق او الآداب او المدرسة الادارية او بين احدا
بصفة حرة ... كنت كثيرا ما سمع الى اسئلة تبدو
لاون مرة غريبة او مبعثة ... ولكنها كانت تم عن
رغبة حقة في الفهم ... انهم سوفون لم يخاطبهم
بعض ما به هموم ... وما به عن طريق اولياتهم
تؤمنون ، بلكي سرهن عن ان رساله الاسلام حية الى
الابد يجب ان تكون نحن احياء ... يخصا على الاقل
ان سائر الرمن ان لم يمكن ان سمعه ... لا ينبغي
ان يخرج نطاق من حصة امتداد العلوم بذكاء
لا حدود فيها مع اساد الفقه في العرفه انجادوه ...
ليس للاسلام صراع ... الذين واعلم انما كما كان
فانسية لبعض المبادئ الاخرى ... بل ان الاسلام
آخي من العقل والدين كما لا يخفى علينا لصمان حل
مستم مشور ان يصمم لحلفه عامما كما نصمم
مشاييرع الانصلاية والمروسة ... علينا ان
بعد للامر عدته بروح مرة غير مظرفه ولكن غير
... ان الاحداث التي تطدت به العالم يوما عن
يوم يجب ان يجد به تعبيرا مناسب الذي ايماننا حي
عبا في قسنتنا ... انهم يسهفون لعرو القرون
بحرين ... ومن أبرز مظاهر هذا القرو انه يس
في اسعد ان حبه ... وحسن محف ... كثير
... بعد عن طريق الكتاب ، وعن طريق المدرسة ،
... طريق التفرير ... عن كل طريق لانملك السطيرة
عليها من المستحق ان نحاول تلك السطيرة ...
لذا علينا رد الفعل من جنب ذلك القبر ...
عن ذلك الطريق نفسه ونالسي هي احسن ...

... من مرور لاسب ... كرى ناحي القروتي من عماء الاردن تقدم به الى شبح الازهر لمرشه على انظار
العالم الاسلامي .

21 انتاري : الملكة وعماء توحيد الصيام في سائر الاقطار « دعوة الحق » السادس رمضان 1379
مارس 1960

لنحرص على أن نعلم نحن إلى الحقيقة مع انشأنا
 سلمى العز لهم حينما يسردون ، بما حسن أن
 من واجبهم وظروفهم يظروهم ... ولن
 يكون في أخيرا من أجل أنقذهم ما يسيء إلى اجتهاد
 الذين سموا بالأمين ، فما يرضى ذلك ولن يرضاه ...
 لهذا هم ينفذون بحسب هذه الكلمات ، وغاية
 ما نصلو إليه أن لا يحدث فجوة بين المعين
 والجمعة ... فقد ظلت اجتهاد تلزم الأخرى ،
 رخصه لكي نعلم بقاء تلك وهذه أن نعمل على تشجيع
 ليعود بسبب لحبر كل من الحقيقة والعقيدة .

إلى مجلس أمير المؤمنين

سولاي صاحب الحلاله

لقد حررت هذه العمود فتنسوا بعاملى
 . ر حى ، المديني المقدسة التي تتمك من كل المشاعر ،
 . م تعرض حياتنا المتطورة من مختلف المظاهر ،
 فلا بد من أن تعكس تلك وهذه حلالها على ما كتب ،
 لا بد من نجد الأسهاب حنا والاستطراد حينما آخر

لكن لي من حسن ظنكم ما يجعلني أتوق لتجاوز منكم
 منقول ، ورضى منكم مأثور .

وإذا كان من : « جود الله الدعاء » هانا بصرع
 إليه في أن نسمع بثواب رحمة ورضوانه على صريح
 والدكم المقدس بأنه الذي كان له فضل الأعصم بهذه
 « السنة الحسة » في ظروف من فيها النصير وانظير
 وكان به بذلك الحر الذي « يث العلم في الصدور »
 وكان له بذلك أجر الذي وصل هذا العهد بعهد حده
 رسول الأعظم الذي استنزل أرحمات على أمكنة
 ومحدث تدارس كتاب الله وسنة رسول الله .

وسنظم الله لنسب رساله ذلك الجد وهذا
 لوالد فما شيء هلك أكرم عند الله من أن يبلغ درجة
 لكما في دينا وديان معا ، وما شيء هلك أسمى
 بأمر من أن تردد أرحام أنبياء أصداء تقدمت
 وتنبأ معا ... تلك أمة عامة ودرجة عالية
 لا يحظى بها إلا الذين جعت بهم الألفاظ وسقت لهم
 من الله يدية العذبات وعية النباب .

الرباط - عيد الفهادي النري

تصويب

حدثنا من قصة الإنسان عبد الله احراري تصحيح لما جاء في مقدمه المصور بد
 « حاميته » مرويين من حلال اسريح ، المشهور بالعدين التاسع و عاصر من الله
 بسبعة

أما ١ مقدم الحركة المبنية بالقرويين لعهودها الأولى العبية سرود
 بعض كتب التفسير التي عشت به هياها العلماء - هو تفسير احمد بن محمد الثعلبي
 السامري المسمى « الكشف والبيان » في تفسير القرآن » .

والعصر الثعلبي هذا كان يسمى «ائل القرن الخامس» ، اذ توفي سنة ٤27 هـ
 1035 م .

بحد منه نسخ بمكتبة الترويين كما توجد منه نسخ بعض اخراين احصاة ،
 ورغم كونه من التفسير القديمة لم يكن بطبعه وبعينه بل بقي مخطوطا .

والمفسر الثعلبي ترجمه جماعة كبن حلكان ، وابنه الرواة بلفظ الثعالبي ،
 وأرادوه بهذا اللفظ راد في نسبه بفسر الثعالبى احراري حتى اساب التعم في
 الاختصار على هذا ، والمين إلى بقي أن يكون في العصر المتحدث فيه عن الجامعة تعسر
 سرود

على أن الثعلبي هذا قل بهذا بلفظ « الثعالبي » .

معلمه .

فلم هذا اقتصر منكم على كتب أهل الكتاب
جهود والعماري مع ان فحوى كلامي ان كلمة ما تنوي
وطواء ابرمان المقصود بها جميع ما تيقنه الارمن من
اسماء من ابرم فيها كتبها بستان التوراة والاحليل
بذرة ، وسوس وحتى الاحليل فانه لا يمكن انجرم
بوجوده بشهادة مشاهير المؤرخين من العساري انهم
جاء في كتب تاريخ الديانة العام لصاحبه رساؤهم)
Pierre Rehm : ص ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩
فيها يثبت على كلام المسيح وانما هي مجموعة
من وثائق جمع في اخر القرن الاول الميلادي
جميع الامور بامانة والسمعة : و قد جرى
ان ما بقي من الاحليل انبه في حجرة سموه
في كتابه كذب انهم في رسم الاحليل فيها
دليل

كلامكم في محذوله بان معنى التثنية انتهى بكم
الى انهم بان امثله هي في ثوب !

لا حتي عكم ان مثل هذا الاستنتاج لا يقبله الا
من رعي لثقة الانبياء للتقاسد عملا بانهم انما
تحتاج : من فله عالما لقي انه سالف

ان احرك فانه احل من اسحوم في
به انما هذه المراسم دفعه على بقصد في

وفيه الذي يقول : « يا حكمت حكمت حتى هيات جوابي
عنه يوم اوقوف بين يدي الله » و ثوب احد اعراض
و كان مشدرا للكتب وحى الله ان يتقوا على قهره هذه
الكتابات . « حسمي اصح تحت التراب فربسه لمد يدان
شه كتاب افزع من مصحونه » انظمس بدعيه واندمست
حروقه ، لكن انك لم يصح سعاد حنعه في هو : هي
من الاولى بعد المراجعة والتصحيح من المؤلف ه .

و ثوب ذلك ابرعاب الكريم بذي طوب . و قد
جشهم بكتاب فضله على علم هندي ورحمه يقوم يومون
من يطرون الا تاويله : يوم ياتي تاريخه يكون الذين
سوه من قبل الح .

« فاسميت بالذي اوحى اليك على صراط
مستقيم ، وانه لا ذكر لك ويعومك » وسوف تسألون «
(سألون عنه مددا فعلم به)

« و قال الربوب يا رب ان غومي اتحدوا هذا العراق
مبحورا » . يقول « يوم تأتي كل نفس مجددا عن نفسها »
« ها اثم هو لا حذلتهم عنهم في لحاة الدنيا فمن
يتحدك الله عنهم يوم النمامه ام من يكون عليهم وكلا »
« فمن كل محل على ككته » و بكم اعلم من هو اهلي
سلا »

الرباط : احمد التيجاني

له سعودية يكون عبد هذا ابن ابيه لا ابن اخته
ثم قال : وعينه على محسن ، وهو يريد عامه ، فغير
عيل ومما لا يصلح له وقد تكرر هذا الغير عنه
في مواضع اخرى

333 وفي كذلك ترجمه لاس عبد انور بن
عروف بالصحاح وهو في سورة ياء ابي برحم
في جند فعه سه عليه وبعه محسن محسنين
وقد ضبط نسبه العدلاني بكونه بالام ، وهي يفتحها كما
بها عنها مما مر

334 في ص 332 ع ب بعنوان « ابو العباس »
جند عباس بن عبد المطلب ابو العباس
في ص 332 ع ب بعنوان « ابو العباس »
جند عباس بن عبد المطلب ابو العباس
في ص 332 ع ب بعنوان « ابو العباس »
جند عباس بن عبد المطلب ابو العباس

335 في ص 334 ع ل هريفي عباس بن
قريش الشهير اول من جند انطيران من بني الانك
ضبط قريش فيها بفتح اللام والمعروف فيه كرها

336 في ع ي من هذه الصفحة ترجمه بعنوان
عبد الله بن احمد قال فيها هو منصور بن محمد شيخ
المهدي الملقب بالواثق وصاهر له يريد السلطان
ابا قاضي عبد الله بن احمد المصور الذهبي بن محمد
الشيخ المهدي لمهدي وذلك لعدم تميزه بين هذه الاسماء
ومما فيها جعل عبد الله هو المصور ، وقال في واده
المصور محمد شيخ المهدي محمد اداة التعريف على
عادته من لغة الشيخ بذلك تحول من الموصف الى
الاسماء وقد ما فيه

337 وفيه ايضا ترجمه لعبد الله بن جحش
الصحابي الجند اخي ام المومن زينب بنت جحش
حرف فيها اسم جحش الى جهش بالهاء ، وذلك من
ما في الاسماء على ترجمه ، قد بها سب في
ترجمه ، سب ح

338 في ص 333 ع ل ، ترجمه لعبد الله بن
الحق صاحب رمول الله (ص) وشاعر ضبط فيها اسم

رواحه بضم لراء وهو يفتحها وقد بها عليه فها من
لانه ترجمه في حرف اراء ، وما هو جيد ترجمته ح

338 في العمود شبه هريفي عبد الله بن محمد
ابن ابي مرج الصحابي الفتح المعروف ، قال في
فتح بلاد هروان ، ولو قال بلاد ارميه لاصح المواب ،
قال القيروان ياء ، وان حدها المسند على عادته ،
ثم بين الاصل ابن ابي مرج ، ماها عنه بن بافع منه 55
ثم قال : انصر على الاسطون البيروني في رقه داب
السوازي ، وهي السوازي بالصاد لا بالسين

339 وفيه ايضا ترجمه لعبد الله بن سلام
عبد الله بن علي بن علي الطبري في تاريخه جبار
عبد الله بن علي بن علي الطبري في تاريخه جبار
عبد الله بن علي بن علي الطبري في تاريخه جبار
عبد الله بن علي بن علي الطبري في تاريخه جبار

340 وفيه كذا ترجمه عبد الله بن محمد
عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد

341 في الصفحة لعبد ع ي هريفي عبد
الله بن ابي ، حقه : الله سب الوهيدية ، جبار
لتحكيهم وظهر ان المراد الانبياء لا الوهابية ،
في المجد لا في الطائفة

342 في ص 336 ع ل هريفي بالحافظ
يوسف بن عبد البر خط البرقيه بكونه لاء ، وهو
فتحها اسم من اساء الله عز وجل ، وامر ان يترك
فهم اسم جامع لكل خير ، ولكن سعودي لا يكون الا
به ولا يجوز ان يكون الاسم عبد الله ، وقال فيه : انه
كتاب « الاتعاب في معرفة الاصحاب » مخطوط في
برلين والاصحاب مطبوع بهامس كتاب ، الامامية ،
طبعه السلطان مولاي عبد الحفظ رحمه الله

363 (في ع من هذه الصفحة عنوان عهد
لصليحة قن : اسم اثنين من سلاطين المغرب وهو خطأ
فالاسم ليس واحد ، والثاني هو الصحيح لولايته لسلطنة
هو ادري (1908 - 1912) . واما الاول فبندائه وهو
عام 1894 اما بونرس ولانه السلطان مولاي عبد العزيز
في حين ان بدهنه وهي عام 1904 لا دلالة تاريخية لها
في ولاية ولا ب . لكن منها اعني مسطوبين عبد
عزيز : احد عبد محمد

364 (وفيه ايضا ترجمة لعبد الحق العربي ابي
سعود من هذه يدونه جاء فيها كانت روحه من شرفه
بي علي بن ادرس ، وفيه عليه درك بان : حة وحده
من روحاته هي التي كانت شرعة غلوية ادريية وهي
ام اولاده : عبد الله وادريس ورجو . واما نسخة 1014
فمن اصل مغربي غير عربي

365 (في ع من 337 ع ل تعريف من عبد ربه
ادب الاميلس صاحب كتاب «العهود الفريدة» ، سب ابيه
فيه ايضا كتاب «انظر ثف والخطائف» واحال على هذه
اسماء . وقد سبق له ان قال ان ابن عبد ربه جمع بين
كتابي «انظر ثف والمطائف» هذا وكتاب «اليواقيت
في بعض المواقيت» ، كلاهما من تاليف ابي منصور
الشماسي وبعدها ذكره عنه ، فلان تقول ان كتاب
«انظر ثف والمطائف» من تاليف ابن عبد ربه ، وهذه
عمدة الاضطراب

366 (في ع من هذه الصفحة تحت عنوان
عبد الرحمن بن ابي عبيدة قال : موعدة بن باقع
التهري الخ ولا ادري ما تقول في هذا الخط ، وانما
عبد الرحمن هذا هو ابن حبيب بن ابي عبيدة بن عتبة
ابن باقع ، فهو حميد بادل فكيف يكون هذا ؟

367 (وفيه ايضا ترجمة لعبد الرحمن بن عوف
الصحابي الحنبل (ص) صاحب عوف فيها الى عوف
بالتسوية

368 (في ع من 338 ع ل ترجمة لسلطان مولاي
عبد الرحمن بن هشام العلوي بحاجة الى التحقق ،
جاء فيها انه وسع حدود بلاده عند سقوط الدولة العثمانية
في الجزائر (1830) وكان الا تصاف ان يعول عرمت
عليه تلمسان وما حولها المدخول في طاعته احتساء به من

العربيين . وقال بعد ذلك : ناصر عبد القادر البجر تربي
مع فرنسا ومع الدول الاوربية لصلاب حدود المغرب ،
وما يدري ما يريد ، فبوجه هذا . ان كان يريد ان مولاي
عبد الرحمن بن ناصر بن عبد القادر البجر تربي في حربه
مع فرنسا فاصوب ان يقول ناصر بن عبد القادر علي
قريب لا معها . وان كان يريد ان ناصر بن عبد القادر
لصالح حدود بلاده قال حربه لا ناصر بن عبد القادر
حال فموقف مولاي عبد الرحمن من الامر عبد القادر
معروف اولاً واحيراً وبكل ذلك اسباب معقولة

369 (في هذا العهود ترجمته لعبد السلام بن
مشش الشيخ الشهير ، قال فيها عليه ابي مبدان شيب
وطاهر ان المراد امو مدين فهو تصحيف شيب

370 (وفيه كذلك ترجمته لعبد السلام
المطلب ببليط العلماء ، ذكر فيها من شيوخه سيف
الدين الاموي وهو الامدي بمدة انهمزة وبدان بعد
المسلم

371 (في ع من 339 ع ل تعريف بالسلطان عبد
العزيز بن الحسن الاول ملك المغرب ارجع فيه ولايه
كما يلي (1894 - 1906) وهو ان اصاف في ابتداء الولاية
فانه احطاً في نهائيه لانها كانت سنة 1908 كما المعنى

372 (في ع من هذه الصفحة بعد عن عبد
المنصور حد القبلة العربية المعروفة ، قال فيها ان نسبة
الله هي صفة عبيدي ، يعني «احسن الصفة الاسهر
والاكثر احكاماً وهي قس

373 (في ع من 340 ع ل ترجمته بعد لمطرب
حد النبي (ص) قال فيها : حد النبي وكسبه بعد موت
ايده ، وهو يريد كقولته اي اقامت ناسره ، اما انكسر
فهو اسامس . ومن هذه الكلمات المشعلة في عسر
معناها بهذا الحرف كثيرة ، ولكنها يسهلها لسهة حرف
العين ، فلو سبها لطان الامر ، وان كان لا يفرها بحال
في معجم لغوي ، وقد سبها في بعض على بظائر كسره

374 (في ع من هذه الصفحة تعريف بعبد
الحك بن قطس بن ولاء الابدسي في عهدها لاول
مد . بن فاضل بالالف بعد انطاد وهو عبط .

(375) وفيه أيضا ترجمة لعبد الملك بن مروان ذكر فيها الكثير من أعماله ، ومن جعلها ما أشار له مؤلفه « وسى الصخرة في المسحح الأقصى » وهو يريد فيه الصخرة العديمة الطير ، ولكن التعبير لا يدل على المراد ، ويوقع الطالب المحاول للاستفادة في حيرة من يد الصخرة .

(376) وفيه كذلك ترجمة لعبد المومن بن علي الموحدي ، جاء فيها : لما سقط سور مدينة فاس مألوه برميها فاس . « سوف وحقوقا سور لها » ، والمحمود من قول عبد المومن في هذا الصدد : « سوف وعدك » ، وهو المناسب ، وأما حقوق فلا معنى لها هنا ، وأخطئ أن تكون من خطأ الترجمة .

(377) في ص 341 . ع ل تحت عنوان « بنو عبد الواد » بعد أن تنهم إلى قبيلة زماة ، قال : « ومنهم ملوك المغرب » ، ولكن عنه أن يريد الأوسط أو يقول ملوك الجزائر إلى آخر ما عده ، لأن بني عبد الواد لم يكونوا قط ملوكا للمغرب الكبير ولا للمغرب الأقصى .

(378) في ع ن من هذه الصفحة بعنوان « عبدري » ترجمة للمرحلة المغربي الشهير محمد بن مسعود عبدري الحاحي . قال فيها : اسمه الحقيقي محمد بن سعود أو مسعود ، والصحيح مسعود . وأما مسعود فاسم وقع تصحيحه في كتاب حدوده فاتبه من اعتبها في ترجمته وعنى كل فهو اسم حله الأعني ، وأما أبوه فهو محمد بن علي بن أحمد بن مسعود . ثم قال المتحد : « أصله من بلية » ، وكثير من الكتاب الشرفيين والمستشرقين سبوه إلى سيرة . وهو مغربي قح من قبيلة حاحية كما لا يزال يردد ذلك هو نفسه في رحلته .

(379) وفيه أيضا ترجمة للشاعر عبد المجيد بن عبدون النهري ضبط النهري فيها بفتح الفاء وهو بكسرهما ولعلنا بهد على ذلك في نظيره .

(380) وفيه كذلك بعنوان (العبر وديوان المبتدا والخير في أيام العرب والعجم والبربر) ، قال : وهو المعروف بالمقدمة في التاريخ لأين خلدون . ولا يحق ما فيه ، فإن هذا الاسم الطويل إنما هو عثم على كتاب

التاريخ لأين خلدون بألفه لا على مقدمه بحسب . والصيغة التي تعرف بمقدمة أين خلدون لا بهذا الاسم .

(381) في ص 342 . ع ل تعريف بقيسه عس الشهيرة ، سقط فيه اسمها هذا بهم العين وهو يحتاج

(382) في المكان نفسه ترجمة لعبد بن الأبرص الأسعر بجدهني . صدر فيها اسم صيغة المصغر وهو مكسر بفتح العين .

(383) وفيه أيضا ترجمة لتقاسم بن ملازم العالم الشهير ، جاء فيها من أهم مصنفاته قاموس كبير « غريب المصنف » وهو « الغريب المصنف » في غريب الحديث أو ما صنف في هذا الفن ، وعارة المسند ، فضلا عن غيرها لاسم الكتاب . توهم أنه مصنف لغوي صرف ، وليس كذلك .

(384) في ص 343 . ع ل ترجمة لعثمان بن مطعون (ص) من أهل السيف الأولى من الصحابة ومن هاجر الهجرة تبين ، وهو أشهر من أن يحرف عنه المتحد عثمان بن مرعون ، ولا مدري من أين أتى بهذا الاسم ، إلا أن يكون اختراعه اختراعا .

(385) في ص 346 . ع ل هوأن (بو عديري) ذكر قيمة عذره المشهورة بالعلق والعقة . واسمها كما ذكرناه ينتهي بتاء مربوطة ، واثم البعثة التي ذكرها المتحد في صفة اسمها إلى هذه القبيلة ولا يصح أن تحصل اسمها .

(386) في ع ن من هذه الصفحة ترجمة للمصنف عبد الرحيم العراقي ، تنبه إلى الكرد ، وذلك صحيح لأن أصله منهم ، إلا أنه قال فيه الكردي يكسر الكاف والمصواب منها . ثم أنه حقه فلم يذكر له من مؤلفاته العلمية الكثير إلا رسالة في إكل اللجاج يوم عاشوراء مباح ؟ ف أين انقته في اصطلاح الحديث التي شرقت وغرمت ؟ والعبته في السيرة ؟ وكتابه المعني عن حمل الأمدد ؟ وعمرها . وبعمله فن ترجمة المسند له تجعله كائن غيره ولا يستفيد منها الطالب .

(387) في ص 347 . ع ل ترجمة لقصاص أبي بكر بن العربي ، قال فيها : له عدة مؤلفات مفقودة ،

وعدا ان كان صحيحا في بعضها ، فعصها الاخر موجود
اما مشروعا او مخطوطا : كاحكام القراءان وهو من اهمها
وكذا به اعوام من القوامس ، وشرحه على الترمذي
الاسمي بعاديه الاحمدي وكذا مطبوعه ، والعبي في
شرح موطا مالك بن انس وهو مخطوط وغيره

(388) في ح ن من هذه الصفحة ترجمه لابي
عمر بن لطفه المعروف ، وصف فيها بالزجلاني الاسري
الحموي ، وهذه الاوصاف كلها غلط وصواب الزجلاني
العماري الحموي من احسب وهو وصف كمال يعني
ان صاف بمواقفه لا لاصله فيقال مثلا : فيه حموي
ثم قال : له اديان ازواج وتربية الولدان وهو يعني
كده في ادب النكاح ومعاشرة الازواج ورعاية الولدان
يكسر الواو لا يصح كما ثبت في المسند ، وقائمه ان
يصل على انه مطبوع مثل كتابه = اللان في علم
ابوتامس ، الذي ذكره هذا

(389) في ح 349 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 349 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 349 عن تعريفه * يعرفون *

في ح 349 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 349 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 349 عن تعريفه * يعرفون *

في ح 349 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 349 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 349 عن تعريفه * يعرفون *

(392) في ح 350 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 350 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 350 عن تعريفه * يعرفون *

(393) في ح 350 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 350 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 350 عن تعريفه * يعرفون *

في ح 350 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 350 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 350 عن تعريفه * يعرفون *

في ح 350 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 350 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 350 عن تعريفه * يعرفون *

(396) في ح 350 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 350 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 350 عن تعريفه * يعرفون *

(397) في ح 354 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 354 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 354 عن تعريفه * يعرفون *

في ح 354 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 354 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 354 عن تعريفه * يعرفون *

في ح 354 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 354 عن تعريفه * يعرفون *
في ح 354 عن تعريفه * يعرفون *

نقد الأساتذة

للدكتور تقي الدين الزهراوي

المراد باللسانين - اللسان والقلوب ، فإن العرب يقولون القسم أحد اللسانين . والقصود
هنا إصلاح الأخطاء التي تقام أرمها في هذا الزمان حتى أصبحت مألوفة عند أكثر الخاصة
به النجوم ، فشوت وجه اللسان العربي المين ، ورنقت صفة ذلالة العين ، مما يسود كل
طالب علم يخرس على حلف لغة القرآن وصيانتها من الإفساد والتشويه ، والسمات الجمالية
التي شين جمالها ، وتلحق بهاها .
ولم يزل علماء اللغة مفتنين بهذا الموضوع ، ياديين جهلهم في تنكف الانشاء العربي
من الألفاظ المكيكة ، والتعابير الثقيلة . وقد ألف في ذلك الإمام أبو محمد الفاسم بن علي
الحريري كتابا نفيا سماه (درة اللوامس في أوجه اللوامس) وهو مطبوع متداول . وألف
الشهاب الخفاجي كتاب (ضياء العليل في الناصي والمولود والخبير) وأسف الشيخ إبراهيم
البارحي النافذ البصير كتابا سماه (لغة الجرائد) وألف الإديب اسعد داهر في ذلك كتابا
سماه (تلخيص الكنايب)
وقد بدا لي أن أكتب مقالات في هذا الموضوع أداء لواجب لغة الضاد ، ومروا
لجمالها من البعد ، راجيا أن يطلع الله بها أكتيه تلاميذي في الشرق والمغرب وفي أوربا
وأنا على يقين أنهم يتلقون ما أكتب بشوق وإرتاح . وكفلك ولقائي الكتاب المحافضون
سيستحشرون ذلك . أما الكتاب الذين يترهون التخليق ويرجون إضمار لقلوبهم بدون تبصر
ولا سمير ، من عت وممين ، وكدر وممين فانهم سيكون هذا الانتقاد
وقد بدونه تكللا وتطبا ، وتقييلا للحرية - بؤمهم - فلؤلؤة أقول : أني لم أكتب
لكم ، فما عليكم إلا أن تمرؤا على ما أكتبتم مرور القرام وتدعوه تعيركم الذين بقدره حق
فدوره . وهذا أوان السروع في المقصود ، وبالله المستعين ، فهو نعم النصير ونعم المين .

وهذا الأسعمال دحل لا يعرفه العرب ، ولا
يسع ذوق سيم ، وسن له في مؤه لدعه يعرفه
مومع ودويت اسر قال اس مائ
شبه بكاف وبها العبدل قبل
هنسي وزائدا لنوكمه و د
(واستعمل اسما)

تاتي الكاف في كلام العرب لأيرجه أمور .
1 - اتشه كقول النبي في مدوحه :
كاسر يقنف للقراب حواهرا

جودا ويعت للبعد سحشا

1 - الكاف الدخيلة الاستعمارية

ما سميتها دحنه ، فلا اشكال فيه ، لا بها لا توجد
في الانشاء العربي الذي قبل هذا الزمان . وأما تسميتها
سعمارية ، فأها دخلت في الانشاء العربي مع دخول
الأسعار بعداا عربية ، على جهة الترحمين بحبروا
في ر حبه كمنه محي في امعات الأورسة قبل الحال ،
وهي في الإنكليزية (ك) وفي الفرنسية Comme
وفي الألمانية (ك) مثال ذلك : فلاا كوزير لا
يسخي له أن يتعاضى التجارة وفلاا يشعل في الجامعة
كمحاصر ، وفلاا مشهود ككتاب .

كدمس في كد سماء وجوده

يعني اسالاد متدرك ومعارف

و. ك. ان اشياء ارضه سماء وسماء

سماء سماء - ووجه سماء فاسمها في سماء
ان كوزين هو المندوح والسماء به الشمس والبحر
وبناء الشبه الكلف ووجه اشبه حصول النفع
لتقريب وابعد فشمس على قرط بعدها من الارض
يتبع اهل الارض بصورها ودفنها واصحابها للتسار الى
غير ذلك فكذلك المندوح يصل احبائه الى من كان
بعده ولا يتصرعني من كان قريب من

والسماء في ايمن الاول هو المندوح والسماء به
هو البحر واداء الشبه هي الكلف ووجه الشبه
ومول الاحسان الى القريب وابعد فالقرب يتحرك
الخواهر من البحر وابعد يتبع ينظر السحاب
سماء البحر فكذلك المندوح يعطي من كان
حاصرا عليه الجواهر والصلاب ويبحث بها الى من كان
بعده

وبهذا تعلم ان الكلف الاسماوية لا يجوز ان
يكون للشبه ايمن لعدم وجود اركانه

2 - هو التعليل في الكلف للتعليل كقول
عني في سورة اسراء 48 ليس عليكم جناح ان تتعوا
فيالام ركنكم قدما قسم من عرفات لذكروا سماء عند
السماء الجوام وادكروا كما هداكم وان كنتم من
قبه لئن الصالحين اي وادكروا الله لانه هداكم

3 - ان تكون زائدة ان دخلت على كلمة
سماها وجعل منه قوله عني في سورة الشورى 11
سماء سماء وهو الجميع الصير فان سماء
كذلك زائدة في ذكرها فلهذا جاءت في
لعر ؟ فاحجب سماء فلهذا سماء سماء سماء
نذكر ان الكلام سماء سماء كما ترد من التوكيد
كقوله عني في سورة الشورى 17 ان يقولوا سماء
من سمى ولا يدرى من سمى سماء التوكيد سمى وهو
جاء في الكلام سماء

4 - ان تكون اسما بمعنى مثل كقول الشاعر :
اتنهون ولن يهني ذوي شطط

كالمعنى يذهب فيه الزب و يفتل

الاستفهام هو انكاري يقول الشاعر لا أعدائيه :
كف تنهون عن ظلمكم وبكم ولن يهني ذوي الظلم

شيء من المعنى المبهمة الذي لا يبره سماء
لا سماء لا موال فان ذهب ارب سماء نفسه كد سماء
سماء سماء سماء سماء سماء سماء سماء سماء
بروح سماء سماء سماء سماء سماء سماء سماء سماء
الفاين المخرقة التي لا بقي ولا يدرى هذه معاني
انكاف عبد العرب وما مواها شاد لم يحيى في الكلام
اللسان

واسما وقع جهلة مترشحين في هذا الاستعمال
العامه تصفهم في المعنى او احداها فلا يستطيعون
ادراك معنى المعنى مجسمة يسمونها في لغة الاخرى
جمله نوادي المعنى المطبوع بالفاظ جيدة الاستعمال
واقعه في مواضع التي يصفها نظم الفصح وقد
العجز هو الذي يفتهم اني ان يدنوا كل مصردي في
احسن المعنى بغير احر في اللغة الاجزى فتحي
التركيب فاسما معوجا لا تسعه ادوات الفصح في
الغة التي ينقل اليها المعنى وبسماء في هذه لا
ان شاء الله اشبه عديدة توضح ذلك

ايمن حرجفون العرب وحدهم علم يدين
شعوى في خطاء سماء سماء سماء سماء سماء سماء
الاورين وقد اقصت الاجزاء سموحوة في ترجمة
(جورج سل) بقراءان الكريسم بالانجليزية فوجدت
في سماء الاول سماء سماء سماء سماء سماء سماء
سماء سماء سماء سماء سماء سماء سماء سماء سماء
وقد سمع من سماء سماء سماء سماء سماء سماء سماء
الاسم محمد بن سماء سماء سماء سماء سماء سماء سماء
رحمة الله تعالى او خطا كراء سماء سماء سماء سماء
في ذلك عاظرة غولقة حتى اقمع ورجع عن سماء سماء
وكان سماء في ترجمة قوله في سماء سماء سماء سماء سماء
هم اسفهاء ولكن لا يسموا اذهم برحمة سماء سماء
مضاد (السواسفهاء) وبسماء وقروهم في هذا الجهد
سماء سماء سماء سماء سماء سماء سماء سماء سماء
المركبة من همزة الاستفهام ولا النافية فان (الا) في
قوله تعالى : (الا انهم هم المبهمة) استفاحه جاليه من
سماء سماء سماء سماء سماء سماء سماء سماء سماء
ومن لمركبة الذي اوردته على الاسماء الانكليزية
احد كور قانع جواد سماء سماء سماء سماء سماء سماء
سماء في سورة السجدة لا يعلم من سماء سماء سماء
سماء البحر

سري ثم يفعل ذلك بالقدم الأخرى ، فتحيى - المعلن
على قدم القدمين بلا يد ولا نقص

يقول الشاعر : ولأت تفرّج ما خلقت وخص
القوم يحلق ثم لا تفرّج ، يريد أن عبوجه متى عزم
على شيء هذا عزمه ، ويعبره يخزم ويعبر ثم لا يتقد شيئا ،
لأنه حائر الصلة ، فخصه الأراد

والحقي المذهب لمحقق هو الكذب قال تعالى في سورة العنكبوت (17) انما تصدون من دونه الله او شيئا وحيثما انا اي تكذبون كذابا وقال لغيره ،

سید حبیبہ فاضل

وېسټ انډي سکول اوبچلہ

میں نے اس وقت تک اس کا نام نہیں لیا تھا۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1-1 - 4

عد اعتنى عامه كتاب العصر على هذه الكلمة ،
فنهوا حبالها ، وسحبوها عن معاني الحقيقي وأبوهوا
معي مكتوب ، فبهم يستملوها في معي (على حق)
أقول بعضهم كما أن هذه المحاولات قد اتحدت
أشكالاً مختلفة ، بعضها إحصائي صرف ، وبعضها بياني
صرف (سيما) البعض الآخر اتحد الشعاري مع

فهذا الاستعداد قائم محتق لا اصيل له في كمال
المراد وهو ان هذا امر حير ، فليس
برحمت الله (بكره في محله) ملكا
من المخلوقات حية وان رحمة الله عليه
والله اعلى حيز وقوى حس

ما استعمال الصحيح العربي (لينا) ، لانها
تكون في صدر الكلام ولا بد لها من جملة كاذوات
الربط فمن ذنب ما جاء في صحيح مسلم عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال : يمت نحن جلوس عند
رسول الله (ص) اذ طلع علينا رجل شديد بصر له
قديد سواء السمر - الحديث وكقولنا استمر

وَيْسُهَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مَقْطُوعٌ

هـ في ارمس وهو لا يصر

بکی اعراب علمہ لیس معرفہ

وَدُو قَرْتَه فَي الْحَي مَسْرُور

۱. ستراد و ستراد کی نام عربی ہے اور یہ

5 - وَتَحْطَبُوا لِبَعْضِهِمِ الْبَعْضَ

هذا أيضا استعمال قاسد لما في عن قفطان الملكة في
البشة العريضة والصواب: وتحدث بينهم الى حسن ،
كما قال تعالى في سورة النمل : (30 قاصص يصهم على
بعض ملاوهمون)

والذي اوضحهم في هذا الخطأ جعلهم بالحج
 فان من كان عالما بالحجوهي اي لانه كانت تستخدم تصانعا
 يصيء له طريق انشاءه «سواء اكد كتابيا ام مسئلما» فلا
 يصح قلعه الا بعد ان يجرى موطنها ان العامل بالحج
 قام بمشي كالاعلى صبح قدمه دون ان يجرى موطنها
 فنزل به القدم ويقتضي جبر لاحظا

6 - والادهي مي ذلك

هذا الخطأ أيضاً عاصي عن الجهل بالحوادث فكل
من يعرف احكام اسم التخصيص أقل يعرفه لا يقع في هذا
الخطأ قاله ابن مالك في الألفه
وأصل التخصيص صلة أبداً

هذه برأى أو لعلنا، مع أن حرراً

قال ابن عيلى في شرحه لألفه ابن مالت : لا
يجوز أن يكون من جنس واحد من جنس واحد من جنس واحد
يكون من جنس واحد من جنس واحد من جنس واحد
يكون من جنس واحد من جنس واحد من جنس واحد
نفسه من جنس واحد من جنس واحد من جنس واحد
يجوز من جنس واحد من جنس واحد من جنس واحد
من جنس واحد من جنس واحد من جنس واحد من جنس واحد
كثيره من جنس واحد من جنس واحد من جنس واحد
من جنس واحد من جنس واحد من جنس واحد من جنس واحد

وَقَدْ عَمِيَ مَدَنِي فَهِيَ تَحْصِلُ دُكَّانًا
• مِثْلَ لَا تَحْصِلُ (مَنْ) فَلَا تَقْدِرُ • لَفْظٌ مِنْ حَمْرٍ
وَلَا يَدُ الْفَصْلِ الْمَسْمُومِ

قسم الأول منهم : لا شيء من ذلك حط لا
لقد سجد راجع عليه ، لا يحسنه من المؤمنين
العجب ان اهل العمل في الامكنة والامانية جاز
على هذا الموال

ههنا وموعدا الحرة التالي ان شاء الله

الدكتور تقى الدين الهلالي

الفقه

والفلسفة الاسلامية

المؤلف: محمد الأحمري

المعد في المقال السابق الى وجود قصص فلسفي من بين الاسواع
الاحرى للقصة في الادب العربي ، وسنحاول هاهنا التعرض الى هذا النوع
من القصص بالقدر الذي يتسع له الحال المحدود ملمعين أولا الى نشأة
الفلسفة الاسلامية وبعض مظاهرها ، ونعاجز قصصية مركزة على بعض تلك
المظاهر ، ثم نماذج من بعض القصص التي تسلك في نطاق القصص الاخلاقي
أو النقد الاجتماعي .

نشأة الفلسفة الاسلامية :

عثر العرب بحاجةهم الى نقل التراث الفارسي
لحلف الأمم الى لغتهم فبدلوا من اجل ذلك جهودا
جادة ابتداء على عهد الامويين ، حيث تقلت بعض
كتب الكيمياء والطب بالفراج من حاله بن فرسه بن
معاوية ، وقد كان هذا قرح لدراسة العلوم ولا سيما
الكيمياء ، وما ان حل عصر المصور العلمي حتى شغل
الرجلة عن اليونانية والفارسية والبرانية في مختلف
مادين المعرفة ، ومن بينها الفلسفة ، وضعف هذا
الضعف على عهد مروان الرشيد ، عبر الى عصر المأمون
بمثل حريق ذروة هذا السط ، وافوى ايام ذلك الاردهار
عنه اشدة دار الحكمة بحداد ، وسعد من اول غروط
الصلح مع ملك الروم (ثيوفيلوس) تسلم الكتب
الفلسفة المحروقة في بعض الهاكر فتحقق له ما اراد

وهذا اشهر من الفلسفة ال (ماسرحويه) ، وال

(بختشوع) ، ول (ماسويه) ، وال (ثابت بن قرة)
وكان حين بن اسحاق الكبير واشهر اولئك على الاطلاق
وقد ابتد الى المأمون رئاسة (دار الحكمة) فترجم
كثيرا من الكتب العلمية والفلسفية كما اشرف على
تصحيح ما كان يترجمه كثير من الناحية ، ومن ذلك
في ميدان الفلسفة « كتاب السماء والارض » ، وكتاب
« في المنطق » وكتاب « فيما يقرأ قبل الاطلاع » ،
وكتاب « فاطورياس » ، وكتاب « نوادر العلاقات »
والحكمة ، وشرح كتاب « الفراسة لارسطوطايس » ،
وكتاب « في ادراك حقيقة الاديان » (1)
ولم يكن اسمه اسحاق افضل منه نشاطا ، غير انه
اشهر بنقل كتب ارسطو كما اشهر ثابت بن قرة الذي
ترجم كتاب « ما بعد الطبيعة » لارسطو ، ومختصر في
الاصول من علم الاخلاق ، كما شهر منهم يحيى بن
عبيد

صدي في هذا المبدأ (ريتلي مع (فرهوبوس) و
 دجورسي في رموز تدوينة وهي طهره سوف
 ريتلي في مباحثه فيما منح من قصص قصي
 وسر ه سحره وفتح سد بن طس

و يجب لا نسي ر شيخ برسوس كم يكن بعد
 صدي ي واحد من ركر و سى مدته من حدود
 سى حدود قصده منه سى لا خلاف سى و س
 انحصار العقليه الالهى الطواهر والعروض (1) . وهو
 سى رى الذى يراه ابن رشد ، فدين والفلسفة
 ، حين يحققه ر حده بل انه ابن رشد يذهب الى المبنى
 ، رى حده معه ر و س واحد اما ما احدثت الشريعة
 فى طهره مع سحر عقلي ومن سى مدته منه سكر
 انحصاره فى كنهه « نهات المهادت » ردا على ابن حامد
 رى فى كنهه « نهات الفلاسفة » على ان الامام
 رى على سى من حمله على الفلاسفة (2) . ر سى
 ر محاذتهم فى بعض المواطن ولا سيما الاخلاق (3)

اما فى الامس فحد ابا بكر بن الصائغ المعروف
 سخره ، و ابا بكر محمد بن اطفال ، ويقول لثاني
 سى روى « ومن بكر فيهم كنه ذك ولا اصح نظرا ولا
 صدق روى من سى بكر بن الصائغ ، غربه سفته
 ، ر سى حرمه منه قد ظهور حرائر عنه ،
 « ر حده » حكته (4) ، و ذكر من كنه « فى سى »
 « ر سى لموحد » وسى ان مدته ر سى روى
 حول فكره مكن ، وسى لعقل اسرى لى لكمال
 ر سكر اسكر انداسى روى سى وسى روى
 سى روى سى روى سى روى سى روى سى روى
 من سى روى سى روى سى روى سى روى سى روى
 روى سى روى سى روى سى روى سى روى سى روى
 روى سى روى سى روى سى روى سى روى سى روى

وقد يطوع الصنف بغيري فوافد ، صاحب
 من مدته صنفه مقدمة قصه « حى ر سى روى سى روى

يقول : « ولم يتحسب له الحق الذى انتهب ابيه وكان
 مبعد من علم ر لا يسبح كلامه (ابى الامام الحرسى)
 وكلام الشيخ ابى عبي ، وعرف بصنفه سى بعض ،
 وامامه ذك سى الاراء التى نعت فى زمانه هذا وفتح
 به قوم من متحلي الفلسفة ، حتى استقام لنا الحق اولا
 بطريقه البحث وانظر ، وحدنا منه الان هذا الذوق
 السرى لمشاهدة » (6)

وهي يدية الرحالة يقول : « ما كنت ايه الاخ
 اكريم ، الصفى الحميم ، متحك الله البقاء الايدى ،
 واسمك اسد الرمدى ان ايت اليك ما امكنى من
 اسرار الحكمه المشرقه السى ذكرها الشيخ ، الامام ،
 رئيس ، وسى سى روى « لمدته اذن سى من
 ابن سى والغالى ، ذلك ان المعرفة عبد الاول لها
 طريقان

1 طريق التامل لصادق واسكر الصحيح ، وهي
 طريق انصافه والحكمه

2 طريق التذك والرياسة الروحية ، وهي
 طريق الصالحين والناك

وهذان طريقان هما اللذان اختارهما ابن
 اطفال ليكون موضوع قصته « حى بن طس » ام
 اعراى فلا يكاد يحير الطريق الاولى نفس الاعتماد
 ايدى يولى اباه ابن سى ، فالحقائق التى يؤيد
 اعراى سى هي كل ما فى الامر عنه ، بل ان هناك من
 الحقائق ما يحجز ادراكا عن الوصول اليها ، ولا تقدر
 على استخراجها قواعد المصطفى وبالأحوال المعروفة ،
 وقد قدر ان هناك حانه فوق البيضة ونسبه هذه اليها
 كسبه اليوم الى القطة ، هكذا اصبح رأيه بعد فترة
 انك التى دام عنه ما يقرب من النهرين كان
 « فهما على مذهب السفطة » ثم عاد الى قبول الضرورات
 العقلية « لا يطم دين وريب كلام ، بن يور قدقه الله
 فى صدره » (8)

1 الشيخ الرئيس ابن سى للمرحوم العقاد ص 89 - (2) المقد من الملل ص 9 و 10 - (3) الاخلاق عند
 الفرسى بعدكم ، مرحوم ، كى مارك ص 64 - (4) حى ر سى روى سى روى سى روى سى روى
 صلبا وكامل عند ص 66 - (5) نفس المصدر 45 - (6) حى بن يطفل ص 72 - (7) نفس المصدر
 56 - (8) اعتد من الملل ص 5

ثم يطوع ابن الطفس بصفته ابن ابن بنججه لسم
بعد طريق التسلل الصادق والفكر السحج . وهذه
الرمة التي امر بها ابو بكر ينهي اليها طريق العلم
بصري ، والبحث المتكري ، ولا نستأمنه بلعها ولم
حفظها » (1)

ومن الضروري الا نتورط في افرعان
و تعقبات حتى لا نخرج عن الهدف المرسوم . مكتسب
بما يقدر ان يفتح معه بعض النماذج التي
تسر اليها من القصة العظيمة الا ان يرى من الألق
حدا حد ثقل . لكنه

1 كان من عادة افلاطون ان يوضح ار
الأمية المحسوسة والاساطير حتى يتمكن تلاميذه من
تفهمها . ذلك ما انكشف الذي رمر به اني
حد ثق بما هو موجود ، وقد حل الكهف اساس
العلم حادرا لا تحولوه عنه وحده انكشف
بهم . بعض ابطال على الحدوث ، فحسب
ذلك . تلك الانماح هي الحقيقة ، بما انشور
الحقيقة لا يمكن احدهم من رؤيتها الا اذا اطلق
سهم من فهد ذلك انكشف وخرج اني الثور ، وهذا
هي ان الانسان محسوس في كهف البعد لا يرى من
الحقيقة الا الانماح المتحكية لها . ومن ذلك من
حدت الحية والشجرة السبل او الشجرة بالمعنى
الكني

(2) تأثر ابن بسا بافلاطون في هذه الباحه .
فقد ربح هذا اسجوه ، ويومع فيه قبلا . (حي بن يقطان)
قصة الطير (ملايان وابان)

1 « لو ان الفضل بن العبد نقصه » حي
بن يقص . قصة القصة لتبسط الاداء اعلميه
، ورحو ان احسن في اسلوبك بسا على قصد الطريق
ومنها من اعوائل والاقاب ، وان عرعت الان اني لمتجه
سرة على سبب السويق والبحث على دحو انطريق .
« ما احصيت قصه » حي بن يقطان « (2) و « ايسال
وبالمن » اندس منهم الشيخ ابو علي ، وفي « قصصهم
سرة لأولي الألب »

« عبور من سافي كنه » الانا ب و بسبب
« ١٠٠ » في حداثتها كما تفرقة وسر في سبب كما سمعه
قصة النور . « وسبب » ملايان من سرور باب
نور . « سرور » حد في يعرفون ان كتاب
عنه »

2 « الامم جري » « سبع عصفور »
حي . حتى حد بعسره . و كنه مرحة في الحد
من سرور . بعض من في حد و بسا و حده من
الكنه « (3) ويرد عليه الدكتور كي . « رة هو
عنه مذكر في كنه من قصص الايام والحدود
يقم على عتته اي دنس ، واوريد الكادية ليست اهل
حظا من التألف » (4)

3 « لاحظ كنه من امثال بسوي بني
حوادث وسرد قصص وتدخل خارجي او داخلي في
عنى الاحاد . وهذا مبرر اذما حد في ميدان القصة
بصاف حد من بعثتها . وهذا هو وسنه و سانه في
حد دنس

الرباط . محمد الاسري

حي بن يقص من ٦٠ - ٦١ . 1 - 2 . الأحياء ج 1 من 27 (4) الأخلاق محمد
« حي » من ٦٠ - ٦١

ولا يحسنها إلى أبائهم ، بل انه يحاربها في أكثر الأحيان ،
 فلحادث أليث تافهة ، ونظام الحياة فيه مضطرب ،
 ووسائل الراحة تكاد تكون فيه منعدمه المدياع مرفح
 صوته أي نفسي حدة ، والام نصح في صفار الأولاد ،
 ويرعى مع انجيران ، ومع يتبع الدين ، وبناع الحصر
 واصيرون يقيمون الأيام والامانيع بفصلهم وقصبتهم
 وشجار الأب والام لا يكاد يقطع ومناكل البعثة
 ما من حين لأحر ، وفي وقت غير مناسب ، نجد
 جميع فرد الأسرة ، أو كثر مناهم مجتمعة في اعط ،
 بهم فيها وفي بعض هذا ما سكر الحو على شفق الأسرة ،
 دا أراد ان ساون كذا بغيره . انهم إلى ذلك ان
 الأسرة جاعله غالب ، ومن ثم فهي لا تعرف ميديا بقيه
 الكتاب ، ولا تعرف الاثنا اسمه الكتب وقد تتصايق من
 مكبه اتقف فيها ، اذا تمت يوما بعد يوم ، ويوجد من
 متفصيا من يحصل الكتاب إلى يد سرا ، وفي غفلة من
 لا عين حتى يحجب نفسه به عرج ووجع ، ومع
 بذلك فأكثر البواب الخفية حجة تفر من سوء منه
 لك ، حتى لو كان منها الأساد وموظف الإدارة وربما
 صمعي ، طبيب لان حو الأسرة لا ساعد على ان يكون
 لفر من مكبه حجه تموفي جو معش جمل ،
 بعد انها من طرف لجميع ، بكثير من الاحترام
 ، بعد رقا وجدا فردا خرق التوف ، وداس
 عذاب منه ، وعرض من لأحدث تافهة ، مصري
 إلى لكاتب يدق واحبه من دفعه صه لا وقت لي
 خصها داخل بيت مصر منه على يد ساس نادع
 شاعده ، لا تعتمد على في كل شيء ، شاعده لا تخطع
 ي نك ، ولا احتاج إلى من يذكرني بعض لسوت
 لمع يه يه ، لمع بعد ، شجعه على انجرا .

وان لا أسي ان الست اعتريني في هذا خاضع هو
 الآخر لظروفه الخاصة ، عاثر بعوام كثيرة ضاعته على
 اسكل اندي هو عليه ، وليس في وسعه ان يكون شيئا
 آخر ، ما دامت اسباب تاحره موجوده من جهل ،
 واعوجاج في التربية ، وانحراف في الخلق ناتج عنها انج
 فهي المحتجعات المتقدمة يكون الست مدرسة تعد
 الطفل للخروج إلى الحياة العامة ، وفيها شكل
 اسباب اسس ثقافته ، يستمد منها محاسن الأسرة المنفردة

حور مائدة الناي ، وفي اوقات الفراغ ، فمن تعدس
 على حادث سياسي ، إلى قد ظاهرة اجتماعية ، إلى شرح
 بوجهة نظر خاصة في مسألة من المسائل ، وحتى في
 بعض الاوقات التي يصرفه فيها كل فرد إلى اهتماماته
 الخاصة ، يكون نحو ليد في مهمب على جميع ،
 ولاب حامل عجيبة مثلا ، والام حامله كذا ، والأولاد
 كل منهم اخذ بين يديه هو الآخر شغرا ، وقد تواجه
 احدهم صعوبة حو ما قرا ، فيطرح منكبه على مجلس
 الأسرة يقول كلسه في ، وهكذا دوايك ، فكيف لا
 تتعرض عادة انقراض في وسط اسروي كهذا ،
 وعماز ؟ وكيف يوجد في وسط يحلف عنه في كل
 شيء كايوسط الاسروي اعتريني .

قد صحيح عني احده بان الأسرة بمغريه دفع
 سائها إلى المدارس ، وندم صفحات حده من حو
 علمهم ، ود سع فيه مفت بحر ، سافور اسر
 ساهي به ، كل هذا صحيح لا جدال فيه ، ولكن مع ذلك
 سري اسره يعرفه موسومة بعدم التصحيح على القراءة ،
 كيف يعلق من عده من عده من ساس
 ، صر " سادث بها ، ي الأسرة يعرفه عده
 يدفع يديتها إلى لمدرسه بعده بها قد ساس جهل
 بحوهم ، ومن نيق عبيد مسؤولة في هذا الصدد الا
 مسؤليه ضمان الطعام والكسوة والدواء لهم ، وعلى
 مدرسه وحدها ان يكون منهم الشجع كامين ، عسو
 سادث سادث المسؤولة سها وسين المدومة هذا من
 حجه ، من حجه اخرى فأكثريه المسؤولين عن الامه
 من سادث وامهات ، برون اسه مسعود تحرج اسل من
 بانهم من المعهد أو الكلية ، يكون قد حصل على علوم
 الأولى والأخرى ، فلا حاجة به بعد ذلك إلى مواصلة
 بحث والدراس ، وكعب وقد حصل على شهادة ومركز
 مساذ ، فهل بعد هذا غابة ؟ بذلك فاسكتاب اندي يوعرب
 الأسرة على انترائه لولده الطالب أو ابنته الطالبة ، عسو
 ذلك الذي محتاجه في انصف المدرسي ، والذي لا سجد
 عسو سرائه بهما كاس الاحوال ، اما كاس اساه
 حرد والتقف الذاتي ، فهذا لا يعرف الاب له وجودا
 ، لا عسو ابنته على اقبايه بأية حال من الاحوال ، فاذا
 حرج الابن واصبح قادرا على تحصيل مسؤولة
 الخاصة ادبيا واقتصاديا واحتملته مكرني لوقت قد قاب

[illegible]

ولا يمكن ان نغص الطرف عن مزاحمة الكتاب
الاحسن للكتاب العربي بوسائل محسنة ، فهو ضافه
سرفه في اجمن مظهر وفي اعجم الخوارق ، وهو يباقة
بدايته وخمالة ، نودد ابى انقاري ، يالون من الاعراء ،

[illegible]

مجموعة من الشجر به ظروفها وصفاها الخاصة ، الدجاجة
من طبيعة حياتها العامة واسلوب تطورها

فالعصر في اوصافه العامة تتألف مع العربة الفكرية
و يدعو العبد الى الاتصاف بالذنب من حوله ، والدخول
في حوار مع غيره من افراد البشر مبتدئا ومحدثا
و فرقا متجا ، حتى يكون خديرا باسائه الى عالم
اليوم . وعالم اليوم هذا دخل بين الناس وبين
خاصات نفوسهم ، يهرهم باحداثه ، ويخلطهم بصعوبة
من كل جانب ، ويضعهم بين تناقضاته العديدة ، بينهم
الراحة النفسية ، وهرم عندهم الجروح من عزتهم ،
بتناصروا اسداء احياة الآنية من هنا وهناك
فانت اول ما تخرج من بيتك في الصباح الكاكر ، تواجهك
صحة عرج صالحة بابتداء على عصب ، وهي
انته تسلك الى البيوت واسواقها والاندية ، ومائس
مرافق الصحة الاجتماعية ، لتأخذ حظا من اوقات الناس ،
والمرء ابدى لا يلم بها يكون وضعه حرجا بين معارفه
واعله ، ولكن من يتصل بهم من لرب ارب هذا اذا
كان فارثا عازما ، اما اذا كان من سفلة الشئس ، فهو
مدعو الى النعم في الاحبار التي يتناولها الناس ، ليسر
بسر صحيحها وزائفها وضع يده على الاموال الكاكره
في . . . بدوافع السرور ورضاها وهو مدعو ايضا الى ان
يعرف جوانب اخرى من العصر علاوة على الحاسب
المتقدم ، فحقائق العلوم ودقائق الصناعات واحداث
طريات الادب وقضاياها قد نزلت اليوم من علانها ،
وتخلت عن اومتراتيتها ، لتقدم الى القاريء في كتاب
الجب ، وصحيفة اليوم ، تنحصر في ابطال القصص ،
و تدس في نسج الروايات ، فاذا الرجل الاشم يحضر
في ربوة محصورة ، واسجر لحسم يدخض في جدول
دقراق ، الادواج اعظمه تنحصر الى زهرات في
روعن ابيض مما جعل اشافة معه نصا الى
لمجموعة بشرية من امرب العرق واصرها ، بحيث
يمكن للناس دولها بالحديث على من القطار ،
واناير انطرق ، وحول موائد اسقاعسي ، وكانهم
تحدثون عن حانة القلقس او ارتفاع الاعمار وفي
هذا اوصع اين مجد مكانه ذلك الجرد الذي لا يبرأ ؟
طبعيا لا يجد له مكانا مخزوا ، ما لم يدفع هو الاحسر
نحو القراءة ، اذا شاء التفوق لم تكف بالفقافة التي

يحدث بها اوساط اسام من القراء ، بل هو يتصل
بالمصادق والاصول التي تحافظ بذكر على ما له من
قدسية وجلال . واذا كان وسط الاحصائي هذا في
المعرب ، لا يسع لشيء مما ذكرناه ، فواجبا الا نعيش
انصا الى انصا ، وانما يحب ان نقبها الى من
يقولون ، نتحد منهم فدوه حنة نقندي بها . فنعصر
لا نمثله الجماعة المنحرفة ، وانما نمثله الجماعة
المتقدمة التي تمتد من امكانياته وتعيش في متواء
و عصر لا يهب سجين من لقراء نرفا سلا . به
وه العصر ، لانه عصر سريح التطور ، تتلاحق
شاحه وتوالي مجراته لعلية بدون القطار . فاذا لم
بالحفا بقره انتمره لا تكاد تمر عنه ايام او اسابيع
ونهم ، حتى حنة اسب متحدث حدة من الكتب
التقدم العلمي والادبي ، لان ما كنا نعمره قوحيات
فكرية طرقة كل الطرافه ، يصح في عداد الديدنات
استفروح منها . عند لذلك ملاحظة عزو القضاة ، فكم
حصل فيها من تطورات سريعة ، منذ رحلة ريموري
حاجرين ، به 1881 الى اليوم ، بحث بسر لوم بي
رحته على انها سعة نائنه للرحلات اسبي يقوم بها
ابطال العصر هذه الايام . وما فئسه عن هذه المظاهرة
العصية ، يطبق على سائر جنروب المعرفة الانسانية التي
تقدم سرعة كسرة . والامر في شؤون الادب ، مثله في
سور منكر لاجري او قريب منها . مرحلة ثقافية قام
بها الدكتور لويس عوض الى قرنا ميعوث من لذن
مجيئه مصريه كبيره ، اطلعت على ان الاوساط الادبية
في تلك سلا ، سمكن في لحدب عن الاتح لادبي
بسر تر سيب ، على حين ان المثقفين في مصر ما زالوا
مشغولين (بحاد بول مارتير) و (ميمون دوقوار)
و (البر كاسو) ، هؤلاء ابدن كفت الاوساط الادبية
في قرنا او كادت عن الحديث عنهم ، فكونهم دخلوا
به سح الادبي واحدوا مكانهم فيه . ولأطرافه سعي
الذي احدهم بحب محسوط وعاء بقضاة ثلاثيه الشهرة ،
يعبر بداننا بالنسبة للأطراف الرواثة احديثة . به سرات
المقد لادبي الاكاديمية تحورت اسمم تيار الواقعية
الاشراكية في درامة الادب ونفده . والمثالب العبيدي
لعمال الادبي يصح عتبا امام قالب المقالة الاجليزبه
الحديثة ، التي لا يلتزم فيها المطلق الذهني في تسلسل
الحواطر والكلمات ، لانها تأتي عموه مطاقة تمام

بمعدله لصحافة انفسه التي يكون عليها ان يكتب ساعة
الكتابة ، مهما كُن فيها من قوصى او اضطراب ، فكأنها
- اي اسعاله - قصيرة تحفلت من نظام الورق والرقمية ،
على حد تعبير احد الكتاب ولنا بدري ما ستمخصص
عه الايام انقضى من مذاهب الادب والقدر ، وما شجرت
به من ابتكارات

وبنحن مدعوون الى القراءة ، بوصفنا من الدول
اشامية ، التي تواجهها تحديات الغرب في كل الميادين ،
فمر كرتا دقيق من حصرة اليوم ، لا بمرت عينا سون
طوان ونحن في سات عسق ، ضمن المجموعة العربية
الكبرى التي ابلت في عصور انحطاطها باقبح انواع
الاعمار ، فلما استقطب وجدنا انفسا كعسي امام
مصريين ونهد قوصنا لدقيق الحرح يحسب على
لعرء ، ولعرء اني لا يصح بي . ولا تفد عد حد
ولا ميرين من وفن ، وعلم وعلم لاش محتاجون اني
كرء انتحه بعض البشوي ، كي فتتح عيوننا على
العالم المحيط بنا ، ونجاهد لتكون في مسواء . واي
شيء افعي دفعا الى القراءة من التهم التي توجه الى
الفكر العربي ، من طرف الكيرين من وجال
الاشراق ؟ فهم يتهمون الفكر العربي الحديث بكونه
عقيم لا يهب الثقافة العالمية حديثا في اي علم او فن ،
وهم يقولون عن الادباء العرب المعاصرين ، انهم لا
يملك اي اديب عرسي الى الآن ، من الحصول على
حترء (نوبل) ، نالاد . وهي اتهامات كثرء لا يث
اعلم النقاش البحر النريد ، ويس من شأني ان انافسها
مبا ، لاني جندء شيء آخر ، وهو اثبت ان هذا الموقف
الذي سته المثقف العربي اليوم ، موقف الانهزام في فكر

وعقريته ، يدفعه الى التفكير في شيء يرد به على
حصومه ، ولا شيء يوصل الي ذلك الا القراءة احصاءه
لمجلسه الهادء ، التي لا تعرف الموقف ابدا

ووصل الى حباب اشتراك في الواقع الحضاري
العربي العام ، يحمل حياته وميثاته ومصاعده الكبرى ،
شا ظروف ومشكنا الثقافية المحلية ، المرتبطة بالبحر
الذي تشله من الفكر العربي ، تحفة لأوضاع
الاجتماعية واقتصادية ، التي قد تكون لها مشابه في
أقطار عربية اخرى . وسوف لا ناتي بجديد اذا قلنا ان
ما رلنا يدين عن طبيعة الفكر العربي الحديث ، وما
زال امامنا طريق طويل حاصل بالجهد والشبره
ومصاعدها ، من اجل الوصول الى مشارف الثقافة العربية
الحديثة ، لتتمكن من العطاء ، كما تمكن من الاخذ ،
متفادين من ملقى تيارات الفكر العالمي . واذا كانت
الطبيعة العربية الواعية المعطاء ، تهتم بانها لا تقدم
للفكر العالمي حديثا ، فكيف ينظر اليها نحن ، على ما
حجر عنه من سببه وشح في القرائح والملك ؟ اليس
في هذا ما نجسم لنا مسع حاجبا الى القراء العفالة ،
لتخرج من وصفا الفكري الراهر ؟ خصوصا وان ما يرد
عينا من اتاج فكري عالمي يشعرتا بمنى ثقافتنا
الكبير ، بحيث يواحب في صورته البهجة التي لا مهرب
لنا منها

واحياء معدء نفارت المسار المادرا اذا رأى انه
لا ينسله هذا الحدث

فاس - عبد العلي الوزاسي



مفتی محمد رفیع الرحمن

[illegible]

★ ★ ★

★ ★ ★

دہلی گتہ " دگر بات الطمولہ والستاد "

Recuerdos de rines y mocedades

پروم میں دی

دہلی گتہ " دگر بات الطمولہ والستاد "

Recuerdos de rines y mocedades

پروم میں دی

ويكتب ويعلم في لتقيب عن «الأناء» بعد وراء الإطلاق
والحدود

* * *

وأيضا كان الحال فنانا حين تلقي بطرات «حصة»
فيها تأني وفيها روبة «عنى الموهلات الأودعوية
سطع بذلك التعرف على اعصاب صورته امكربة
والأية وشرايبها، تلك الصورة ابني امثوب وصحب
عر اربعين سنة من النشاط الفكري والأدبي
«كان «أونامونو» قد عالج شتى الأنواع الأدبية
من قصة وشعر، ومن مقالة ومسرح، إلى بحوث فلسفية
ودراسات لغوية، فمثلا إذ نقرأ له أبنا من ذلك تهرس
سعة الحقة وعمق الفكر، طلعها حبا بدون اشتهاء،
ومن ثم تبدو لنا كدعة انكاتب اليسوف «أورطيك
ايكاسيد» عن «أونامونو» بأنه (كل يعرف كثيرا من
الأشياء وكان يعرفها جيدا) صادقة، صائبة، وكذالك
كلمة (ببسطير) «لقد زود «أونامونو» الأدب بشعلة
المكربي والدمعي كعالم وحامي» (2) ولمصح كس
ذلك نورد كلمة انكاتب الناقد الدكتور (جوسي روجيرو
سنتس): «أن ابدي لا يسكن نفسه، من له وجهه
نظر، هو أن «أونامونو» شخصيه مبرزة بين انكاتب
الأسبال في القرن الحاضر، كان شعرا، وقاصا، وكاتبا
مسرحيا، وفيلسوف، وناقدا بصيرا، ولكنه قد ينشط
أحيانا فيهدم كل ما ينقده، وعالمنا لغويا، ويتناقضه
ابوابة واعيهه يتبادر إلى الدهن اسم «كسبو» (3)،
فيما يشتركان في سميرات وملاحج «ص» كسبو،
عنى من «أم اسيا» (4)

ليس من الحق عند ان تعرف بأنه بس من
اسم، بعد ما قدما، الاحاطة بعالم «أونامونو»
المد احاطة تامة شاملة؟ ومع هذا قد نجد ابدات اخرى مع
«وأم»

تبع

نطوان - حسن الوراكلي

الأمواء على ترجمة «أونامونو» ليس هي أس ارفع من
الرحل كان يسعى دالما في الحاج شديد وأجرا اشد
ابن فوسن نفسه على الآخرين بالأسلوب الذي يرتضيه،
ويذهب اخرون إلى القول بأن «أونامونو» في جميع
ما ألف وكتب كان محبا بنفسه جدا وروحا، وكتب
«أونامونو» «أونامونو» كان فرديا، مسترا شردية
في ذلك الأمر، لي «أحت فيه المادي» اشبعه
«ألم كنه ودمع حسته واد» به، وكتب مدع
«أحمله وانفصل» لا يتم «مرد» سعى
«أجماعه» ام الأستاذ الشاعر «خيراردو ديكيو» فيقول:
ان كل اعمال «مكيل دي أونامونو» هي بالنتيق
ترجمه حقة فلم صاحبها Autobiografía (1)

ومع ذلك كنه «أبج لنفسه ان ارفع من
«أونامونو» وأمثاله من انكاتب الدين تقواهم لمؤرخ
لنا اول الأمر ان اتضحهم بتعدد انطاطه ليس لا ترجمه
حده شخصية، استطاع ان تشر في هذه الترجمة على
حقيقة ليس من سبل إلى انكارها، وهي بهم، فيما
استحوه، يشلون جيلهم وعصرهم ومجتمعهم اصدون
سبل واورعه، وهل يمكن ان تفرعن وجود كاتيب
لا يتأثر بجيله وعصره ومجتمعهم ولا تحكس هذا التأثير
استحوه وكذالك؟ لقد شهد «أونامونو» وما يول في
مطلع العمر، محاسره مدته بلوا من طرف الفيلاني
انكارلسطيه، وعاش، وهو في ربيع الشباب، مأاة
انهيار الامراطورية الأسابية، وراعه تفرق مجتمعه
وتحده، وأعجب بأمرار حبه على حلق ايدولوجية
اسانه صمينة حبا وراء الإطلاق والجلود، فاداه
من «أريد او لا يريد» بصلني، من وجهة نظر
شخصية محبة، إلى اشتد على الفساد في كل مظهر من
مظاهر الحياة عهدته، واما هو، من حيث يريد او لا
يريد كذلك، فهو البدا او الصير، وتفرعه البداية
والنهاية، تتعق في مساهات الفكر وتعبه، بحث
من وجهه نظر وجوده محبة، ويحد في البحث

Gerardo Diego. Poesía española contemporánea, pag. 59

(2) انظر كسب ببسطير: «Panorama de la literatura» ص 150

(3) هو «ريكيو دي كسبو» (1580 - 1645)، «أضر النجلمه الاولى من مقالات «أمواء على الأدب الأسبي

المعاصر» - دعوة الحق - العدد 3 - السنة الثامنة - يناير 1965

(4) انظر José Rogelio Sanchez: Síntesis de la literatura española, pag. 310

للغربة والنعايم

المؤتمر التاسع والعشرون

للدكتور عبد اللطيف خالص

البحث التربوي

(2)

حققي وهو الذي يظهر من نتائج الحياة بعد عشر سنوات أو عشرين سنة من خروج المتعلم من المدرسة ، ولا بدني أن يقف على هذا بعد اجراء الامتحانات مدرسه ولو تمت هذه الاختبارات في مدارس مجرب من حيث ان هرقه هذا الانتاج الحقيقي الذي يمكن ان يحققه المتعلم من خروج من يعرفه بجاه ودا كان من الممكن نعتين عن هذه حقيقة في الارض الغايه فان من انغير نجاهه في هذا العصر الذي اصبح فيه التخطيط التربوي بمثابة التخطيط الاقتصادي والذي صار فيه التعليم غايه عن استثمار رؤوس اموال نعتين بحدود كفته استغلالها حتى تدر ارباحا هائله وحتى يظهر ديمها في الانتاج الوطني ، كما يظهر ديم استراتيج الاقتصادية والتجارية والفلاحة والسياحة وقد ادى هذا الاعتبار الجديد الذي اعطى الى التعليم مدرسين على خلاف اتجاهاتهم اسيبه وبعثهم الفكرية الى وضع هذا السؤال وهو : لما ذا يرسل الاماء ابناهم الى المدارس ؟ يرسلونهم لتعلموا ويتوصلوا الى مفاهيم انحصري في الحصول على عيشة راحة مرمية ، ام يرسلونهم لتعلموا ويساهموا - بعد تعلمهم - في النهوض بامهم ونحتهم على التقدم ووضع عجلتهم نحو الرقي والازدهار ؟ واذا كان الإجابة قد اضطروا لوضع هذا السؤال على انفسهم فان الدولة اصحت - بدورها - مضطرة للتدبر عن العاية من اعداد لمدونه ، فهل الهدف من المندومة هو النجاح في الامتحانات ام الهدف الاسمي هو تكوين افكار بناءة قدوة على التفكير الذاتي تستلج الخلق والابداع لا في الميدان الادبي فحسب ولكنها قادرة على الخلق

كذلك بضم البحث التربوي اهم موضوع في عكس على دراسته اعضاء المؤتمر الدولي التاسع والعشرين لتعليم العمومي ، فقد عمل المؤسسين اريد من يومين وصف وقدم فيه مختلف المندوبين وجهة نظرهم ، كما عرضوا التجارب التي قاموا بها في هذا الميدان وقد كانت غرمة طيبة لتقاربه النتائج المثمرة التي توصل لها كثير من المدرسين

اصح البحث التربوي ضرورة ملحة في ميدان النعم والتربية ليعين اثنين يتعلق اولهما باكتشاف الطرق التربوية الصالحة لتحسين مثير التعليم ونحوها مدهجه وطور مديه ويرصد مديهما بمرافق الاساح الحقيقي ندي عطية التعليم واد كان بعض المدرسين يحقون مثل هذه الاساح اسريبه ويرسلون في بيتها وفعاليتها ويرغمون بان اكتشاف من هذه الطرق التربوية يرجع الى حلس المعلم وميول الابتناء وحدادها السوسي فان الواجب يقضي علينا بان نبه هؤلاء المتعلمين الى ان رحل التعليم لا يستطيع ان يوهدي مهمة التربية على كمال وجه الا اذا كان ملجأ بعينه الاطفال مدركا لتأخرهم ميالا مع بوازمهم قابضا برسام عقلم اما من حيث الانتاج الحقيقي فان بعض رجال التربية يذهبون الى ان الوقوف على هذا الانتاج لا يتطلب القيام بهذه العمليات الصعبة وان قيمة هذا الانتاج حكر - تؤخذ من نتائج الامتحانات المدرسية وقد عاب عن فكر هذه الطيفه من رجال التربية ان انتاج المتعلم ينقسم في الحصة الى قسمين : انتاج مريع وهو الذي يحظى في نتائج الامتحانات المدرسية وانتاج

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ

[illegible]

فإذا نظرنا إلى المدرسة بهذا الاعتبار وجدنا أن
الامتحانات لا يمكن أن تكون بمثابة الإنتاج الحقيقي
الذي نحن بصدده يبحث عنه وإنما هي عبارة عن إنتاج
مريض يسمح للتلميذ بالحوار من قسم إلى قسم ومن فصل
إلى فصل ومن طور إلى طور دون أن يعصا أي انصاح
عن اتقائه السامة التي تسعى إليها . وقد ذهب بعض
معلمي أسس إلى اعتبار الامتحانات بمثابة الساء
الأساسي الذي يتكون منه التريب المصري ونحن نرى
وظائف المدرسة الحديثة : ذلك أن الاختبار أصبح هو
الهدف الأساسي من المدرسة الشيء الذي أدى إلى
حوصل الهدف الحقيقي بهذه الحصة التربوية عن
محراء وإلى تحطيم الطرق المستعملة حتى الآن . ولعل
هذا ما دفع بلجنة د باران في كندا (الأقليم الناطق
باللغة الفرنسية) إلى وضع تقرير بعد من أحسن التقارير
التربوية واهتمت وتضمنها فيه اقتراحا لا يحلو من
عراية لأنه يدعو إلى التحلي عن الامتحانات وبذلك
مختلف الاختبارات التي يرى أصحاب التقرير أنها تضر
بسمو نظمنا أكثر مما تنفعه

هذا الأمر في حد الموضوع ليكون له مدخل
سظم البحث التربوي لأنه يوضح أنه لا يمكن تقدير
الإنجاز الحقيقي للطرق التربوية دون اللجوء إلى
الحدث التربوية التي هي المحرك الرئيسي لكل تطور
تربوي والوسيلة الوحيدة لكل مراقبة عمسه للإنتاج
الذي يمكن الحصول عليه. فما هي التربة التي
من طرق تخطيطها ¹⁹ التربة التي تحركه
و تقرر أي لأفكار التربية واجتمعت به بعضه
عن عدم انفسه لأن يدرس في هذه الأفكار هروان

من غير أن يمكن فهم الطول في بعض النسخة
معرفة هذا الطول، أي في الأقطار أسطحة في هذه النسخة
نرى أنه في هذه النسخة في هذه النسخة
قال في هذه النسخة في هذه النسخة
بوجود الوحدة في هذه النسخة في هذه النسخة
منه في هذه النسخة في هذه النسخة

فإذا كانت التربية التجريبية تريد لمحافظة على طابعها كعلم واقعي ينظر إلى الأشياء واسوق مع ذوقها
بما هو تفسيرا وتاويلها فمن الطبيعي أن لا يحتاج لعدم
اعتماد معرفته على طريقة القراءة الاجتماعية حين من
الطريقة التحليلية أم لا إذا احدا الصريح من
الاحتياج السريع ، ان اختبارات التربية التجريبية تمكن
من معرفة قدر الاطفال على القراءة ومعرفة فيها حسب
كل طريقة ، وإذا ما تبين لنا ضعف هؤلاء الاطفال في
الاملاء ، وكان هذا الضعف ناشئا عن إحدى الطريقتين
المعمولتين في القراءة والاملاء قبل القيام باختبارات
أخرى في الاملاء تمكن من الوقوف على تأثير احدهما
في هذا المسعى ومن النديهي انه لا داعي في كلتا
الحالتين للرجوع الى علم التربية ما إذا اراد التربية
التجريبية ان تسعى في معرفة وتكشف اكثر ما يمكن
من المعلومات عن الطفل وعن امهاتاته وتفسير
الانتاجات التي تتوصل اليها وتوكل على بعض الطرق
التربوية بالنسبة للآخرى فأن الصرود العلمية بحسب
عيناها في هذه الحالة ان تجمع بين البحث التربوي
والبحث الفلسفي وان تنجا بصفة مستمرة الى علم
النفس التربوي وما التطور الذي عرفه تقدم
الرياضات اليوم الا دليل على قيمة علم النفس التربوي
الذي ليس ان الطرق التجريبية في تدريس الرياضيات
ابوم توافق انذاك المتفاني الذي يوسع عليه الفصل
هم ليس هناك ما يجبر على اتباع هذه الطريقة او تلك
عمر ان تطوّر التربية بحسب استعمال الطريقة الجديدة
التي كان من العصر النحود اليها منذ ثلاثين سنة لا
كأن اضطرر به بكن بلع البناء الذي يملئه اليوم ، وما
كان للمربين أن يلقوا على هذه الحفظة بولا المعهودة
حرفة التي امدها لهم علم النفس التربوي ، امه
الرياضيات حين يصير ما ان توامر نهيها حسب الطرق
التي كانت وان تلقى حسب الصرق الجديدة ان مهمه

البحث التربوي هي تحديد فعالية لتربيتين و...
 جدول وتوضيح فواحد صلاحية واحد ملاحظه
 لفسية لطفل وذكائه وفطرته الا ينبغي بعد هذا كله
 ان يحظى بطيم البحث التربوي بالاهتمام الذي يوافق
 ماله وتاسد وما يديه ابي تعيم من حلمات حديه
 وماع تية قد عدا اسسولون عن التعلم واتريه
 في مختلف الاقطار يامون ان يستعملهم البحث التربوي
 على ايجاد الحلول الكفيلة لمواجهة بعض الصعوبات
 التي تواجهها في حركتها من ابرزها : لاصحة
 التعليمية في طريق نموها وتطورها وتوسعها من حيث
 الكم والكيف والمظهر والمحتوى والشكل والجمهور
 كما ان هؤلاء الممولين يرون في هذا البحث
 التربوي الوسيلة الفعالة لتكفي التعليم مع حاجات
 اقطارهم الحقيقية واعكياها لحدية والثرية ومع
 هذا فما زال التعليم يواجه مشاكل عويصة وما زالت
 المعلومات مرددات وبات وعده نظرا لعدم التوفر على عناصر
 اخارية واحصائية دقيقة وما زال المشرقون على خوارق
 التعليم في بعض البلدان يحطون خط عشواء لان
 المشاكل الحديثة التي يثيرها النمو السريع الذي عرفه
 التعلم تحوز دائرة المعلومات القديمة والتجارب
 القديمة المألوفة ، واذا كان المربون في بعض الاحوال
 عاجزين عن الوصول الى الحل الملائم لهذه المشاكل ،
 فبهم في حالات اخرى ، يرفون بحلول الملائمة
 لاحوال اجتماعية وسياسية محددة ولكنهم لا يستطيعون
 التمكن من فعلها في ظروف اجتماعية مختلفة وداخل
 مقاييس مايسه

ومن احدى مثال لهذا الحط هو ما يحصل اليوم
 في بعض الاقطار النامية حيث يهدر المدة في السنة
 الابتدائية الرابعة نصف عدد الاطفال الذين دخلوها في
 السنة الاولى وما يلاحظ ان ازيد من نصف عدد
 هؤلاء الاطفال الذين استطاعوا ان يواصلوا تعليمهم الى
 السنة الرابعة لم يتوصلوا الى ذلك الا بعد ان كرروا
 سن او سنة على الاقل ان لم يكونوا قد كرروا كل سنة
 دراسة ان هذا العامل الغريب يشكل صاعدا مثلا
 لموارد الاقتصادية للبلاد ولما سوفر عليه هؤلاء
 لاطفال الذين هم من موهبة ثقافية ومهنية وهو
 يتعب من رجال التربية دراسة دقيقة واعية قد تؤدي
 الى وضع طرق تربوية جديدة وامالب تعليمية حديثة

ليجده عنه ومن الواضح ان اسباب هذا العجز من
 ان يحرف مدة تسمح بايجاد حلول ملائمة لمقاييسها
 وصلاحها ، وهو ميدان في الابحاث فيصح ما زال مكررا
 ان في هذه المربين ورجال البحث التربوي
 ان يصعوا لتحليل منه الا بعد تحديد اسبابه وعرض
 مسائل مكثجه

ويستلزم ان تلحد مثلا اخر من امثلة المسببة
 في عدم قدرة دولنا على مواجهة هذه الصعوبات
 وتعليم خصوص (Enseignement, programme) انها
 اثرات كنهه بايجاد الحلول لبعض المشاكل التي
 تواجهها التربية في العالم وتحسين مستوى التعليم
 وخصيص من مصاديقه في كل من الاقطار المتقدمة
 والبلدان النامية ولكن عالية المعومات المتعة من
 بعض الدول ودراسة في هذا التعليم في
 على ان هذا عطف عليه على بحار محدودة خرب
 في الاقطار المتقدمة فالواجب يقرص على رجال
 دراسة الاكتاب على دراسة معقول هذه الوسائل الحديثة
 ودراسة بطرية في اثارها وحتما يعمها في
 مختلف هذه وما يمكن ان نصوي هذه الوسائل
 بجهة احداث على حيل معج حلال صعب التي
 يواجهها المربون اليوم من ان يرى ان هذا
 التربوي يتضمن ان الوصول الى نتائج احصائية في هذا
 المصالح

اما امثال الثالث فحده في العلاقات الفاتحة اليوم
 بين التخطيط التربوي والخصخصة لاصحاب هذه
 العلاقات التي تحتم ان يغير المعلم في عصره
 الاخر ان يتي تتوقف عليه فطرتا صفة واحدة
 والصلاح واللياقة ولهم المهر الذي لا يمكن ان
 نعامل عن احصائها داخل هذه القطاعات ومن المدهي
 ان التلاميذ اذا كانوا دراستهم في نظام مدرسي معلوم
 سيتفوقون على المعومات والكفاءات المطلوبة للاستجابة
 لحاجات قطاعات التنمية التي كونوا من اجلها ولكن
 عالية التلاميذ الذين يهون دراستهم ويخرجون الى
 معترك الحياة لا يكونوا مهيبين لولوج احوال الحياة
 وانهم في قطاعات تنمية لاصفاده ولا اجتماعية ومن
 يستطيع التعليم ان يستجيب لهذه الحاجات التي تتطلب
 تطور الامم لا اذا طابق البرامج والتخطيطات من
 هذه الحاجات وتتمش ثورته مع درجتها وصورتها

كل هذا يبين لنا ضرورة اقيام بتنظيم البحث التربوي
و... ثم على قواعد سليمة حتى يستجيب لحاجيات النظم
التربوية وحتى يستطيع هذه النظم ان تصي بالحاجيات
التي تتطلبها المؤسسات العلمية

ليس منا تقسم ان تنظيم البحث التربوي امر
ضروري بل انه جميع الشعوب التي تسعى لتحسين
اماليها التربوية ونظمها العلمية لان هذا التنظيم يعتبر
مثابة مرآة تعكس عليها حياة هذا النظم بتطوراتها
وتحدياتها ومشاكلها ومتبها... ولن تستطيع ان من الامم
ان تتحور برامج التعليم فيها بوسائل مقولة وطرق جديدة
دون ان يصاب هذا التحوير بكبحه بحول مجراه وبعد
العديد المشوذة من ورائه وتكون انتاج المشوذة منه
اد... ثم يصح هذا البحث التربوي تنظما مد... ومعو...
تصله في معزول عن الانواع والاردراء والمجاساة
والمقامرة والضبط والتجيز وتنظيمه كيدا مستقلا عن
مخاض الفود ورباب لينة تدب في يوحونه حسب
مؤبهم وبرعهم انسانية او الاسهارية الفردية وتنحبه
وجودا... يا قريب مما يجري في الاقطار المعاصرة
بالسبة لبحث العلمي المجرد وعزله بالاعتمادات
الفرورية ليرة ونسوء وتصله بالاشخاص الاكفاء
الذين يجب ان يكونوا من خيرة العررين احاسن
على تكوين معين لا يقل عن الاجازة في التربية وعلم
النفس وتحبسه بترجمات خاصة تضمن له الهدوء
والاستقرار حتى ياتي بالنتائج المفيدة وقد حاول احد
العررين هداد النسبة السوية التي يمكن ان تتحلل فيها
نتائج البحث التربوي فيقرر ان كل بحث تربوي منظم
بحسب معدل عشر سنوات من الزمان قد ان تظهر نتائج
في القسم وقاعة الدراسة... وتصح من هذا ان البحث
التربوي في حاجة الى مزيد من الصبر والاشاد والتفكير
واتبه ككل بحث علمي مستقيم لا يقبل التسرع والظفرة
والطيش... وتعل هذا ما يفسر عدم وجود هذا البحث في
الاقطار النامية المعروفة بعدم الاستقرار السياسي والمشوذة
بالارتحال والخلط في الاختصاصات بينما نراه منتشرا
متقما ناجحا في الاقطار المتقدمة سواء كانت هذه
الاقطار متسبة الى المعسكر الغربي او المعسكر الشرقي
او كانت دولا تعيش في جياذ حقيقي غير مزيف
وما دامت الشعوب المتقدمة بها والنامية تصرف
اموالا ضخمة على التعليم وتخصص اعتمادات ضخمة

لتربية فلما لا لا يحسم من هذه اميزاياه منع صرف
على مؤوب البحث التربوي خصوصا والكامل اضحي بغير
بعوالب هذا البحث العلمية على التعليم ولتربية اجنها
على الاطلاق خصوصا وان هذا البحث يساعد على استعمال
هذه الاعتمادات والاموال بكيفية احسن وادق من
استغلالها دون الاعتماد منه

ان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد
السوفييتي تضمنان اعتمادات عظيمة للابحاث العلمية
والعلمية كما تخصص مائرا الاقطار المتقدمة الاخرى
ما بين واحد ونصف واثنين في المائة من انجابه
الوطني انجابه لتطوير العلوم والصناعة... وان من هذه
الاقطار من يصرف ما بين 30 و 50 في المائة من
انجابه الوطني انجابه لجميع قطاعات التربية التي يدخل
عنها ابحاث التربوي وتطور التعليم

لقد تحللى من احصائية نشرتها المنظمة العالمية
لتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ان جميع دول
اfrica وامريكا اللاتينية وابيت يتبعن عليها... تفقد
اريد من اثنين وخمسين مليونا من الاطفال في مدارسها
الابتدائية واكثر من خمسة عشر مليونا من التلاميذ
المتددر في مؤسستها لتعليمه الثانوية... وما يقرب من
مليون ونصف من الطلبة في جامعاتها وكلياتها ومجامعها
العليا... هذا اعدت هذه الامم لمواجهة هذا السيل العرم
من... هل ان تطل الطرق التربوية التقليدية
مسترة على عقيدة المسوولين عن التربية ولتعليم ام
ر... لطور مدى عرته عصر يحسم عصر هذه لاسس
... لها بطرق تربوية جديدة... اوقع بؤك... لا س...
... مواجهة... لعر... في ميدان العلم والتربية لا
... التفكير... في طرق جديدة ملائمة لعقبة هذه
القرن وهي اماليه عصرية تتفق وتطور الفكر البشري
وهل تستنى الوصول الى هذه الطرق وهذه الاماليه عبر
بحث تربوي سليم يبين العث من العين والحيث من
الطب... ذلك ما تامل عنه اعضاء المؤتمر الدولي
التاسع والعشرين للتعليم العمومي... فما هي توصياته في
هذا الميدان... وما هي مقترحاته الابحائية في هذا
المسار... ذلك ما ساعمل على توضيحه في صفحات
مقبلة بحول الله

الرباط - عبد اللطيف احمد خالص

نظرة في كتاب معجم الأدباء
بعد طبع قصده من مصدريه

للأستاذ محمد بن عبد العزيز الدبائع
(4)

٨٤) لقد كان الشعراء في الجاهلية مدأون قصائد
المدح والفخر على يدكر الاطلال والبيكة على الاثار
والتفجع على فقدان جيب والتجسر على انقضاء رعين
مضى كان معاده يلقى وحده للفرد يثرون بذلك
اشجان السمعين ويستملونهم حتى اذا بلغوا المقصود
وحدوا الادان سمعة وانفوسهم عياء لانسحاب تلك
القصائد ميسرة للتأثر بمعانيها وجورها وما تهدف اليه
ولكن بعض الشعراء امويين حاولوا انوره على هائه
الطاهرة التقليدية فلم يستطيعوا امتصاصها واراحتهم
بها

وبلغ الشعر العربي إلى بلاد الأندلس فوجد أرضاً
حديثة وحضاراً فيها وعيثاً وغيثاً واستباحوا مواضعها
وأنحاءها مختلفة فلم يتطعم الشعر أن يعزلوا عن
المشاركة في التعبير عن خواطهم سواء كانوا من العرب
الذين هدموا إلى الأندلس أو من الأندلسيين الذين
نشأوا في أحضان الحضارة العربية الحديثة وأصبح لهم
فصل يوناني ما كان لغراء المشرق واحتم التماس بين
عالمين والى ذلك

ووفق شعراء الأدب في وصف الطبيعة بجميع
مظاهرها وصور أساليبهم في وصف الريح بأنواعها
وأنواع تأثيراتها وصور حوايلها في الطبيعة استرجاع الخمر

بأربعه ، وجعلوا وصف الربيع مدخلا بعد فتحهم
 يفتشون منه الى مقصودهم خصوصا بعد ايام العامين
 الذين كانوا يفتشون العطاء على من يسد في وصف الربيع
 والازهار واصبح الضراء الانديسيون يفتشون عن الشعراء
 لسرفيس الذين اشتهروا بوصف الطبيعة كائن الرومي
 والصوري معاصريهم احيانا ويعلمونهم احيانا اخرى
 بل كانوا يحاولون التغلب عليهم بها يفتشونه عن حوز
 وما يفتشونه من بيان

ومن الحدير بالذكر ان التبر الفتي هي الاندلس
في اواخر القرن الرابع الهجري ولوائيل القرن
الحضري اصبح بدوره معبرا عن اهترافات انفس حين
تأثيرها بمحامين الطبعة الحسنة ارافعة التي كانت تزاد
حدا وحالا كما اسفقت عليها الموسى اسرحة المتقائلة
مورا حية تعتمد على النعور الصادق والخيال الرائع
والتصوير المدح والتعير الايق

وعنه الأستاذون بمقدار عديدهم بهذا الحاسب
الذي في وصف الطبيعة فاعتزوا به وتذخروا بطاعته
الجداب قد شئت من شعر جميل ونثر بديع ومعاذرات
وبطرات بين الأواخر ومفاجرات بين البورود وأصبح
أدب العبيدة شبيهاً بالأدب الديواني أصاباً حيث تحدد
المباحات تحدد للبورود (١) وقد تنقص كالمباحات أسي

من عدة المصاحفات رساله كتبها ابو حفص احمد بن برد وصف فيها توابير حمصه وقع الاتفاق بينها على مبايعه
الورد ثم رساله اخرى في الرد على ما وصل اليه ابن برد وتخصيل النهار على الورد وهي من اشياء ابي
ابوبد اسماعيل بن محمد بن عامر الحمصري واطهر فيها ثبوت الارهاق التي بايعت الورد خطأ ثم
ختمها بي صديق اصواب والرمائل مع موقوفات يكتب يدع في وصف اربع من صفحة ٥٥
الى صفحة ٥٥

نقدم للملك احسانا وقد لف ابو الوليد الجعفي
كتابا غام في وصف الربيع بعد من اخمل الكتب
لديه المظنه سهاج لاريد الاندلس في القرن
الحامن الهجري

وابو الوليد هذا هو اسماعيل بن محمد بن عامر
ابن حبيب الكاتب الانصبي الذي تربي في انصار عباد
وابه ايد محمد وتأسيس دولتهم التي لعبت دورا
عظيما في تاريخ ملوك انطونف بالاندلس وقد خصهم
بمدحهم وقد اتيهما الكتب الذي اتيه في فصل الربيع ،
وقد اشتهر بحسن يده وسرعة يدهته وجمال تحريره ،
كما اشتهر برفقة عاطفته ووفاء احبائه ورفيقه معه ،
ولقد نفع في عنوان حياته وبكته قصي وهو في الكفة
و عشر من فطانت بذلك طفلة وهي ما زالت في
حدوتها وصاعت عبرية وهي ما زالت في ايد انصبي

كان ابو الوليد هذا معتبرا اكبر الاعزاز بالادب
الاندلسي بهجر به في محافل ويراها احق بالتدوين من
غيره لندت ليراها يقول في مقدمته كذبه الموسوم « بابديع
في وصف الربيع » (1)

« وفصل الربيع أرج وأبهج رائس وانفس واسع
وارفع من ان احد حسن ذاته واعده يدع ممانه وحبي
بما علم الكل منها وحضر به الحبيب عها شهيدا لما
خلته ودليلا على ما قلته وهو مع هذه الصفات الرائعة
واللبات الكثرة والالات الفضة لم يكن يتأليه احد
ولا اتفرد بتصنيفه غيره فلما رأيت ذلك جمعت هذا
الكتاب مصمما ذلك الباب ولست اودعه الا ما اذكر
لاهل الاندلس خاصة في هذا المعنى اذ اوصافهم لم
تكرر على الاسماع ولاكثر امزجها بطباع قريدها
سقة وترودها نقة وتما ذلك لتصبح اهل بلدهم
ذاكرها وفصلتهم عن حلهما انكرا لفصلها مدة بقاء اهلها
درا امرضوا تأسفوا بعد ما كانوا تسفوا وحشد لا
يحدون لافلا حب في كثيره وسه بعض عه

بحورها ولعمري ان هذه العلة مما صححت استغرابها
واكدت استحسانها واستعدادها

واما استعداد المشرق فقد كثرت الوقوف عليها والبطر
اليها حتى ما تامل تحوها النفوس ولا يرونها منه العيون
النفوس مع اني استعني بها ولا اخرج اليها بما اذكر
بالاندلس من التمر المتدع والنظم المحسوس ، واكثر
ذلك لا هل عصري اذ لم تعب بواورهم عن ذكره

ثم قال بعد ان دارن بين الاندلسيين والشركيين في
وصف الطبيعة وفضل شراء الاندلس على الآخرين (2)
وقد سبقوا في احسن المعاني محتلى وانظروا حتى وهو
اللب الذي تضمنه هذا الكتاب فيهم فيه من الاحمر
الدقيق والابتداع ابرائق وحسن التمثيل والتشبيه عدا
يقوم اولئك مقامهم فيه

وان هذا الكتاب الذي تحدثنا عنه ليحضر عه
مؤرخي الاداب المرحح المعتمد عليه في ستراب
بادب مؤلفه وتحيين انواره العربية واسرته بحب
محمده في كتاب « بعة النظم » بصفي وفي كتاب
« النكتة » لابن الاندلسي في كتاب « اسحبه » لابن
باسم نحو حياة هذا الادب به هو محدود من عه
الكتاب القيم الذي يمدحته خالدة في وصف الربيع
والابتداع في تصوير مجامع

وقد اثنى بطر هذا الكتاب الاتد هجري بمرس
Henri Pères سنة 1940 م حيثما كان امثالا يخاصمه
احمر تر تحت اشراف معهد العلوم اعلي امريه اندي
كان ينشر مطبوعات قيمة احيا بها براث الادب الهجري
والاندلسي واعمد في تصحيحه على النسخة الوحيدة
الموجودة بكنه الامكوريال

الكتاب نشر باسم « البديع في وصف الربيع » قبل
ابن الابار (4) في ميان ترجمة ابي الوليد : « وله في
فصل الربيع تاليف ترجمه بابتدع افاد به ولم يورد فيه
لعبر شعراء الاندلس شيئا »

(1) بديع في وصف الربيع الصفحة الاولى

(2) نفس المصدر ، الصفحة الثالثة

(3) هو ابو عبد الله محمد بن ابي بكر القصاصي الشنسي المعروف بابن الابار انوفى سنة 659 هـ والنص
من كتابه الموسوم « نكتة لكتاب اصيلة » ص 80

واما يحدثنا عن هذا الكتاب لان كلا من الحموي والحمدي لم يذكر الاسم الخاص الذي اطلق عليه مع ان ترجمه الكتاب بالديع كانت مقصودة للإشعار بصفة الوصف وخمائل التعبير وقوة الخيال فيما يتقدمه في كتابه ، هذا ثم لا كلاً من المؤلفين لم يقدم وعطف نائب لهذا الكتاب دعم طرفة ورغم اتجاذه الخاص في الأحياء فلا بد من دونه شرح ، وهذا امر يجب التنبه اليه

وايضاً فان الحموي قال في سياق ترجمه أبي انويه (5) : « وله كتاب في فصل الربيع » (بالصاد المعجمه) في حين ان الحمدي في كتاب الجدوه (6) قال عنه : « وقد جمع كتابه في فصل الربيع » (بالصاد المهملة) ورغم صلاحه الوعظ معاً - اد لا حرج من هذا التحريف الموحود بين الصاد المهملة والصاد المعجمه - فان اليه على الأمل واجب ترجمه علنت ابحت الأدبي (7)

(19) بعد حدثنا عن كتاب البديع في وصف الربيع في اصلاحه الساعه وذكرنا اسم مؤلفه على التريب الذي ذكره الحمدي في الخنوة و لحموي في معجم الأدباء فهو اسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب

وان هذا التريب في ذكر اسماء آباء الحميري موافق لما وجدته في بعض المتعصب ولكنه يخالف لما عند ابن الأبار الذي ذكر ان عامراً ليس جد أبي الوليد واما هو خذ لاسمه اما ابو الوليد فله جد اسمه احمد في كتابه في كماله على اختلاف لا ي عن بن محمد بن حمد بن عمر الحميري

ولا بدري هل ما عند ابن الأبار هو الصواب وان عدم وجود احمد عند المؤلفين الآخرين اما كان عمله من مصدر احتملوا عنه فقط هذا العلم شيئاً فاسم الخطأ على ايهاين او كان الخطأ رجحاً الى اقبل ذكر احمد فتولت الاخطاء عنى السامعين من بعده ، او آتينا الخطأ برجع الى ابن الأبار نفسه او الى صاحب كتابه فراد احمد دون ان يكون له وجود ؟

ولقد قال ابن الأبار بعد ذكر سيبه وينقلب اسمه بحبيب

فحين ادن حتماً نقرأ الكتاب التي ترجمت بهذا الأدب الجعري بعد بعض التخالف بين آخرها : فهو حمد بن محمد بن احمد بن عامر وطورا اسماعيل بن محمد بن عامر وروى اسماعيل بن حبيب ، كما في كتاب نصح

وحيد آخر اسماعيل بن عامر مسيرة دون ذكر والده كما في دقة الكتاب المطبوع الذي نشره « هري برس »

وهذا التخالف مصر بالخاص الأدبي في معرفه اعلام كان لهم اثر في حصارته ، وقد يتنب في خلط وايهام وتحريف لحقائق تاريخية ، وقد جبرنا الى ان نترجم للشخص مريين باسمين مختلفين دون ان نمر ذلك كما وقع احيناً للحموي نفسه في كتاب المعجم

ان من المشاكل العامة التي تحدث عند تصحيح الاعلام في الكتب الأدبية العربية ، هنا الاكتفاء الذي يقع لي ترجمه بعض الافراد تسعى بكنهم احكاماً عن اسمهم او يستغنى بلقبهم عن غيره ويتعدد ذلك فيعرف اشخص عند جماعه بكنه وعبد طائفة اخرى باسمه او لقبه وقد لا تصور انما ان هذا الذي تحدث عنه بهذا الاسم هو نفس الشخص المتحدث عنه بالصفة الأخرى لذلك كان من الواجب التنبيه عن الألقاب والكنى في السجل المناسب حتى لا يقع أي التباس على القارئ يتحدث به كغيره بل خاصي تصحيح لمقالة العترة عن الصعوبات التي لفتها في تصحيح الاعلام بذلك ارى من الأولى اذا أمكن للعلماء انهم ينسب الكتب العربية القديمة ان يعرفوا بالشخص عرب جميع ما يتصل به حسب الأماكن في سبب البب ، وان بدكروا بعض حاشياته اذا اشتهر بجد من احداه كاحمد بن قريش الجبالي واحمد بن عبد ربه ،

معجم الأدباء ، جزء ١ ، ص ٤٣

حمد الحمدي ص ١٥٢

حمد هري في صح الطير في فصل ارسح الجزء الرابع ص ٣٠٤

مع ان كلا الاديين اسقط فيها استهراجه اسم محمد ،
فدجاني هو احمد بن محمد بن فرج وابن عبد ربه هو
احمد بن محمد بن عبد ربه

ولهذا ملاحظ الآن ان كتب الترحم يكمل بعضها
بعضا لبلوغ الى العاية التي تتوحد بها ، فلو لا ذكر لقب
والد المترجم له في كتاب ابن الأثير لصر علينا ان
يوافق بين ما في كتاب مع الطيب

ما تقدم بيننا ان كتب الحميري قد وقع
فيه خلاف كثير ولعل الأقرب الى الشوع هو ما وافق
كتاب الحدود وكتاب المعجم اللذين تتحدث عنهما

20 | لقد احتار الحموي قطعه شعره لابي
الوليد اسماعيل بن محمد بن عامر الحميري وهي نفس
القطعة الموجودة في كتاب الحدود فقال :

ومن شعره في الربع :

ابشر فقد نشر الثوب عن بشره
واما به بشر ما طوى من نشره

محض من حبه في عقل
عمل العيون على رعايه رهبره

فمن الرشح ختامه هذا لنا
ما كان من سرائه في سره

من بعد ما سحب الحلب ديوبه
فه ودر على امس دره (8)

فذكر لا ذر بدائع ما ترى
من حسن مطره النصر وخبره (9)

شهر كان الحاحب ابن محمده
القي عليه منحة من شعره

الى هنا انتهى ما احاراه الحموي من هاته القطعة
اما تسها فقول الشاعر (10) :

ملكك تملك رقبا بملكهم
جعلت له غفر المحوم كعصره (11)

لا زال خطيب زمانه في اسره
فقد رايت به هواي بأسره

لقد قل من قبل ان كتاب البديع معتمد اموزح
في التحريف بابي الوليد ، لذا نجد جل ما يتجوسه
يرجع الى هذا المؤلف البديع في باب ، وقد كان
الادباء سعدون كثيرا ما انتخه هاته المراجعة المنفولة
التي منحها الله قوة قادر كفت قبل من البلوغ وايدى
في عنوان اشهر ، فقد قل اسقري في معج طيب عند
تحدثه عن هذا لادب : « انه كان وهو بن سبع عشرة
سنة ينظم ابظم القائق وبشر الشعر الرائق ، وايو جعفر
ابن الأثير هو الذي عمل مرآته واقام قاتمه واطلعه
به » نقا وملك به الى فنون الاداب طريقا لاحبا .

وهذه القطعة مأخوذة من الفصل الاول في كتابه
لا به جزاء الى ثلاثة فصول ، فصل الفصل الاول للقطع
اسماء التي تتحدث عن الربيع دون ان تخصص حديثها
عن نور بجه ، واما الفصل الثاني فقد خصه للقطع التي
تتحدث عن نور بن فاكتر ، واما الفصل الثالث فقد قصره
على القطع التي احتضت بذكر نوع معين من الازهار
والورود

وهذه القطعة الربيعية من القطع التي اسلمت
مدخلا للمديح وقد جمع فيها الشعر بين جمال المعنى
وبين اناس في التعبير حيث استخدم فيها بعض انواع
البديع واكثر فهد من الحساس على اختلاف مظاهره فهو
قد بين فيها ان الارض قد اخضرت واشتق توابها لسرد
ما به من حسن مكنون وشئ ينشر بين الازياء ، كما
ذكر ان هذه الارض المحصورة التي اثرت الازهار بين
اجرائها لا تخشى ان تداس لانها في عقل حصص
اكتسبت من جديها الذي يعمل العيون على رعية

هذه القطعة توحد بكتاب المدح ولقد اسقط منها في كتاب الحدود وفي كتاب المعجم بعض الايات منه
عليها من ذلك قوله بعد هذا البيت :

فأحسن خيولك فبه تحبب عند بها لسولا انبراء جباله اسم نمره

7 | هذا البيت لا يوجد في معجم الادباء ، ولما يوجد في الحدود فقط

10 | اسدح في وصف الربيع صفحة 26

11 | العفر معم ولعفر التراب بمعنى انه باحسانه ملك الافريين والاحدين وملك كل اطعاب

لأرجاء ، وفي هذا البيت دليل على جمال ذوق
الأمسيين وحسن تربيتهم فهم يمدحون الجمال ويحسون
بضرورة فلا يدوسونه ولا يحقون روحه أنهم يخشون
الجمال ملكاً متاعاً لا يجوز لأحد أن يستبد به دون
غيره . لذا وجب أن يظل جمال الربيع ميسراً لكل
الرائين مهيئاً لكل المستعنين وأكبر جماليه لهذا الربيع
من الأدواء والقدح جمال الجذاب الذي يسيل كل حركة
عود عليه بالضرر وسحر كل من ينظر إليه فيطأ طيئه له
حاصل مصحح

ولقد تجل اناعر بعد ذلك السحاب وهو يحمل
في ذيله جواهر فالقاه على الأرض فاشتت ولعلت
في كل مكان

وهنا يرى الربط بين الجواهر اللامعة والأزهار
المتألئة ثم هذا البيت منقول إلى المصحح ويربط بين
سر الربيع وبشر الملك الممنوح ، ولكنه يحصل
هذه الصفة في الشيء أقوى منها في الشيء به فيكون الشيء
مقلوباً وهو عند من سمع اتصاله بكون به الأداء
أقوى من الشيء العادي فاسمعه يقول :

مهر كثر الحاحب بن محمد

القي عليه منحه من بشره

ومن الطريف أن أنه إلى أن نغله منحه في هذا
المب وردت في كتاب أبيدع مشكولة بفتح الميم في
حين أن مصحح كتاب الحموي شكلها بكرر الميم

ومصحح كتاب الجدوة شكلها بصم الميم فقد وردت
منه الحركة ولم به أحد من المصححين لهذه الكتب
الثلاثة الدافع الذي دفعه إلى ترجيح صفته على أخرى
وبدل أقرب هذه الصور إلى الصواب ما جاء في كتاب
البدع لأن المسحة كما في كتب اللغة الأثر الخفيف
الذي بقي من المسح وما قولهم عنه مبعثة من حمراء
أما ما سار عنه كل من مصحح الجدوة ومصحح المعجم
فلا أدري لهما وجهاً ، وقد بحث في كتب اللغة التي
تهتم بهذا الأثر العوي فلم أجد إلى تعلل معقول

ولم يذكر ابن مالك من مثل الكلمات في هذا إلا
المسح الخالي من الناء (12) لعل التعريف بهذا
الأديب سيكون دافعا إلى البحث عن كتاب المصحح
بلاطلاع على محتواه فتربط شعورنا بوجه من تاريخ
كل البوغ فيها طابعا يميزها عن غيرها

وما أجوحنا إلى من يذكر في فناء روج البوع لصف
إلى مسلة حمارنا شأ حديدا

فخير الناس ذو حسب قديم

أقام لعمري حبيبا حديدا

ورحم الله المصبي الذي يقول :

ولم أ في عيوب الناس شئ

كقص عذري على صدم

فناس ب محمد بن عبد العزيز الدناغ

12. نظر الأعلام لمثل الكلام للأمام الغروي محمد بن عبد الله بن عبد الحموي الأمسي بن عبد دمشق
الموفى سنة 672 هـ الطعة الأولى صفحة 186

استفتاء عام

في موضوع اللغة العربية

التي عرت العالم مع حضارة الحضارة والصناعة سواء
منها المصطلحات المتعلقة بالآلة ، والحكم ، أو المتعلقة
بالمعكر الايديولوجي والقيمي

وبالرغم من الذخيرة اللغوية العربية التي تنمو
بها ، انه بعد سيطرة أخرى اذ ان المعجم العربي يحصر
حتى الآن من أضخم المعاجم العالمية ، وانماها الفاظ
ومصطلحات قادرة على التصعيد والتوليد ، والاشتقاق
والإبدال ، فإن المجهودات الفردية وكذا مجهودات
المجامع اللغوية والهيئات العلمية العربية في حق
المصطلح العلمي العربي ، وموازته مع معطيات
الحضارة الحديثة ما زالت في الحقيقة محدودة
ومحدودة في نطاق اقليمي صرف

كما تعلم ميادتكم ان عمل المكتب الدائم لتسيق
التعريب في العالم العربي لا يحصر في تسيق اعمال
المجامع اللغوية ، والهيئات العلمية العربية فحسب بل
تعدى ذلك الى تتبع ابحاث العلماء ، والأفراد والعلميين ،
والاستفادة بعضهم وحاشا لها ما يصل بجودة المصطلح
العلمي وطوره ، او ما يصل بمشاكل اللغة العربية على
الصعيدين العربي والعالمي

ومن خلال قام المكتب الدائم لتسيق التعريب في
العالم العربي بهذه المهمة بين له ان هناك وجهات
نظر مختلفة وتصاريف في معالجة مشكلة المصطلح العلمي
عربي من المجامع ، والهيئات العلمية والأفراد
العلميين ، وكذا الاستاذة الجامعيين ، كما لمس التناقض
الموجود في البلاد العربية في معالجة مختلف القضايا
الغوية العربية

ان مشكلة المصطلحات العلمية وتوحيدها وحريتها
في البلاد العربية من أبرز المشكلات التي تشغل
بال المكتب الدائم للتعريب ، والمجامع اللغوية
والهيئات العلمية العربية

وحرصا من المكتب الدائم للتعريب انتاج لجامعة
مدون العربية على القيام بمهمة في جمع ابحاث العلماء
والأفراد ، والعلميين والمجامع والهيئات والجمعيات
العربية ، يود حصر الآراء والمطريات في مختلف امكن
اللغوية العربية عن طريق استفتاء عام لرجال العلم
والمعرفة العرب والأحباب اذ بحث بالمرءة المثال الى
معظم رجال اللغة والأشراق في العالم يستفسرهم عن
آرائهم في مشاكل اللغة العربية

وحيثما للقائده وبحصر آراء ونظريات مختلف
بمهم من هذا الموضوع العام ، نشر مجلة دعوة الحق
عدد رساله من جديد على مختلف المثقفين ، والاستاذة
الجامعيين الذين لم يتمكن المكتب الدائم للتعريب من
استائهم او عناوينهم ، واجاسهم جميعا ان لا يحلوا
عه يارائهم واجوبتهم

وبو المكتب الدائم للتعريب (22 شارع المرابطين -
الرباط) ان توجه بالآخوه في افرق وقت ممكن

وهو هو نص الرسالة

بحبه طيبه وهد

بعدم ميادتكم ان اهم المواعين التي تشغل العالم
عربي منذ سنة لغوي ناسح عرس الى الان مكنه
ايجاد التعابير والمصطلحات المناسبة للكثوف الحضارية

ومجلته (الناس العربي) التي تصدر عن المكتب الدائم ومختلف أجهزته الإعلامية في طاق مهمتها العلمية نود حصر وجهات النظر العربية ، والأجنبية في محصف احد كل انسي يحفظ فيها للغة العربية ، والتي تدرس سرها ونمويتها في المعاهد والجامعات العربية ، ودولة ، وذلك عن طريق اجراء استفتاء عام بين رجال علم و سيرة العرب والمختصين بمصدا اللغة العربية ، و تعريب والمستشرقين واستندة العصور في الجامعات العلمية

لقد ظل العرب قروما طويله يحملون مثل حصره وحدهم على الفكر الادوية اذ كانوا يزاولون كمنه ومبستها ، فخلقوا التعابير والمصطلحات لكل علم وعن . ومهروا اللغة العربية ، وعملوها باجتهادهم وصالحهم من اجل حياة احسن للانسانية ، فودع عن طريق هذا الاستفتاء ان تتمكن من الحصول على نتائج تربطها بذلك الماضي المجيد ، وسير امما طريق المستقبل

الاسم
فردوا ان تتمكن من المشاركة في هذا الاستفتاء . حاد عن الاشنة اعلمه في اقرب وقت ممكن لما نعهده فيكم من كفاءة واطلاع واسع على مختلف القضايا العلمية العربية

س 1 - ماهي في نظركم اهم المشاكل التي تدرس سير اللغة العربية والتي تحد من انتشارها بسرعة في العالم ؟

س 2 - اذا كنت هناك مشاكل تعرض مير اللغة العربية فما هي اصح الحلول في نظركم ؟

س 3 - هل تصلح اللغة العربية للتدريس الجامعي ؟

س 4 - واد كانت اللغة العربية صاحبة لتدرس وابحث الجامعي ما هي المشاكل التي تعرض الاب مد؟ وما هي الحلول في نظركم ؟

س 5 - لمطالع العلمي كمن في طر الكثيرين اهم مشكلة تدرس مير اللغة العربية فكيف للعالم العربي . يحصر من هذه المشكلة ؟

رابعي الى كريم علمكم ان دائرة المدحق الصحفي للمكتب الدائم للتعريب تعمل عند توصلها بهذه الاحوية ، على ادائها بر مدعها الاداعي (حركة التعريب بالعلم العربي) المذاح كل يوم خميس باداعه العرب قبل شره بمجلة (الناس العربي) ، او تودعه على الصحافة العربية

وفي انتظار جوابكم تفصلوا بقول سبحانه والسلام

* * *

هذا ، ونخبر قراء الاعزاء ان المكتب الدائم بدأ شومل باحوية الاساتذ والمكرين العرب تلك الاجوية العلمية التي من شأنها ان تساعد الهيئات اللغوية العربية ، في مقبتها اسكب الدائم المكلف بتسيق مختلف سار المجامع والهيئات العلمية الفتوية العربية على حصر المسائل التي تعرض سر اللغة العربية على اصحابين علمي واعلمي ، حتى يسي به اسحت لها عن الحلول المناسبة التي سيدعم حركة الفكر العربي المعاصر

وبالمناسبة فان دعوه اسحق مختصين بمشر حص اجوية هذا الاستفتاء الكبير صاحبة مها في بلورة قضايا اللغة العربية الحالية

وهذا نص جواب الاساذ الدكتور عفاء خلومي ، اساذ محاضر بكلية التربية بعباد وكما يعلم قراءة لغة اسعد . فان الاساذ خلومي من اسر رحلات العلم العرب اذ اغنى المكتبة العربية بمؤلفات ودراسات كثيرة في ميدان التربة وعدم النفس

* * *

س 1 : ماهي في نظركم اهم المشكلات التي تعرض مير اللغة العربية ونحد من انتشارها بسرعة في العالم ؟

ج اللغة رهنة بالاوضاع السياسية فتمت ما كانت الامة عوية عطية متحد . زاد الاعمال على لفتها وادبها ، فالمشكلة الاولى مشكلة سياسية ، اما المشكلة التامة فتصق بعدم الرعاية للعتا

الرب فني فيه صبره استطاع ليهود احده بعد اعريه السنة ويثها من جديد ، فاجدت مايس بعد التي ازدهرت عبر عبور طحوال بحية ، ودال في الكليات والجامعات الدورية والامريكية التي تقوم بتدريس اللغات الشرقية وفي مراكز تدريس الادب المقارن في شتى ارجاء العالم ، ولقد كان بإمكاننا ان نفتتح مدارس لتدريس العربية في مختلف بقاع لدنا عبر انشاعه العربية على نحو ما يعمل لمجلس الثقافي البريطاني

والمؤسسات الثقافية العربية والروية مثلا، وقد مرت فترة كانت فيها الباكستان تفكر في جعل اللغة العربية لغة البلاد الرسمية لانها لغة الدين الانبلاهي الذي قامت على اسمه دولتهم فلم يحرك ماكن ولم يقدم يد المعونة والتشجيع فقلت العزيمة من ايدينا

اما الحروف العربية فيسب مشكله على ما برحه كثير من منظمس المجلس ، بقور ، بل انني اعتقد ان الحروف العربية يجب ان تكون بيدها من ابياب انتاد اللغة العربية ، وذلك لحبائها وفرط اصحاب الاروبيي بها وكونها صرياً من غروب الاختزال الذي يمثل على حلته الكيرون في بلاد العرب

ان الرعيه الادبيه هي وحدها التي تنقضا ان موبسات اسفاهيه في الخارج فهي الكثير من مصادر العربية مع الالف حبهه في تمثيلها لسلار العربية ساهب وثقاف على حد سواء ، وقد لاجامعه عربيه ان هيد النظر في هذا الامر فبسبب هذه المعبات الصائلة التي سادها ادب العرب من لعلاب الاحيه احية وعبر صعه سفق على مصاره ثقافيه عرسة مطقة وحده في اورن واحري في وريدا على ان تراث من عامر كموده لا تعني على مس غير اسس لحدارة والاسحدو

2 اذا كانت هناك مشكلات تعترض سير اللغة العربية فما هي اجمع الحلول في نظركم ؟

ج -

عتقد انني احب في الموال الاول على حداث من هذا الموال ، ولكنني اصيف هذا الى ما ذكرت ان من جملة المشكلات التي تعترض سير العربية هي مشكله تعجيد « النحو العربي » الذي ينط عريسه الكثيرين من المبتدئين - ولا سيما الاروبيي - الذين يجدون هلم العربية ، وقد فمت نحيب بومع صريقه حديده لهذه المعصده في ما سيبه « النحو المصطي » الذي عرغ خلاصه حطوطه العريضة في مجله «الاستاذ» التي تصدرها كلية التربية بجامعة بغداد ، وانا مرفق طيا شيلا منها ليكون موضع عابه المكتب الثقافي للجامعة العربية ، ويوسعي ان اصح كتابا حديده في النحو العربي على الاسس المذكوره في ابقال ، لنشرها في العالم اجمع لتكون في متناول العرب وعيس العرب من يرومون ان يمرتوا شفاهم على موسيقى اللغة العربية السحره ، وبإمكاننا ان نترجم كتب النحو المنطقي هذه الى شتى لغات العالم لكيلا نفتي حجه لاولئك الذين يقولون بانهم محجبون عن تعلم العربية بصعوبة قواعد لغت

س : 3

ج

هل تصلح اللغة العربية لتدريس الجامعي ؟ هم ، وقد مارست التدريس بها ربع قرن في جامعة لندن وبغداد فلم اجد مصاعب داب بال متروشى سيبي ، ولم اجد فكهه عبرت عنها بعه احية وعجرب العربية عن التعبير بها نفس المرونة والاعوة ، فاللغة العربية مطوعة دقيقة وهي في نظري لا تقل دقة عن الفرنسية ، ابلعه انني متبرها هريق من العلماء ادى واصبط لغة في الدنيا ، كل ما في الامر وجوب اعادة النظر في معاجمنا وقوامس وكتابتها في اسلوب عصري جديد واستكمال ثواقمها واخراجها من قاسمها الكلاميكي الذي لم تعد له ضرورة بعد ان اسفلت ابلعه العربية من لغة الشعر النحت الى لغة تجمع بين الشعر والنثر صبا ، فلا لروم ليجل القواميس على طريقه القوامسي التي لا تمنع غير الشعراء وتعه الامور بلا طائل

4 - إذا كانت اللغة العربية صالحة للتدريس والبحث الجامعي ، ما هي المشكلات التي تعترض الأساتذة وما هي الحلول في نظرهم ؟

ج - إنها صالحة للتدريس والبحث الجامعي كما ليست أما المشكلات التي تعترض الأساتذة فاهمها مشكلة عدم حياقي المترجمين مع المكتب الأوربي الحديث ، أي العربية فيها ليحدث تعادل أي بين الفكر العربي والأوربي وليعطى ساجا جديدا ، ثم أن الاهتمام بالصادر معاجم بالمصطلحات العلمية تنفق عليها في جميع البلاد العربية بكون معدوم أو في حكم المعدوم ، لي ذلك فإن الكتب الجامعة العربية ليست بنفس الوفرة كالمكتب الجامعة الأوربية ، حتى في سواء الأدب العربي والتاريخ الإسلامي صحيح أن المصادر كثيرة في هاتين العادتين ولكن المؤلفات العلمية العربية قليلة أو بادره . فخذ مثالا على ذلك « تاريخ الأدب العربي » إلمانة التي أقوم بتدريسها في جامعة بغداد ، فليس هناك كتاب واحد بمستوى جامعي يعتمد عليه في هذا الموضوع ، بما ذا يعمل المؤلفون حتى موضوعات تراثهم القومي ؟ هذا ما لا يمكنني فهمه ! وعندما نبحث في تاريخ أصول التي كتبها ابروفيسور بكن في تاريخ الأدب الإنجليزي بما لا يقل عن عشرة قرون التروع ينال كتاب حبه في الموضوع ولكن القضية كان ينبغي أن يبدأ قبل هذا العهد طويلا ، فأت واحد في تاريخ الأدب الإنجليزي مثلا عشرات الكتب فلا تقولا الجيرة في البحث عن كتاب في الموضوع فدر ما تولد الجيرة في المقاصد بين صرارت الكتب هذه ، رغم أن تاريخ الأدب العربي أقدم من تاريخ الأدب الإنجليزي بما لا يقل عن عشرين

5 - المصطلح العلمي بشكل في نظر الكثيرين أهم مشكلة تعترض نحو اللغة العربية ، فكيف للعالم العربي أن يتخلص من هذه المشكلة ؟

ج - يمكن التخلص من هذه المشكلة بتشكيل لجان دائمة لوضع المصطلحات وحجبتها في معاجم فوامس واجبة ، ينص السامع التي وضعت في معصن الأقطار العربية ولم ينص لها الأستاذ مثلا هك « المعجم العربي » الذي وضعه راجية سد المبح ووزير (وطع طعه محدودة) حد وفاته وقد جمع بين نفسه ما شق على 12 000 كلمة وعمل فيه من سنة 1923 إلى سنة 1943 ، ومع ذلك فهو مجهول عند الكثير من المعنيين في المصطلحات وتوحيدها

و يوصف أن نقل المصطلحات الأجنبية بحدس طر عني أما ترجمتها ، أي نقل معانيها أو تعريبها أي نقلها لفظ ومعنى ، بعد تحويرها إذا اقتضى الأمر حسب مراح لغا ، ولما يدعى بين الأمم في هذا الشأن ، فقد فعل الأوربيون الشيء ذاته في القرون الوسطى يوم كانت العربية هي السائدة ككلمة للعالم المتميز برمتها إذا ترجموا مثلا كلمة « جب » العربية في اللغات الأجنبية ككلمة Gibe المشتقة من لفظة Gibe للآشنة التي صني ز « الحب » ولكنهم أخذوا لفظة « الجبر » حرفا فكتبوا Gēbre وعمل نفس الشيء أحداثا يوم نقلوا التراث اليوناني إلى العربية ، فقالوا « الأرتماسي » (الحجاب) وحومطرا (الهندسة) وفادعو بس Kateriossi (وكذاوا بترجموها) (أحد) (عدس) وأما لوطيك (البرهان) وأرجوريف (الحطابة) وما إلى ذلك مما هو مذكور في المقتان العربية الحديثة

ذلك هو رأي الدكتور معاذ حلومي الأستاذ بكلية التربية بجامعة بغداد ، وهو رأي كما نعلم انحرافا عن الذي قام به الأستاذ حلال في كتابه « ما في التدريس الجامعي »

وَيُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ

سامات من فی الری عایت مآثر

الأستاذ الشاعر سيف الدين الكيلاني
مدير المملكة الأردنية

« من رضى الكسرى السائس للمعتور له الملك محمد الخامس طيف الله
ثوابه للشاعر الدكتور مصطفى الدين الكلاسي شهر أملاكه الأرضية
الهاشمية في الرباط » .

وحي حبيب الانعام من نورته
رسول الهي في سوره
كتاب الصلاة الاعلى به حب
دعوى الله وحقوقا بين ظفروا
دكتري المهاده والادب
حبيب الله في كتابه
في القس خور حبيب
في كتابه في كتابه
وحي و م بسم الله
في كتابه في كتابه
في كتابه في كتابه
في كتابه في كتابه
في كتابه في كتابه

[illegible]

[illegible]

١ حسن : حاكم مملوكة دمه
٢ ممي : مطم في ساح معرككم
٣ حقر في ذوات ميمه
٤ عقم : علة عزمه

* * *

٥ من ميه عزمه من محاذ : قهقهه
٦ ش : عني : رما حسن مضي
٧ عذو : لا عني : ميمه
٨ ك : ع : عزم في عزمه
٩ عزم : عزمه : عزمه
١٠ عزم : عزمه : عزمه
١١ عزم : عزمه : عزمه
١٢ عزم : عزمه : عزمه
١٣ عزم : عزمه : عزمه
١٤ عزم : عزمه : عزمه
١٥ عزم : عزمه : عزمه

* * *

١٦ عزم : عزمه : عزمه
١٧ عزم : عزمه : عزمه
١٨ عزم : عزمه : عزمه
١٩ عزم : عزمه : عزمه
٢٠ عزم : عزمه : عزمه
٢١ عزم : عزمه : عزمه
٢٢ عزم : عزمه : عزمه
٢٣ عزم : عزمه : عزمه
٢٤ عزم : عزمه : عزمه
٢٥ عزم : عزمه : عزمه
٢٦ عزم : عزمه : عزمه
٢٧ عزم : عزمه : عزمه
٢٨ عزم : عزمه : عزمه
٢٩ عزم : عزمه : عزمه
٣٠ عزم : عزمه : عزمه

* * *

من كذل مثل فقهه المجد مر ليه
سم : عزمه في اس وفي دعه
سني (حسن) عزم : عزمه
عزم (الحسن) عزم : عزمه
عزم : عزمه في اعلاه : عزمه

١ عزم : عزمه : عزمه
٢ عزم : عزمه : عزمه
٣ عزم : عزمه : عزمه
٤ عزم : عزمه : عزمه

٥ عزم : عزمه : عزمه
٦ عزم : عزمه : عزمه
٧ عزم : عزمه : عزمه
٨ عزم : عزمه : عزمه
٩ عزم : عزمه : عزمه
١٠ عزم : عزمه : عزمه
١١ عزم : عزمه : عزمه
١٢ عزم : عزمه : عزمه
١٣ عزم : عزمه : عزمه
١٤ عزم : عزمه : عزمه
١٥ عزم : عزمه : عزمه

١٦ عزم : عزمه : عزمه
١٧ عزم : عزمه : عزمه
١٨ عزم : عزمه : عزمه
١٩ عزم : عزمه : عزمه
٢٠ عزم : عزمه : عزمه
٢١ عزم : عزمه : عزمه
٢٢ عزم : عزمه : عزمه
٢٣ عزم : عزمه : عزمه
٢٤ عزم : عزمه : عزمه
٢٥ عزم : عزمه : عزمه
٢٦ عزم : عزمه : عزمه
٢٧ عزم : عزمه : عزمه
٢٨ عزم : عزمه : عزمه
٢٩ عزم : عزمه : عزمه
٣٠ عزم : عزمه : عزمه

عزم : عزمه : عزمه
عزم : عزمه : عزمه
عزم : عزمه : عزمه
عزم : عزمه : عزمه
عزم : عزمه : عزمه

١. حسن محمد مرنط
 ٢. حسن محمد مرنط
 ٣. حسن محمد مرنط

١. حسن محمد مرنط
 ٢. حسن محمد مرنط
 ٣. حسن محمد مرنط

سيف الدين الكلاسي
 سفير المملكة الأردنية الهاشمية في لبنان



شاعر عربي في العصر العباسي

يا من بعد أرمي في
محرم بدءاً في سحره
على صفة كرم
جلد شامة يوم سادس
حيا صاحب ، حب بواسع
علم تعد مثلاً كاشفاً
فأحرسته ، وكم عسى تلاخينا

* * *

يا من بعد أرمي في
كدا مدينته أصبح
عبد أسعي عجوب قوم
في سدي من نوبت هكذا حب

* * *

محمي ، غيب مراد بر
يكث حوامرتا ، تمكت براديب
لو مكنوا من قدا ، فغوا بجاهنا
الله برحمتهم ، كلوا لقرايتنا
بعد ، ابن يوسف ، راعيا وهاديا

* * *

مدا المسور عينها في
من السور ، بها دسراة بردي

ع من سبور علاج بعد يحد ،
مدر عينا سي عدي ، من مجارسة
كك سبور عينا عر ، وانه
نلا مدي سبور سبور اسم
عاقرة صفت أملا كانت هواك
وخلوتك في سبور الادب مهجتها
ومحنت في مدي الشعر ريت

بطلنا احربنا وعدنا في الوجد
لشعر ، والفن ، والالفاظ قيصرة
ما لك حبنا من الخطب بعدنا
ما لك حبنا من بود بعدنا

حدا النعي يزجي من مصائنه
حت مصيقتها مما الم بنا
التعب اسس ، فالافراد في شحن
النعش نوح ، وبعض قد قضي كذا
شاعوا ايمت ثم حل الحية لهم

رب المكارم والاحلاق جامعة
داليا مصاب رعد عدا سيرة

سبح الشاعر الى الكثير ممن غفرت المناجعة اسننهم فلم يقرصوا شعرا حسدا .

كيف لا يكون بمؤيد مدحه
 مكنى سطر هو؟ أم كيف نفسى أنا؟
 م كيف لا تذكر الأعمال حمده
 من استقلال ، الى حبلى ، الى وصي
 قد خلق للكل - ثم راح بهم في

ما ينفذ انشعب ، أنا بعدكم حلب
 ها روحك بعد اصحى منى قبسها
 تهدي الطريق ، لب زلب لك قسّم
 ما ران شعك نفقو بهكم صيدا
 رسم الصمود ورمع ما يكافده
 في السلم كذا - وما رلبا - عمالقة
 وفي لجروب اذا يا شب مسعره

سير حلب الذى ربه بطلا
 ومن دستورنا الحديث ، بتيك الى
 حلاله الحصن الشاني انهم الذى
 انعم به خلف تركو مكارمه
 برمه محضه في قلب أمته
 العرش بخصه ، والشعب بخصه

مثل الالى تركرا الايام ، وانتعدوا
 قادوا البلاد ، وساسوا اهلها زما
 قادوا البلاد قاوندهم تما :

... اريد و ...
 ...
 ...
 موجد : والى باقى ايايها
 حنان ربه من بين انشعبها .

يصون عهدكم ومن جاهدكم
 فذلك السوارى للحبر تهديك
 مبد رتطلب ، وقد سميت مرافقا
 تحو الملا ، ولقد بدأ الاسطيف
 من الدساس لا يحى بخصه
 دى ونعي ورسى من : سعب
 النسيان بعد صغر عرسه

ملك البلاد ، قاعرنا ميابسه
 كبرى ، ومن لك كذا قواتيب
 حق الجلاء - نعم منه - عراحيب
 يوما ميوب ، تقتل الموازيبا
 كالنور يسرى منجلو من نياحيبا
 ودا بود ، ويحور الولا نيب

منزلا في حمار الخلد ، آمنا
 سياسة ، على كاسراس يهدبا
 حيا عميقا ، وتخليدا ، وشكبا
 تطوان - عبد الله الممراتي

يا خير من خلقني بوجهك يا سر
 يا ذا الجلال والكرام
 عظمهم في المظالم
 الله ما عاهد بصلال اعدى
 يا ذا الجلال والكرام
 كرم بهم يومك اباد حمود
 يا محمد لا قد طبت حيا بشما
 يا ذا الجلال والكرام
 يا الله الا تعمل بعبا المعصية
 ان كان جبرك قد يوارى عارضا
 لا تشاء به مشيئة جبرك
 مسم في عبادك يا ذا الجلال والكرام

۱. مقدمه
 ۲. مقدمه
 ۳. مقدمه
 ۴. مقدمه
 ۵. مقدمه
 ۶. مقدمه
 ۷. مقدمه
 ۸. مقدمه
 ۹. مقدمه
 ۱۰. مقدمه
 ۱۱. مقدمه
 ۱۲. مقدمه
 ۱۳. مقدمه
 ۱۴. مقدمه
 ۱۵. مقدمه
 ۱۶. مقدمه
 ۱۷. مقدمه
 ۱۸. مقدمه
 ۱۹. مقدمه
 ۲۰. مقدمه
 ۲۱. مقدمه
 ۲۲. مقدمه
 ۲۳. مقدمه
 ۲۴. مقدمه
 ۲۵. مقدمه
 ۲۶. مقدمه
 ۲۷. مقدمه
 ۲۸. مقدمه
 ۲۹. مقدمه
 ۳۰. مقدمه
 ۳۱. مقدمه
 ۳۲. مقدمه
 ۳۳. مقدمه
 ۳۴. مقدمه
 ۳۵. مقدمه
 ۳۶. مقدمه
 ۳۷. مقدمه
 ۳۸. مقدمه
 ۳۹. مقدمه
 ۴۰. مقدمه
 ۴۱. مقدمه
 ۴۲. مقدمه
 ۴۳. مقدمه
 ۴۴. مقدمه
 ۴۵. مقدمه
 ۴۶. مقدمه
 ۴۷. مقدمه
 ۴۸. مقدمه
 ۴۹. مقدمه
 ۵۰. مقدمه
 ۵۱. مقدمه
 ۵۲. مقدمه
 ۵۳. مقدمه
 ۵۴. مقدمه
 ۵۵. مقدمه
 ۵۶. مقدمه
 ۵۷. مقدمه
 ۵۸. مقدمه
 ۵۹. مقدمه
 ۶۰. مقدمه
 ۶۱. مقدمه
 ۶۲. مقدمه
 ۶۳. مقدمه
 ۶۴. مقدمه
 ۶۵. مقدمه
 ۶۶. مقدمه
 ۶۷. مقدمه
 ۶۸. مقدمه
 ۶۹. مقدمه
 ۷۰. مقدمه
 ۷۱. مقدمه
 ۷۲. مقدمه
 ۷۳. مقدمه
 ۷۴. مقدمه
 ۷۵. مقدمه
 ۷۶. مقدمه
 ۷۷. مقدمه
 ۷۸. مقدمه
 ۷۹. مقدمه
 ۸۰. مقدمه
 ۸۱. مقدمه
 ۸۲. مقدمه
 ۸۳. مقدمه
 ۸۴. مقدمه
 ۸۵. مقدمه
 ۸۶. مقدمه
 ۸۷. مقدمه
 ۸۸. مقدمه
 ۸۹. مقدمه
 ۹۰. مقدمه
 ۹۱. مقدمه
 ۹۲. مقدمه
 ۹۳. مقدمه
 ۹۴. مقدمه
 ۹۵. مقدمه
 ۹۶. مقدمه
 ۹۷. مقدمه
 ۹۸. مقدمه
 ۹۹. مقدمه
 ۱۰۰. مقدمه

[illegible]

أرسل من وإلى الفقير وصانعه
 به يا سمي لاديد سمي
 لله يا استغيت من مني وما
 اية لقد حقمه يا بهر التوري
 رصيت ربك والمليك « محمد »
 تسلم رعائك الله واعلم لنشأ
 لينا حيد عن الذي تدعو به

أنا الحاني واكرام وانهدى
 انا مقسمك الفجار يوالد
 ومي بعد انك يا صمم
 فاعين عليه الاعنف بثوبة
 بخوار انه د حده حير التوري
 مولان غضب من معصاته دم بها
 دم لا يمسر ولي عهدك اعاب
 ولا سره بذر مسرا مرثدا

محمد عمره الفاسي القهري



دعوة الحق

دعوة القرآن

للساخر أحمد الصديقي

دعوة الله دعوة الحق
 في الخلق للهديه طر
 تحدى أقصر المقصود
 ويبر الصديق يوم ويندى
 اشرب لور واكتف عسف
 ما كن اعاد دسا وديب
 آية الله صد محب عسف
 ورف من العلوم حفا
 كم ارد الاله للحق ح
 سيد الرسل كان جبر ربول
 حارب الشرك حارب الجهل ح
 نشر العدل حارب الظلم دوما
 جعل البحر سحوق وآضى
 لى راد كن شعوب رقاد
 حمد دعوة الكتاب ابا
 وفتد بالكتاب با له مور
 وانعم آذ ر رسي كرم
 رب وفتد شعوب ر
 بها صد استنى الا عني
 ايا مثل سلام وسعي
 ايا شعب الحروب عني
 ر واحد شعوب دسا
 وشاع الهداء في كن ح
 كن عر حربه وسو

دعوة الحق دعوة الحق
 تلج الاكف سبي اعلى
 عد دقتهم جهنم اطمع
 عن هدى اذبا بحر حبر
 بهود برسون في رمضان
 وحادهم برحمة و
 كل ما كن حشف لعن
 سب في شعوب حبر مكل
 ر دعاهم بدعوة لاهر
 قد انا سبه النرس
 اضحلت حافل القسطان
 حكم الحق في يدي الانس
 من نل الشعوب كاشس
 وموا على مهر الرمس
 مؤش هانس سبل الاماني
 حدر ن ساطع برع
 كلهم قد دعا كن د
 صد الحق ر واعد لاهس
 ومالك في اكلف وايتن
 ندمار لالاد واعمر
 دبر الارض في دي وعسور
 قد دعانا لوحيد الدين
 ونام لاه في حدر كن
 حو ما سبي لرفع شمس

الرباط - احمد الصديقي

خاطرة

للمشاعر محمد حسن الطريوق

أرى يخلصني من عسر وعسر
فسي ومن أضيء ويرج في كبر
أرى عرج نفسي "أ" حو
حك الظلام فكيف يارج الحو
ديا ابتام كاد من لسو
سوداء مثل المأس في عمق الحاد
ويشير لي في كل آن كل آذ
بحذر المساء يقيم في من المساء
يبح السافي حجب هذا الزوال
حتمى السى حو الأمان
موه : انهم الزمان
سام لها يوقع في الكمان
احترها في منبهم كحجب
ساف الزوى ولوم واليد الحسان
و سلا ع

امل ويأس في الأصابع بر كسان
والليل اب يقبض الأقياء عن
ه من عي الليل : ما عادت يقيد
لم يزرع الحلم القديم رواء في
نعفو وانرف الردي وانيس في
وتسيل في منب اكتابي قيمة
يبح الروال موج ما بين الدحي
ساد لحوني آفة في منقها
فيها نواني اشوق وانفماصة
وتن اسود : العلم اس منه ولا
يكن فله منه قد تمع الوفاء كالألم
عادت الي به السعادة : أقمت منقها : فع
و عرف من : المحبة حجب
وسيت اشبح الدحي وملقوت اطي
و : حو عر حمر انه

الفصل الكبير - حسن محمد الطريوق

الرجاء

للأستاذ عبد الغادر زمامة

في تاريخنا الفكري والادبي زهرات لا تنوي ، وصور حيلة لا تبلى ،
والباحث الدارس تقع عنه في كل يوم على مقتطفات غضة في العلم والادب
والقصة فيقف عندها رقيقة تامل واعجاب ، فانما جاوز ذلك الى تسجيلها في
مذكرات والاحتفاظ بها فقد ادى واجبه نحو نفسه ... وهناك من يتجاوز
ذلك الى حد الشر والاذاعة بين الناس .. ولا يحفظ بذلك لنفسه فقط ..
وقد سجل تاريخنا العبد والقرص عديدا من الاعلام اسهموا في هذا
الميدان تنصيب يذكر فبشكر .. وحربا على هذا السنن نتشعر هذه
«الوحدات» فان حازت قبولا فذلك ما تمنى وان كانت الاخرى فلنعلم
القارئ الكريم انها مجرد «وحدات» .

١ - القول عدي في الكتاب . !

نفسال :

٢ - اسما هو القول !!

فاعلمي اذ ذاك بمنههم في قسط الفاء بواحدة من
اعلى والفاف باثنين من اعلى . فقلت له :

— كيف يزيد القول في اعتدل ونحن نعلم
وهول في بلادنا بخلاف ذلك ؟ فصحك وقال

— سأل عن هذه المسألة ميخي فلا
اسم قال فقلت له :

— كيف هذا . ؟ وطرستان اكثر بلاد الله
قولا ! واهلها احب الناس عقولا !!

لاجابني الشيخ على المور

١ - لولا القول لطاروا ... !!

ذكر ابن الحجاج (١) البدي في كتابه «الف ياء»
ح ٢ من رد : «كث افرأ على الحافظ ابي الطاهر
السنعي بالاسكندرية سنة 562 هـ حرم من تأسعه فمرت
فيه يحدث يرويه عن ابيه عن الشافعي رضي الله
عنه قال : (المول يريد في الدماغ ١) والدماغ يزيد
في العمل ٢ واهل تلك البلاد ينقطعون الفاء بواحدة
من فوق ٣ ومقطون الماف باثنين من فوق ايض . !
فلم ابق علي وحسب له فافا ! فقرأت : «اقول
يزيد في الدماغ» ! فصحك . وكان حلوا ظريفا
رحمه الله وقال لي : لقول يفرغ الدماغ . ! او نحو
هذه الكلمة فقلت له :

(١) من رحال العلم والدين الذين ترجمه ابن الابار في السكلمة رقم 2089 وابن ريد في صلة الصلة وهم
١26 وكتابه «الف ياء» معلمة مفيدة انها لانه طبع الكتاب بالقاهرة م 1287 هـ في مصرين
كبيرين وهو من اعلق التراث الاندلسي

« بولا القول بطايروا !!! »

2 - عز • وخز • اوزد •

ومن كتاب « الف ياء » ايضاً ج 2 ص 122

« علم الحديث عز في عز • ! وعلم الفقه خز في خز • !
« علم الكلام زز في زز • ! ولعل قائل هذا
حاطب قوما هذه اللفظة (2) قافية عندهم ولم يدبها ايضاً
امقر التي قلها • ! ولم يقلها لتعلم وتعلم »

3 - رديء الطعام وجيده عند الاندلسيين :

من كتاب « الف ياء » ج 2 ص 61

« ومما قلته في الفتاة بما قل :

لاكل ابحوت متويهاً بين
وسلم لي من الآفات دسي
احب الي من ديس مبهم
واكل ابحز بالبحم ليس • !

4 - اكثرهم برانيون • !

من كتاب « حداثي الازاهر في مستحضر الاحبة
والمحككات والواد » للقاضي ابي بكر محمد بن محمد
ابن عاصم الاندلسي المعروف بالطلي (3) •

دخل رجل بجذبه فقار :

— « اكثر هذه ابلدة بكلاط !!!

فخرجت امرأة راسها من طاق وقالت :

— « اكثرهم برانيون • ! !

5 - امي • ! وعباسي • !

في مع الطيب ج 2 ص 79 ج • الازهرية في
ترجمة احمد بن حنبل القيسي الاندلسي هذا البيت
من شعره :

(2) يشير الى كلمة (وز) لانهما من العامي البتة

(3) مطبوع بفاس طعة جبرية

بكر • ريس راسي بصاد
من اندر لا عوى له بجل الرسي •
وكان شعرا في بهوى قد لسه
فراسي امي • راسي رسي •

6 - موسى والخضر • •

في الجزء الرابع ص 24 من كتاب « الموافي
« دوقست • بصدي • ، ترجمه قصره لابي بكر بن
حطاب اعاقفي لابي رسي • خبها بهذه الـ
لصاحب اسرحه لسه لسه • الراسي ابو حنبل
عن الحافظ الرحالة ابن ريد اسبي • عن رسي •
ابن حطاب قائلها :

رشاً في الحد منه روم
ما حناها دابيا للمعتصر
طبع الآس مع الورد بها
لهوى بحرب صبر المصطر
جال ماء الحسن فيها وانصب
فالتى الماء على امر قد قدر
مرب موسى على ما دسه
فكان لاس لسه •
مخضع اسحر بس اس حده
اد ملاقي فيه موسى واحصر !!!

7 - جسمي في شرق • ! وقبلي في غرب • !

في طبقات ابنه ج 4 ص 314
في ترجمة موسى بن ابراهيم الاعناني هذا
البيت من شعره :

لعمر الهوى امي وان خطت اسوي
لذو كنه حربي ورو سمع مك
فان كنت في امي خراسان نازح
فجسمي في شرق • ! وقبلي في غرب • !

4. كبر ابياس شعر بي ميه كما كبر الواد شعر بي العس • وسعر سب ابي منه عني حلال
المشهور فقالة : امي • ! بدل اموي
5. طبع يدمشق 1959 باعتناء • بن دورنغ الالمانى

8 - تسلى ليله وبهاره !

في جدوه الانبياء من ليلتي رحمة
حريتي !

قال العدو فصلا لجمالته

هذا حبيبك قم اطل عذاره

لا ، بل هذا فصل الريح حده

قدما ماوى بينه وبهاره !

9 - وصف الدنيا ولذاتها !

في كتاب « المدخل » لابن الحاج العبدري
القاسمي - ج 3 ص 183 هذه الايات في وصف الدنيا
ولذاتها :

فجير لابسها نفسان دود

بحر شراها و دهر انديبها

وانتهى ما يال امرء مهـ

مال في مال مسطـ

وعس قرب يعود الكل ترسا

بلا شك يكسوف ولا ادياب

10 - فحم في طبق !

في المعلقة الصفورة بسجلة « عرس » ص 930
من تاريخ الموحدين عند ذكر اخبار تاتئين علي
ابن يوسف ومطاردة عبد المؤمن له

« بول سمن يحسن الموضع المذكور

نقدم به نهورا دون مطب ! ولا فحم ! حتى الناحية

« لحرق او نادر احبهم وخبب ابنتهم » والمطر

مع ذلك مستصح دائم !!

ولقد احبر ابن صاحب الصلاة بشد ذكره عن

حرف « امرء » عشت لي تاتئين طفق كبير عنه

« فضل له فكهه » واذا فقه فقه

« »

11 - علي راى ابن عبوس !

ذكر ابن بشار ان ابودبر ابا عبد الله بن ابي
الحصان (7) وقف بين يدي بعض انصاة واستاد عليه
يحدث عنه فكتب اليه بديها

حناك للمحنة امطأ حبيب

وانت بعم والاحوان في سوس

وقد وضعا طويلا عند يديكم

ثم انصرفا علي راى ابن عبوس !

اشد به الى قور ابودبر ابن عامر ابن عبوس

بـ تاس له حبيب

اقل ثيمته السرى

اذا حشاه يحشاه

فمنه وسرى

12 - والشرط باطل !

في ترجمة ابي المعطف ابن عميرة من الحدود
ص 79 قوله :

شرطت عليهم عند تسد مهجتي

وعند انعقاد ابيع قريبا وصل

فلما اردت الاحد بالشرط اعرضوا

وقالوا بضح البيع والشرط باطل

13 - الدابة !

في مخطوطة كتاب « مطلع اليمن والاقان يا منقبا

كتاب الاحد » لابي محمد عبد الله بن ابي ابياسم

بن جري (8) « اخبر القنوي ابو البركات ابن الحاج

رحمة الله قال :

جاءت امرأة واعظت ابني امرية شكر عليها كثيرا

ما تقول وكانت تعظ النساء فدفع امرها لام القاسمي

ابن البركات ووقف لها حادها فقالت : صدق الله

الطيب

6 - تاتئين فحل توفي بتونس سنة 749 عند ما صاحب اليها

« الاعلام لابن ابراهيم ج 3 ص 2

7 - « رحمة الله في الكسبة » ص 96 وبيّن

هذه المخطوطة الاخ ساحت البدر حماد بوعناد

« وإذا وقع الموت عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض نكلمهم »

14 - صار الدمع عندك عبادة ١٠٠ !

وفيها أيضا : لما خوطب الإمام فخر أبو محمد عبد الحق بن عطية بتقليد حطة انقصه بالمدينة - كذا - ربحوا به دخل د. وعباد يمدحون وحدا عارضا لأهل ووطن فاستد به ابنته أم ابنة متعلمة

بأعين صار الدمع عندك عبادة

تكنس في فرج وبني أجراء

15 - فالله يرزقك بغير حساب

وفيها ومن نضي في التمتع في خمس حمرتين تعلم الحساب :

« ما علم لحساب حاسة

لعمام غبي ماجر الألباب

أر كنت ترزق بالحساب وعامة

فانما يرزقنا غير حساب

16 - (القاهرة) في غريطة ١٠٠ !

وفيها -

وعند السلطان (9) الكبير هو ابدي بني بخص
أحمراء القاهرة الكبيرة المطلعة على المصورة
ومن الدخائب في هذه القاهرة ابها موضوعا على
حد لا تنوء II في كل زمان من فصول السنة اذا
رالت الشمس ودخل وقت الظهر كما نور الشمس
حاشا العربي اجمعه فيعرف الذي يراها على القرب
او بعدا به وقت الظهر لا يختلف ذلك باختلاف
أرضه ! وقد وقعت لديك تدبير حسن وحكمة
بعبارة

17 - لئلا يجمع الامام ١٠٠ !

في كتاب شر الثاني في ترجمته مجيد الرحمن
الرايس التوفيق سنة 1109 هـ من نسخة حسنة

« وكان يوم بمسجد القفازين (10) من
عدوه فاس القرويين فكان يجمع بين العتائين
بأبني من الممرت بكرة باب لمسجد المذكور
فعال معهم بمخرج صاحبها :

« انهم هربوا بك ر بلا سوا من مسجد
... فيجمع الامام ١٠٠ »

فباس - عبد القادر زمامه

١٩ - خير أبي تاي مذكور في الأحمر وهو محمد بن محمد بن يوسف ابن الأحمر التوفيق سنة 701 هـ
٢٠ - أن هذا المصحف معروف بهذا الاسم في مدخل سوق الخواطة

طائفة تعريبيين في الغرب السعدي

المؤلف: محمد المتولي

مقدمة

من الظواهر التي برزت في عصر الدولة السعودية عهد أحمد المنصور السعدي وأبنائه ، ظهور طائفة من المترجمين ، كانوا يشتغلون - بالمعرب على صفة مدبرهم - بعمل مخصوص علمية ، من بعض اللغات الأوروبية بحثة ، إلى اللغة العربية

وأود - قبل أن أدخل في تفاصيل هذا الموضوع - أن أذكر إلى أنه وقع في غير العصر السعدي - أيضاً - شغل مترجمين ببعض أصناف الاحصاء ، ويترجمها إلى العربية ، وهذا ما يسمى به التمهيد بهذا البحث فيما يلي

إن اهتمام العرب بهذه الحاجة ابتدئ من أيام المؤرخين ، على عهد يوسف الأول ، فإن هذا هو صاحب فكرة تعريب كتب أرسطو من اليونانية ، وباصراحه وضع أبو الوليد محمد ابن رشد الحفيد القرطبي ، ما يشبه من مؤلفات أرسطو المفسرة [1] .

ولم يحل العصر المريني من بعض أفراد يعرفون اللغة الإسبانية ، ويستجيبون بها إلى نطاق أترجمهم لترجمة إحدى بعض ملوك بني مرين ، ولا يزال عدد المعروف من هؤلاء لا تتعدى أربعة : -

الأول : عبد الحق أترجماني ، ترجم ابن بطوط

مقبوب بن عبد الحق المريني 2 .

الثاني : أبو الحسن بن الكعاب ، ترجم ابن بطوط

في كتابه عامر بن أبي عامر عبد الله بن يوسف المريني (3)

الثالث : محمد اسم مسعود ، وقد كان ترجم ابن بطوط

لدى السلطان أبي الحسن المريني 4 .

الرابع : عمر بن العجوز ، كان يقوم بالترجمة لدى السلطان أبي عثمان المريني ، والظاهر أن هذا كان تتقن أكثر من اللغة الإسبانية حيث أنه محلي أترجم ابن بطوط

الحلاقة 5 .

واللغة البرتغالية - هي الأخرى - كان يتعلمها أحد طلبة المغرب في العهد الوطاسي - وهو محمد البرتغالي بن محمد الشيخ الوطاسي ، إلى سنة 1524 م ، كان أبو الوطاسي في كتابه : « وصف إفريقيا » 6 في صدد الحديث عن هذا المثلث : « ولقب بالبرتغالي ، لأنه أسره البرتغال أيام أنه في أصلاً ، ومكث عندهم سبع سنين ، ولم يمتدأه أبوه ورجع - وحده - من البرتغال فلقب بالبرتغالي » .

[1] انظر المصنف « ط » مطبعة ابعداد بمصر من 159 - مع « العلوم والأدب

والفنون على عهد المؤرخين » من 98 - 101 .

2 « روش القرطاسي » ط - ماس من 1305 هـ - من 261 .

3 « مناجاة مرين » من أملاك الإسلامية وممالك الأمازيغ وكنتونة » ط .

مغرب سنة 1940 - من 162 - 163 .

4 انصهر الآخر » من 196 - 198

5 « فيض العباب » لابراهيم ابن الحاج السبكي - نسخة المكتبة الملكة دبروط ، رقم 3267 - 350 .

6 « حياة الوزير العباسي وآثاره » من 13 .

وإذا نظرنا عصر السعديين إلى العهد العوي
تجد السلطان اسماعيل بن الشريف ، يتخذ أسرا
اسمانا « برنار يوسي » بعيم اللغة الإسبانية لاثين
من أولاده (7) ، كما أن أبا القاسم الرباني كان يعرف
- على الأقل - التحدث بلغة العربية (8) .

كما أنه في النصف الثاني من القرن التاسع عشر
عرف - بالعرب - بزرقة سويجه ، تحب ر . .
السلطان محمد الرابع ، ثم على عهد ابنه العن الأول
، قد تناولت العربية بعض النصوص الأوربية
أحداه 9 .

وعندما ننس من عهد العرب بعصم ونوع
اشغال مغربي - خارج الآثار السدي بعصم التات
الأحسة ، وبالرحمة عنها إلى العرب ولو أن ذلك
نفس ، كما يمين - أيضا - وجود معصمات وأن
كاتب محدود - عن حركة الترجمة العنية الواقعة
أثناء كل من العصرين الموحدى والعوي .

وعلى عكس ذلك ، فإن حركة التعريب في
العصر السدي يقف على غير معروف ، ومهمة هذا
البحث ، هي محاولة الكشف عن هذه الظاهرة
السعدية .

ولندكر ، أولا ، أن مرد هذه الظاهرة يرجع إلى
عدة مؤثرات أوجدت هذه الحركة العربية .

فهناك مؤسسات المدخنة (10) ، التي موافقت على
العرب بكثرة في هذه الفترة

فهناك الأسرى المغاربة وغيرهم ، ممن طاشت
مذمة أسره ، حتى تعموا له البلاد الماسوريين بها ، ثم
عدوا من مصغلاتهم إلى المغرب .

وهناك الاحكام الذي تصاعف . آنذاك بين
المغاربة والمسطرين على عدد من مدعى الترحيل من
برقان وس . .

وهناك أثر بعض الشخصيات العربية
اسامية ، مثل السلطان السدي عبد الملك المعصم
ابن محمد النيج ، فقد كان يفهم اللغة الإسبانية جيدا
، كما أنه كان له علاقة بالأسبانية ، مثل السلطان
الوطاسي ، محمد الرغالي آف الذكر 12 الذي ذكر
من الأسبانية .

وسبب خامس وأخر وهو محدود المغرب للاستفادة
من معطيات حركة لايفكث دوريا ، والعمل لاسهام
مغربي في جوانب نهضة لاديه حديه .

وهكذا اتفق عن هذه المؤثرات أحسن ، جوار
حركة تعريبية بعث من المغرب السدي ، ومن المؤثر
أن لا يستطيع هذا البحث ، أن يقدم سوى عدد من
لا تجاوز خمسة من رجال العرب في هذا العهد ،
نموا بترجمة يضعه كتب ، ومع تصاعده هذه الكتب ،

(7) « أسرج اسطيف » في التلمح لمناحر مولاى اسماعيل بن الشريف « مؤرخ مكناس
عبد الرحمان ابن ريدل - أثناء السات الرابع .

(8) الترجمانه الكبيرى للزبي ، مخطوطة جامعة ، عند احديته عن وصوله إلى
مرسى مرسل في رجوعه إلى العرب من اسطبول .

9، هذا الموضوع لا يزال بحاجة إلى بحث على حده ، وتوجد نفعه منه في « مظاهر
بغطة العرب الحديث » « مجلة تطوان » - سنة 1961 - العدد السادس ، مع
محنة « دعوه الحق » ، العدد التاسع والعشر من السنة ثامنة ، ص 107 -
110 ، و « مظاهر بغطة العرب الحديث في الميدان العلمي » ، بحث الطبع في
« مخنة بحث العلمي » .

10 المدخون هم المسلمون الاندلسيون الذين لشوا تحت حكم المسحين المعلنين
على بلادهم وقد كانوا ، كثيرا ما يضطرون لتعلم الاسبانية عنهم إلى الرجل لبلاد
الاسبانية

11 « العرب الاقصى » مطبعة دار الطبعة الحديثه بمصر ، ص 35 ، مجلته
« تطوان » - العدد السادس - ص 146 و 150 .

12 ص 1 ، وشعنى أن يدكر بعد استحصيين السامس . عبد الرحمان ايعطان
الذى كان يفهم اللغة الانجليزية ، والاسبانية ويقوم بالترجمة بهما في سلاط
لمصور السدي « مجلة تطوان » عدد 8 .

لا سمح الباحث إلا أن يرجح بها ، ويكرر المصداق التي
حفظت عليها .

1 - أبو القاسم القسبي

هذا أول رجال العرب الأربعة ، وهو أبو القاسم
ابن محمد بن إبراهيم القسبي ، الشهير بـ «بوريس» ،
الاندلسي ثم القاسبي ، ولد عام 955 هـ / 1548 م ،
وبقي بعد الحياة إلى ما بعد عام 1000 هـ / 1592 م ،
أما تاريخ وفاته فهو مجهول (3) ، عدم أدب طبيه
تفرد بمشحة الطب بقس ومراكش ، ويوجد ترجمته
بعده مصادر مغربية (4) ، ومنها : «روضة الأس» ،
المطبعة الانغاس ، في ذكر من لقب من أعلام انصرتين ،
مراكش وقس (15) ، وهو اسم رجة دم بها . في
المكتبة جامعها أبو القاسم أحمد بن محمد المقرئ
للمصنوع ، برسوس ، التوفي بمصر سنة 1041 هـ
1631 م

وفي هذه الرحلة يذكر المقرئ قصة اشتغال
القسبي بالعربية ، ويقول

«... حملة تأليف ربيعها إلى المنام الإجماعي
المشهور العبدى ...» ومنها «معنى اللبيب» من كتاب
أعلام الجيب (5) ، وذلك أنه قدم على أمير المؤمنين
مشهور سمعي ، بعض أكابر بروم ، فباحثه به
الكتاب ، مكتوبا بالفهم الأعجمي ، فعره الشيخ أفند
الله ، وحمل له خصة ، وراد فيه زيادات ، وأسماها
بـ «ركم» .

إن هذه القراءات ، بعيدا عن يدور القاسم - اسم
عربي أشمى بالعربية في هذه الفترة ، وتحدد عنوان
لترجمة التي انجرت ، كما نذكر أنه أصاب لبعض
أصبي ر. ب. ، وهذا قد ساعد منه بعض جز -
سبح عدي في عرب

، يوق هذا فإن هذه انقراط تحقق وح
الرجمة القسبية ، بما تذكر أنها من حملة (6) .
لتر ربيعها أبو القاسم القسبي إلى انصور السعدى
وان لمقرئ يريد هذه لوجوده تأكيد له بدليل
المصنوع السابق بهذه الكلمات

وربما قصد «معنى اللبيب» -
حفظه الله - محاطا أمير المؤمنين بصره اسمه ،
ووافق ذلك الزمان ، فدموم أشعر يفتح السودان
عشا لك انصور ذات لك ادب
ودلت لك الاملاك ذو المرهب
دش حاما لم يفص سابق
يفع انزوح والكتاب العرب

فهذا النص الأخير يريد واقعية ارجحه القسبي
تأكيدا ، ويحدد تاريخها عام 1000 هـ / 1592 م حسب
أن هذا هو تاريخ نسخ السودان على عهد المخور السعدى
هذا ويوجد بلعانة الملكة ، مخطوط طبي يقع
صمن مجموع ، ويحمل رقم 2877 ، وهو عبارة عن
قطعة مبرورة الطرفى ، وتتألف من 26 ح ، ويهجم
من هذه القطعة أنها لها تحدث على «...»
الرومية (16) ، حيث أحدثت عنها بهذه المبرور

(13) مما يؤكد هذا أن محمد بن الطب العادري أورده في «التفاهات أسرار» في خاتمة
مائة الحادية عشر التي ذكر فيها من لم يبق على معين ومن وفاته من أصل هذه
المائة ، وهذا المصدر لا يزال مخطوطا ومنه نسخ في خزائن جامعة وعامة .

(14) منها «درة احسن» رقم 1347 .

(15) نسخة الملكة الملكة بالباط رقم 220 ، وهي نسخة وحيدة مكتوبة بخط
مؤنها ، ويشتمل على بعض الباب اشاني والباب الثالث من الكتاب ، عدد
صفحات الوجود منها 327 ، وعد يم طبعها - احرا - بالمطبعة المنة ، ببرايه

(16) هي التي صارت تعرف بعد ب «العشبة الهندية» نسخة للهند العربية التي
كان يعضد بها - إذ ذاك - أمريكا ، وهي موضوع الرسالة المصنوعة ب «الفحة
الوردية في العشبة الهندية» ليعبد القادر بن اعربي ابن شتروم الكناسي ،
مخطوطة في بعض الخزائن الخاصة .

* عثرت أخيرا على تحديد تاريخ وفاته ، وهو سنة 1019 هـ ، وقد ورد - عر صا -
في «الاتقان والاحكام» في شرح نسخة الحكم ، وهو اسم شرح محمد بن أحمد
ب «القسبي على رجمة ابن قاسم في أحكام المعاص» التحفة ج 1 ص 442
ط فاس سنة 1299 هـ

« ونحن وضعنا عليه مضمومة في الكتاب الرومي المعروف بصحيف عن العرب . يولان أبي العباس المصور » .

فهذا الكتاب الرومي المعروف ، لا بعد أن يكون هو « معي اللبس » لأنه هو الكتاب الوحيد المعروف - لحد الآن - تعريبه برسم أبي العباس المصور -

وأذا ترجم هذا فهو يصعب الأمر في العثور على مترجمه العباسية في يوم ما ، كما بعد أن مادة الكتاب المعروف هي الطب ، وتعريب هذا من هذه المادة هي من يد يد فيه أبو القاسم الفسائي حتى قال عنه في « روضة الآس » : أنه تفرد بعلم الطب باحترافين . حاس ومراكش » .

وتعريب هذا أيضا من نسخة أبو القاسم هذا في نسخة « حديقة الأبرار » من أن اهتمام المصور السعدي بالطب كان فوق كل اهتمام .

وبعد هذا ، نذكر أن القرى لم يترشح العلم التي فعل عنها الكتاب ، وانتهى بالتصريح بأن الأصل مشهور بالنسخة الأعجمية ، وهي منه نسخ لأكثر من لغة آسيوية ، على أنه لا يعد أن يعني بها إحدى اللغتين البرتغالية أو الإسبانية ، استنادا لما تقدم في صدر هذا البحث ، من وجود المترجمين بالعربية - معا بالعرب - وإذا كان لنا أن نترجم إحدى اللغتين فهي البرتغالية التي يبدو أنها كانت - كدالة - أكثر استعمالا بالعرب .

2 - أبو محمد السبوي

هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن الحسن بن مسعود المراكشي المولود سنة 968 هـ / 1560 م 17 ، وبارج ومات مجتول .

أديب جليل مع رسوم في الطب حبيب في « روضة الآس » التي تمت له « تعريبه بعض الكتب الطبية » .

أن هذه العلة من القري بعد - يوصف - اسم مصري ثان ، اشغل بالعربية . في هذا العصر - في مادة الطب ، وبعد هذا لا نسيب شيئا آخر عن عمل لعرب في هذه الترجمة ، فلا نعلم اسم الكتاب العرب الذي لا يزال في حكم المفقود ، كذا لا تعرف حطه في الترجمة ، ولا اللغة التي وقع انعرب عنها . وفي خصوص هذه الملاحظة الأخيرة ، يمكن أن نقول ، أن الكتاب عرب عن إحدى اللغتين الآسيوية نذكر ، أو البرتغالية بالخصوص ، استنادا على ما ذكره تصد الترجمة العباسية ، سيما وأشرح السبوي تلميذ للعسائي في فن الطب ، كما تسجل هذا « روضة الآس » .

3 - الشهاب أحمد الحصري

هذا ثابت رجال لعرب في هذه الفترة ، وهو يدلي شعرب ، حيث أنه أقام بالعرب ما يربطه من 38 سنة .

ولا توجد له ترجمة في المراجع المعروفة ، ومما أكس أمثاله من الذين صاغ تراجمهم ، وبعد عشر بين نفسه ، مع على بعض موضوعاته التي توضح جوانب من حياته ، وهذه هي التي تعرضها - في الحديث عن عمل الحصري في ميدان انعرب - لنحاول أن نخرج منها ما سفي بعض النور على ترجمته ، بعد سماع بعض من حياته ، عبر عن الواقع في المعربين اسانيين حيث يوجد لكس منها ترجمة - ولو معدودة - في مراجع مداوله ، أن أول أثر الحصري ظهورا ، هي فقرات من ترجمته المصنوعة في « رحلة الشهاب ، إلى لقاء الاحباب » وقد وردت هذه الفقرات - كاملة - في « رهبر اليستار » ، في نسب أحوال مولان ريدان 18 أحمد العناشي 19 . وعن هذا المصنوع نقبها المؤرخ حسن السد عباس بن ابراهيم في « الاعلام » ، بمن حل بمراكش وأعمات من الاعلام » 20 مع محمد العبد الكائن في جواهر الكبار ، في تراجم الرجال » 21 ، كما أن

17 ، له ترجمته وحيد في « لبر العجبال » رقم 356 ، وقد حث من تاريخ ومات على خلاف « روضة الآس » ، التي توسعت في ترجمته ، وأوردت به الكثير الطب من شعيرة .

18 ، توجد منه نسخ متعددة ، ومنه نسخة مخطوطة بالحواشي أمانة بالرباط ، تقع ضمن مجموع بحيل رقم د 252 .

19 ، به ترجمة في « انجاف اعلام الناس » لابن ريدان ، ج 4 ص 100 - 105 .

20 الجزء الثاني ص 69 - 72 .

21 ج 1 ص 87 - 93 .

ولا يعارض هذا في « رحلة شهاب » من
تصويحه بأنه - قال هجرته للمغرب - كان تسكن
بأفريقية ، لأن هذه كانت عن بين اثنان التي صار إليها
بغايا لاندلسيين بأسان بعدما طردوا عن أسكنى في
البرقة وحمص 27

وفي هذا حائه بالاندلس وبعثرته ابي العرب
يذكر ان اول ما تكلم به بلاد الاندلس كان بالعربية ،
وبما كانت محاكم التفتيش تعاقب كل من بقرا العربية
سما ائمة الاسمايه وانصرف في بادئ الامر على
دراسة ما يحتاج له للمحاسبة والمحاكمة ، ثم تطورت
له فكرة ابخرة الى بلاد الاسلام ، ولكنه وجد ان
بعض الاندلسيين كانوا مصوعين من الوصول لبلاد
الاسمايه ، فحسب ان يحرقوا بها الى بلاد الاسلام .
وهذا امر غرره على اتمقي في دراسة الاسمايه ،
ليؤثر بثقافته العاليه على الاسمايين حتى يضموا
اسمايا أصلا ، وبممكنه الوصول لبلاد النشاطة ،
وهكذا اعتكف - حسين - على دراسة الاسمايه حتى
ربحها .

و بعد بحج الخمری فی تضمینہ و استفادہ الی
صل الی احدی بلاد الایندس انتظامیۃ اسی سفر
میں تھیں سفر اسیابی الی بلاد الاسلام (28) .

و. سفره من مرقى " سمعته " 29 على
من سفينة بحرين يفتح سرجه " مدته " عدة
أخذه . ومن هذه المدية إلى داخل المعبره
الاقصى ، يدخل مدية آرمور وانصل بقادها إلى
كب للمصنوع الذهبي في شبهة ورمعه الذي مدح
معه لأخيه بأن سحضرها معه في حضوره بغيره
الإخمى الذي كان قريبا ، وهكذا سار الخجوى

79

د . د . في حقه بناء . هو حجر وصي . هو محبة .
 . طار المغرب اشقي كذبت محبة يتناسلت بسبب
 وفاء كان بعديته مراکش (30) ، وقد كان هذا الوفاء في
 سنة 1007 ، ومن هذا نعم ترويح اتصاله بالمتصور
 بسنة هجرته المغرب (31) .

أف عن حسانه بالمغرب ، فيستفاد من مصر لعمه
 به أسوة من مدرسة مراکش طيبة مقامه بالمغرب 32 .
 وقد امتدت هذه الإقامة من أواخر سنة 1007 هـ حتى
 سنة 1046 هـ .

وحد يذكر - في عراذ - أنه كان ترجمانا لدى
 سلطان ريدان من أحمد المصود السعدي بسير
 بده ، وكان - أيضا - كاتبه بالسلطان العجفي
 «الاسياني» ثم قام بالترجمة عن السلطان ولديه 33
 الذين لم يسميها ، ولا شك أنه يقصد أبا مروان عبد
 الملك بن ريدان ، وأخاه أبو زيد بن ريدان ، وقد كانت
 مساهمة عبد الملك بعد وفاء ريدان الواقعة في المحرم
 عام 1037 هـ / 1627 م ، ووفاته في 6 شعبان 1040 هـ
 1630 م ، ول من هذا التاريخ يبيع أبو زيد الموعود
 14 رمضان 1045 هـ / 1635 م .

والبحري تحدث عن سفاره قام بها إلى
 : بة وكذا عن ريدان فما يظن ، وقد رار فيها
 بس ، ووردو - وأنهار ، وبعد قضاء مهمته في
 فرنسا البحر إلى هولندا ، ودخل أمستردام ولاندي :

به ذهب إلى لاهان ، واتصل بمرشد ، عطية منه هذا
 الأمير أن يعقل به الكلام على طرد الأسبان للمسلمين
 من الأندلس ، فأجابه بعه .

وفي كل من فرنسا وهولندا ، حرب له مناقشات
 دينية ، مع أنفسيين ولرهاني ، وأجبر أسود ،
 وهو في الرد على هؤلاء - جميعا - . يخرج عليهم بالانحسار
 والبراء ، وبعد درس ترجمتهما بأوروبا بهذه اللغة ،
 واستعمل في مافترته التي يذكر أنه وفق فيها مرارا
 عدده 134 .

وبعد اتصال البحري بمرشد المغرب ، فقد
 كتب به ملاءمة بعض طلبائه ، حيث يذكر أنه أخذ علم
 أحمد بده من من عن أمية حمد الميود
 الفاسي 35 ، كما تحدث عن محادثة لغاضي
 الجماعة بنف من المدرسة هيسي بن عبد الرحمان
 الكني السكتاني 36 .

وبعد هذا يذكر أن البحري بعد اقامته الطويلة
 بالمغرب سافر عنه لأداء فريضة الحج في تاريخ محدد
 بعد وهو يذكر عن سفره هذا أنه جاء من مدينة
 مراکش إلى قصبة سلا ورباطها - على حد تعبيره -
 وركب البحر هناك بحج وراى السيد الرسول صلاوات
 انه تعالى عبه وعلى آله (37) ، ثم عرج في أمية على
 مصر ، ومن اتصل به هناك غلب الشج علي (يسن
 محمد بن عبد الرحمان ، لاجهوري (38) الذي أشار

- 30 رحلة الشهاب .
- 31 « جواهر الكمال » في تراجم الرجال » ج 1 ص 93 .
- 32 هذا يؤخذ من أول حاشية « العر والمنازع » ورقة 112 ب .
- 33 « العر والمنازع » ورقة 112 ب .
- 34 سفرة البحري بأوروبا ومجرباتها - ورد حديثها في « العر والمنازع » ورقة 117 أ ؛ « السجدة » أوجاد 100 ص 100 - عن القوم الكافرين « لشار به
 بحر همد ترجمه .
- 35 شخص بحر بده ناصر اندر ، ابن اسناد البحري و السجدة بده
 ترجمته و سفرة من سير « ص 104 . في « الإعلام » لمن حل بمراكش
 أسباب من الأعظم 2 ص 82 - 83 دة سي : السجدة أحمد : -
 فاسم بن العقبة مغرب - بالعين النديسي
- 36 « العر والريضة » ورقة 117 أ ؛ ونص ترجمته أسكتاني في « نشر الثاني »
 ج 1 ص 201 .
- 37 « العر والمنازع » ورقة 112 ب ، وهذا يذكر أن البحري سمي : شخص
 لأحة « حجاج لاندلس بعد سغوطها » وهو موضوع تناوله الأسناد الكبير
 عثمان الكفاك ، وكتب عنه بحثا في محبة « الثريا » السجدة الثانية : العديدين 11 ؛
 12 وقد تحدث عنه عن الحاج المروني .
- 38 راجع ترجمته لاجهوري في « صفوة ما أنشأ » ص 126

عنه بوضع كتاب عن مناظراته مع المسيحيين واسهون
 ، بجمع ما في هذا الموضوع وسماه : « باصر
 البصري » على اليوم الثاني « 39 » وهو الذي يوجد
 في نسخة « 40 » في حوزة كورنيل
 . في كتاب باصر الدين في ابي عيسى باب ١٠ وقد خرج من
 نسخة باصر يوم الجمعة 21 ربيع الثاني : سنة
 1047 هـ / 1637 م .

هذا المصحح قد يجلد ستة راحة الحجري عن
الحرب الحجج - أد قاربه أنه علا من الحربيين انتم بعض
في مصر من قراعه من مائتات الحجج والزوايا ، وهذا
قد بقده حذرة من رحته للحجج ، حيث لم يذكر أنه
في بالحربيين انتم بعض ، كما لم يذكر أنه أطفال للمقام
بمصر ، وهذا بقار أنه باقر من العرب الحجج في سنة
1046 هـ / 1636 م ، ويقرب هذا أن ثابت الملوكة
المسلمين الذين قام بالترجمة عنه وهو يوسف بن زيدان
أبو يوفى في 14 رمضان سنة 1045 هـ / 1635 م ، ثم
سنة الاحرار السياسية بالحرب اثر وفاته بها تقوى
ب له رجلا في اتحاد اسرح للضرع المقدسة .



وهكذا توصلنا إلى حقيقة أن حجة البحر هي في المغرب ،
كما يبين مدد أفاضه بالمغرب التي تزيد على 38 سنة
بمضى من أواخر عام 1007 هـ إلى عام 1046 هـ ، ولأنك
إنها مدد كاشية لمغرب

- 40 " امر بالمع " ورقة 17 ب .
41 " امر بالمع " ورقة 17 ب .
42 " امر بالمع " ورقة 17 ب .
43 " امر بالمع " ورقة 17 ب .
44 " امر بالمع " ورقة 17 ب .
45 " امر بالمع " ورقة 17 ب .
46 " امر بالمع " ورقة 17 ب .

ثم يذكر غروجه من الاندلس واستنفرارد يوس ،
حيث يوفق مع الداي عثمان 49 في اسجريه اتوسمية
وتراس ملي مرتبة قوامها 200 من الاندلسيين اند
صار يامر بهم للجهاد في البحر ، وقد أمر في ثمانية
ساعة ، واستمر في الامر سبع سنوات ، عاد بعدها الى
تونس ، في أيام الداي يوسف 50 ، وهو الذي أمره
بمجلس في حسن حق الوادي 51 ، فاشعل
مباشرة العمل في المداخل بيده ، وبدراسة الكتب
المصنوعة في هذا الفن ، وهكذا اكتسب ثقله المرمية
التي تأسر دراسها قراءة وتطبيقا .

وحينما عاين المدعيين التونسيين لا خبرة لهم
بهذا الفن ، حفرته بحيرة إسلامية الى وضع كتاب في فن
المدعية بتوجيه هؤلاء ، وارشد رؤسائهم ، وقد وضعه
باسم الاسائه التي لا يعرف سواها ، وترجى
من يعرفه حو يمكن من توزيع نسخ منه على بعض
ممن رأه منه 52

من قبل المؤلف الى اسباب الاول الذي هو
كامل المصنوع الكتاب ، فيذكر تاريخ اختراع المارود
ويصحح انه وقع سنة 768 هـ / 1366 م ، كما يذكر
تنظيمات حرف المدفوس بأروما وأرنكا .

وبعد هذا نصل الى تصنيف موضوع المؤلف
فيثابن ابواض الثانية موزعة على بقية ابواب
الكتاب 2 - 50 .

شرح ما تتركبه منه الآلاف المارودنه المحدثه -
انواع المداخل الثلاثة ، وهي : الثاوية ، ومدافع التهديم .
ورميها يكون يكون من جديد ، اثبتة المداخل الحجاز
لتي ترمي تكون من حجاز - مسائل تعمق بالمداخل
لغير الحجاز - السبب الموجه لكون المداخل الثاوية
على الحالة التي هي عليها في طلبة وعرضها ، وعمازيتها .
الرمي بالقيس ، وما يحتاجه المدعي لهذه القصة من
آلات هندسية ومعرفه - عمل اسرار والمخالفات
للمدافع - مسائل عن المداخل الحجاز - معادن انواع
المدفع - احكام الآلات الجديدة الحجازة من معادن
منه في بيده ان يكون منه

استخراج الكورة الناشئة في داخل المدفع - عمله برغ
المجبر الذي يضعه العدو في بخش المدفع - كيفية
سري المدافع - أسطرة المدونة التي يعرف بواسطتها
ما تزن كل كورة ، وهذا البحث مؤكداً من أسرار
الهيئة ، طريقة معرفة البعد أو الارتداد - اح
أسرود لتعرف حركته أو رذاته - كيفية عمل البارود

طريقه اصلاح البارود الفاسد - طريقة استخراج صبح
الايام المشهورة - احكام صبح أسرود لمعرفة حركته
كيفية حركته في البحر

اسي يوضع في هذه الكور - المواضع التي يتواجد بها المدافع
- صفة عمل سلال التي تشتت بها المدفعيون من
رمي الإعداء - طريقة معرفة العدو المحاصر هل يهت

49 ، انظر عنه التسقي رقم 44 .

50 صدر عن رأس بولاية لتوسية اثر وفاة الداي عثمان ، وتوفي بيله الحصة
23 رجب 1047 هـ ، ودولته مذكورة في « الحل السلسلة » و « أويس »
ص 183 - 187 .

51 من المكان الذي يوجد به رباط الأمير ، المؤسس على عهد الإغايه وعيسى
نصبة أميال من دار الصناعة اسي اسها حسان بن النعمان في القرن الأول -
وعلى كتب من القوطون : دار الصناعة العتيقة « مراكز النعمة في اسر » .
محاضرات الأستاذ عثمان الكعاك ، ص 98 .

52 بعد هذا المصدر الأخير ص 98 : من ابن عاتم كان نعم المالك بقصديه حو
أبو دي ، وحل رواية بشيرة ، المكان : « سيلى الشرع اسرى » ، كما
يذكر انه رجم - عن الاساسة - كتاب « المان » ، وهو عظم كتاب في الحرف
واصغر وجمده .

وقد وقع للأستاذ الكعاك عتيق قلم ، حيث سمي المذكور بمحمد بن عاتم .
في حين ان هذا المؤلف في افتتاحية كتاب « العر والمدفع » سمي باسمه ابراهيم
عالم ، كما أن ما سمي به من ترجمة كتاب « العر » - علة - ان كان مقصد
الترجمة للعربية - حيث أن ابراهيم عدم يصرح في افتتاحية « العر والمدفع »
انه لا عرب لغوية ، وقد يكون الذي قام بترجمته هذا الكتاب هو انجيري
ربيعه و مترجم كتاب العر والمدفع .



من رسوم كتاب «آلة المنافع»

ويوجد - بعد الخاتمة - ملحق يشمل على
 ١٠٠ صفحة بالكتاب ، (الأول صادر عن المعنى الجملي
 نائيل أسوية السيد أحمد الشريف الجملي (57)٢

تحت الأرض؟ - حتى تركيب الدافع . - سر
 الدافع في البر - عمل القاصر على الأودية - سر
 عرقه وذوي البارود - ما يحتاجه المدعى لسفر في
 البر والبحر مآلات البارود - كيفية استخراج مسحوق
 البارود من التراب وطريقة تحليته طريقة جديدة
 لقص البارود حسب آخر ابتكار يصعب

هذه أهم المواضيع الرئيسة للكتاب الذي
 وصفه المؤلف برسوم تحين طابع أساليب ، وتبلغ 70
 - لأشكال الدافع وتوابعها .

ولد جاء في آخر كتاب 48 : في أول كتابه كتيبه
 الحق الأساسي - في حسن خلق أرواحي من مدسة
 تونس - عام 1040 هـ / 1630 م ، ثم أكمله في 22
 - عام 1042 هـ / 1632 م 53 .

ب - بوب الترجمة فوضح سهل ، تحفصه
 بعبارة عامة ، ومن حين لاحظ أن هذه الترجمة -
 بدون - المؤلف والمعرف الذي كان فيها أنشأ عنه
 - جمع إلى المؤلف ليتوصفه
 - في بعبارة 54 .

ب - بوب الترجمة فوضح سهل ، تحفصه
 بعبارة عامة ، ومن حين لاحظ أن هذه الترجمة -
 بدون - المؤلف والمعرف الذي كان فيها أنشأ عنه
 - جمع إلى المؤلف ليتوصفه
 - في بعبارة 54 .

ب - بوب الترجمة فوضح سهل ، تحفصه
 بعبارة عامة ، ومن حين لاحظ أن هذه الترجمة -
 بدون - المؤلف والمعرف الذي كان فيها أنشأ عنه
 - جمع إلى المؤلف ليتوصفه
 - في بعبارة 54 .

53 « آلة المنافع » ورقة 108 أ .

54 المصنوع ورقة 114 ب .

55 المصنوع ورقة 108 أ .

56 تسمى الخاتمة أثناء ورقة 112 ب وتنتهي أثناء ورقة 117 ب .

57 تركي ولد بنونس ودرس بها ، وله ترجمة في شرح « الرحمة الموضومة في

المعين أحمد بنونس النظم والشرح لمحمد بنرم الثاني التونسي : ص 7 1

ص 120 من المجموع الذي يشمل على هذا الشرح ، والمصنوع بالخراب المانه

بالرباط تحت رقم 02 1 - ويوجد ترجمته - أيضا - في « دليل بشر أهل

الاعيان » ص 75 - 76 .

علی اولیٰ شیکہ بخط شریفی ۶ تحمیں اسم . ۱۱ محمود
ہاکیر . ۱۱



ونحن في جميع الكتب في حدة الدراسات التي
 قام بها عن الآلات المدعومة وتراجعها ، وقد تمسك هذه
 الدراسات ، برسم العالم الإسلامي الذي كان - أو
 ربما في حقيقته -

وريد في الجمله ان يكتب ان تكبر سواده مقبلة
من معارف دونه كذا - آمات - بعد في مصداق
الدول الطنبعة في اسدار المدعي - فاني المصومات التي
دونها ايقاع في كثرته ، ايها استعدها من محالطته
مدد من لاد بين ، ومن حاشيته نعم المدعي
حب يدخر - ومن ذراعته لكنت مدد فيه اسائه .

١٤٨١ م. الكتاب آخر ما وصل اليه مطبع الفنى
لذا مسمى فى ورقه اوائى محرق الهفصة

والتقدم في العمر في رخصته غير مستلزم لغيره
فبعد سنة من ذلك بدأ في عمله في دار
عن الزوجه العرسه في ١٠ وظهر في ١٤ من آب
بالعرسه في هذا اليوم (60) =

وبعد نال مطبع المود المساهمين
للاستفادة من نشر هذا الكتاب ما ذكره العرب على
الملك العربي. ويدان اسعدي من انه كسي يبدل
شجاعات شخصية إلى حي اطلعه على بعض اسرار
لن الملاهي ، على أن هذا السر لا بدو ان يكون
مستحيين ذكره الي
ورس هذا الكتاب . [61]

و هي جانب المعلومات المدفعية فان خدمته
وحائمه الكتاب تقدمان معلومات نادرة عن حياة كل من
للأعد والمغرب ، مع بعض احوال الاندلس والمغرب
ج ١ ص ١١١

كما ان الباب الاول من الكتاب ، يتحدث عن
تاريخ اختراع البارود ، ويذكر انه تم وضعه في
سنة سنة 768 هـ / 1366 م ، كما يصفه انه فيما

الترجيم على طويها (67) ، وكان يعيش في القرن التاسع الهجري وبمصر كتب بكتب زيج رساله سنة 877هـ 1472 م 68 .

اما الزيج فهو الجدول ابدله بها الرسامة ، والموضوعة بعدل الكواكب ، وقد سمع عددها 248 جدولاً موزعة على 248 صفحة . حيث قسم كل جدول - على اقسام وعرضا - الى مربعات ، يرسم بداخلها الاعداد المصبة بالامر .

ووجهه هذه الجداول : ان يستخرج - بواسطة - الحركات الطولية والعرضية ، للكواكب المرصودة ، حتى يعرف موضع الكوكب المرصود في دائرة تلك الروح لأي وقت مرضي ، كما يعرف منها - أيضا - متى حصول الكسوف للشمس ، والحدوف للقمر ، وما الى ذلك .

هذا الزيج ، قد وجد في نسخة مخطوطة في مكتبة سائر الربيعات امملكه .

اما رساله زيج فهي مدخل اوشادى يوسج خطة ابدل في الجداول ، وهي التي قام بالحجري مرسها الى العربية (69) . وقد جاء في هذه الترجمة - حسب النسخة الوحيدة التي يتطهر - خاية من حقه في قدس - باب - حقه ، مبدع ، من ومكانها ، وفي آخرها ورد اسم المغرب هكذا : « احمد ابن حاتم بن الفقيه فاسم بن الشيخ لحنر تصحيح لحنر » .

وهذا يصحح به هذه الترجمة للحجري ، وقد ركد هذا في خطة « تحفة الحاج في سم سميل بالارداج » وهو مؤلف مسجذات عنه بعد .

وكلا المصدرين يقران الرسالة الركوبة حرقها مصنعا بالعبرانية ، وصفا بعث الى اللغة اللاتينية ثم بعث عنها الى الاسانية ، وهي اللغة التي قام الحجري بالترجمة منها الى العربية .

تسجل هذه الترجمة على 24 بابا موزعة هكذا

اسب الاول في معرفة اعطال وتسميه اسوب الاثني عشر على اقرب وجه ، الباب الثاني في معرفة موضع الشمس من البروج ، الباب الثالث في معرفة دخول الشمس بأواني البروج الاثني عشر ، الباب الرابع في معرفة موضع القمر من البروج ، الباب الخامس في تسمى رأس الشمس ، الباب السادس في معرفة حركة الشمس ، الباب السابع في معرفة

الإحصاءات والاستقالات ، الباب الثامن في لكوفا الباب العاشر في تسمى موضع رجل المحقق ، الباب الحادي عشر في معرفة حركة رجل لكل يوم ، الباب الثاني عشر في معرفة عمر رجل ، الباب الثالث عشر في تسمى المركز ، لحقة بعد مضي الدور الاول . الباب الرابع عشر في معرفة حركة موضع المشتري ، الباب الخامس عشر في معرفة حركة عرعر المشتري . الباب السادس عشر في معرفة لحركة المصحة المشتري ، الباب السابع عشر في معرفة

67 الرسالة الركوبة

68 المصداق الآخر ، فلا يذكر ان الإح الاكبر بعد السلام الهراس تكرم معرف لي في هذا المصداق من الإح

ابراهيم زاكوط اليهودي " ولد في ... في ...

عاش في اسب الى أن هرب الى يهود في سنة 1492 م ، ذهب . حيث ... ليرتال حيث أقام الى سنة 1496 م . وفي هذا التاريخ هاجر الى شمالية . سنة واعام في تونس ، وبعد سنوات سافر الى برغال ، ومن ثم احاز مصر ... 1510 م ، وبهول الاخرون 1515 م ، وعنده من يؤكد انه في سنة 1522 م كان ما يزال حيا .

من بين المؤلفات التي كتبها مؤلفات مصححة . وتاريخية . ويمكنه ، من ذلك ...

ابرجع ' أهم مرجع ' ابراهيم زاكوط . القرن 15 م للمؤلف الاكبر ... 92 - 102 توجد مراجع كثيرة فيه

69 ثم ندر ما اذا كان الحجري هو الذي قام بتعريب اسماء الجداول وما فيها من الكلمات ، حيث ان مخطوط هذه الجداول معقودة - ايضا - الى العربية .

أربع ، الباب المؤلف عشرين في معرفة لموضع الحق
سهره ، الباب الحادي والعشرون في معرفة الحركة
الجمعة لعرش الزهرة ، الباب الثاني والعشرون في
أوصاف الحق تلك ، الباب الثالث والعشرون في
معرفة حركة عقارب ، آيات أربع والعشرون في معرفة
المجدد ، وهو معرفة آيات الجمعة التي كان تلي

أندى شمع ، في المعربة بصفة خاصة ، من نسخة .
وعلى مرحة لرأسه تعدد الكواكب ، حتى إذا ظهر
هذا التريج الزكوتي أخذ بزاجه ، لما كان لا يحتاج
لكنه الأعمال الخاصة التي يحتاجها ريج ابن استا .



من أثر هذه بوساطة المعربة ، فقد كان يدر في
المعربة الأقصى بالخصوص ، من المعربة هم واضعوا
المؤلفات التي كتب لتكمل الرسالة الزكوطية
وتوضحها ، وهذه المؤلفات تدور - على
مدى اشغال المعربة بهذه الرسالة ورجحها ، وقد يدل
- أيضا - على أن الحصري إنما عرّف تلك الرسالة
أثناء وجوده بالمغرب ، بما أنها اشهرت به دون سواه
في الإقطار .

هذا ، ولكي نتأكد من تعدد ترسالة الزكوطية
ورجحها بالمعربة ، نستعرض طائفة من المؤلفات لمقربيه
اشترى لها ، وأولها - رسالته ألفها عبد الله أصناك
الراكشي (72) على الجداول الزكوطية ، تأليفه تصدق
وصفيا عبد الله بن عبد القادر أبو شيخ اللحضي
المقصري (73) ، وهما في الرسالة الزكوطية

هذه ابواب رسالة لتريج الزكوتي المعربة طبق
ما وردت بها ، مع تعديلات بوضحة بسرة مقتبسة
من بعض رسائل المؤلفة حول هذا التريج (70) .
أما لغة الترجمة فهي واضحة سهلة في الأكثر ،
جاء في مخرج عقرب ويوجد هذه السجدة مع
الجدول المتصلة بها ضمن مجموع المسالك 9
أكثر ، عدد صفحات الرسالة 10 ، مسطرة 10
خطا مقروء متوسط ملون مجدول به تصحيف ،
سيرة ، وعدد صفحات الجداول 248 حجم الجميع
205/266 .
وتبدو فيه ترجمة هذه الرسالة ، في تمكيس
مراء اللغة المعربة من الاسفود من التريج الزكوتي ،
وعددت الأشغال العلمية أكثر من ريج ابن استا (71) .

70 يتعلق الأمر برسالتين متباعدتين هذا البحث بعد . وهما « تحفة المحتاج » في
علم التعديل والإرماع « مع « رسالة الأيوبي ، في التعديل بالأدوار » .
7 هو أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المراكشي المسمى عام 721 هـ / 1321 م
ورجحه هو - « منهاج الطالب » بتعدين الكواكب « مخطوط محفوظ في حدة
خرائن خاصة وعامة » .

72 لم أجد على ذكره إلا عند مؤلف « تحفة المحتاج » الذي يصعب تدقيقه المعدل .
73 ورد ذكره في حقه كل من « تحفة المحتاج » و « وكتر الأسرار » وهما - معا -

ما يسفر عنه هذه الحالة ، ويريد المصدر الثاني في وصف أبي شيخ بأنه أحد
شراح « روضة الأدهار » في علم وصف النيل ، التها « للحصري » وله - أيضا -
ريج سبعة : « كتاب العلم المخزون المظلم » وأندى المشوق بالنور المظلم :
معرفة أوقات الصلوات الخمس في كل يوم من أشهر من شهر العظم « وهو
مصدر برسنة تشمل على 24 بابا ، وقد وقع انقراض من تأليفه سجدة
الاسين 22 جمادى الثانية ، عام 1101 هـ ، ومن مصادرها - ح - ر -
« منهاج الطالب » ، و « تريج القوم » لابن أرفام ، وتريج - ح - ر -
أحد - ر - س - سعي لئلا يفسد منه شيء ، من عهد صدر بن عبد الله
الرحمن بن عبد الواحد ابن عبد الرحمان بن إبراهيم أبي شيخ اللحضي .

يوجد - من هذه برسالة - نسخة خاصة ، بها يري أنها ، وبسببها ، أثناء
الاب الإرب ، تقع أبو جود منه في 32 من ، عند بعض الجداول ، أما شرح ابن
شيخ أبي « روضة الأدهار » ، فهو مؤلف يسط في مجموعة ، ويقع في جزءين
تأليفهما توط منه نسخة خاصة ، ومنه نسخة في الحراة العامة بالرباط رقم 2400
في « الاعلام لمن غير من أهل القرن الحادي عشر » لابي محمد عبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر العاسي المعري ، مخطوطة خاصة .

وعلى البركوطية وعلى رساله اصنامك ايراكشي المذكورة
ولا - وفيه ورد ذكرهما - معاً - في مراجع « تحفة
المحتاج » بالة اسكر ولم اتف عليه .

بالتة - « تحفة المحتاج » في علم التعديل
والايراج « كتبها مؤلفه مغربي لم يذكر اسمها »
وصفتها تكملات وتوضحات للرسالة البركوطية ،
والتي في « أبواب » مصادره بخطية غابت عن
اليد . راجع في بعض النسخ في حقه . في بعض النسخ
ما جاء في خطه .

« . . وبعد : فاعلم - رجال الله - حقه - في
لف رساله تصحيح اوردك - الشرود في علم التعديل
والاحذ فيه ، ووقعت على بعض الايراج التي اورد
في ط ١ - فرائدها سبعة الماخذ - لا تحتاج في كثرة
الاعمال الحسانه ، كما يحتاجها ربح بين الامم . . .
وقد كنت اظنعت غير رسالة الربيع التي ابعثها مصنف
باسم اعمرائي ثم حولت الى لغة اسكن ، ومن اللز
حولت الى لسان الزمخشري ، الى لغة اعراب ، كما
عمل اليه . . . احمد بن قاسم بن حمود بن القفح قاسم
الحمودي ، تصحيح الحجري الاندلسي . . . هكذا
وحدثه بخط سيدي عبد الله بن عبد القادر بن شيع
الحمي رحمه الله تعالى ، فرائت هذه الرسالة ، قد
أحلب لكثير من الابواب المهمة ، المحتاج اليها في كثير
من المحاول . . . الى ان وقعت على رسالة القفح
ابن القفح المعدل ، سيدي عبد الله اصنامك المراكشي على
المحاول المذكورة ، قد اشجيت على كثير من الابواب
التي جلبت بها رسالة المؤلف المذكور ، غير انها
- اصلها - قد خلت من بعض الابواب المهمة التي توقف
على حرصها العمل ، ويحصل بها الامر ، فرائت
لاحق ذلك - ان اجمع رسالة تشغل على كتبت
الرسائل ، واثبت فيها حصة الابواب المهمة - واشيف
. . . ذلك ما يوسع به الى ادراك تاريخ الميرج عليه
- وعلى تشا - افضل الصلاه واسلام ، لان الاعمال
في ترجمة عنها اكدا ، فهو من الامور الواجبة ،
لانها لعل طالع ، فمن لم يعرف تاريخ المذكور ،
لا يستطيع له في هذه الايراج عمل ، واثبت فيها اصناما
حساب من غير صيد على رسائل - خطه -
- . . . في بعض النسخ رادة في الايضاح والبيان ، كما
يصفه عن رساله - ان شاء الله تعالى - وحصلت فيه
ان يوافق بعد . . . »

هذا في « فتاحة » تحفة المحتاج ،
في علم التعديل والايراج . . .

بالحذ نسخة من مجموع الكتب بمكة
الادب المذكور ، واندي يحمل رقم 1433 ، خطها مغربي
موسط مزين مخدول ، به بعض تصحيحات ، مسطرة
حسنة ، مقاس 230 / 70 ، عدد صفحات 7 .

الرساله لرمه « ربه لوار و . . .
بالادوار » تاسف ابي الرية . . .
العتالي اعاسي 72 المتولى سنة 1208 هـ / 1793 م
من في خطه : « وبعد : فلما كانت صناعه
الرياحات ، من اجل ما توصل بل الاحوال الخسيس
والمستعجلات ، وكان كتابه صواب الادوار في بحركات
له كالم في ذلك وحيداً كمالاً بالغ في . . .
فانله بعد نسخ به على المخطوطات ، متحريراً هجسه
المترجم ، مع فوائد وزيادات في هذه الرسالة . »

عدد برونه سنة ١٢٠٠ هـ . . .
العلماء بالرسالة في خطه 4١8 . . .
من 278 الى 303 ، خط مغربي متوسط مزين ،
مسطرة 25 ، مقاس 200 / 150 .

فهذه اربع رسائل شاعده لاثري الذي اقرتبه
- بالمغرب - الرسالة البركوطية المغربية وترجيها .

4 - المعلم يوسف الاندلسي

ان هذا يجب به لبعض تعريب الرسالة
البركوطية ، ومعنى بهذا اعرض : المعلم عبد الكريم بن
عبد الله في « رسالته » انني وضعها على ربح
وكوط ، بعد ذكر ان المعلم يوسف الاندلسي ترجم
الرسالة البركوطية من الاسبانية الى العربية بعدسة
مراكش ، وأنه اول من قام بهذه الترجمة .

فيل هذا يعاكس ما اسففته هذه العمدة من
نسبه تلك الترجمة بحجري : انه منصف من غير
عده الى العربية ، ويبدو ان هذه الترجمات ثلاث

بالحذ نسخة من مجموع الكتب بمكة . . .
ترجمتين اثنتين للرسالة البركوطية : الترجمة الحجزية
مع هذه انني قام بها اعلم يوسف ، ويؤيد هذا ما
ذكره اقبال . من وصف هذا المعلم بأنه اول من قام
بترجمة الرسالة البركوطية ، فان هذه الاولية مؤيد
ترجمة اخرى لهذه الرسالة بعد ذلك ، وهي الترجمة
بحجزية . . . في بعض النسخ رادة في الايضاح والبيان ، كما
يصفه عن رساله - ان شاء الله تعالى - وحصلت فيه
ان يوافق بعد . . .
مراكش . . . وهو المعلم يوسف الاندلسي بن
مراكش . . . لم يحدد المصدر الذي اورد به تاريخ
ترجمته هذه الترجمة

على أنا إذا حاولنا معرفه هذا التاريخ - ولو على حجة التقريب - ينبغي أن نتذكر تعريب الرسالة الزكوتية وقع بعد سنة 877 هـ / 1472 ، وهي تزيخ كتابه الزيج ، ونذكر - أيضا - أن هذه الرسالة وضعت باللغة العبرانية ثم ترجمت منها إلى اللاتينية ، ثم من هذه اللغة إلى الآرامية ، وهي التي وقع النقل عنها إلى العربية ، ويدعي أن هذه الترجمات الثلاث لم تقع في أمانة متصلة ، وإنما وقعت في فترات منقطعة ، يدل لهذه قول رسالة أعمال عن الرسالة البروصية : « وكانت أولا مكتوبة بالقلم العبراني ، ثم كتبت بخط اللطيف ، ثم نقلت منه بخط روم آسامية »

فهذا التعبير ثم يفيد أن التعريب وقع بعد تاريخ انصاف العبراني برمن بيس بالسور .

كما ينبغي أن نتذكر مع ذلك - أن هذه الترجمة سبقة على الترجمة الحجرية التي يقدر أنها وقعت خلال النصف الأول من القرن 11 هـ .

وهكذا نستنتج من هذه التقديرات أن ترجمة اعلم يوسف وقعت في القرن العاشر أو أوائل القرن 11 هـ أي قريب العصر السعدي أو في نفس هذا العصر الذي يندى حدود سنة 930 هـ في مدينة مراكش البلد الذي كانت فيه الترجمة .

أما نص هذه الترجمة مع أمم عنه ، وأنما أسبوت له الرسالة الإغالبية ، التي ذكرت أن المعلم يوسف الأندلسي ثم يقع بترجمة الرسالة الزكوتية ، وأنما عريب منها ما قصصه الرسالة الإغالبية في نسخة عشر باب هكذا :

أباب الأول في معرفة الطالع وتسوية البيوت الإثنى عشر - الباب الثاني في معرفة موضع الشمس ومعرفة دورها وتعديلها - آباب الثالث في معرفة ميل الشمس وحقيقته ، وهل هو شمالي أو جنوبي - آباب الرابع في معرفة تحول الشمس بأوائل الروح ودوره وتعديلها - آباب الخامس في معرفة موضع القمر ودوره وتعديله - آباب السادس في معرفة الاجتماعات والاستقالات ، دورها وتعديلها - الباب

السابع في معرفة تحقيق ساعات الاجتماع والاستقالات - الباب الثامن في معرفة عرض القمر - الباب التاسع في معرفة استخراج حصة القمر ودورها وتعديلها - الباب العاشر في معرفة حركة الحورهر 74 ودوره وتعديله - آباب الحادي عشر في معرفة بعد الشمس عن الجوزهر - الباب الثاني عشر في معرفة كسوف الشمس - الباب الثالث عشر في معرفة حدود خسوف القمر - آباب الرابع عشر في معرفة موضع زحل ودوره وتعديله واستقلله ووقوفه ورجوعه ومعرفة مركزه وحصلته وعمره - الباب الخامس عشر في معرفة موضع المشتري ودوره واستقامته ووقوفه ورجوعه - الباب السادس عشر في معرفة موضع المريخ ودوره واستوائه في أبروج واستقامته ووقوفه ورجوعه ومعرفة مركزه وحصلته وعمره - الباب السابع عشر في معرفة موضع الزهرة ودورها وتعديله واستقامتها ووقوفها ورجوعها ومعرفة مركزها وحصلتها وعمرها - آباب الثامن عشر في معرفة موضع عطارد ودوره وتعديله واستقامته ووقوفه ورجوعه ومعرفة مركزه وحصلته وعمره - الباب التاسع عشر في معرفة الطالع الاستوائية .



وأذا حاولنا أن نعرف الأثر الذي أثره هذه الترجمة ، فلا نعلم أصدا لها - بدورها - في بعض المصوغات العربية .

وأول ذلك رسالة المعدل أقال (75) المتكررة الذكر ، وقد عمت ندوة الأبواب 19 الألفه الذكر ، بعد ما مهدت لهذه الدراسة باعتناحية عن أصدا « الرسالة الزكوتية » وعن مصادر ومنهج المؤلف ، وهي التي تقتطف منها ما يلي :

« قال كاتبه ومؤلفه : عبد الكريم بن علي أقال ، رحمه الله ... وبعد : فهذه رسالة قائمة بطبيعة ، في كيفية التعديل بالريج الذي وضعه إبراهيم اليهودي المعروف أركود »

74 الحورهر هو القمضان اللذان سطع عليهما اندثاران من الافلاك للناس تسميل المعدن ، وهي كلمة فارسية بمعنى صورة لحوز أو صورة النور « صحفه معهد الدراسات الإسلامية في مدريد » . مجلد 6 ص 23 .

75 لم أقع على ترجمه .

76 له ترجمه في « السوء » ج 3 ص 115 - 116 .

هذه الرسالة من حمدها من رسائل عديدة ، وكلها في غاية ما يكون من الاختصار ، حتى أن من تمسك ببعض منها لم يحصل على عائل ، وهي كلها مأخوذة من رسالة مؤلف الزيج وكانت - أولاً - مكتوبة باللغة العبراني ، ثم كتبت بخط اللطيف ، ثم نقلت منه بخط روم آسيانيا . ووجدت بيد نصراني اسمه رمض ، واحدها من عنده انعم يوسف الاندلسي ، وهو ابن من رجب ، أعرفه في مدينة مراكش ، فاحد الناس بها ما قدروا على خذه ، لصعوبة لغتها ، وخصروها غاية الاختصار ، حتى احتجوا بالكثير من عملها ، وهما نحن الآن بصور الله وتوحيه جمعنا ما على تلك الرسائل ولقنا بعضها لبعض ، بعد مشورة من خذنا عنه هذا العلم ، وموافقته على ذلك ، وقد بدنا اليهود في سن معانيها ، وترتيبها أبوابها - الأول فالأول .

تقع هذه الرسالة ضمن مجموع بالخرانة العامة بالرباط تحت رقم د 2014 من ص 1 إلى ص 55 ، مطبوعة 18 ، مقياس 190 / 150 حط مغربي مستحسن ملون محلول .

الرسالة الثمينة : « كنز الأسرار » ، ولفص الأمدار ، في تعديل الترتيب والخدمة المتحصرة بالأدوار تأليف محمد المعطي بن أحمد الطيب بن محمد مريم الرباطي الاندلسي (77) المتوفى سنة 1223هـ/1808م . وهي - بدون شك - موسوعة على هذه الترجمة المتحدث عنها ، ونرى في خصة هذه الرسالة أنها تحادي - كثيراً - امتاحية الرسالة الامالية الأتمة الذكر ، وابو صرة محصري تلك الترجمة .

نقد السبعة برعه انفيه المسار السعد التهامي بن العلامة الشهير بندي علي بن أحمد الوزاني اليملاحي الحسي (78) الذي طلب منه أن يضع رسالة عن الزيج الكوطي ، تكون جامعة معانيه ، فأنطبة لغواعده ومآبه

تتضمن هذه الرسالة على 18 باباً ، مصدرة باستاحية عن منهج المؤلف وقيمة هذه الترجمة ، ومما جاء فيها

« ... ولققت هذه الرسالة ، بعد أن طالعت على هذا الزيج رسائل عديدة ، فقرأتها في غاية ما يكون من الاختصار ، حتى أن من تمسك ببعض منها أو كلها ، ربما لم يحصل على طائل لأنها مأخوذة من رسالة مؤلف الزيج ... فأخذ الناس ما قدروا عنه منها لصعوبة لغتها ، فوصفوا على هذا الزيج تلك الرسائل محتصرة جداً ، حتى جعلوا بالكثير من عملها ، ومنها رسالة الامام النجاشي الاندلسي ، وهي أجملها ، ورسالة الامام اليربوع بندي عبد الرحمان العاسي ، ورسالة سيدي عبد الله بن سيدي عبد الله بن سح النعمي القصري ، شارح « روضة الأزهار » في علم وقت الليل واسرار » ، ورسالة الفقه العدل سيدي عبد الكريم المعروف بلقب « رحم الله الجميع بمنه » ، وليس ذلك جهلاً منهم - رضي الله عنهم - وإنما ذلك من عدم سبين المترجم عن رسالة المؤلف ، لأن نقل التأليف من لغة إلى لغة صعب جداً ، لأنها إذا لم تكن لمصرب صاروا بالأسان ، وقد دعم كثير من أسان ، أن هذا الزيج سهل عمه ، وقريب مهمه ، وليس كما رعم ، ثم أنني لم أتب - في هذه الرسالة - عملاً إلا بعد أن امتحنه ، وثبتت لدي صحته .

قال في آخر الرسالة « وافق الفراغ من جمعها برؤية وران - كلاًها الله بمنه - وذلك بعد غروب الشمس نصف ساعة معتدلة ، من ليلة الأحد الثاني من ذي الحجة انحرام بحساب العلامة ، الأول منه بحساب الرؤية ، من عام أحد عشر ومائتين وألف ، من سني الهجرة السوية ، على صاحبها عمل لصلاه وأركي اسلام ، الموافق للسابع عشرة ما به من سنة مبعه وتسعين وسبعمائة وألف ، من تاريخ السيد المسبح ، عليه السلام .

تقع ضمن مجموع بالخرانة العامة بالرباط ، تحت رقم د 2027 من ص 83 إلى ص 118 ، مطبوعة 23 ، مقياس 175/220 ، حط مغربي متوسط نه تصحيف .

وهكذا تبين - مرة ثانية - الأثر الذي كان لهذه الترجمة الأخرى للرسالة الكوطية .

77 له ترجمة في « الأعطاط » سراج أعلام الرباط .

78 له ترجمه في « الكوكب الاسعدي » المطبوع - على الحروف - بفاس ، بهامش

« مجلة الإخوان » ص 185 - 186 ، وفي « الروض المصف في التعريف بأولاد

مولانا عبد الله اشريف » ج 2 ، خ ، ع ، د ، 2304 .

أما لاسم يوسف القائم بهذه الترجمة فمفهوم على ترجمته ، وهناك عيسوف اندلسي يحمل اسم « يوسف الحكيم » ، وقد كان يفاي أوائل القرن الحادي عشر للهجرة ، وأغالب أنه نفس المصنف بالامر هنا ، ولهذا سنورد ما جاء عنه في كتاب «أرسله البستان في مناقب الشيخ أبي محمد عبد الرحمن (79)» في آخر الباب الثالث .

« وكان رجل أندلسي يقال له « يوسف الحكيم » - ممن له خبرة بالعلوم الحكمية كالطب والجسم - خرج من عبوة الأندلس قادراً من النصارى ... وأصل ما رويته الدول ، وكان يتردد إلى الشيخ : « يقصد أن ريد الفاسي المعروف » ، وكان حكماً شهد له الشيخ بالعدم في علم الكلام والفلسفة ... »

أما هذا : وستكون حاتمة حديثه للتوبيخ الركوني ما خلفه في بعض « مفيدات (80) » العلامة الكبير أبي اسحاق إبراهيم بن محمد التتدلي الرباطي (81) ، المتوفي عام 1311 هـ / 1894 م ، فقد ذكر أنه درس أحد أبواب « الريج الركوني » على بعض علماء .

الرباط ... وهو « محمد الرجل » الطبيب المسمى الموسمي ، الذي أحدثه تعديل الفهر بطريقة هذا الريج .

وهو بم يبيّن الترجمة العربية التي اعتمدها في هذه الدراسة ، ولم يوضح هل هي الترجمة المحررة أو الترجمة المصنف يوسف الكندي ، وإن ما كان هذا يدل على أن الترجمة العربية سرج ركوني ورسائله ، أمدت دراستها بالمعرب حتى النصف الآخر من القرن الثالث عشر الهجري .

5 - السلطان زيدان ابن أحمد النصور السعدي

إن هذا لم يعم - شخص - بالترجمة ، وإنما كان يشرف على حركة تربية علوم بها بمسحي الأبرلندي « انطواس » ، الذي ترجم لهذا السلطان وهو أسير بمراكش - كتاباً لابن التتدلي إلى اللغة لغشالية ، ثم منها بعض الإصلاح إلى اللغة العربية ، هذا ما ورد في بعض المصادر الأخرية (82) دون تقديم أية إيضاحات عن هذه الكتب الترجمة التي لم يعب عليها أحد الآن ، والله - سبحانه - ولي التوس .

الرباط محمد التتوني

(79) أبي ريد عبد الرحمن بن أبي السمود عبد القادر الفاسي الفهري ، نسخة

المكتبة أسكنه بالرباط - رقم 583 .

(80) توجد ضمن كنائس بمكة العلامة الحبل محمد بن يوبكر التتواني بسلا . حيث وقعت طه أثناء سنة 1374 هـ / 1955 م .

(81) من مصادر ترجمته ، « الاعتباط » ، بتراجم اعلام الرباط « مج » محاليس الانبساط مشرح تراجم علماء وصالحاء الرباط .

(82) بوسطه المعجم التاريخي للأستاذ عبد العزيز بن عبد الله من 11 .

جولتي المخطوطات العربية باسبانيا

بإستاذ محمد إبراهيم الكفاني

(4)

الرياضية وناشر العلوم القديمة وعظم بيسيها ، ومندج من أجها ، مانجيج المسمون والنصارى واليهود أن ليس في زبته مثله ولا في كثير من تقفه ، وبين هذه الملل الثلاث ما عرف

وكلفت النصارى تقصده من طليطلة للتعلم نفسه اسلم كان بيانية .

وله مع قصوسهم في التنظر (مجالس) خاز فيها تعجب المبق ، وله تأليف .

وانو عيسى لمب بن عمر بن جرح الانصاري ، بشأ مراكش وتوفي بسنة ثاني شوال عام ثمانية وثلاثين وستائة ودفن بقصره زحلو قرا بعرباطة وسنة .

وابو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله ابن يزيد السعدي - ابن الايوب - من قلعة حصب ، وانتقل الى القندق ثم سكن بها ، وتوفي سنة سبع وخمسين وخمسة

كان من أهل المعرفة التامة بالعربية والادب ، حفظ كتاب سيوبه مثل حفظه الفاتحة ، وله معرفة بالغة والقراءات ومشاركة في علوم جمه .

ومن المترجمين به أبو القاسم اسبيلي .
وابو القاسم بن رضوان (ترجمة حافلة) .

(102) ومن مخطوطات المكتبة الوطنية بمدريد مجموع من رسائل لدروز من تأليف حمزه ابن علي بن احمد وهو من أعظم الابهة عندهم ، يشهد على .

السجل الذي وجد مطلقا على المشاهد في غيه الابهام انحاكم ، والسجل النهى فيه على الضر .

ومن مخطوطات المكتبة الوطنية بمدريد .

(101) - كملب التكملة لابن الخطيب ، مخط بعض الاوروبيين وبآخرة مفرس ، ويظهر أنه كان يعده للطبع ، يقع في 161 صفحة والنهرس في 21 ورقة ، في حجم كبير وورق شاطبي جيد وخط واضح مملوء بالاحطاء والتصحف .

اربه - مقرنوس والاصفيون (كذا) - موسى بن عبد الرحمن بن موسى العربي الحميري من أهل عرباطة - وآخرة - عبد الواحد بن عثمان بن سعيد ابن عبد السلام الاموي الالبيري

وقد ذكر ديرانتورغ في ملاحظاته النقدية على المخطوطات العربية بالمكتبة الوطنية بمدريد (باريس 1904 ص 11 أن هذه السحة منقولة من مخطوطه الاسكوريال رقم 1674 وأنها تشبه بالسحة رقم 1673 ، ولكن مخطوط الاسكوريال يحمل عنوان الاخطه .

ومن المترجمين في هذا العصر

عبد العظيم بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الله ابن يحيى ابن تافرايت البينمالي ، زميل بالغة اسبيلي بها سنة احدى وأربعين وسبعمائه ، وقد أرى على اثباتين ، كل شيح سليم الصدر ، قليل التصنيع ، غاملا مستغرفا فقيها متاملا عن مذهب الاممسم مي محمد ابن حرم مشعما . معيش بن الشهادة بحرية ، محروفا بهنه المعافرة ، مرحوما من عقلاء الناس ، مكرم لبيته .

وابو محمد عبد الله بن سهل العرناطي (كان حي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، عني يعلم القرآن والنحو والحديث ، ثم شهر بعلم المنطق والعلوم

وحصر اليهود والنصارى وسؤالهم للحاكم عن شيء من أمر دينهم ، ونسخة ما كتبه القرمطي إلى الحاكم عند وصوله إلى مصر .

وميثاق ولي الزمان .
والكتاب المعروف بالفتى والخبر .

والرسالة الموسومة بدوى التوحيد لدعوه الحق وقاريحها 408 الهجري ، وميثاق المساء ورسالة البلاغ والتوبة في التوحيد ، إلى كتفه الموحدين المبرئين من التوحيد .

ثم العلية والصيحة .
ثم كتاب فيه حقائق ما يظهر قدام مولانا جل ذكره (كذا) من الهزل .

ثم السيرة المستقيمة .
ثم كشف الحقائق .
ثم سبب الأسباب والكنز لمن سن واستحب وبآخره . ثم الجزء الأول ، وهو بحط شرقي .

103 — ومن مخطوطات المكتبة الوطنية منبريد ، حيوان علي بن سويدون المسمى (قره الناظر ، وترعة الحاطر) وهو من أهل القاهرة . في القرن التاسع الهجري .

104 — ومنها مختارات شعريه ، من أمالسي الرجاج ، ومن شعر أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن ميثاق ، ومن كتاب المختار من مواعظ الاختيار لمحمد الأنصاري ، ومن كتاب ريحان الانساب وريحان النساب ، ومختارات لم نسب لكتاب وأنها سبت لقاتلها (184 ورقة) .
ومنها مجموع ، من حيلة ما به .

105 — كتاب نرة الاسرار وتحفة الانوار لاسي القاسم الحميري شهر الدين الصاغ ، وهو في أوصاف ابي الحسن الشاذلي ومثاقفه وآثاره كتب سنة 977 .

106 — وانس الفقير وعز الفقير لاسي منقذ القسطنطيني .

107 — ومقصوده لمكودي ، مقابلة على نسخة بحط باطيه .

108 — وشرح رورق على موبه الشنري ، بحط احمد بن احمد بن علي لاعماوى كتبه من نسخة بحط المؤلف .

109 — ومنقوبة عبد الله محمد بن محمد المحاصي في غريب القرآن .

110 — ومن مخطوطات المكتبة الوطنية بمطريد ديوان ابن المقرب مختور من أوله وآخره ، وهو تعدادي من أهل القرن السابع .

111 — ومنها مفردات العرب ، وهي 1850 بيت من الشعر مرتبة على الحروف ، ثم عجمها سنة 1718 لم يسم جامعها .

112 — ومنها (لغة مرتاة) وهو قاموس عربي فارسي .

113 — ومنها مجلة في الطبيعيات ، الغالب أنه للحفيد ابن رشد مبنور الأول .

فيه خمسة مئون : في الفن الأول خمس مقالات ، الأولى — في المبادئ العامة (الثانية) في الحركة وما يجري معها (الثالثة) في الطبسست من جهة الكم (الرابعة) في تنهوي الاجسام (الخامسة) في الحركة .

الفن الثاني — من الطبيعيات في القوى والاجسام ، وهو مقالة واحدة .

الفن الثالث — من الطبسست في الكم والاسطح ، وهو مقالة واحدة .

الفن الرابع — من الطبيعيات في الانفعال والانفعالات للكلية وفيه مقالتان .

الفن الخامس — في علل اكوام الكائنات التي لا نفس لها ، مما يكون فوق الأرض .

مجلة ضم ، بحط اجلسي ، ضاع منه التعف الاسفل من الورقة الأخيرة كما ضاع من أوله أوراق لا أدري غدها .

114 — ومن مخطوطات المكتبة الوطنية بمطريد كليل الصناعة الطبية المعروف بالملكي مجلة ضم .

115 — ومنها الاسطوانات لجاييتوس ترجمة حين بن اسحاق .

ومنها مجموع ، به :

116 — الترطاس .

117 — والتفريغ لابن الجلاب .

118 — وأجوبة محمد بن مطون ، مبنوره الاحر .

119 — ومنها اجوبة ابن رشد الجد .

ومنها مجموع في حجم صغير للصب ، بحط شرقي به .

(120) له العث الذي انسخه في شرح لامعه المعجم ، ملخص من شرح الصفدي ، بخط أبي السعود محمد بن مصطفى الطراوي ، في محرم 1234 هـ والرسالة المختصة بها يتعلق بالاسطحة ، الحسن بن ابراهيم الحدادي الحقي ، مقلد من مسوده مصنفه في ذي الحجة 1237 هـ ومولت على الاصل .
(122) واحصر المختصره ، على ريع المنطرات ، الحسن بن ابراهيم الجبري ، نسخ في حجة 1237 هـ .
(123) وسها مقتطعات من الاتيس المطرب وهو روى القرضا بن احمد بن عبد الحلیم العرباطي مع ترجمتها للاستغنية .

(124) ونحو البئر الثالث من المخرر الوجهر في عسسه
اوله سورة النقة ، ويمتلي بقتله سورة الكهف ، نسخة حسنة بخط معريبي جميل .

(125) ومنها ديوان شعر لعدد القادر ، من تربة اللاوك ، في الدسوة الالهية ، والمدح السوي والوعظ بحسبات وبريعات ونحو ذلك في حجم صغير للجيب ، بخط مشرقى .

(126) ومنها كتور الامية ، في الترجمات المعتمدة ، للخوري ارستايوس الماخوري البيروتي سن 1830 . وهو نماذج من الرسائل وابوثائق الرسمية ونحوها بخط مشرقى في حجم صغير للجيب بلسبوطى بخط مشرقى ، وعلى ورقة منه سطر بخط معريبي .

(127) ومنها مجموع به عدة رسائل .
(128) ومنها الاجوبة النصرية منورة
(129) ومنها شرح دلائل الخيرات منور من اوبه
(130) ومنها الشرح المختصر للمجور على « المقاصد » لابن زكري في العقائد لقصه من شرحه « نظم الفرائد » ومبدئي الفوائد) في شرح المقاصد ، منور من آخره .

(131) ومنها شرح على نظم في المعائد ، منور من الاول والاخير
(132) ومنها الجزء الثاني من شرح المقصود لشريف السندي ، منور الاول .

(133) ومن مخطوطات المكتبة الوطنية بمخرد (منتهى ابدارك ومنتهى كل عارف وكامل وسالك) لعثمان سعد الدين سعيد الفرغاني ، وهو شرح على

اعتية الالفية المساة (نظم السلوك في مسامرة الملوك) لابن العارفي .

محمد صمم حدا ، في قالب كبير ، بخط معريبي .
به ثمانية اوراق بيضاء في اوسط

(134) ومنها كتاب نسب غريش للمصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بخط مغربي جيد ملون ، منثور من اوله وآخره .

(135) ومنها كتاب اسفطلاح الغيب من الكتب ، لابي سعيد والاطرابلسي ، بخط مغربي كثير التصحيف والتحريف ، منثور الاخر ، عية 82 ورقة

(136) ومنها التبريع لابن الجلاب ، نسخة حديثة مختلفة الخطوط ، منورة الاخر .

ومنها مجموع اوراق مخططة مختلفة بعضها سفر ، ومن جملة ما فيها :

(137) خطاب لاجد بن محمد البعل ، في ثلاثة اوراق .

(138) ووصلة المنقطع ، وبهجة المنبع لاجد بن القاسم ابن عبد الرحمن بن محمد الطوب لقبا البهري نيب ، وهي قصيدة في المدح النبوي والتشوق الى النفاع الطاهرة ، واولها :

لوا النار عما شب بين الاضالع
ولا تسالوا عما جرى من مدامع
وتوحد بها اربعة اوراق ، منورة الاخر .

(139) وقصيدة لجد الهادي بن عبد الله بن علي بن جعفر الحسني اولها :

باتت قباب قبي غالجيم مقبول
عن النهوض بقيد الورر مكنون

وهي في ورقتين

(140) ومنها كتاب في التاريخ ، منثور الاول والاخر بخط معريبي كبير الحجم ، عظيم الجرم ، خال من انطلم .

(141) ومنها كتاب الدول ، واخبار آثار الاول ، تأليف الشيخ احمد بن يوسف بن احمد القزواني يرسل مبدئي الشام مجلد فيه 399 ورقة بخط شرقي مذهب سون ، وهو حاطب ليل .

(142) ومنها اوراق في الكيمياء ، بخط معريبي منورة .

143) ومنها مجموع بخط معربي ، فيه مؤلفات لابي بكر الرازي اولها لمصوري ابن بقالينه منصور ابن اسحاق بن احمد تاليفه ، وفي الاخير ' تم كتاب الجدل إلى علم الطبيب لابي بكر الرازي .

144) ومنها الحاوي لرازي ، اوله بعد السمنة : موس استعمال الاطعمة والاشربة لحفظ الصحة ، ومضار ابحوج والعطش ومناقضهم ، ودفع مضارهما ، ومضار التهمة وعلاجها . نسخة أندلسية بخط حمص .

145) ومنها حاشية عند لمحيي اعلي على العزب الكبير .

146) ومنها جزء من الاخطه بخط سقيم لعيسى الأوريس .

147) ومنها بشفة كراريس بن تقي ر واعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي .

148) ومنها تحفة الاحبار في فضل الصلاة على النبي المختار لمحمد بن تميم الرضاع .

149) ومنها حواشي عبد الرحمن بن محمد القاسي على الحلائل نسخة لا بأس بها .

ومنها مجموع ، فيه :

١٠ شرح حرب البحر لروى .

151) ومفاتيح الرمحصري .

152) ومنها اشعار قيل عنها انها دررية ، فيها تمجيد للخالق سبحانه ، ومدح في النبي صلى الله عليه وسلم وآله الاكرام .

153) ومنها تفسير بعض متردات القرآن مغلف من ابن جري وابن عزيز السجستاني لم يسم حاشيه ، صغير بخط معربي .

154) ومنها مجموع في انطرب واشعاره وفيه :

155) اروضه العناء في اصول القضاء .

156) ومنها عمل من طب ابن حبان ، لابن لحبيب ، متور الآخر يصف ابي اثناء الساب الثالث عشر في بهوش الحيات وعرض الانسان والكلب .

نسخة حديثة محتلة الخطوط .

157) ومنها شرح العري القاسي على انشراطسفة بخط عمر بن يوسف القاسي عام 1102 .

158) ومنها كتب لعبد الحق ابي الصراط الاشلي ثم الحاشي ، قال ابنه جميع فيه لحديث في الايهس ومضائل الاممال والافيد والترغيب والترهيب والثواب والمعاقب والزنايق والحكم والمواعظ وغير ذلك . ولعله هو الذي سماه بترجوه كتابا في ارفائق .

وفي الفهرس انه الاحكام الكبرى .

متور الآخر بين الورقتين الاولى وثلاثة من ايض .

159) ومنها موارد ابن مركط المرناطي ، تقع في 79 ورقة فيها اجوبة لابن سعيد ابن لبيد . في سحاق الشافعي ، وابي عبد الله ابن علايق ، وابي عبد الله الخمار ، وابي القاسم ابن سراج ، وابي عبد الله الفتوري ، وابي عثمان الانري ، وابي عبد الله الصفاق ، وابي القاسم ابن فتوح ، وابي عبد الله البرقسطي ، وفيها مسائله من كلام ابي العباس القصاب ، ومسائله من كلام العدوي في معنى الناس .

وتوجد بالاسكوريال توازل معون ، الحديثه المستقلة لنظرة ، في الفتوي الصادرة عن علماء الحضرة ، لم يسم مؤلفها والغالب على الظن انها هي هذه ، وستكلم عن نسخة الاسكوريال من بعد بحون الله .

160) مجموع فيه تصوص منقولة من عدة كتب ، ربما كان جامعهم ممن كانوا تحت الحكم المسيحي وهو منقول من :

تحريرد الصحاح ، لابي الحسن ابن رزين بن معاويه ، وكتاب كثر الواقيت ، وكتب عقد ابجواهر لابن اسحاق ، واحوية مفتي عرياطة عبد الله الانصاري الحصار ، ومن كتب اصول القبا لمحمد بن الحبرث ، ومن وثائق ابن سلجون ، ومن كتاب الكلفي ، ومن كتب الواضح في الفقه ومن كتاب التبهيد ، ومن كتب البخاري صحيح (كدا) ومن سفر القاسم من شرح الموطأ ، ومن كتب خصال ابن زريق ، ومن كتب الاحكام ، ومن كتاب الرادعي ، ومن كتب المدونة ، ومن التواذر ، ومن موطأ مالك ، ومن كتب المسد ، ومن كتاب الحداد ، ومن رجز سليمان بن حكم في الفقه المالكي (زيد من ثلاث ورقات) ومن كتب الزهري لاس شعبان ، ومن كتاب منتخب الاحكام ، ومن العتبية ، ومن كتاب الايمان لاحمد بن نصر ، ومن كتب المجموعة ، ومن كتاب امسئل ومن السفر السابع من كتب اقريب ، ومن مختصر الواضحة ، ومن تفسير

بعبس ابن سلام ، ومن درر العوام ، ومن كتاب الاستعلاء ومن كتاب الميسر للقاضي اسماعيل ، وشرح ابن رشد ، ومن المجالس ، ومن المقدمات ، ومن مسائل ابن الحاج ، ومن مختصر جزم من الدعوى والانتكار ، ومن الانتكار ، ومن الاحياء ، والمنظم لابن سلوم ، ومن الحلاب ، ومن اختصار التبيين ، ومن كتاب النور ومن ابي داود ، ومن وثائق ابن القيم ، ومن مختصر مالك ، ومن كتاب محمد ابن عبد الحكم ، ومن كتاب المسائل التي صدرت عن الامير العزيز ، ومن شرح الجداني ، ومن كتاب عبد الرحمن بن القيم ، ومن كتاب التلخيص ، ومن المؤلفة لابن لينة ، ومن اختصار الصغير ، ومن منظومة العائفي في الفرائض ، ومن وثائق ابن الصلح ، ومن مسائل عبد الله ابن سلام ، ومن شرح الرسالة لمسيه بهيج الدلال (كذا) ، ومن توارث ابن رشد ، ومن كتاب لبيد ، ومن احكام احمد المرتضى ، ومن كتاب ابن مبيث ، ومن كتاب محمد بن سحون ، ومن كتاب عبد المعى ، ومن كتاب عبد المظلم (كذا) ، ومن احوية ابن لب ، ومن كتاب الشفا ، ومن شرح ابن الحاجب ، ومن الرسالة ، ومن لزوم التحقيق ، ومن مختصر الخاص لابن القداح ، ومن كتاب لفراحي ، ومن شرح التفريع للشرملي ، ومن كتاب مضائل الاسلام ، ومن كتاب محمد بن ابي الحسن الربيعي ، ومن كتاب الاعلام سوازل الاحكام ، ومن كتاب ابن رسل ، ومن كتاب ابن الموار ، ومن كتاب ابن ررب ، ومن تفسير ابن ابي رملين ، ومن الناسج و مسج

وفي المكتبة الوطنية بهدريد عدة لفائف تشتمل على اوراق مختلفة لا رابطة بينها ولا اول لها ولا آخر .

161 يوجد في اздаها 89 ورقة من مصحح البخاري في رقي الغزال فيها اوائل الاجراء 34 35 - 36 - 37 - 38 ، وعليها تملك احمد بن محمد لازدي ، ثم محمد بن عمر بن يوسف بن سعيد ابن القاسم بقلبي

162 وفي اخرى كراسة من ديوان الدعوى شاعر الراوية الدالية .

163 وفي لسانة اخرى اشعار عربية . وفي اخرى .

164 مخطوط الحاج علي بركة القطواني

165 وقطعه في مدح مدينة عاص مخطوطها :

ان خص ثغر جهاد شكرا ليعنم اجرا
مجلس خير بلاد غصلا ، وحفا ، وسرا !
وفي لفافة اخرى .

166 اشعار مغربية من عهد السلطان سيدي محمد بن عبد الله .

167 رسالة من احد سلاطين المغرب السى والي الجزائر يحتج فيها على تطاول حكم تلمسان على أهل بكيك

168 واشعار لابن سهل .

169 ومن مخطوطات مكتبة الوطنية بهدريد رقم الحال لابن الخطيب وفي الفهرس تسميته بالحلل المرتومة

170 ومنها مقنعة السلس لابن الخطيب .

171 ومنها المرض الوائد لابن خليفة .

172 ومنها ربحقة الكتف لابن الخطيب .

وبعضا مجموع به :

173 رقم الحبل .

174 والصلة لابن شكور .

وبعضا مجموع ، من جلة ما به :

175 بيان الطريق في رياضة الصبيان .

176 واحوية ابن اسحاق التونسي .

177 وبها بيوع ابن جماعة .

178 وبها مجموع من جلة ما به : كتاب الحمال الصغير لابن يعلى احمد بن محمد العيد المصري .

179 ومنها الدر الحسن لابن الحسن الزحلي .

180 وبها كتاب العرافية (كذا) في مساحة الارض ومحابب الاقحاح واستدان .

اوله : فصل ، وبها يلي شمال هذه المدينة بلاد حيقية ، وينتهي بفصل في نكر البحر الرومي . 27 ورقه بعد حديث ، وفي الاخير فهرسة بالاسماء المدن الواردة في الكتاب ، يظهر انه مأخوذ من كتاب في الجعراسة ، ولكن لا توجد في هذه النسخة اشارة لاسم الاصل .

181 ومنها مقدمة ابن بابشاد المصري في النحو

182) ومبدأ الحرية لأول من جميع الأدوية المعروضة
لأن البطار خط بعض الأوربيين .

183) ومنها بعينه المقتبس للضبي بخط بعض
الأوربيين

184) ومن مخطوطات المكتبة الوطنية بدمشق
كتاب تاريخ لاس الحلال في الفقه على مذهب المالكة
سنة الخيام (و العجبة) مكتوبة بحروف عربية ،
بسخة جيدة لقلب كبير وورق اسود قليل وحط
جيد

185) وسماه كتاب في افقه ابن بالحاميدو ،
في حجم صغير وورق اسود جيد .

186) ومنها مجموع للحمد كله بالعربية والعجبة
ومن جملة ما به الردة للبوحيري بالعربية ومعه
مصحف العجبة

وفي كتاب أمخيل خثالث بالنشأ الذي ترجمه حسين
بؤنس باسم تاريخ الفكر الاندلسي حديث مؤيد
عن ادب المستعربين (ص 507 - 529) كتاب تكلم
عنه العلامة المستعرب الروسي كراتشكوفسكي في
تاريخ الادب الجغرافي العربي 1/ (461 - 462)

وعلى آثار ثمين في جملة ما عدى ان جهود العطية
التي بذلها فقهاء مسلمون محولون وحدهم الله
وربي عبيد في حسن صنعة تسمير المستعربين
على ثغافتهم الاسلاميه بعد ما تكوا يفتقد لغتهم
عربية

ونقته الحديث عن المكتبة الوطنية بدمشق في
أعداد الفصل حصول به

الرباط - محمد ابراهيم الكناي

احياء المومني

دعي حيدر سيده - عنها احصر بهم بحسن ما هو به من سب
عاجاب قلندر ، لا ادب ابراهيم الخليل ، يقال له المومون ، ان معجزة ابراهيم
الحسن كسب الالاء في ليل ، وما تاتي بفتك فيها لتري حالك ، ومخير سبوت

قال الرحي " اريد واحدة احب من هذه

الامور ، سرهال موسى اذ القى عماء فصارت شعبان

قال : وهذه اصعب علي من الاولى ، يقال المومون : كرهان عيسى
وهو احياء المومني .

قال : مكانك وصلب ، انا اصوب رفته القاضي بحر من امر مومون
بما عده في هذه الامور .

جواب لقصي يحيى بقول : انا و من آمن بك ، وسدق سبوت

صحك امامون و عطاه حائرة .

ابن خلكون

بسم الله الرحمن الرحيم

في وحيي اسلولوحي مسجل فيه كثيرا من
الطرباب التي لا تطلق جديها . فارجح لم يكن يدرى
وحي . وان هذا المرحع الرابع . انه لم يضع مؤلفه
بعضه . والما وحده لمن
ليوم في حجم الطرباب التي
بسمه .

تقع المقدمة في ستة فصول وتسمى مقدمة
سبعة فصول . وكل من هذه الأقسام اسمها يتفرع
في فصول صغرى .

المقدمة :

المرجع بوقفا على احوال الماضين من
السيود والامم لاستخلاص العسير من سياتهم
وعصاثرهم . ولا يحكم لمارج على الاخير وحده .
للا بد من الحكم على القاداف وبواند أسيااسة وسعة
يعمرن مع تحكيم اسطر في كل ذلك .

2 - حين عن السعوي اندي وعم ابن موسى
احسن العدرن على حمل اسلاح في اسبه من اسرائيل
فكثيرا سمائه امه . وهو يستبعد أن تقع حال يمش
هنا بعدد . ويحتج بان الفرس كانوا عظم من .
اسرائيل وهم شبه انهم كانوا يوقرون على ما تقارنه .
ثم حين على من . يعمرن من معاصرينه في تدبير بعداد
الحدود وأسقاط وعند ذلك من وروع اشقي . سراسه .

3 - ثم يقس النجاة المبرر بعد قههم صمدحه
وكثامة ابي حمير . ولكنه ذكر في « امير » في بيانه
صياحة يعمرن انهم الى حصر . ويشتمهم في ذلك
ان حرم . وفي في نفسه ان يكون افرقن بحمري
عد وعمل ابي افرقا . ان السابعة لم يحاورها

4 - كعدم ومفكر . في بالامانة دي
1 - جرسه العكره التي سجن في دراسه
عنه . رعب اصحابه . 2 - اترانه في الفكره .
3 - عرور . 3 - عرور على اسير من
4 -

ملاحظه : القدره على استخراج الموائس العامه
3 -
المرجع على حق اسف وروح ووجوده وما صمد
دس فيو قيسود على صعي يرى حضوح الاسور
بسمه .

وخصمه كد هو معلوم مدحن بعد اشاريه
مدخل الى كتاب اسير
حاشيه على برعد من اله لايرال
بعد وحده صمدرا

في يد
في و محسن

شبه الحزيرة العربية ، فضلا عن الصعوبات المادية
 ان الميراث طوبى ، اعتماد على الاساطير ، فكذلك بها
 مدنية حسنة ذات سلطان ، والمقصود بالاعتماد في نظره
 عماد الحبيد ؟

بعض المجموعات الحيوانية كالحمل والجراد .

5 - ارشفت لم تكن محرم اذا كان يحجب عنه
 ويعزو جري وهذا دليل على عواذ ، ولكنه كان شرب
 سدا المعر على مذهبه اهل العراق ، ولم تكن تتحد
 بطلان اربعة و خمسة في حياكة ، ولم تكن تحي من
 انهم منكم ، كما حرموا على من قد حرم في
 اجتهاد بر تيموت .

6 - انشور عمل الامم والاشخاص يعمرها انطور
 ونصر - واهل كل دولة باحدون عن عوائد من تلوهم
 حتى يسمى الامر اى سائر تام من الدول فاحصره
 والمعدمة .

7 - لا يرى مائدة كسرة في الطريقة التي تدرج عليه
 المؤرخون الباقون في ذكر وراء وحجاب وماعدي
 كن ملك . كما نعلوا في شب بني امية واعيا
 ما لم تكن هؤلاء المؤرخون من ذوي الشهرة كالصور
 ابي عامر .

ولا يريد ان يفتش بعض ما ادسى به من كراء
 وضربات حذرة بالتمحيص ، وقد شمر الى بعض

وبعد هذا التمهيد ، تأتي العنصر الستة
 كما هي

1 العمران البشري على الجملة :

سنعرض في أهمية الاجتماع الانساني
 وضرورته ، وسنبحث في خطة حضارته عن الاقسام
 السبعة ومناحيها وخصيبتها ، ثم يدكر اثر الهواء في
 الكون الفسيولوجي والسلوك الاخلاقي ، واثر السه
 الانفسية في انحاء الاجتماع ، ونفهم بعد هذا كلام
 في شؤون الطب والوحي والكهانة والرؤيا
 ومن اهم نظرياته في هذا القسم :

عن ذلك يقول الحكماء : الانسان مدني بطبيعته
 والاجتماع وانعزاج هذه مقاربه العنسي . ولكن
 يصير الانسان عبيد بطر في البحث عن الادوات
 ولوساس التي تنبته له . فبحسب الى شعور ، وبما
 انه حين علم انهم ايضا ، علا بد من سعة تحدث
 ربه من جماد المجمع . وهذه السلطة هي تلك الذي
 عمله بعض المجموعات الحيوانية كالحمل والجراد .

ب - انشور في امر عظيم في عمران القسم الشمالي
 وتصل انقسم المحتوى من الكرة الارضية . ولذلك
 دلالات عديدة اكثر مكانا من الدلائل المرفحة في البحر
 او البر . واما امرط لجر في ارض سود حله اصب

سكان اسلاف اسرود قنبح عبيد الفكر والاحتشاد
 حتى يحدرون قوت مستين . والامراط في القسم
 بورت قبة الساعة في القسم ، واسلاف امجدية انقدر على
 خطته .

2 القسم من الدوي

اسماء من مصر

 ويحدث عن شاة العضة واحتفظ اسدو باسمهم
 وكعبة احتلظ الاساب ودور العصبية ابله في
 الفحة الاجتماعيه والسامه وغرور احتفاظها
 وسعته واسينه اتينار الامم ودور الفاس بعريه في

كل فصل من فصوله ييش نظرية اساسية في ميدان
 علم الاجتماع ، ومن اهم نظرياته هـا :

أ - لابد من وجود حياة اسانية بها شملته من
 اشتغال بالعلاحة وترسيه لاشية . الى حد حياة
 المدينة التي لا تسع للزراعة .

ب - الدوي حيش بالضروري ، وامدي يصعب
 اليه الكمالات ترفها . وحاء غير المنحصر اما من
 الرعي او من الزراعة ، ولم يدكر الصيد .

ج - الاجتماع نوعان : دوي وحشي ، الاول
 سابق مادة وضرور ، وكلاهما ضروري ولكن انبدو
 احرب الى الحرب لانهم اهل فطره .

د - لابد للدولة من عصبية أي حرب شدة
لورها - وقد كانت العصبية يومئذ قلبية ، و عائلية)
وذلك بعدو الدولة عصبة الملوك الأربعة الأولين .

هـ - لابد من عصبة أخرى عصبية معين العصبية
الكرى سم اربعة لاهها ، وتنشأ من رئاسة العصبية
أي ما هوها حيي تنهي الى انك بالاستياداد و
هـ هـ .

و - اسرب والاراد في الحصاره حرب الدول .
ز - من اهم معومات الملك حده لمصلحة العامة ،
ومر عن ذلك - « التامس في الحلال الحميدة »
ويدخل في ذلك يجب انفس و لكر ، والمحافظة على
العهد ، واكرام رحال العم والدين ، والعاملين بين
الرعية .

ح - الامم الصير المبدئة يتبع ملكها اكثر من
المحضرة . ومثل هذا بالتابعه الذين من انهم يلعبوا
امراء وامرؤوا الهند ، مع انه حينئذ على اسعدى
في هذا الموضوع ومن خروج الشيعة من شبه الجزيرة
في يدانة مقدمته كب مر .

ط - المسوب يتخذ اعالي في ربه واحوايه .
3 تطور الدول ونظمها السياسية والحربية ،
وخرايها :

يحدث فيه عن تأسيس الدولة وبموه وانتفاها
من التسع الى القوة ثم الى الضعف مرة اخرى ثم
تحدث عن اختصاصات رئيس الدولة حبيبة وسلطانا
ور عدم اسعة ولاية العهد وتنظيم المالي
والعسكري وشارات الملك ، واحيرا ، انهيار الدولة
ومراحله .

ومن نظرائه في هذا الفصل .

ا - ان الدولة قد سمعي عن العصبية اقلية
تفادام العهد والقياد الرعية ، كما حدث في عهد
تأسيس اذ انتهت العصبية العربية منذ عهد المعتصم ،
ولكنهم تحووا الى عصبية الترك والفرس ، على ان
تفادام العصبية الاماسه ادى الى حراب الدولة

ب - الدعوة الدينية تريد لدولة في اصباها قوة
على سوء العصبية .

ج - الدولة تنبع نطائها وملكها على اساس
كثره المعصى لها ، أي عصبيتها) ، وكلها كثره

القبائل والاوطان في يد صعب استحكام الدولة فيه
ان الشام سبب القيادة على العرب اذ هم اهل حضارة ،
وهم عرب على الاكثر ، وتعذر لامد طويل خضوع البربر
لكثرة قائلهم وعصبانهم ويداوتهم ، وتعذر على هؤلاء
اقامة دولة واحدة لامد طويل .

د - الدولة لها اعمار طبيعه كالانسان .

هـ - اذا خشي الدولة على نفسها صطفت
الموالي القرباء ، ثم تنقيرون عليها .

و - ما قل من عظم اجسام الدول ابعده كعاد
وتعود من قبل الاساطير ، عماثر الدول في انحصاره
على قدر قوتها ابدية وفائتها للمدينة .

4 عصران المدن والامصار :

تحدث عن اسرار الدولة بالامصار ، وعن بناء
المدن وفئة المباني في الدولة الاسلافية واسوانها
، اسف ها وتطور حصارها وخرايها .

ومن اسساحاته في هذا الباب .

ا - ان الدولة في طور تأسيسها تضطر الى
الاستيلاء على الامصار لأميرين ، أحدها لشدة نقصا في
الحضرة واعموار ، والثاني لكي تحتفي بها عند
الحاجة .

ب - ان الهياكل والانبية العظيمة لايسهل بنائها
ميت واحد وقد تأسس الدولة و مده سانب ،
ومثل باهرام مصر وآثار اعرس ورباط القسح
وغير ذلك .

ج - ان المباني في الامة الاسلاميه قسيه ، لان العرب
عرفقور في البداوه ، وعلى يداهم قمت الدولة ، ولكن
عصبيهم لم تظل آلاف السنين ولا مآتها ، فلم يسق
الحكم بأيديهم أمام الامويين ولعاسيين الا عمواد ،
وليس كذلك أمام الفرس والرومان .

د - اذا كثر سكان مدينة رخصت اسعار فواتها
المصري و غلا سعر سعيها القبلية ، وان قل
بكونها باعدي

5 وجوه المعاش والصنائع :

يحدث فيه عن حاجة السكان الى اسعاء الرزق
والهي قيه وأنواع المعاش من تحدة وملاحة وصناعة
ومهن ، وعن تطور الصنائع واصمجلها ، ومختلف
سعيها .

ومن استباحاته ص :

ب - ان الوعائف الصغرى المزعومة نظروب النوى
لا تعبر معائب طبيعيًا .

ج - ان رجاء الدين تعظم ثورتهم في انسابه
كرحال انفضاء الغنى والامامة والجماعة ، ولكنه هت
ب - عرب - س - د - ه - الامر على بوصف
املاية فهو لم يتحدث عن وجان الكنيسة وقد كونا
س - ب - ج - د - ه -

ح - كلما بعد يند وتعددت المواضلات انه كلما
عنت السبع المحبوبة منه .

د - اذا كثر العزم وحصلت اسبوع الى حد
الافراط يتصرف انحرافون انصار وتكبد اصناف
ب - ج - د - ه - عن العمل ، كما ان الملاء المعرط مصر
كذلك ببطيحه السبية ، ولولا الضرورة حصروا
الحبوب الزراعية الاساسية يحدفها الرخص .

ه - اصناف منها ما هو مركب ، ويحتاج فيه
للكمالات ، وما هو بسيط محتاج فيه لضروريات
هو اسى . لما تطور الصنائع فيحتج فيه الى زمن
واحيال ولا يشم انهاء الا بمقدار الطلب عليها ، وقد
ومجد الصانع في الامم التي مضى على تطورها في
الحضارة عدة احيال كسي اسرائيل والصين وانهند
واليونان ، وليس كذلك العرب .

و - من حصلت لها ملكة في صناعة نقل ان يجد
ب - ج - د - ه -

6 طرق التعليم واصناف العلوم :

هـ - احيون قسم لعدم ، د - واحد يريد من
لثنها . ومنه يحدث عن طرق التعليم المتعارفة في
عصره ، ويدلي بآرائه ، ويحدث عن تطور مختلف
انواع التعليم من دينة رضىة ورياضية وادبية .

ومن نظرياته في التعليم :

ب - انشراح في نفس النعم على ثلاث مراحل .
ج - يحسن الاشغال بالعلوم واحدا واحدا .
د - السند على المعلمين مصره بهم .

ه - الرحلة في طلب العلم .
و - لا يعاقب النعم بكثرة التألف كما ان كثره
المحصرات مفهومة .

ز - النعم من حطلة اصناف .
ح - ومن آرائه عن العلم واعلماء .

ا - انبوم تنمو حيث تنمو الحضارة .
ب - حبه العلم في الاسلام اكثرهم عجم .
ج - العبد من بعد اساس من السياسة .

ولم يترك في هذا القسم علما معروفا في زمنه لم
يحدث عنه كعصر : مرخص والعقبة والكلام
والتصوف والخير والهدية والهيئة والمطبخ والحر
والكيمياء والروحانيات والتنجيم والفلسفة والحجوة
والادب واللغة واللحن والموسيقى .

ومن اهم النظريات الثورية التي لم سلح الى علمي
ان الصين بمشاكل العربية قد انشعوا ايها ، انسي
سقى ايها هذا لعالم القل ، دعوته الى اصلاح اللغة
العربية عن طريق تعويض حركات الاعراب وبيورها .
وفي ذلك قول باحرف في الفصل الخاص بـ « ان له
العرب لوذا العهد لغة مسفلة مغايرة للغة مصر
وحبر » (من 511 المطبعة ابيه مصر) :

« بعلمنا لو اعتبنا بهذا اللسان العربي واسمريت
احكامه ، نحسن عن احركات الاعراب في دلالتها بأشور
أخرى موجودة فيه ، فيكون لها قوانين تحفظها ؛
ولمها تكون في اواخره على غير المباح الاول في لغة
مصر . فليست اللغة وملكاتها محانا ، ولقد كان
سبب . خري مع له ن جد في بيده ابسه ،
وتغيرت عند مضر كثير من موضوعات اللسان
احصري وتصاريف كلماته . »

هكذا عزم مسط مقدمة ابي حنون . وتكاد
تكون كل من نظريات هذا الفلوب الاحكامي تشكل
موضوعا دائما بقاته . على ان بعض هذه التعديلات
قابل للمناقشة والمزود ، والبعض الآخر لم يعد
صالح . والباقي وهو الاكثر يكتسي صفة الاستمرار
والتعميم وتلك قاعده العلم الرئيسية .

سلا - ابراهيم حركات

ابن الأرق

بنو نصر - آخر



بحسب أن تعتمد فيه على ما وصف به العرب ، وبحسب
حب عن الذين وصفوا بها قيس منهم لتعرف حصه
أن كانت على العنصر العربي . أم على بعض العرب
عربية .

ثالثا - بالرجوع إلى المصادر التي علمت فيها ابن
خلدون في مقدمته ودرجته ، فمن يعرف ابن خلدون
بما هو عليه ، وسنذكره مؤرخو

بالمؤرخ السرياني في بعض من

والذي عاش في روما ما جاء ذكره في
بما في تحديد حياه الدولة في أرسه عمو
النساء والعظمه والانحطاط والاندثار التي أصب عنه
ابن خلدون قضا بعدد كما أنه كان يحسن لتلحجه اسريه
وبالاحسن انتاقية إلى المستعصه في بلاط الحمقى .
واستعاد مما كتبه ابرير باللغة اليوننة ومع كنه
سابق البربر العظماني وألف سري .

الورق ، والترقي ، وانصرومي ، بالاصدق الوعد
أخذ من ابن كني في كتاب لأسباب وابن قشبه فمما
كنه عن أخبار امريقية والطبري في درجته ، ولسموري
في حرج الذهب ، وابن جرم في اجمعورد ، وبرايم
الرجيق القيرواني مؤلف انساب البربر ، وأخرجه
في تهذيب التاريخ ، والبهي في كتاب الاسماء والصفات
ولا شك أن معرفته باللغة الاسطية تمكنه من الاطلاع
على لغة الاغريق والاحسن على ارسططس .

اما عن الموضوع الأول وهو تحديد منهجه اعلم
الخلدوني فكتابات ابن الأرق الذي بين يدينا مقلد حجه
على ذلك ، وسأقدم ابن الأرق حتى يعرف عنه من
أن تدخل في تحليل كتله الثانوي اعظم من هو ابن
الأرق ؟

عندما حاول دراسة رجته ابن بطوطه دراسه
موضوعية مركزة ، اعتمدت على آثار معاصره (السوي
تصحت كتابه ماج المرقق لا يعرف على عسدي
سروا ابن بطوطه واحطائه ، ولذلك سأتبع بعض
الطريقه بدراسة مقدمة ابن خلدون دراسة موضوعيه
وابن خلدون اليوم أصبح حديث الساعة تصدر عنه
مختص الدراسات المعقدة الاتجاهات ، وأصبح كثير من
المقرضين يجعلون منه خصا لعرب ، كما أصبحت بعض
الهيأت تتحدث من آرائه اثنائية أحكام ضد العرونة ،
بل أن كثيرا من انصاره جعلوا منه نموذج لمفكير
اشربي المحلل والمؤلف على غرار الفكر اشربي . من
من الصدة في شيء إذ يتكلم الماركسون اليوم ك
بفسرات ابن خلدون المادية للمرج وطربائنه في
خاصة . ذلك من آرائه المسيرة لانحدهم ،
وبهذا أصبح لزاما أن ندرس مقدمة ابن خلدون دراسة
موضوعية على أساس حديث لتعرف على حقيقة آرائه
كما هي ، وذلك بالاعتماد على ما يأتي :

أولا - نتحدث عندهم المعجم الخلدوني تحديد
تجسا ، وذلك بدراسة كتاب محمد ابن الأرق اسمى
بذائع السك ذلك المخطوط الذي أنسى أن يشرح
بما يعرف المشتبون بأن خلدون على مدى قاصر
بالمقنة في عصره ، واستعمال المعاصرين له لغته
تعبيره واصطلاحاته ومفاهيمه ، واستخدامهم الاسلوب
المعارف في زمانه . فبن خلدون ليس بدعاهي القرن
الثامن بلاد امريقا ، وإنما كان واحدا في اعلامها
الكتاب بن الذين ضاع آثارهم .

ثانيا - نحلل آراء ابن خلدون والبحث عن
مصادرها الفكرية والعاطفية ، ثم نركبها من جديد
حتى نفهم كما أرادها الكاتب الكسر ، فراه في العرب

١١ راجع كتاب « سري » عن الكمال

هو أبو عبد الله حسن بن محمد بن علي
 محمد المنصور بن الأرق ، ولا يذكر المؤرخون تاريخ
 ولادته وإنما يذكرون تاريخ وفاته ، ويعرف بما ذكره
 عبد الرحمن بن حنبل الدين أنجل (١)
 ٢٢٧ هـ في سنة ١٨٦٥ في تاريخ الفصل ، في تاريخ القديس
 و حنبل (٢) في سنة ١٨٦٥ هـ في ج ٢ ص ٩١ ، أن ابن الأرق
 توفي سنة ١٨٦٥ هـ في عمره ٦٤ سنة يكون
 تاريخ ولادته غير دقة سنة ٨٣٢ هـ حجرة الواقعة له
 ٤٧٧ هـ ولادته أي بعد موت أبي حدود عشرين سنة ،
 يشفرطه حب أحد عن كثير من الأعلام ، وبالأخص
 عن الأستاذ إبراهيم بن أحمد بن فوج أبي نوري
 عليه آية والسي والمطابق كما ذكرني عن أبي عبد الله
 محمد بن محمد أمرومطي ، وعن الخطيب أبي لفرح
 عبد الله بن أحمد العتي ،
 في فتح أبي في سبط

كان حسن الشك من أهل العلم
 والصلاح ، عليه حبه إليه وأبوقر ، وكان عهد نشأته
 وشبهه بعبادة إيمان كبره مسيحي الشمال بجهنم
 عن عبادة لا تشبهها بها ، ولم يبق على ملك
 قسبة وأراحيون (مردانيو وأرنجلا بعد احتلالها
 لسان لغزو واتواحد الاندلسية الجنوبية وانشرقية
 ، شرب على قرطال) التي لم يكن في وسعها
 نهكها الفتن الداخلية بدمار موه الأميين

رقا حادث غرامه عميا بعد سقوط مدينة (لوشة
 في يد الصوري ، وتسلم سطة روادى أش حنة ٨٩٥ ،
 موجه كثير من علامها لمسلمي أفريقيا والعالم الإسلامي
 عند مسيحيهم الأحرار ، وكان من بينهم ابن الأرق
 الذي توجه أولا إلى تلمسان ثم إلى القاهرة حيث اتصل
 بالشيخ الأشرف قاضي المولود سنة ١٤١٥ والموقفي
 ١٤٩٦ والذي حكم مصر سنة ١٤٦٨ إلى ١٤٩٦ وهو
 من الماسك أم حسن ، جركسي الأصل ، أسهر بعدله
 ومثابرة لأمراء الأفاضل ، وبالأحرار المعمرات في
 القاهرة وحلب والمدينة ، بوحد ملك مصر قبيباي

من صنع تلبه دعوته ، وحسما بقبه المغربي فبعد
 كان حسن طيب بين الأرق والانس العقوق ، ولما

مال انصره . توجه إلى مكة لاداء امرضة فحج وحار
 عادت لم رجع إلى القاهرة سنة ٨٩٦ هـ ، وغاوده من
 سلطان مصر ، عبر انه زافعه عن ماضية مصر وشبهه
 بوضعه قصي القصدي في بيت المقدس ، بعدا
 انصره خوف عن القاضي ابن محسن ، وكان ذلك في
 أربع وعشرين سنة ٨٩٦ هـ توجه ابن الأرق إلى القدس
 التي وصلها يوم الاثنين ١٦ شوال سنة ٨٩٦ هـ وأقام بها
 نحو شهر ولكنه مرض بها مرض وبائه يوم الجمعة بعد
 الصلاة في آخر ذي الحجة الحرام من نفس السنة وصلى
 عليه ببسجد الانبي ودفن إلى جانب جود

الحسين انه كان عدلا نزيها ومن الا

غريضة في الثاني من ربيع الأول سنة ٨٩٧ هـ موافق ٢
 يناير ١٤٩٢ أي بعد سنة من وفاته . ولاشك أن القرى
 وكبرا من المؤرخين المتأخرة حين يذكرون انه رحل من
 الإندلس بعد أسبلا انصرى عليها أما برندون بذلك
 تهدد بصاري لمربطة قس أن يسويوا عنها بها

ويدل على ذلك قصيدته الصيلة التي يصعد فيها نروب
 الصاري سرج غرامه كما حول على ذلك موته سنة
 المقدس من سقوط قرطبة ولا ضروره لشك القرى
 في ازهار الراس عما اذا كان ابن الأرق دخل تلمسان

وابن الأرق كتب لامع ، شهد أسبوه المس بقوة

تفسم مركزا ، كما يلاحظ في كتابه تدافع الملك ،
 ووضعه القرى في ازهار الراس انه كان خطيب مؤرخ
 راوية ، وقد ترك بها عدة تأليف منها تدافع الملك في
 طباع الملك وهو مخطوط ، بطبع بعد ، توجد منه في
 لمرب ثلاث نسخ قديمة أعين (١) يقول القرى منه ، انه
 كتاب حسن معبد في موضوعه ، لخص فيه كلام ابن
 خلدون في مقدمة تاريخه وغيره ، مع رواة كثيرة ، وزاد
 في ازهار الراس (ج ٣ ص ٣١٨) منه زاد على من
 حدود روادات كثيرة باقة ، وله كتاب (شعاع العليل
 في شرح مختصر حنبل) ، ويطن سعيد لمقرى ابن أسبه
 شفاء بطس (دغا للتواود مع كتاب ابن قاري المسمى
 نفس الاسم) ، يقول لمقرى انه رآه بتلمسان ويظن انه
 في عشرين مجلدا ، كما يقول عنه انه لم ير في شروح
 حسن مع كثرتها مشه (٢) وبذلك كتاب ، روعة الإعظم ،
 مبررة احريه من علوم الاسلام) وهو محمد محسن يقول
 القرى به يؤلف في هذا الفن منه ، وكان موجودا في

تخلصنا في مصر امري ، كنا اليك الابريز المنجوك في
 كعبة ادياب الملوذ ، وكتاب (تحرير الرمدسة) ، وضعه
 ابن عسكرك باله كتاب رافع لم يؤيد في منه مشه .

ولابى الارض تلاحذه منا ثوبين يعلمه وفعبه ، وحجم
 في بي بيته منى برده ، ص بعد سوطي امي
 بسمان حث اسولى عليها الانسان وقد ترجم له
 القري في اوهار لورصن بوجهة حافلة ج 3 ص 305)

وسمى من بعده من الأزرق إلى تصليب
والقاهرة هل كان قصة شخصيه حيث رأى يلاذه
تسائط امام القرو المحي وصف الملوذ النصريين
عن مواجحة لتصاوى ، ام انه توجه في سعادة رغبة
الى مصر ، والتصوي القاريه لا سمعت بشي من
هذا ، ولا شك انه لم يتوجه لثمن لطلب العرب من
الربيعين الذين كانوا يعاين تطاح داخليا واما كني
في صفه قضى الماضى لصر عزمه ، سمعت
موسى توجه في مثير صفه شخصيه الى مع ثلة
فيتمى ، وحسب ما تجده في المعيار من 11 من
استعاد المواق واين الأزرق سبعة ابن السلطان يؤكد لنا
المسألة من حاله غرناطة وحكامها ، كما ان تسمية ابيك
الاشرف قاضي لابن الأزرق قاضي بالقدي يدل على
انه لم يكن منفرا رسميا ، وان الملك الاشرف كان
يعرف نهاية غرناطة ، قصره فيها الى ولانه انفساء
بالقدي بمذرا بعه .

والملك الاشرف سلبه له ان تبقى سفارة رسميه
من الاندلس الى مصر في دي القعدة سنة 892 هجرية
يوحمر 1487) . تطلب رغبة ملوك الاندلس ان تحبث
مصر بتحرده عسكريا لتعنيهم على قتال نصارى الارنج
اشرفيين على مرابطة ، ولكن ملك مصر لم يكن في
وسعه تلبية رغبتهم واجازهم عسكريا ، واما اعانهم
ديوماسا فوجه سفارة مصرية الى البابا مكونة من
ياهيين من رعاياه وهما القس ايطو ميلان ورئيس دير
القدس فرنسيسين بيت المقدس ، وعهد اليهما بكتابة
الى البابا (يوحنا الثامن) وملك نابل (روبرت الثاني)
والى (روبرت الثاني واسمالا) ملكي قشتالة وارجون .
وفي هذه الكتب بعث سلطان مصر ملوك النصارى على
ما يصيب المسلمين من ابناء دته في محلة عرافة ، في
دعاه ان رعاياه النصارى في مصر وبيت المقدس وهم
ملايين من النصارى يتمتعون بحرياتهم ، ولهذا يطلب
(ابراهيم روبرت الثاني) بالكعب عن الاعتداء وعدم المعرض

بلادهم ، وبذلك البابا وملك نابل ان يتدخلوا
من قبله واراجون عن اعتداءاتهما ، والا عن مصر
سخر اعدوان واستقتن من الرعبا التصارى بلاد
الاسلام ، وقطش بالاحمر وتمع دخول التصارى الى
بيت المقدس ، وسنهدم فيه المسيح ، والافير والمدينة
المسيحية [١] ،

وتوجه الورد المسيحي المبوك من مصر إلى روما
وسبل ثم توجه إلى اسبانيا ، فوجد انتصارى أمام
السلطان البسطة ، فهاصروها ، ثم توجه بعد ذلك إلى
الملكة ابرابيللا في مدينة خبيل ، ولأنك ان اغناطيوس
كان يعرف ان مصر ابدا مهدد كلاما فقط ، لإنشائها في
صراعي مع لمتباينين ، ولعنيتها وهذا من الاحبار
المسيحيين إلى احو بهم في الذين ، وما لانت فيه ان
فرديناث وأبرابيللا استعرا القماره المصريه الاخويه
في لندن عن جمعته وقعيه است الانراف قسلى
ومتكلم في الصراع مع الانراك ، وكذب القماره
الاخويه ان التهديد مجرد كلام ، ووجع الورد بهذا
وكلمات معوله إلى مصر ، ووجد السلطان قسلى في
صراعه ضد بابريد الثاني ، وسعد غارته المكره على
العدود الشماليه .

غير أنه يحذّر هذا الدخّل الرسمي كائن الملبوس في العالم الإسلامي بالملبوس بغير الأندلس وسمعون من كتب مأساته الأربعة ، ونرى في جويات أبي أناس مؤرخ مصر تـلـل الأحداث المرونيّة من سنة 886 إلى سنة 890 وإلى سنة (891) ، كما نلاحظ يأس المؤرخين المسلمين من تدخل رؤساء المسلمين وأخذ في عذاب بعد من افلام المؤرخين كـنـقـري أندي يقول عن أبي الأزرق أنه كان كمن يطلب بيض اللؤلؤ أو الإبريق الصنوق .

والأورخون الغربيون كانوا يحثون ابن بطوطة
السلمون بسبب أزمة غرابطة لمخارية السحيين .
ولذلك فقد ذكروا ابن بطوطة الثاني سبطن التبرك
الإشراف قاضي سبطن مصر ، تهادا وعدا محبة
لإقاد الاندلس وأتقها مها ابن يرسل أحكمة بابرد
الثاني اسطولا دوما لغزو جزيرة صقلية انبي كانت تحت
حكم اسانيا حتى تسعلا اهتمام فرديناند وإبريلا ،
وان تمت مصر عربات كثيرة من الحثد عن مصر

نقد ابن عباس قاضی مختصر ج 3 ص 246 و ۱۰۰ نظم کتاب قدس و ابن سلا ص 228 اثر پنهان عرب
فی الایمان مصنف عبد الله بن عباس ص 208

وأمر بفتح أبواب البحر إلى إندلس لانتقامه 1 ولاست
أن هذا مجرد اشاعات لا يؤرخون المسلمين لم يذكرها
من ذلك ، بل بالعكس كانوا يجارون من تهدت
الحكام وسمان انقاد الاندلس .

وكان المسيحيون ينظرون ذلك اليوم الذي
سقط فيه غرناطة ليعوضوا سقوط قسطنطينة في يد
الإسلام ، فعلا فقد أقيم قداس ديني عظيم في أبعثيان
بجند السقوط غرناطة

كما أن ملكي إسبانيا المسيحية بعثوا بوفد إلى
مصر ليطمنن حكامها على المسلمين الإندلسيين بعد
سقوط غرناطة وبعد المسلمين بشدة من مسيحيين
حكّام مصر وهذا من المسيحيين الذين يؤذون أحوجهم
في الدين ولذلك فقد أسهل ملك مصر الوند سربا .

لستنا ندري متى عاد ابن الأزرقي غرناطة غير
أنه لا شك أن يكون ذلك بعد سنة 892 ، فالوادي
أشقى يذكر في بعض فتاواه الفقهية ، ج 3 أزهار الرياض
ص 316 ، أن الإمام ناصي الجماعة محمد بن الأزرقي
كان يرى فيمن انتهى ذلوا ثم أدن للراهن أن يسكنها
أو بكريها لم يخرج من أرضه ويرى الزام الكراء ،
ويقول الوادي أشقى أن ابن الأزرقي حكم في هذه القضية
عام تسعين وثمان مائة 890 ، ويؤيد أن الإمام ابن
الأزرقي تكلم في هذا الموضوع بمجلس درسه الذي
يحضره ابن الوادي أشقى وناقش استاده في هذا
الموضوع .

ويقول المقرئ في أزهار الرياض (ج 3 ص 38)
أن ارتحال ابن الأزرقي لتبسان كان بعد التسعينين
وسمان منه بلا شك وإذا فقد عاينها بعد سنة 892 حين
اشتد تكديب الصوري على غرناطة وبعد انتعشه الإلهية
بحي إسا بن الذي ناصر أبا عبد الله محمد انداعي
إلى عقد الصلح مع الإسبان حفظا على مصالح
المغربيين ، وكان حي البيازين مع أبي عبد الله محمد
ولم تلت غرناطة أن أيسره بعد خروج السلطان محمد
ابن سعد (الرغل) إلى معركة (بلش) ، وعند عودته
معه إلى العاصمة وحلها دحيت في طاعة ابن أخيه
الصوري أبي عبد الله محمد ، ولا شك أن ابن الأزرقي
كان ملتزما لسعة محمد بن سعد الرغل وسدده خروج
المغربيين عن طاعته ، وربما خلعه هذا السلطان
(أي) أبو عبد الله محمد لهذا الموقف ، فتوجه إلى
تبسان ، وحسب ما ذكره الوثائق في صاحب

أبيحار من أبي ابن الأزرقي والمواق دفعا على عريضة
حوادث فقهاء غرناطة على فتح فاس من كتب بيعة أبي
أحسن البصري ، والمعروف أن أبي عبد الله محمد
جلس مكان أبيه على عرش غرناطة أواخر سنة 887 ،
ونقبت عائقة وعرب الإندلس على طاعة أبيه فلا سعد
أن يكون ابن الأزرقي توجه إلى مصر بإيعاز من محمد
ابن سعد الرغل الذي أصبح أميرا على وادي أشق
وأعمالها والذي يشق من نصرة الفرياحيون لدعوة
الاسان سيعا بعد أربع أبي عبد الله محمد على عرشها
وهو صديق للمسيحيين والموقع على معاهدة الاتفاق
مع الاسان ولذلك لها هوجبه عائقة سنة 892 وكان
تحت طاعة محمد بن سعد الرغل لم يجب بدفاع عن
عصيته خوفا من أن يصريه ابن أخيه من خلفه فتركها
تلامي المصير المحوم ، وكتب إلى موك الإسلام في
الريف ومصر وقسطنطينة يستعينهم للدفاع عن
الاندلس ، وربما كان ابن الأزرقي في هذه السفارات
أي لم تكن تكفي صعه رسمه .

ابن الأزرقي الشاعر :

كان ابن الأزرقي ريادة على ثقافته العميقة الأدبية
ودرسه في الأسماء شاعرا معلقا ترك لنا عدة مقطعات
صغيرة في مختلف المناسبات ونرى له نصيدة عصماء
تعتبر من نذير نظمه مدح بها شيخه الإمام أبا يحيى بن
عاصم ، وشك راويها المقرئ في الأزهار ما إذا كانت له
أو لابن الأزرقي المرحم في روضة الاعلام ، ومطلع هذه
القعيدة هو :

جصفت لمعنه العصور بس
ورب همم بعلته البرحس
دو نجم زهر برأ في كسب
صافس عن صبه مفسس
ومورد من ورده أوتار
تسمع القبب الععيد ويبس
فاورد فيه عن ذمعي يرتوي
واسار منه من صوعي نفس
كملت محاسنه فقد بأصر
ولواظف نحل وثغر الصفس
صعب التعطف بالمرام حبيب
فالحب يحيى والتعطف بحبس
عرس التشوق ثم أغرى الوجد بي
دلوحذ بقري والتشوق بعفس

1 أنظر عداسه عن ص 205 في نهاية الإندلس ، نفلا عن المؤرخ Irving. Conquest at Grenade

ما كنت أشقى لو حلت بحبه
في رصه يحب لديها الانس
بحافظه ورصانه وعذاره
حور بها او كثر او سلس
ومن شعره

مشوق بحيمات الإحبة موع
تذكره بعد وعبره لمع
مواضعكم بالآمن عن بهوي
فلم يدق للسوان في القلب موضع
ومن لي نقب غلظي فيه رهو

رب يدك ضربت للصدف رصا
خس من سره من روع
وصبر في صبر خرسمة
يا دور من قدك صبر رجع

وبث رائعا بانطف من خير راحم
فانطاع من فحة العين اسرع
وال حبه حطب فبصر فرحانه
فصوف تراه في غدتك بروع
ذكر راحما لله في كل حاله
فليس لب ، الا ابي الله ، مرجع

رله قطعة ارسها ابي شبحه الجامع باسبي
الحمية ابي اناسم بن سراج وكان قد ظلم منه
الاجماع به في وقت كانت الفتن مضطربة فقص ابو
سراج انه يريد ان يسخره عن سر من اسرار
السلطان فاعده معبر ، فلامه بهذه القطعة الدابة
على مدى سوء الظن والحذر الذي هم غرناطة في آخر
عهد ، والاسات عي :

فديت لا تبان عن السر كانا
فلتغاه في حال من انشدعاطل
وتضطره من لحابه خائس
امانه او حائض في الاناطل
فلا مره عدي من فاس ركاب

وشى ذا بحق او قصي ذا ساطل
ومن شعره في وصف المحبتات وهي ضرب من
الحوى الاندسية :

وبت محبوبه سلسل
كانها الشمس في حلاهسا

دمعب لحال الانام من فله
أحببت منهم قلاها

ومن شعره :

مدري في هذا الدخان الندي
حور داري واصح في البيان
فد قلتم ان بها رحوفا
ولا بي ارحف الا المحان

ومن شعره :

تأملت من حسن الربيع بضارة
وقد خردت فوق نعصون البلائل
حكك في غصون البوح قسا فضاحة
تعم ان التيب في اروض باقل
ومن شعره :

وقائه صف لي الربيع محاسنا
فعلت وعندى بكلام بدار
همي بيطاج الارض صوب من الحنا
بلشب في رحة الزمان عذار
ومن شعره :

تمحنت من بانج ال ورد في
سي وجنة منها بارض
وبم لا يرى وردها يانع
وقد سال من سوحها العارض
رمال يرى والدته

تقول لي ودموع العين واكف
ما افطع البين واسرحالنا ولدي
تلب ابن السرى فاب لرحمة من
قد مر في المك لم يولد ولم يمد

ومن شعره موريا

من تكر صنعتك الاشبه لا
نكر الورق لاقتسى انعم
دو اسطى على السح اسرا
رى بما في فعه من درد
من الكاتب لكن لو يبا
ع لي العتق لكشم المشتري

ابن الأزدك عند المترجمين :

وقد ظل اسم ابن الأزدك مشهوراً عند المترجمين، وذكره أنوشيري في المعيار (اجماع ج 11) . كما سجلت منه ابن عكر في دوحه الناصر (ص 91) ، وقال انه انتقل الى بلعسان بعد تغلب العدو على غردانة (وهو غلط) كما قال عنه انه اليه كتابا سماه (تيسير الرياسة) جمع فيه من سياسة الدين والدنيا ، من نه دناوب عجيب - يؤلف في فيه منه - وهو اقوى دليل على قوة مؤلفه وتحصيله وأطلاعه ، وترجم له المقرئ في نفع الطب وفي ازهار الريحى ج 3 ص 317) ولم يخل في ترجمته من الخطأ - كنا تحدث مع احمد بابا السردابي في كتابه نيل الانتهاج (ص

324) ومؤلف كتاب شجرة النور الزكية (ص 261) والمقرئ في ارض الرباعى في اخبار لقاسي حيا من (الجزء الثالث ص 318) والمقرئ في نفع الفيب الحرة الثاني (ص 287) والبغدادي في اضحاح الكسوف (الجزء الاول ص 170) وكتاب الانس الجليل الجزء الثاني (ص 591) واسحقاوي في الضوء بالامع (1427 - 1496) والتبر الموك ، وبروكلمن في الجزء الثاني من الملحق (ص 962) وكتاب الاعلام بلزركلى (ج 7 ص 218 - 281) . ومعجم المؤلفين برضا كحالة .

يسمع

الرباط الحسن الساج

الحب الاول ...

كان اشعب باكل ، وقبته العائشة « رشا » تنظر اليه . فآله نجس ؟
علم بلطف حرفاً ، ثم ارادت ان تحتال عليه وتحرجه
بعالت اتحب ابا بكر الصديق ؟
فسمع لقمة ، وشرب جرمة ماء ، ونظر اليها نظيرة المصدر الشحول عن
الحوار ، غير انها مضت في تضييق الحقائق عليه
- اتحب عمر بن الخطاب ؟
ومدلف اشعب مرة قراخ بين لقمة واخرى ، فاحبها على عجب ، ويده
مسرحه الى الحور .
ما ترك الطعام في فسي حسنا لاحد !!

أبي الأبار وقصائده

للدكتور عبد السلام الهراس

إن قدر لي أن ألق على مخطوطة ديوان أبي الأبار التي اكتشفت بمكتبة القصر البلجيكي، إذ أشاء علي الأستاذ أبحانة إليه العائد القمي - شكر الله له - اتحد هذا الديوان موضوع رسالي لندكواره، فكانت المصادفة سارة عند ما استعصي الديوان في أول ورقه من القصيدة التي سمي به يقول أبي الأبار:

كيف البيل إلى اختلال معاهد

شب الأعجم دونها عيادها

وقد هي القصيدة التي كتب أبحث عن صاحبها، وإن كانت هنا متروكة الأول، حيث صاحت بها إيمات معاد بدل على هضاب ورقة أو أكثر من أول الديوان وهكذا أوضحت ذلك الإلحاح المجدد، وأصبح المقصود - عرف المعروفة بعد أن ظل الناس يرددونها طيلة سنين - معرفة أنه هو أبو عبد الله محمد بن الأبار الفصاحي البصري المتوفى سنة 658 هـ ومن المهم أن نعرف إلى أن أبيه المشهور لقاه أبو الأبار بين يدي أبي زكرياء بحقي موسى عند حصار 633 هـ "خامي" - نصح بسية في رمضان 635 هـ - حسب لوحة شرب على رأس الجود يدي عنه لأمر باناء - دس حاكم بلسية إلى موسى صاحب بلخنة - دنة لمسلمان حاضرين فنتي إلى هذه القصيدة التي تحدث عنها - مقدمة المعري لمقصدة لا تقلد أنها كانت مع السيرة وبعدها

مدحون سألني أحد الباحثين عن صاحب قصيدته سكي فيها الأندلس، وسهمن بها هم المسمين بوسين، وهي موجهة لأبي زكرياء يحيى الحفصي، وقد عرف المعري في فتح الطيب في الباب الثامن المعنون خروج الأندلس من يد المسلمين، وقدم لها بقوله:

ولم يزل أهل الأندلس بعد ظهور النصارى - دمرهم الله - على أكثر منها ينهضون عزائم - أسوة لأخذ النار، بالظلم والفساد، فلم يعفهم - دمر حتى سح بحري، - عه - أهل عرب و - دمر، فمن انقضت الموجهة في ذلك قول بعضهم لما أحدث بسية يخاطب صاحب بوسين أبا زكرياء ابن عبد الواحد بن أبي حفص:

ثم أورد نفس القصيدة، ومطلعها:

نادتكم أندلس قلب نداءها

وأهل طوائف الصليب ونداءها

وهكذا سمى صاحبها (1)، وهي مجهولة شير التساؤل، وقد حاول أدراك في عذلة أن تتبته. وابن الصرخة بمقدمة بالحرون والأسي أسعته من اعتماد شاعر عرب النكه مشاعره كانت تدح عليا في التعرف على قائدها، وبك لم تهتم الله - غير أن ذلك الأساح ظل بلاحفي، ويتسرب إلى تفكري من حين لآخر، إلى

مع فتح طيب 232 - 228 - عن مصر ابن بطي ووحيد 425 - شكيب أرسلان - تحليل
المدح 3، 537 - د عبد المجيد - ابن الأبار حياته وكنهه ص 84

ر مرة ، باب الاحتمالات مفتوح ، ولكن يقر بـ
القصيدية ستخرج هذا ايضاً

مولاي هالك معادة بامام

لسبل من معادة ابامام

وهو يدعي على ان القصيدة كانت بضميمة اخرى ،
اعتد الشاعر فيها اناء الامير الحفصي عن الحاحه في
شرفي الادلل على الحصوص ، وعن الادلل عموماً
فهل لابن الأبار رحله ثايه في مهنة بيابة لوسى ؟
ذلك ما اتساء في ذواب لحياء ابن الأبار ، ولعل هذه
القصيدة ابشأها بضميمة هذه الرحلة وهو يحصل بعبه
بنية ودائية بالامير الحفصي وذلك في رجب سنة 636 هـ
ولم تكن هذه الرحلة بقصد الاتحاد كما وهم البعض ،
لكنها كانت مقارعة ميايه عداد ابن الأبار بعدها للادلل ،
حيث تحدث في مرسية اخر سنة 636 هـ التي انصوت تحت
لواء الحفصيين وبعثت الامير ثيان ابن مردنيش (1)
سبهم

هذه هي القصيدة الاولى التي كان صاحبها مجهولاً
لدينا ، فاصبحت تعرف سبها له كما حاول تحديد زمن
ميلاده

ان القصيدة بالآخرين فاولهما مطلعها .

لم تدرك ما خلقت عيناك في خلدي

من انصرام ولا ما كابدت كدي

وتبهما مطلعها :

زارني حبه الرقيب مريماً

لكي عسر من نكيه

وكنتهما في الغزل عروا به غيف عذري في

لاولي ، ولاحظي حدي في الثابة

وقد سبهما - عطف - ابن خاكر الكبي لابن الأبار
القصاعي البسي عند مرجعه له (2) ، وقد بيحه في هذا
عطف كل من امرحوم الدكتور عيد لعرب عيد المجيد ،
والدكتور الطباع ، واشترق بونس بويكس الذي
نقل ترجمة الاولى عن المشتري فاليرا (3) واذا كان
الكتاب قد سجله قد شعر بانه في مهنة لان احسن
بعض من لا تمنى واحلاق ابن الأبار مما جعله يعلق
بقوله .

هال سوكه في القصيدة العربية الثابة محض
وجراؤه على اعلان هذا السلوك اكثر خجلاً

ومن اسهل ان يقول قائل : ان هذه القصيدة ليست
لابن الأبار ، ولا تتفق ووقته ، وحلته ودينه وتقواه .
هنا امر سهل القول ولكنه ليس سهل الاثبات ، ومن
حفظ ، حجة على من لم يحفظ .

قلت اذا كان هذا قد شعر بالورطة ، وحاول ان
يسك في نية هذه القصيدة لابن الأبار القصاعي البسي ،
فلا يكون الطباع امن ايماناً صادقاً بما جاءه في
لوفيات ، وما يحدث عن هذا العدم الجليل كانت
سبها في لوفيات وبن احسن عشقه ، وقد فعل
الدكتور الطباع حاد لم سبها هذا احظر من ذلك
حسناً ، وفي القصيدة الثالثة في فحس ، سبها " .
وكان مكر لا خبي احسين ان يسل الى صاحب
عسنتين سب فيل من البحث في بعض المراجع التي
اعتمدها في كتابهما ، فابن سبها في الذخيرة شهب
معاً لابي جعفر احمد الخولاني الاسيلي الذي اشهر
هو يمين الأبار شاعر المعتصم ابن عباد ، وابن
سبها توفي سنة 542 هـ فهو اقرب من ابن الأبار البليسي
سبها قرب ، كما ان ابن الأبار الاسيلي عاش قبل ابن
الأبار البليسي سبها قرب

، عريب ان الدكتور المرحوم عيد المجيد اشبع
كيرا بفتح العتب ولم تبه الى ما وضع فيه ابن خاكر

1 ، عالج هذا الموضوع في درسي بحاه ابن الأبار كمقدمة بدوياته ندي حفته وقدمه رسبه لدكتور .
2 انظر فوات ابوفاط 2 / 451 - 52

3 ، انظر سبها لاجد بن الأبار من 352 - 353 الطابع : ابحلة السراء صفحات 57 ، 133 - 134

4 من 294 Joseva B a-Bhuc a-ro

من الحفظ ، كما ان المذكور الضاع حصل من مراجعته
 ... وانتفع ، ويحث عن ابن الأبار الأيبسي
 كه في القتب مع ابن الأبار النسي (1) ومع ذلك
 لم يجد ابي صحيح ذلك العنص

ولم تفرد اندخيره بسة هاتين الصيدتين لأبي
 حنتر حمد الحولاني بل هالك مراجع اخرى نستهما
 صاحبهما الحنفي (2)

ثم لو رجعنا الناحية التي انتقد المحدثين بلعصيديين
 لا أدرك بسرعة انها لا تعقلد وشعر بن الأبار ، وكذا
 عصره ، وبالأخص القميد العقبه

ومعكذا نفسي عن ابن الأبار ايبسي هاتين
 لمصدين ، وبذلك يصح كذا امتحج وحكم مبني على
 تلك السنة مسمى لأنه غير ذي موضوع

تطوان - عبد السلام الهراس

(1) بيدوان و الطاع يجعل من حصه ابن الأبار الأيبسي شخصات ثلاثة ، انظر دراسته عن النحلة اسيراء
 من 37 ، (انهامني)

(2) نصر اندخيره ورفات 85 - 89 - 90 (م) نسخة صدر صدره العهد المصري صدره صدره
 لأبار 16 / 120 (مخطوط) صدره العهد اسبق وابن خلكان 1 ، 54

خبر ظريف

حدثني أبو بكر قال : « أتيت أبا موسى يوماً ، وهو يكس مجلداً ،
 في بي (أمر) ، وعجبته بكثرة ما كان يعرف بمكرات . كسب
 = على هذه الصورة ؟ فقلت له : « يا هذا يا أبا موسى ؟ »
 و حاشي . ان يرفع الي السعادي هذا اليوم حشر طريف ! »

كانت الشروط حكماً واجباً على المصالح الأساسية،
لأنهم فهم به أية رافعة : سألوا في خلية : وأخبر عنه
في سبب : وسمي في سنة : وسمي في سنة : وسمي في سنة :
الإعتماد : أمانه المرحمة : والنقل : كاهنه بالصراحت
المفادحة : مع استعمال أقصى الوسائل في استخلاص
هذه النقائص منه

فإذا سمعنا له بعد كل هذا أن يصبر ،
ويصبر ، ويصبر ما عسى أب تصبر عليه الإمام ، وما
مضى أن نجح من عبث الأحداث .



للت هي قسمة على الحكمة

و نحن لانوردها على انها ما يربح صحح ، فان غصن
الاسطورة فيها واضح كل الوضوح ، ولكنها . ككل
اسطورة . . لابد ان تكون بها دلالتها ، و لا انه ان تكون
بها قيمتها الزمنية .

* * *

كان هذا الذي كمنه في طمطه ، أو في القصر
الذي معه ، بيت قديم يدعى بيت الحكمة ، كان أحد
المركز لافين في رصده . ووضع على «نه قبلا ،
وعلق أصبح بالفعل ، وأوصى إلا فتح هذا البيت
إلى

بن اومى زياده على ذنت ، بان على كل ملك نالى
من بعده ، ان يصح قلا آخر حسدا على هذا الباب
وان على هو انما المصح بالنفس ، وهكذا دواليك

وبعد الملوك الثمانون الوصية كما وصلت اليهم ،
حتى هم عند الالف سنة وعشرين فعلا ، بعد الملوك
الذين تعادوا على العرش ، متبد ذلك المثلث الاول ، على
كل من متفاحه حسبما ورد في الوصية

* * *

وعندما استلقى روبريك العرش ، واستغر به المقام
في العصور المظلمة بطريقه ، وأصبح ملكا ، أحب من أحب
، تراه من كره ، تخدم اليه أراد حشمه ، يرحون له
أن يفتن كعب فعل الملوك استه وأنفسه رؤى القصور
حبه ، أي أن يضع بدوره قلعه على بيت الحكمة ، وأن
يعلى المسام بالقبص

ولا شك أنه كان يرامى إلى أميعة هذا الشعب
المتنير المبكر - أمهات خيرات محمودة تعمل صد

وتسعى رودريك عما عسى أن يكون في هذا البيت السوري العرب ، فم سمع أحد أن بحيه عن سؤاله ، فليس هناك من يعرف سره على الإطلاق ، وإنما هي وصية توارثها الخلف عن والده ، ويعدوها جميعا دون سؤال عن السر ، أو دون الحاج في السؤال عليه

لكن «رودريك» كان من طيبة أخرى ، فسمع من ذلك ، وأصر على أن يفتح البيت ليعرف ما فيه

وتوسلت إليه حاشيه ألا يفعل ، ولكنه كان يبدو مصمما على عزمه ، فأصغوه أنه إذا كان يتوقع أن يجد في البيت مالا أو ناعس أو ذخائر ، فانهيهم مستمدين أن يجمعوا به من كل ذلك ما يريد

لم يعد شيء من ذلك كله في أن شي رودريك عن عزمه ، وأقدم على تعبد ما كان يريد ، ولم يجد صعوبة في ذلك ، فقد كانت الأعمال السنة والعشرون يحمل كل فعل عنها معناه

فماذا وجد رودريك في بيت الحكمة ؟

لا شيء أبدا مما كان يريد أو يتوقعه !

فالبنت حال موحش ، وجوانه قديمة يلية ، وقد فعلت البرهنة فعليا في هذه الحدران ، ونسجبت هناك عليها خيوطها ، ولكن رودريك ومن معه ، استطاعوا مع ذلك أن يميزوا عن الحدران آثار صور ملونة باهتة ، تمثل رجالا يركبون الخيل ، ويحملون اسوف والرماح ، وتعطي رؤوسهم المعنم !

نعم ، يوجد في أقصى البيت صندوق قديم ، أس رودريك بتحطيمه ليرى ما فيه ، فإذا هو أيضا حال إلا من ورقة قديمة مطوية ، مكت ، وقريء ما فيها ، فإذا هو كما يلي :

« إذا فتح هذا الباب ، دخل القوم أندين توجد صورهم على جدرانهم ، بلاد الأندلس »

وواضح أن المراد بالقوم هنا هو « العرب » فهم أندين يعطون رؤوسهم بالعمائم ، وهم الذين كانوا يقولون عن أنفسهم : « العمائم تيجان العرب »

هذه هي حكاية بيت الحكمة . أو هذه هي أسطورة بيت الحكمة ، وإذا صح ما نطه من أن هذه

الأسطورة كاتب شائعة من الشعب الإسباني أن العرب الإسلامي ، وأن ذلك هو الذي جعل المؤرخين العرب على تسجيلها في كتبهم ، فإن ذلك دلالة التي لا يمكن أن يستهان بها

أن الأسطورة لون من ألوان الأدب الشعبي ، يعرف بها الشعراء - كما تعبر بالأمثال وغيرها - عن آمانيهم وآلامها وأحاسيسها ومشاعرها

وقد كان الشعب - كما استتب - يعيش في إسبانيا وضعا ظالما غاسيا ، وكان في غالب نظرهم بهتمام تطورات الأحداث على الصفه الأخرى سوعاز

ولا شك أن الفساد الذي مع عايته ومسياده على عهد رودريك ، كان بالنسبة للشعب الإسباني ، أيذان بأن دولة القوط على وشك الروان ، وأن العرب ليس سثوا أن يتجاوزوا اليوعاز ليصربوها الصربة النهائية القاصية ، ويعرروا الشعب من ظلمها وفسادها .

فماذا سجد كل هذه التحقيقات ، وهي صحيحة في الغالب ، من أسطورة بيت الحكمة لم تكن إلا تعبرا شعبا عن هذا الحر كله قبل دخول العرب إلى إسبانيا ودخل العرب إسبانيا ، فوجدوا هذه الأسطورة شائعة بين الناس ، وفعلها المؤرخون منهم بعد ذلك ، على أنها تاريخ

رودريك يعتدي على « فلوراندنا »

سفل الآن إلى قصة تاريخية ، يرتبط بها بيت الحكمة ، إلى عند الحديث عن الكوب حوران ، حاكم سنة الإسباني البحري

لقد عرف أن ذلك الكوب حوران ، حاكم سنة ، قديم فلوراندنا ، كاتب من سنة ، ولد في قصر الملك رودريك بطليطنة

وعرف أن هذا الملك المالحن المشهور أحد هذه العتاة حينما جئنا مسهتريا على طريقه ، أي أنه شبيه بها .

وبعد طاردها بجه في دحاج القصي ياما على لفة ، وتوسل إليها بانوسائل المحاماة ليخصمها لثرواته ، فلم يجد معها شيء من ذلك

وأجبرا ، وبعد أن أغيتة أنجيل ، هاجمها في حاربها الخاصة ، وأعدى عليها اعتداء شعا !

ارغمها بالقوة على النزول عند ارادته ، وارضاء
الحيوان الموحش الذي يفسح في اعمائه .

* * *

يقول ابن عبد استكم ، مجعلا كل هذه القصة
الحرية الطويلة المشعة ، في أسلوب بسيط موحى
صريح ، يقول :

« وكان « ييلان » قد بعث يابته ابي «للتريق»
صاحب الاندلس ، لتؤدبها وتعلمها ، فأحبلها » ! !

* * *

ويقول صاحب نوح الطب :

« وأحبها حباً شديداً ، ولم تملك نفسه حتى
استكرمها ، واقتضاها ! !

الكونت بطم

قد يبدو أن قصة فلورنسا مع رودريك ، ربما
كانت بخيلة على هذا الموضوع الذي نكتبه
«تعميشاً» على قصة فتح العرب للاندلس ، وبسطا لبعض
الظروف والملاسات التي أحاطت بهذا الفتح .

ولكنها في الواقع ليست دقيقة عليه ، بل هي
مرسلة به أشد الارتباط .

ذلك أن معظم المؤرخين العدماء ، يرون أن اعتداء
الملك رودريك الوحشي على فلورنسا بنت الكونت
جولان ، وأحبالها هي حتى استطاعت بواسطتها
السرية أن توصل خبر الاعتداء إلى والدها في سبتة ،
هو الذي دفع الكونت جولان إلى أن يفسح يده في يد
العرب بصعة نهائية ، وأن يعقد معهم حلفاً صريحاً ضد
رودريك ، وأن يكون لهم عونا في الفتح الإسباني ، انقاما
من رودريك لشرف أبنته

* * *

بعض المؤرخين المحدثين لا ينظر نظرة ارتياح إلى
هذه القصة من أساسها ، فقد تكون معنلة

ولكن الواقع أنه ليس هناك ما يحمل على تكرارها
بهي محتملة الوقوع ، وقد لا نعدم لها بظائر وأشباها
في آثارنا

* * *

نعم ، نستطيع أن نستشف من دلالات الأحداث
والوقائع التاريخية ، أن قصة فلورنسا لم تكن هي

السبب الوحيد - وإن كانت سبباً معقولا - في حمل
والدها الكونت جولان على محاربة العرب ، ولرب
معه في حرب رودريك إلى النهاية

لقد سبقنا الإشارة إلى أن الكونت كان على
اتصال مع الحركات التي تعمل للانقلاب على رودريك
داخل أسبانيا نفسها ، وأن هذه الحركات كانت تسعى
عليه كثيراً من الآمال ، لبعده عن تناول يد الملك من
جهة ، ولاتصاله بالقوى الخارجية المعادية من جهة
خرى

وقد تكون قضية «فلورنسا» اما جاءت في الأخير
لندفع إلى النهاية ضد الكونت جولان على الملك
«رودريك» ونتحسم على الخروج غورا إلى طور العمل
الاجتماعي .

الكونت والملك .. وحها لوجه

بعد اجتال فلورنسا في الاغ خبر الاعتداء عليها
إلى والدها

وقد كان لذلك - بطبيعة الحال - وقع أليم
وسريع في نفس الكونت ، وفي نفس زوجة الكونت،
والدة فلورنسا

ودفعه ذلك إلى التصميم على الدخول في
معاوضات صريحة مع العرب والمسلمين بمقد حليف
ضد رودريك ، والدخول معهم في حرب مشتركة
ضده

ولكنه صمم أيضا على ألا يقدم على شيء من ذلك
قبل أن ينفذ ابتداء ، وأن يستحصلها من بيئ برائس
الملك رودريك

* * *

وهكذا جمع الكونت امره ، وسافر إلى أسبانيا،
قاصدا طليطلة ، عاصمة الملكة

وأحار نوعا في حواره مع ربي طريف غير
ملائمه

وعندما وفد على رودريك ، أسقطه هذا بحفاه
عظيمة ، ربما كان مبالغا فيها ، مدفوع في ذلك
بالاحساس بالذنب ، وبالشك في حقيقة الدوافع
التي حملت الكونت جولان على تحمل مشعب السفر
في مثل هذا الوقت غير مناسب

لكن جوليان عرف كيف ينفذ تشيكلات الملك
وتظاهر بمظهر الجهل المطلق لحادثة الاعتداء على ابنته
وعندما أسقطه الملك من دوائيه هذا السحر،
أخبره أن روحه مريضة مرضا خطيرا ، قد يكون مرض
الموت ، وأن الشوق قد اشتد بها إلى ابنها ، وأنه
أصبحت لا تكف عن التوسل إليه لاحتضارها ، حتى
تعلن من دونها قبل أن تعاد هذه الدنيا إلى العالم
الأحرار

* * *

ولا شك أن الملك لم يقنع أصاعا كليا بهذا
الكلام ، ولكن الذي لاشك فيه أيضا أنه تظاهر بالتأثر
لبسبه :

وقد حاول رودريك - كما تروي النصوص
التاريخية - أن يحول دون معاداة فلوراندا لقصره ،
لما لأنه لا زال لم ينبع نهمه منها بعد ، وأما لأنه يرى
في معانها في القصر ضمنا للاحتفاظ بالسحر

وتدعمل الملك بأنه يرغب في الاحتفاظ بفلوراندا
في قصره ، إلى أن يتولى نفسه الإشراف على زواجها
من بعض الأمراء أو الإشراف الكبار ، أكراما لها ولمكانة
والذهب عنده :

ولكن لكونت جوليان كان مصمما ، متشبا بحق
أمراته في أن ترى بنتها قبل أن تموت .

ولم يجد رودريك في النهاية بدا من السؤل عند
أرادة الكونت ، فأطلق سراح فلوراندا ، بعد أن استولى
منها كتمان السر ، وبعد أن حمها كثيرا من الهدايا
الثمينة العالمة .

وزياده في الأكرام كلف رودريك نفسه مشقة
تسيع الكونت جوليان وابنته فلوراندا وحاشيهما
عند السحر ، وذهب معهم في التسيع مائة طوية ،
وعندما حانت ساعة الفراق ودعها وداعا حارا مؤثرا .

* * *

وهنا يروي كتب التاريخ حوارا خلاصا ، راجع
الكونت والملك ، لا نورد على أنه حوار صحيح تاريخيا ،
فقد يكون موضوعا قصدا به وأضواء التعسر عن لسان
حال الكونت ، وعدم كان يحول بحاطره ساعة السوادع
تقول هذه الكتب : أن الملك طلب من الكونت ، إذا
تدم عنه في المرة المقبلة ، أن يأتيه بسوع من صمور
أبيض ، كان الملك يحبه كثيرا ، ويفضله على غيره .

فأجابه الكونت بقوله :

« لن يبق لأدخل عليك صمورا ما دخل عنك
مثلا قط »

أي أنه كان يوعده في سره بأن يدخل عنه العرب .
وربما كان الإقعال واضحا في هذا الكلام ، ولكنه
في الواقع تعبير عن لسان الحال ، أن لم تكن لسان القتال

* * *

المهم أن الكونت قد اقتدأته كما كان يريد ، وأنه
تدم بها إلى سبته .

ومن ثم أصبح مطلق اليد ليجاء بعزم الإعدام
عليه ، وهو التحالف مع العرب ، ضد غريبه وسنك
شرف أنته ، الملك رودريك

ولم يدع الكونت الوقت يضيع منه ، فلما كان
يمود إلى سبة حتى يعث برسالة إلى طارق بن زياد
في طجة .

العرب .. والبحر

وبين أن ترى كيف كان رد الفعل عند
طارق بطحة ، أو عند رئيسه موسى بن نصير
بالقيروان ، أو عند الطفلة بفسه بديق ، يرى لرام
أن تمهد لذلك بكلمة أخرى يتنصها الموضوع

* * *

لا شك أن العرب وأسلمين لم يكونوا سفنوا
عرض الكونت جوليان لبيدوا التفكير في احصار
اسواش ، والمضي في الفتح والدعوة في أرض جديدة
هي الأرض الأوربية .

وأذا لم يكن لدينا من النصوص التاريخية
ما يؤكد عزمهم على ذلك من قبل ، فإن ذلك لا يعني أن
انعكس فيه كان قائم في أذهانهم ، وأنهم كانوا
يستظرون به اعرضة أوقاتيه .

* * *

أن الدعوة الإسلامية دعوه للدين كافة

والسلمون مطالبون بالجهاد من أجل بليعهم إلى
الناس جميعا أينما كانوا ، ماداموا قادرين على ذلك ،
بل أنهم مطالبون بأن يمدوا الصدة لكونوا قادرين
على ذلك

وإذا كانوا لم يستطيعوا أن يسيروا بها غرباً في البحر المحيط لأنهم لم يكتفوا بعلوم ما وراءهم كما مال عنه من ناس من قبل ، وبهم استطاعوا أن يحتاروا بها الوعاظ الضيق إلى الصعة السماوية ظلمر الأرض لموسط

نعم يستطيعون ذلك ، بعد كانوا أصحاب أسطول بحري مد عهد معدوه من أبي سعد مؤسس الدولة لاموية

وقد نما هذا الأسطول منذ ذلك الحين نموا مطردا ، وجرب في حروب متعددة ، فكان النصر حليفه كما كان حلف الجيوش الإسلامية السرية

* * *

وموسى بن نصر نفسه ، كانت له عاية خاصة بالأسطول ، جعلته على تأسيس دار لصناعة السفن البحرية ببنون

وكان موسى صاحب غزوات مطهرة في البحر فقد فتح للإسلام قبل هذه اعمره البريحية حريره « قرص » الشهيرة ، كما كان المسلمون قد غزوا جزائر أخرى ، كجزر « أنليبار » وصعدته وسردانية ، عرهد من البحر المنتشرة في البحر الأرض متوسط

أما عما كان الوعاظ ليحول بين المسلمين وبين التفكير في قزو آسيا أو الذهاب إلى أسد من ذلك ، فقد كانوا أصحاب أسطول بحري كما رأينا ، وكانت لهم محارب في البحر لا يمكن أن يستهان بها

* * *

نعم ، إن التشع للتاريخ الإسلامي ، يستطيع أن يلاحظ ظاهره مطردة ، وهي أن الحقاء المسمى كانوا يجمعون كثيرا قبل الألب للفداه العسكريين بعرو أراضي جديدة كل الجدة على الجيش الإسلامي أما تخوفا من اتساع رقعة الدولة اتساع سريعة قد يصعب معه ضبط أمورها

وأما خوفا من استمداد بعض القادة العسكريين بعض الأراضي التي يوصفون إلى فتحها بعيدا جدا عن مركز اختلافه

وأما تخوفا على الجيش الإسلامي ، أن يبرج به في معامرات عسكرية قد لا تكون مبرورة بالقدرة اللازم قبل الأقدام عليها

* * *

وعلى كل ، فلنا شك في أن التفكير في غموزو اسبانيا كان قائما في أذهن المسلمين منذ برأهم من امر الشمال الأفريقي ، وأنهم كانوا ينتظرون به الفرصة المواتية والوقت المناسب

ولعل مائدة الكونت جولان لأبريد بالسمية لعرف على أن تكون أدان بأن الفرصة قد جاءت ، وأن الوقت المناسب قد حان .

تبع

الرباط : عبد القادر الصحراوي

منارة حسان

للأستاذ محمد بن طلحة

في الطريق فهذه عن الحجاج فمن ولم ينجح . محجبه
وامر ان طاب بأموال العراق تم استمتم يوسف .
عمر بن العر . وطلب منه ان يحضره لأموال .
عمر . بويه عينه الملك بن محمد بن الحجاج
يوسف . فهدم يوسف بأموال لم يحمل من العراق شيئا
فنه حسان الطي فأجره ان الولد يريد ان يولي
عنه عبد بن محمد وسار عنه . يحسن ربه .
ورزاقه ففروهم جسماته . فف وذل به حسان
التي على لسان جليفت بالعراق كذا . اني كسب اليك
ولا املك الا الفرس . وادخل على الوليد والكتاب معك
مخوفه واشتر منه خالد القرى بحسن الف . فهدمه
اليه فأخذه معه في محمل جبر وطاء الى العراق .
كما تردد ذكره في تاريخ الطبري فهد ذكره
ا ذكره عز بن هشام حالك (الفري سنة 120) وقد قال
« حالك لحسان الطي ويحك اخرج اني مير المؤمنين
فرد على لروح . » وسادجل على هشام قال به (ان
شي هذا به فقال كم عنه خالد قال ثلاثة عشر .
قال فكيف لم تحبني بهذا ، قال وهل سألني)
ثم قال « حسان الطي هائب لهشام طيبا فدي بين يديه
وهو نظير الى ذلك الطيب اذ قال لي يا حسان في كم
بعدم . فقام من العراق الى البصرة . قال لا . . .
فقال امرتك امرا حازما فعصيته فاصبحت ملو الامور
بأدب . » ثم هو بن ابي برود « حالك » ان هشام اذ
ملك يقول استصنعت وليس لك شيء . فهد ثم من يحسن
عليك ان يهر من علي يحسن ما جاد اليك ، وخاف ان
يرين له حسان الطي ما لا تستصنع ادراكه .

مادة حسان ، التي هارت تسمى بصومعة حسان ،
معروفة عند . ولكن الذي لا يعرفها هو حسان الذي
اصفقت اليه المسارة ، او ما صار يدعى بالصومعة

وقد قل : ما صار يدعى بالصومعة ، لان المراجع
والمصادر التاريخية التي بايديها ذكرها بالمسار او
المسار ، وهو ما يذكر به اموجود بنسبة ومراكش
وحده فسن هو حسان هذا ؟

لعله حسان الطي ، الذي كان يهاجر محمد بن
سريع احتوى عام عشرة ومائة ، ولا شك ان القدي
يستعد هذا الذي استظهرناه ولدي جعلته يعمل اليه في
شيء من الأطماع ، هو . ما وجدته حسان الطي ، يذكر
بصاحب سار حسان ، وكنت منه في طبخة من ارض
عراق ، بين واسط والبصرة

وقد عثرنا على هذا في كتاب الكامل للمبرور
حب قال

ويروي عن حسان المعروف بالطي ، صاحب
مادة حسان في الطبخة ، قال اريت الحجاج فهد يروي
البائم فقلت اصبح اليه الأمير ، ما صبح بك ؟ فقال بالطي ،
اهذا عليك ؟ قال قرأت لا تغلب من نقشه في الجلاء
ومن سنة بعد ابوهة ، ويروي عن حسان انه قصص هذه
الرواية على محمد بن سريين ، فقال له ابن سريين ، لقد
رأيت الحجاج بالصحة .

وقد ورد لحسان هذا ذكر كذلك في كتاب الكامل
لابن الأثير ، فهي ذكره بقتل الوليد بن يزيد بن عبد
الملك بنون . « اراد الوليد يخرج حجاج حالك ان يصومع

ثم ذكر في نفس المعروض الذي ذكره به ابن
الاسير مع بعض الاختلاف اليسير في حوادث 126
وعلى فهرس الكتاب ابن الاثير طبع لهذا ذكر حسان
السطي تأليفه موسى سنان

هذا الكتاب من كتب العهد العثماني لا من
العهد العثماني بل من العهد العثماني
حسان السطري ابن جرجاج حيث ذكره من هؤلاء

هذا كل ما يعرف عن حسان السطري ، صاحب
المعارف ، فلعل فيه في روثه زاهد المصنوع ، فجعلته
ذكر مباركه ، بما ذكرت به مباركة حسان ، او انه وهو
الاطهر - كان بذلك يتعدل ، في املاك الشرق ، واهله
العراقي ، فقد ذكر العوثرخوت ، وعلى رأسهم معاصره
عبد الواحد امير كشي ، انه كان نوابا الى الشرق ، وانه
عمل حده المأذنه على هيئة سار الانكسورية ، وفي
مصادر اخرى ، انه كان يعود عن مصر : ان مطهره
ان شاء الله ، ولا شك ان هذا الظاهر كان في مخيلته
سبيل عبر مصر من الشام والعراق وغيرهما ، وفيه انتهاء
هذا السبيل اعظم الى السلام ووفاته به ، تدل في معراها
الأمطوي اي على ما كان يختبر في فكر هذا الرجل ،
لدي احتسب عنه في حياته ذلك العالِم الدمشقي ،
رحمه الله - . منق ، عبد الله ابن حمويه النرجسي الذي
قد على المصنوع عام ثلاثة وسعين وخمسمائة . وقد
في حياته ، ثم ضاعف من هذه الى عدم سماته

كر عبد الواحد ، هذا السند ، المأذنه ، لا يدرك
على انها كتاب مسمى مأذنه هكذا ، بل ربما كان مائة

سنة ، ونودير شوقي ، يجعله يذكر السند بالأعراف
آدم ، لهؤلاء المشارقة وهو المأذنه ، وذكر ابي
ذكرت لاحد اماتتي بمصر ، المأذنه ، كما هو مذكور .
عندما ، «الصومعة» ، فانتعش ، وقال لي ان الصومعة انما
هي للمائس لا للمساجد

والاستفاد من قول عبد الواحد « انه عمل هذه
المأذنه على هيئة سار الإسكندرية » هو هذا التعيين
فيها ، والتغلب لما هو في الشرق ، ولا تعرف عن
الإسكندرية ، ان سار كتاب سجي ، مباركة حسان ، ان
عرف عنها « مباركة الاسكندرية » التي سمى عبد الباق
استنادي خطأ هلمها لعمر

هم ان عبد واحد م ، في هذا يذكر حسان ،
وهو اما انه لم يذكر به هيمه في لموضوع يدي انما
نودير اعرفني ان لا ، جو تصام به ذكره لأثقه به .
حسوس ، اقامه ، في كان محوطها كبير من
العموس كما في وهي لافراس لاجر ، وهو
في رد ، ثم بكر عرف على عهد سار حسان ، ان
حس تسيه هذه بعد ذلك كما جاء تسميه
« لاجر لأبي » فسمى سيبه ، ومن الذي سماها « وم
سميت مباركة حسان »

هذه أمثلة ، برحبو ان يجد بها انخواب عند
الدارس المهتمين بناريخ ارباط وحفظ

محمد بن ناوية

الأدب النسوي في الأندلس

للمؤلف: محمد الناصر السويدي

- 8 -

حملة بنت زباد الزبد *

شاعرة رقيقة من أهل اللطيف والجمال مع صليانة وبراهاة ، ولعودة شعرها ورعانة تركيبه اطلق عليها « خساء المغرب » على الرغم من أنها لم تشهر بقول الشعر الرثائي ، والحق أنها خساء المغرب بلا مازع ، وهي من أهل وادي آش روى عنها أبو القاسم بن البراء ، ومن شعرها الحمل قولها مصورة أناتها وآهاتها التي جاءت نتيجة العراق والبعد الذي تسبب فيه الوشون من غير ما ذهب أقروته وأتم ارتكبه :

ولما أبى الراشون إلا مواتنا

وما لهم (1) عندي وعملك من نادر (2)

وشنو على أسماعا كل غارة

وقل حماتي عند ذاك وأنصاري

عروهم من معنيك (3) وأدعني

ومن نفسي باليسف والزل (4) والنار

ومدح بعضهم هذه الأبيات بهذه بنت مد

الوراق المرمجة بد أبي أرحح سنها لعبد

وذلك لاشتغال حمده بركة الشعر وحلاوته ، ولعرقتها

لسبك الكلمات في قالب ساحر ولا أجمل ، مما لا سوفر

لدى مهنه ، وبالإضافة إلى هذا فإن الأساتذة :
حل المصادر المعتمدة في الموضوع .

وخرجت حمدة أو حمدونة شاعرتنا ذات يوم
إلى وادي « شيل » صحبة صبية ، ولما خضب عنها
شاهها وأخذت تسبح حالب منها انفعاله قرأت وحها
وسيجا حلب لها عدل مأخوذة من عينيها دموعه
نعر حمها .

أيح الدبح اسراري بوادي

له في الحس (5) أنصار برادي

فمن نهر (6) بطوف بكل روص

ومن روص بطوف (7) بكل رادي

ومن بين الطبقة مهله أنس (8)

بني وقد ملك بوادي 9

لها لحظ عرفه لأمر

وذاك الأمر ينعني وفادي

إذا مدح دراهها عليها

رأت السدر في أمق الدآدي 10

كان الصبح مات له شقيق (11)

فمن تجوز ترسل بالسواد (12)

1) في الرأيات وليس لهم (2) العجز في النجفة وقد قل أشاعي بديك وأنصاري . (3) في النجفة معنيته .

4) في المغرب والماء . (5) في النجفة به للنحسن وبوادي جمع باد وهو طاهر . (6) في النجفة وأرايات واد .

7) في السج ومعجم الأبناء يعرف ومناه بهنر (8) و النجفة والكلمة رمن . (9) المعر في أسكنه

سبب بني وقد ملكت قبادي . (10) العجز في النجفة كمثل الدر في الظم الدآدي . (11) الصدر في النجفة

تعال الصبح مات له خيسل . (12) في النجفة بالحداد .

أبيات من قبر مبالغه فيها الخطير ، وتمليك
 النفس ، ونسب في رحاب السجلات ولا سيما قولها :
 كان الصيبح مات له شقيق
 فمن حزن عرسل بالسواد
 ونصف لنا حملة الرمله من اراض وادي
 « آثي » واديا مها وصفا بارعا دقيقا كانت تراء وان
 لم تكن تراء فحس برعية ملح في ان تغلبا ظلالة
 وتعم بجوه اللطيف بين ازاهيره ، ودوحاته المائلات
 ترشف من ظلمة ولا لا الك وحلى من المدامة لنديم ،
 فيه حصاء لامعة جمه تروغ المذاري الابيات
 الحلى والجواهر قيتلمس بانملن الربنة - دهشة
 من هذه الحصاء النديفة - جوانب عودهم بحسين
 آتها قد انتشرت من تجورهم فافتشت ارض الوادي
 استمع اليها اد تمون معبرة الانفس
 وقانا لحة الرمضاء واد
 سقاء مصائف العيث العميم
 حلتها دوحه فحما عيبا
 حلو المصافات على العظيم
 وادى - يا عسى ظمما زلالا
 يد من المدامة لتسددم
 يد انفس - يا واحبك
 فحجبها وبأذن لتسيم
 يروغ حصاء حالية المذاري
 فليس حبيب لمعد الصم 1
 هذه الابيات النصف والراب انصر ، بها
 اهل المشرق لاحمد ابن يوسف المازي وسهم ابن
 حلكان ، ولكن اهل الاندلس اتروها لخدمة ومم كان
 المازي يقتات على سراب العدم ، ولدت يحدثنا
 الرعبتي عن هذا بقوله :
 « كانت من ذوى الالباب ، وبحول اهل الاداب
 حتى ان بعض المستحلين تعلق بهذه الاهداب » وادعى
 ضم عدس سس يعني ولما ابي الواشون الى آخوه
 ما منهم من المعنى والآلف العذاب وما عره في ذلك

الا بعد دارها وخبو هذه البلاد المشرقية من احبارها ،
 وقد تليس بعضهم ايضا بشعارها ، وادعى غير هذا
 من اشعارها وهو قولها : وقانا لحة الرمضاء واد الى
 آخيه . وان هذه الابيات تسها اهل البلاد المازي
 من شعرائهم ، وركبوا التعصب في جادة ادعائهم وهي
 ابيات لم يجعلها غير لسانها ، ولا رقم برديها غير
 احسانها ، ولقد رأت المؤرخين من اهل بلادنا وهي
 الاندلس اتبوا لها قبل ان تخرج للمازي من العدم
 الى لوحود ويتصف سطة الموحود .

وتيل : ان المنازي نظم هذه الابيات لعرضه
 على ابي العلاء المعري ، وعندما اخذ يقرأها عليه وجعل
 ينشم عليه الصراع الاول من كربيت كان المعري يسببه
 الى الصراع الثاني مما يرجع ان الابيات قيت قبل
 المازي وانها لخدمة .

هذا وكانت لخدمة أخت اسمها زينب شاعرة
 صراها لم تكن تذرك شأنا ومكاتها في حلة وشعر .
 ونقال ان شاعرنا كانت مصوبة ، وبحر
 لاناصر في هذا لسبب .

1 - قلعة ما منا عن جانبها .
 ب - معرفنا مسبقا ان الهيام الالهى دروبا
 متعددة الجوانب في التعبير اسرلي كما نعد عند
 قطب الادب التصوي كراية المدوية وابن المارش
 والحلاج وغيرهم .

ومهم يكن من شيء فان حمدة قد مشب بالعرل
 مشة لطيفة رائعة جديدة تم عن شفافة المعنى ،
 ورقه التوحدان .

الفاتمة البجائية :

شاعرة من شواغر بجانة بالبور نمة الى
 (بجانة) 2، عاشت في المائة الرابعة كما قال المعري
 في « النعم » 3، غير ان ابن سعيد في (المهر) 4 نقل
 عن الحجازي يذهب الى انقون بان شاعرنا عاشت في
 مدة ملوك الطوائف يعني في أدلة الحامة .

1 - الابيات بها المخطوطي في « البطراب » ج 2 ص 195 اطبعه النسخه سنة 1338 انطبعة ارحمانية
 الى فانل محبور به بها الدكتور جمال الدين الرمادى في كتابه « من اعلام الادب المعصر » ص 75 ابن
 شاعر .

2 - بجانة بالفتح تم الشديده والذ وبون مدسة بالاندلس من اعمال كورة الره خربت ، وقد استعمل
 اهدب الى امرية وسنها وبس لعره فرسحن ، وبها وبس عرابطة مائة مل وهي ثلاثة وثلاثون فرسحن ،
 انظر معجم النصار ج 2 ص 61 .

3 - ج 2 ص 429 .

4 - ج 2 ص 192 .

وسفرنا بهو معتق أسى
كعب أصعب في سطوة الريح أمس

الا ليت شعري والفرار يكون هل
تكونون لي بعد الفراق كما كانوا

وإذا استعرضنا هذه الأبيات والقصيدة
القطبية وحده أن القسائية في أبواب لا تسطوع
أن تتعوق على ابن دراج القطبي ، بيد أننا لا نسرع
في إقرار هذا الحكم دون أن نضع شأنا كليهما في ميزان
المقارنة ، وذلك مما لا يتيسر لأن القصيدة القسائية
قد ضاعت مع ما صاع من التاج السوي ولم يبق
مها إلا الأبيات الأربعة الذكر ، ومن أجل ذلك فالمقارنة
في هذه الحالة تستحيل .

مريم بنت أبي يعقوب الأنصاري :

شعره شبيه على الأرجح قطنت اشبيلية
وكان تقوم بمهمة تعميم النساء ، اتسمت بالعفاف
والعصية والحشمة سحب من آهات الزمن سيين
طوبى ، ولم تستمع شهرتها إلا بعد القرن الرابع
الهجري .

بعت اليها يوما المهدي دينار ، كتبت اليه .

مالي شكر الذي أوليت من قس
و أني حرت بطق اللين في الطلل

يا قدة الظرب في هذا الزمان ويا
وحيدة العصر في الإخلاص والعمل

أشبهت مريما الفداء في ورع
رفقت خنساء في الأشعار والمثل

وتجيبه بقولها :

من ذا يحاربك في قول رمي عرس
وقد بددت إلى فضل ولم تسبل

يألي يشكر الذي نظمت في عني
من اللالي وما أوليت من قبل

حطيتني بطس اصحاح زاهية
بها على كل أثني من طلي عطل

لله أخلاقك الفير التي سقت
سواء العرات فرقت رقعة العزل

وهذا المعارض لفت نظير محقق « لمعرب »
الدكتور شوقي ضيف فعلق عليه مؤيدا ابن سعيد من
غير ما حجة فقال بالحرف الواحد .

« ذكرها المقرئ في المعج 2 / 539 وقال أنها من
أهل المائة الرابعة ، ومن هذا فهو من مقتد ككث
كما يقول ابن سعيد - في مدة ملوك الطوائف أي
في المائة الخامسة »

وأما لوري أن شاعرتنا عاشت عصرين : عصر
الخلافة في أواخره ، وعصر ملوك الطوائف ، وهذه
الخصومة معروفة في الأدب العربي لا تحتاج إلى إقامة
أسرها .

وهذا الفرص الذي اعتقد أنه على جانب كبير
من الصواب وحسب وأن سنة ميلاد الشعيرة
وسنة وفاتها مجهولتان نتيمن بأن ابن سعيد والمقرئ
على حق فيما ذهبوا إليه على تقيص ما جاء في تعليق
الدكتور شوقي ضيف .

وشاعرتنا القسائية ذكرها الحميدي ولم يسمها
وكذلك صاحب المعج والمرب ، ولها قصيدة لطيفة
لم تعد منها إلا أسات في الأمير حيران العاصري
صاحب المربة عارشت بها أيا من أحد بين الدراج
الشاعر الأندلسي المشهور في قصيدة طوبى يقول في
مطلعها :

بك الحبر قد أوفى بعهدك حيران
ويشسراك قيد وأذاك سحر وسلطان

هو النجم لا يدعى إلى الصبح شاهد
هو النور لا سعى على الشمس برهان (1)

ونقول أمثلة .

اتخرج أن قالوا سقطتني الظعن
وكيف تطيق المبير ويطك أن ياقنوا

وم هو إلا الموت عند رحلهم
والأ فمشر تحتني منه أحزان

عهدتهم والعش في ظل وصهم
أنيق وروض الدهر أزهريان

لبالي سعد لا يضافه على الهوى
عاب ولا يحسن على الوسيل هجران

(1) انظر الذخيرة القسم الأول المجلد الأول ص 74 .

اتسعت مروان من غارات بدائعه
وانجذت وغدت من احسن المثل
من كان والده العقب المهتد لم
يلد من النسل غير البص والاسل

وتبلغ شاعرتنا مريم من الكرم عتيا ولا تمود
تقدر على المشي الا بواسطة العصا فتقرل متحيرة
حريجه الفس ، مصورة حالة الشيموخة كاعى
ما تكون التصوير :

وما يرتضى من ست سمعين حجه
وسمع كتسج العنكبوت المهيل
تدب دب الطفل تسمى الى امسا
وتعشى بها منى الاسير المكل

صعيا بنت عبد الله الرقي :

هذه الشاعرة ارميهه بم بحر طولاً ، ودعا
الحياة وهي ما تزال في ميعه الشباب ، ودعتها وهي

تتلق بهجة وحيوية وبصرة ، وذلك سنة 417 هـ
وسنها لم يحاوز الثلاثين .

تقول هذه الشاعرة الشابة وقد صبت خطها
امراه :

وعند خطي نقلت لها اميري
لمسوف اريك الدر بي نظم اسطر
ونديت كفي كفي تحوود بخطها
وقريت اقلامني وورقي ومحيري

فحطت بايات ثلاث بطعها
ليسدو بها خطي وغلت لها انظري
وذلك كل ما مثروا عليه من اخبرها وهو قليل
حد قس ، قليل قلة الاعوام القصيرة التي عاشتها .

تطوان : محمد المنتصر الرسوني

جعل الاله خبودهن نعالها

عن احمد بن ابي داود

دخلت على الوائق معال مازال يوم اليوم في تلك وتقصك ،
فعب : يا امير المؤمنين ، لكل امريء منهم ما اكسب من الاثم ، والذي
يؤثر كره منهم به عذاب عظيم ، والله ولي جزائه ، وعقاب امير
المؤمن من ورائه ، وما طاع امرؤايف حافظه ، ولا ذل من كنت ناصره
فماذا قلت لهم يا امير المؤمنين ؟ قال : يا ابا عبد الله ، قلت لهم كما
قال كثير الشاعر .

وسمى اي نعل عره نوة

جعل الاله خبودهن نعالها

رفعا عن الطق الصوفية

للمؤلف عبد القادر القادر

إن أهم الطرق الصوفية التي قامت بظلم الأديان العظيمة هي بحسب إقامتها : القادرية والمصالحية وهما طريقتان شرقيتان والتجانية والمسنونية وهما طريقتان مغربيان .

القادرية :

مؤسس هذه الطريقة الصوفية هو الشيخ عبد الله الجيلاني الميراثي بمدينة راب انواقة على ساحل بحر قزوين Mer Caspienne بالتيم حيال من بلاد إيران سنة 471 هـ وتوفي ببغداد سنة 561 هـ .

وتعد طائفة القادرية يقول الدكتور حسن إبراهيم حسن هما كتيبه بعنوان « وسائل انتشار الإسلام في القارة الأفريقية » في مجلة « البنية » السنة الأولى - أوسع الفرق الدينية انتشارا . وقد نحتلت أفريقيا العربية في القرن الخامس عشر على أيدي مهاجرين من قزاق وانحدوا لوانة (بصح اللام) بول مركز لطريقته ثم لجأوا إلى تيمكتو .

وفي مستهل القرن التاسع عشر بعد البعثة الروحانية الكسرة التي كانت تؤثر في العالم الإسلامي تأثيرا عميقا دفع بالقادرية الذين كانوا يقيمون في الصحراء الكبرى وفي السودان العربي إلى حياة ونشاط جديدين وتقوم المراكز الرئيسية بتنظيم دعوة الفرقة القادرية في كندا ويمتد بحال مؤتلفين ومبردين (بضم الميم) وفتح السين وسكون الزاء وضم الدال (بلاد المانشو) وسكون النون وسكون الدال (بضم الميم) على نهر الجيسا (بفتح الجيم) وسكون الميم وكسر الاء في غينيا .

وكانت هذه المدن تؤلف مراكز الدعوة الإسلامي وسط شعب وهي رجب بالقادرية باعتبارهم كتبا ومفتاء ومعلمين .

في شعبين الأبرك من هذا العالم الحاضر قامت فرقة المسرح القومي الجزائري بزيارة للمملكة المغربية عرضت خلالها مسرحيتها « الكرب والمصالحين » وهي من تأليف الكاتب الجزائري ولد عبد الرحمن بن عبد القادر الذي اقتضيه من حكاية تروي بتلمسان عنونها رواها به « فاطمة المصياء والمصالحين » .

وفي المسرحية المذكورة سحرية ظاهرة بالعارفين الثلاثة : الشيخ عبد القادر الجيلاني . وشيخ المشايخ أبي مدين الحوث دفين المصالحين بتلمسان . وصاحب القصيدة الصائبة .

يا من يغيب الوري من بعد ما تطلوا
رحمة عبيدك كتب بصر من سحر

وسمى عبد الرحمن الثعالبي العالم الصالح صاحب التفسير المشهور ويقين الحزائر العاصمة والذي نسب إليه المخرقة الثعالبية الشهيرة التي مخرج منها فطاحل علماء الحزائر .

ومن العجيب أنه بالرغم من أن كثيرا من أهل الحزائر حصوا وما زالوا يحصلون أسماء عبد القادر وعبد الرحمن وأبي مدين شركا بهؤلاء المصالحين حيث تجد تلك في حص أسطى الجزائري الأمير عبد القادر هذا الاسم وحمل كاتب المسرحية نفسه اسم ولد عبد الرحمن عبد القادر فقد اتخذ شخصيات أولئك المصالحين أداة للسخرية بهم .

ولما كان الجيل الحاضر يعتقد اعتقادا حازما أن الطرق الصوفية ليست سوى حلق متكررة وشعوذة لا أمل ولا أكثر ولا يعرف شيئا من دورها السياسي والحربي مع الاستعمار ودورها الديني في نشر الإسلام والثقافة العربية في نوع المعمور . فقد رابت من الأواجب ندسى أن سن ذلك ساحار حبه للحقيقة و مسرح

ولم يمض زمن طويل حتى وجدنا فقهاء متفهمين وجماعات من المربين قد انتشروا في أرجاء السودان العربي من السيمال إلى مصب نهر النيل . وكان بعض هؤلاء الذين دخلوا في الإسلام يوعدون لأتمام دراساتهم بمدارس القروا وأريابيه وطرابلس وبجانبها أسرويين وأزهر حتى إذا ما أموا دراستهم الدينية عادوا إلى أوطانهم مزودين للعمل على نشر معتقده الإسلامية بين مواطنيهم . وكان المعلمون الذين تربوا في سلك نظم الفرق الصوفية التي كانت تقوم على حب الجار والتسامح يؤسسون حتى أصبحت تبرز التاسع عشر المدارس في السودان ويقومون بالاعتناء عليها .

وكان نشاط هذه الجماعة — كما يقول « سير توماس أرنولد » في كتابه « الدعوة إلى الإسلام » ترجمه عن الإنجليز حسن إبراهيم حسن وعند المجيد عابدين وإسماعيل البخراوي ، ذا طابع سلبي للغاية يعتمد كل الاعتماد على الإرشاد — كما كان يعتمد على مسع تأثير المعلم في تلاميذه وكما كان يعتمد على انتشار التعليم في الوقت نفسه .

وبذلك برهن دعاة القادرية في السودان على أنهم أوصاء لأهم البدايات التي كانت تسيطر على حياة مؤسس هذه الجماعة وهي حب الجار والتسامح وغيرهما من الصفات الكريمة . وكان أعلم المسلم كلها تكلم عن أهل الكتاب عمن عن أسفه عما كانوا عليه من باطل ودعا الله أن يهديهم سواء السبيل .

ومد يبع من اتباع الطريقة القادرية شاة حرييون في الاستعمار الأوربي على أيديهم الأمرين مثل الأمير عبد القادر الجزائري والشيخ ماء النين واليهبة والامام المهدي كما سبغ في صفة مؤسس هذه الطريقة أيضا نفسه ورعاة وثائرون وسلطين مثل الرميم العراقي الشهير رشيد علي الكتلاني والمجاهد « الشيخ القادري صاحب الأسطول البحري » وسلطين ملكة جوة باتدريسنا ورمول حبيبتي سادري لاجر عبد القادر بحراوى متون المستشرق الفرنسي شارل أندري حورس في بحث له بعنوان « التحول العربي في الجزائر خداة احتلال العاصمة الجزائرية سنة 1830 المنشور بمجلة البحث العلمي العدد الثالث السنة الأولى » « دى مدح مهممة الحوت شارل دوغورناي لدى المولى عبد الرحمن البريسين إلى عصر قضية احتلال مملكة تنود الباي في المغرب سنة ، في 22 مارس 1832 استقبل

الشريف الشريف فوق العادة تحت جدران مكاس وذلك في حفلة كبرى رسمها الرسام البرنسي الروماني دولاكروا الذي كان من ضمن حرس الشرف ، وبعد احدى عشر مقبلة بين السفير الفرنسي وممثلي المحرن وافق السلطن على استعداء ابن الحمري من تلمسان وأبقى كل عملية في الجزائر وهذا ما أدى إلى انسحاب العملاء المونونين في ملياته ومدينة وكذلك وافق على عدم تكليف الاتصال الإنجليزي بالجزائر لمصالحه العربية وذلك لأنه كان يشك فيه بأنه عد الاحتلال وهكذا رجع الوفد الجزائري الذي كان موجودا بالعاصمة الشريفية بدون أن يحصل على الحماية لمحول عليها وغادر ابن الحمري تلمسان بعد أن ترك أمر تنظيم المقاومة في يد حواثري تلقى لقب خليفة السلطان محبي الدين .

وفي أوائل أبريل احتارت قبيل ملحية معسكر كزئيس لها شخا وجو رئيسي راوية بنمو إلى بني هاشم وزاوية القادريين ، ولكنه رفض لقب ملك ، وكان بمنأى عن استطاع أن يمثل روح الاستقلال عند الفناء ولكن أحد أساقه وهو عبد القادر ككب شعبية كبيرة وذلك لأنه حج عدة مرات ولأنه لم يكن «هودا» أراء لمبشرين مما أحاطه بهالة من الأساطير ، وفي 24 نوفمبر 1832 أجهت ثلاثة نائل وهي ، بمو هاشم وبمو عامر وقبيلة غوايه في سهل أغريس واحتارت عبد القادر الذي كان عمره 24 سنة ملكا بمعوا أبيه من النساء ، ولكنه رفض لقب ملك واتخذ لقب خليفة عند الرحمن ثم لقب أمير

الشيخ ماء النين :

وكتب جريدة العلم في ملحيتها الخاص بأغليهم موريطانيك الصادر في 20 شعبان عامه تقول : « إذا كانت فرنسا قد انتصت بعد مقتل « كابولاني » الذي ان احتلال الإقليم الموريطاني يتطلب الاستعداد الكامل مان مقتل « كابولاني » فدابة الوطنيين في الإقليم إلى تنظيم جهادهم وحملوا دواعهم لغزو الاستعماري لهذا ظهر قائد ومجاهد هو الشيخ ماء النين سنة 1906 الذي جمع رؤساء القبائل وأمرأه وتوجه معهم إلى قاس حيث استقبلهم السلطان مولاي عبد العزيز . وبعد عودة المجاهدين إلى شمال موريطانيا يحمنون معهم السلاح والخيرة بدأوا حملتهم على مدينة « الكوجت » التي يوجد بها معاجم التحاس والذهب ويسغل الآن من طرف شركة سوكيما شقيقه ممبريا حيث قتل لقبطان « ريو » في 16

مارس 1908 وفي الثامن من أبريل وقعت معركة مشهورة بين المجاهدين بقيادة لمجاهد الشيخ ماء العيين وحيش العزو في منطقة دمان وكانت الهزيمة شتاء بالسنة للعدو .

وجاء في دائرة معارف الثناب لسلطنة محسوب « ... وفي سنة 1908 ثارت انقلاب وهيت موريطانيا لمنع عدوان المستعمرين وتم زعيم موريطاني من اجل انصته الشمالية هو الشيخ ماء العيين لمعنا الى الجهاد وجمع جيشا وهدد سلطان المغرب بدمال و محمد منحرق موريطاني حوب حتى قلعه تشككة وحصرها ... »

الشيخ الهبة :

وفي عهد الولي عبد الحفيظ كون الشيخ الهبة الموريطاني حشاً وتوجه معهم الى مراكش .

الامام محمد احمد المهدي :

وفي سنة 1885 قتل العراويش اتاع الامام محمد احمد المهدي السوداني قتله اخله المستر الانجليزية الجنرال غوردون بالخرطوم

رشيد عالي الكيلاني :

يقول الدكتور صلاح العتاد في مجله انهلال عدد اكتوبر 1966 لها كته بعنوان « دراسة في تاريخ العراق الحديث حول حركة رشيد عالي الكيلاني 1940-1941 » حينما وقعت ثورة 14 يونيو 1958، في العراق دمي رشيد عالي الكيلاني الزعيم الوطني المحضرم الى اعبوده الى بلاده بعد عيسى طويلة من حبه المتى وهناك استقل كبطل من ابطال الحركة الوطنية . وقد آن الاوان بعد وماه الزعيم الراحل في العلم الماضي ان نقيم حركته نقب موضوعيا ... وان اهمية الحركة انها ترجع الى انها وقعت اثناء الحرب العالمية الثانية وكانت تحرية فريده من نوعها اذ ان حكومة الكيلاني كتت الحكومة العربية الوحيدة التي ارادت ان تستند من العريقين المحدثين لخدمة القضايا الوطنية العربية . ورغم ان التحرية كانت قصيرة العمر فان كثيرا من المؤرخين العراقيين ينظرون اليها على انها خلقة في سلسلة الاتحاد الوطنية ولا تقل اهمية عن ثورة العراق ضد الاحتلال البريطاني عام 1920 .

وقالت جريده لومند الباريسيه في سبتمبر 1965 :

ان رشيد عالي الكيلاني هو العربي الاول الذي راد ان يعبر العملية العربية ،
وقال المستشرق غريغو في كتابه القم « قصة العالم الاسلامي » .. ان رشيد عالي الكيلاني وهو احد حدة الشيخ عبد القادر الجيلاني اراد ان يجدد الطريقة القادرية على النمط العمري .

المجاهد عبد الرحمن القادري :

وكتب المرحوم امير البيان شكيب ارسلان في تعليقه على كتاب « حاصر العالم الاسلامي » .. ان امجاهد عبد الرحمن القادري كان له اسطول بحري اتفق راحة الاسان والهولنديين والبرعاليين في القرن التاسع عشر منبط الهادي وهذا القادري هو الذي بنى مدرسة بونفسك بجزيرة بورسو

سلطنة جاوة :

ويقول لمرشك رحمه الله في كتابه المسالك الفكر انه كانت للقادرين جاوة باليونيسيا ملكيه قاومت العرو لهولاندي بجاوة وبقيت تنوم الى ان قضى عليها الهولانديون .

صديق رسول القادري :

وفي مذكرات القادري في بيان الثورة الروسية العظمى وايضاح عوامتها لصديق رسول القادري لثائر الكردي الذي حارب الروس لانشاء دولة الكردستان بالاتحاد السوفياتي والمنبوع ببعواد عام 1343 هـ وابعودة تسعة منه بالحرانة العامة في الرباط تحت عدد 3490 بيات منفله عن ثورته ضد الجيش الاحمر الروسي سنولت 1920 1921 - 1922 في سبيل الاستقلال

القادري تشر الاسلام بالصومال والصين :

يقول الدكتور عبد الرحمن ركي في كتابه الاسلام والمسلمون في شرق افريقيا : « ... واستطاعت القادرية ان تتوغل الى داخل البلاد حوالي عام 1819 عندما اسس الشيخ ابراهيم حسن جبرو مركزا لها ككل يد « مريور » العاليه ثم نشر الشيخ عيسى بن محمد الراوي هذه الطريقة في حوبا العلما وبني مسجدا وراوية في قرية « نوحله » عام 1909 ويول اسسرقان الفرنسيين دسور وكولبولالي ان عد الراي قادري هو الذي ادخل الاسلام في جنوب الصين وقد اراد الانراك الاستعانة بالقادرية في محاربتهم المسلمين فلم تنجحوا

التقديس :

أبراجع ما كتب في شأن هذا المجاهد النبوي في مجلة دعوة الحق سنة الثامنة العدد الخامس مارس 1965 بقلم كاتب هذه السطور

التجانيبة :

ومن الفرق تصوفية يقول الدكتور حسن سرهم حسن في تحفة السالف الذكر التي كتب بها ثل كبير في نشر الإسلام في أمريكا الطريقة لتجنس بتشدد وكراية التي انشأها أبو العباس أحمد بن محمد المختار بن سالم النحاشي (1737 - 1815م) وكان أحد أهالي قرية عيسى ماضي بلاد الجزائر - وقد تنقل في البلاد الإسلامية مثل تونس ومكة والمدينة والقاهرة - وتلميذ لشيخه ثم أسس صريفة صوفية حقه ، وقد رحل

هذه الطريقة الصوفية أسسها محمد البخاري بتمسك في القرن الرابع عشر ميلادي 1317م جاء في القصد أن هذا الصوفي كان يتقبل الفكر بالحناء على الفكر باللسان ، تبرز في بخاري محبة للروايات يؤمنه بن إمامي الصين (يراجع ما كتبه صاحب هذه السطور عن بخاري المنسية في مجله الإيمن السنة الثالثة العدد السادس عام 1966 وتميز هذه الطريقة بقول الموسوعة العربية البيرة طريقة خصة في الفكر وبها مروج في الصين ودراسات وثائق ومركبا «
ومن مع بر اندع هذه بحرقه مده عسكريون من صمعي : شمع شمس انقواماري



حدث هذه الصورة الفريدة التي يمثل هذا القائد التاريخي ، في نور سجد عام 1903 ملازم عبد القادر الجزائري (رقم 1) والإمام الشيخ شمس القوافي مظل شوره القوافيه ، رقم 2 في القرن الماضي ، وحف يوحنا خديوي مصر محمد سعيد ، وفريدلاند بوليسيس صالو فتال السويس

لى الصحراء سنة 1782م ثم عاد الى عباس سنة 1798م واتخذها مركزا لنشر دعوته وقضى الشطر الأكبر من حياته منفلا لتظيم شؤون طريقته . وقد أورد الأمير عبد القادر الجزائري الاستعانة بالمتجانية في طرد الفرنسيين الذين استولوا على الجزائر سنة 1830م ولكن النتيجة اثروا ان يعيشوا عيشة وادبة ولم يضطروا الى سلك حقه

جاء في الموسوعة السالفة الذكر : شامل 1898 - 1871م كان الإمام الديني والسياسي للمجاهدين المسلمين في القوتاز في جهادهم المقدس ضد روسيا 1834-1856 ولكنه وقع في أسر الروس عام 1859 الذي صالحوه فترجوا العصاة . واعتقل شامل أولا في سجن بطرسبور ثم كاتوجا وسمح له عام 1870 بالرجوع الى مكة حيث لقي مصيره . «

وذلك تمثيلاً مع الروح الصوفية التي هي السجود في الشؤون السياسية وقد تحجب التيجانية في سر دعوتهم في مصر وبلاد العرب وبعض أحرار آسيا ولكن النوسج الصوفي في عقائد هذه الطائفة كان في السودان وفي إفريقيا التي كانت تسمى العربية وبين البدو القدامى في جنوب المغرب الأقصى وساعدت فكرة مدارس التيجانية على نشر تعليمهم التي كانت متأثرة بتعاليم الفادرية والمرابطيين ، وقد قاموا بسلسلة من الحملات بزعمية الحاج عمر وذلك بنشر تعاليمهم بين القبائل الوثنية حول التيجانية الأعلى والسودان كما فعل المرابطون في القرن الخامس الهجري والحدادي عشر الميلادي .

وتعزى أولى هذه الحملات التي ظلت لنشر الدعوة التيجانية إلى الحاج عمر الذي ولد بمكان يقع على مقربة من بودور Podor على السبخة الإحدى - وكان أبوه من المرابطين . وقد تنقل الحاج عمر ثقافته دينية عميقة واشتهر بعلمه وورعه حتى خرج لأداء فريضة الحج في سنة 1827م حيث انضم في تلك التيجانية على يد أحد زعمائها الذي تعرف عليه بمكة ثم عاد إلى مصر وعمر السودان الأوسط وظل يكثر من الألباع كما نظر إليه الناس كمهدي جديد .

وفي سنة 1841م بلغ الحاج عمر جبل « غونجالون » وبدأ سلسلة من الحملات حتى مات في سنة 1865م ولم تلبث المنازعات الداخلية التي أن قصت على بلاد التي انتقلت إلى حكم الفرنسيين .

السوسية

ومن افرد السوسية - يقول الدكتور حسن ابراهيم حسن في بحثه المذكور آنفاً - التي كان لها اثر بعيد في نشر الاسلام في القارة الإفريقية : السوسية التي انشأها الفقيه الجزائري سيدي محمد ابن علي السوسية في سنة 1837م وهي فرقة دسه تهدف إلى إصلاح شمل المسلمين ونشر العقيدة الإسلامية - وقد تأثرت العقيدة السوسية بعقيدة الوهابية التي بشرها محمد بن عبد الوهاب في بلاد العرب أواخر القرن الثامن عشر الميلادي متأثراً بساكني ابن تيمية الدمشقي صاحب المذهب النحديدي المشهور .

وقد اشترت طائفة السوسية في إفريقيا الشمالية كلها وشتت زواياها من مصر إلى المغرب ويمتد في الداخل في واحات الصحراء وفي السردان وكانت واحة جعيوب (بصح الحيم وسكون العين)

في الصحراء الليبية بين مصر وطرابلس مركز السوسية ثم انتقل مركزها إلى واحة كفرة في سنة 1895م . وكانت زوايا السوسية الفرعية التي قبل بها بلغت 121 زاوية تنقل من زواياهم الرئيسية في جنوب القطيفات والأوامر في كانتة اسئل ابتغى بالفرقة السوسية التي كانت تصم في نظم رائع الأما من الاقتاع والمدارس في أمريكا الشمالية من مصر إلى المغرب الأقصى وفي أحرار السودان والحبشة والصومال بل أنما مدهم كذلك في بلاد العرب والعراق وفي أرحيل الملايو .

ويذكر سير توماس اربولد أن دعة السوسية يعتمدون على نشر الاسلام بفتح المدارس وخاصة في ولاي Wadai عربي بحيرة تشاد وذلك بشرع بعيد الذين كانوا يعصونهم في جنوب بلاد ما تعلموا عبادة الاسلام اعتنقهم وأعدوهم إلى أوطانهم دعة للدين الحنيف . وفي سنة 1895م هاجر إلى كفرة سيدي المهدي ... وهو ابن سيدي محمد السوسي وجليظه لأنها كانت أكثر بوسطاً في جعيوب ولكنه توغل فيما بعد حتوا إلى منطقة بوركو أو تليتي حيث توفي سنة 1902م

ويقول الشهيد السيد قطب في كتابه « المستقر لهذا الدين » أن الاسلام هو الذي كان في برقة وطرابلس ضد الغزو الإيطالي . غني أربطة السوسية ورواياتها تمت بذر العقيدة ومنها استق جهاد عمر احتار السبل

وقد لقي الاستعمار الإيطالي في ليبيا على يد هذه مؤسس الطريقة السوسية الأمرين مثل السيد محمد السوسي والملة رئيس الأول وتذكر الموسوعة العرة المسرة أن هذا الملك عقدهم كان لهم تآمر الاحتلال الإيطالي مع طائفة من أعوامه مدة طويلة . وفي أثناء الحرب العالمية الثانية ساعد الحلفاء بنفوده وزهاله التي أن تم حلاء الإيطاليين من ليبيا سوى به ملكاً فيها .

ويذكر لرحوم شكيب أرسلان في تعلقته : أن كتب حشر العالم الإسلامي أن كمال اتاتورك صلب من السيد محمد السوسي أثناء حرب التحرير التركية أن يدعو الله لصرة الأتراك على الأتاليير والفرنسيين وأصواتيين الذين احتلوا تركيا عقب الحرب العالمية الأولى .

هذا باحتمار الدور السياسي والحربي والديني الذي قامت به الفادرية والتشنتية والسوسية

و سموسيه سقده الى هذه المحلة براجعه بتدسد
بموم ابي محوم حور كافة الطرق لسموسيه
بسد تعيد بعض شيوخها محطضات استعماريه
عليه في الحطوره .

وهذ التسد لم يمعنا نحن وغيره من ذكر
الاعمال الجليله لبي قامت بها الطرق الصوفيه
عبر التاريخ وهي اعمال تفكر فتنكر .

وقل ن ستهى من هذه الكلمة عن القاريه
و لقتسده و انتحانه و الصوفيه ينهى لنا ان
بذكر بعض ب قاله عن الطرق الصوفيه انتكسوره
سهر القلموي في محلة انبال عسدد اكتوبر 1966
« ... هذه الطرق لعبت دورا خطيرا جدا في تاريخ
البلاد العربيه وخاصة في عهود الاستعمار . ملقد
سجع عليها العثمانيون ثم اهلوها ، ولما جاء
الاستعمار العربي وعرف انها من أكثر ثقل جبار
لجمع الشعب لروحي راج بسدد أأها سهامه تقوي
وحافظت على الكيان الاسلامي ديننا رفقة وعرويه
في جهاد مجيد جبر وكننت ملاذ المجاهدين ووقف بعض
شيوخها سفريين في ساحة لوعى يحوصون الحروب
ويخرجون الحماس وفتحوا اندارس لتعليم الكتبن
والطريقه وعأو الشعور العلم تبنة تعجز عنها ارقى
احمره الدعويه واكثرها ثرا ورجالا لانها كانت
متنوعه بحماس ديني غذائي يطلع الى ثوابد الاحرة في
ابن جبر سسد .

تم نواى الزمن ووربت الطرق الاساء ثم الاتحاد
وظل الاستعمار بسدد سهامه قالا المعامل صقط
واذا الطرق في الحرائر مثلا لا تنعب شيحا رئيسا الا
بائن من الفرنسيين ولا تقيم مولدا الا بامرهم .

وتنقد الشيوخ سائس الاستعمار واسهبوا
في اعناد امرنا وولائهم واستظلوا بالعلم المثلث الالوان

وحس الشعب برارة الالم الم الحصة في شيوخ
الطرق وما راح محرر الطريقه وشيخها لم يسطيع ذلك
الا عن هج لمركه التي صقلب العوس قالا
الطريق يعود الى صواب واذا المريدون لا الشيوخ
برثون الرثالة ويقومون بالثورة الحصد .

وي السودان يطلع شيوخ الطرق او بعضهم الى
السياسة وتندمج الهديه في سياسة السودان وتلمب

دورا معروف بصوره رمويه في مصر وجه التاريخ
في السودان ... ان كل ما اوجنته هذه الطرق من مشر
وتنم بلحاء ورسم لصرى الملوث فيها عو مسر
صممه بسج بسدد بي بسس احواذ شعراؤب
وكتابت واحسوا بها واقعا ضحا محركا لموضو صلتهم
ولاسيهم سواء شعروا بذلك وعطوا له ام شعروا
به ولم يعطوا .

ولقد استبوت هذه الدراسات كثيرين من
استشرئين قائلوا فيها وبخاصة مستشرقى فرنسا
الذين الموا عن الطرق في الحرائر ولهم في تلك
برلمت قيمة معروفة بل لقد بدأ بمشترئين امركا
بحسب خطورة موضوع من الاساس « برح » في
حصة بوسفون وكلهم يريد ان يؤرخ وأن ينعهم وقد
يريد شيئا آخر وقد يعجز عن فهم بعض النواحي
في الموضوع علاقتيه اوثيقه بالعين ولكنه على أية
حال محرك لحطوره الموضوع وصحة آثاره .

ولحسن الحظ بدأت مثل هذه الدراسات تسهرى
بعض طلاب الدراسات العليا في الجامعات المصريه
فلقد درس علي — تقول الدكتور سهر القلموي —
في العام الماضي الطاهر محمد عبي السودانى ادب
السماثيه في السودان وبمرء صالح حرمي الجزائري
فمسلا للطرق الصوفيه في الجزائر في دراسته هد
العام عن شعر المقاومة في الجزائر ، ويوم يشران
رسالتيهما كتب سيشجع غيرهما ويتحه الى درسه
ادب الصوفيه في سائر الاقطار العربيه والاسلاميه
فبش اولى دراسه انفسه ولعلما اقدر ، والذي لاشت
فنه اتقا أسلم طويه * .

فبسى ان يكون ما سبق بيانه حافزا لهمم
المؤرخين اممريه في الباليم عن الطرق الصوفيه
في مصر

وبحسن الحظ فتح الاستاذ محمد حجي لبيب على
بصراعته بتلقه كتبا عن الراويه الدلائل ودوره
الديني والسياسي والاجتماعي في مصر

ولاشك ان مؤرخينا الكرام سيحدون حدوه في
هذا الباب والله ولي التوفيق .

الرباط — عبد القادر القادري

معرض الكتب :



تاريخ الأدب الفارسي

للمستاذ قمر بنى هاشم

A LITERARY HISTORY OF PERSIA
FROM FIRDAWS TO SADI

By
E. W. BROWN

استاذنا الفقيه ، وكان تعريبه تلك الراهه و لدقه
الذين امتاز بها في كل أعماله ، واصفاً لعماده الحدود
المثالي ، وهي تواضع العلماء وكبريائهم بما ، سحاطت
بهذه الكلمة لي بظلمها في بساطه ، وكان يترجم بها وهو
يحاهد في عمله جهاد الانطال

لقد عبد المؤلف وانشرحهم

بليتك قدر هذا الجهد نعم

كلانا دائب بسعفي وشعبي

بهل انك عند الله ترجم

هكذا نجد هذا الالتفات من هذه النفس الطيبة
ناعماتها الى هؤلاء الذين لا يفتحون أعينهم الا على عورات
غيرهم ولا يترحم الا اسطر الى المرات ، طائلة منهم
الرحمة والمعدرة عند السهو ، لا التقصير ، واسهو
عوان هذا الإنسان ، مهما عظم في عمله واحاط الامر
وهو ابر من الخطأ وأهون من الخط ، عند الاعتبار .
وكذلك كان من قبيحها ما السهو حسون عنه في عابه ،
وهو حد شئيل ورهيد ، كما سترى فيما بعد

حين المؤلف كتابه هذا في مقدمة واسعة فصول

معرض في الفصل الاول الى اللغة العربية

وبركها العربية ، وفي هذا الفصل ، ذكر ان فردوسي
لما ألف الشاهنامه ، كان - كما يظهر من متعمدا ان
نصوعها في أقدم عبارات والآليل ، ومع هذا فلا

نورج الادب في فارس ، من الفردوسي الى
السعدي ، لم يشرق نرون ، من الكتب القيمة التي
ساهم بها المشرق في ميدان دراساته القرينية ،
وعد ترجمه اسنادا المرحوم الدكتور ابراهيم امين
الشواربي بعنوان « تاريخ الادب في ايران » من
الفردوسي الى السعدي »

واما ما ذكر الدكتور ابراهيم امين ، ذكرت
الدوايات الخاصة التي قام بها في الفارسية تعريفا
وتعربا الى جانب ما قام به من تدريس هذه اللغة
وآداب ، في كلية آداب الجامعة المصرية وحامدة
عيس مصر

لقد كان الاستاذ رحمه الله كسرا في علمه عظيما
في نفسه ، مخميا في عمله ، مثابرا غير متوان ولا هباب
مضرا بكل ذلك لا يحصع لاحد ولا يطأ في رأسه الا
للحق ، مذهب رحمه الله عليه ، وذكره في عديم الحقائق
ثابت ، وفي دنيا المراجعة حاصت ، وتلك الة في عالمنا
الذي قلما يتصف احطمين العاملين ، في كل حق وفي
كل عصر ، ولكن الحقيقة وحدها تنتصر ، طال الامد
او قصر « وما الرب مذهب حلك واما ما سمع الناس
سمعت في الأرض كذلك يضرب الله الامثال »

ان تعريب هذا الكتاب ، التي تنهر صفحاته
السبع مائة ، من حمة ما أسداه الى المكتبة المصرية

سليم حدرسي يبيد حمله من الاعداء العربيه .
كما هي ملك بعض المدن من لافدره بهم على
تحتوي و لمحتص

وهذه ملاحظه من المؤلف ، تفصها بصوص
الشاهنامه . اسي قد نجد في اسبب ابواحد سبه العاظم
عربه معدده ، كما في هذا ليل

حر حق دل هيح حرم سداد
شيد حاصل ، من اروا غير باد

وقد عاد المؤلف الى ذكر هذه المقيمه في مواضع
اخرى من كتابه ، فقال مثلاً في الفصل الثاني السدي
حصصه بعض الدوله العرويه مثلاً ديت من : الاعداد
العربه . كان قد تامل في اللغة الفارسيه في هذا
الوقت ، يجب اصح من المستحيل عليه ان يتجاسف
او يحجب اسمها .

وهذا بالخط ما حصل في التركيته مثلاً ، مع
جعل الامراك في بختهم ، الكماله ، عاجزين عن تظهير
لغتهم . كما قالوا من العربيه . وقد كتبت ضرباً لهذا
العجز اسبه ، فيما نشرناه على صفحات هذه المجله .

مدد سبع سنوات ، بعنوان « فصل لعربه عن اتركيه »
في الفصل الثالث الذي نعرض فيه للادب في
العصر السجوي . ذكر ان الشيعه النوري ، بعددوي
في ان والده الامام الرابع « علي زين العابدين » كاتب
القرآن من مراء البيت السبائي ، ولا شك ان هذا
بعدد كان من اهلوي الفرائد التي دعمتهم الى حشد
ايضا بهذا الاحكام ولاعقده من بعده ، ومن اجل ذلك
نقد كان طبعاً ان يصحح الفرس عند الحرب
في

وتكره لملامه بين الوضع اراهم اندي لايرصي
في الحفاظ على الحق القومية ، فكرة عرويه عند
الفرس قديما . بعد ادعوا ان الاسكندر الذي دمر
ملكهم وقتل ملكهم دارا ، ما هو الا ابن الملك دارا
واحد ملك دارا معه

وذكر في الفصل الرابع اندي حصصه سخذت
عن ادب في العصر السجوي الاول . من عر
لمد . من عر اسبه من ر . حره على وجه
ليس بانه اني عر اصنام ، كتب رفاعيه فيها من
هذه الرسومات الكثيره الى كتب ابيه .

وهذه ملاحظه لها خطرهما ، وتجعلنا في شحاه من
نلك المواقف المتصديه التي تذكر لهنر فيما تشب
من رده

وفي الفصل الخامس الذي جعله للادب في عصر
الصفهان سنجي واحوته ، عد « من اهم الشخصيات
التي تلاعبها في هذا العصر الجغرافيه المعروف
السكري » كما ذكر فيه ضمن « كتاب العربيه وعلماها
الذين ثروا في هذا العصر ان عدينا الذي
سهر بصدده سارجه اظهري في شرحها مما
بعد واحد من مواطنيه هو ابن يثروب »

ومع العلم بان المؤلف لا يجهل ان هذين الاثنين
وقد ذكر ذلك ابن عسرون ، فانما لا يترك شيئا
لذكرهما ، وهو يحدد الحديث من عصر سنجي من
الباحه العلميه والادبيه وعن ظهر قلبه من مؤيدين
موسى او شعراء كذلك ، وان كسوا او شعروا بالعربيه ،
كارورسي والتريسي والحوالفي والايثوري
والنعماني والحريري ، الا ان يكون الاون ذكر في كتابه
« المسالك والممالك » ما يعلو بفارسي وما والاها من
اسلاد وكان بعضها من ممها ، وان يكون الثاني ذكر
في قصيده ما اسفل بجنوكها وبوادها ، كما في قوله :
هوت بدارا وفلت غرب فاقله

وكان عفا على الاملاذ ذا اثر
واسرحف من بني سامان ماوجب
ولم مدح ليسي يونان من النر
واهلكت اروسا نانه ورميت
سردجرد الى مرو فلم يخسر

ونلت بزدجرد الصين واخرل
عنه سوي الفرس جمع الترك والحرر
ولم نمرود بواشي ديشم وقتا

ذي صاحب عته سعدي في ابنة العير
من الطرف في نهايه هذا الفصل ان يذكر
المؤلف ان الشيخ محمد عده ، كان استاذاً له وصديقاً
وفي الفصل السادس الذي اخص به الشعراء
الاربعة الماهون في القرن السادس وهم الانوري
والخافاني والكنجوي والفارسي ، نلاحظ انه ذكر نصا
فارسيا في موضعين لاحتلاف المناسبه ، لكنه كسر
رجمه ، من غير ان يكون لذلك ذاع ، خصوصاً في
صفحات معارفه 464 - 471

وفي الفصل السابع ، الذي حصصه لمملكه
حواروم ، ذكر في صفحه 577 ان الصين من الصباح
قتل ولديه لما حالده في بعض عالم مذهبه ، مع ان

الأول سبق له في صفحته 338 فصل العدم .
قلها كان سري وشرب الحمر

وفي الفصل الثامن الذي جمعه لكتاب مصر
المولي الأول ، ذكر أن التداري لحسن الشامامه
سرا ، وفاته أن يذكر أنه إلى جانب التلخيص قد يريد
في الترجمة عادي بما لا أصح به في النص ، كما نجد
ذات في قصة « الضحاك » أو « سهراب ورسم » مثلا
وفي هذا الفصل تعرض أيضا المؤلفين أندلسي ومعارفه
وعبرهم مثل أرحبه ابن جبر والطيب موسى بن
ميسون والصوفي محيي الدين أسوي الحراري وابن
اسطار المالبي وأحمد بن يوسف البيهقي الفصفي
وإبن العربي الحاتمي وآخرين من الشام والعراق
ومصر ، وقد ذكر عن ابن العربي « أن تأثيره حتى الآن
ما زال محسوسا في أركان الشعية ، بن ربما قد في
ذلك كل صوفي آخر »

وفي الفصل التاسع الذي تكلم فيه عن شعراء
العصر المولي لأول ، أتى بقصته لأبيه أن سبه لها
أولئك الذين يتصدون لتعد الآثار الأدبية في غير عصرهم
فقال « في مثل هذه الموضوعات يحسن أن تكون الحكم
أحيائي لأهل اللغة أنفسهم ، لأنه يصعب على الدقة
الأخيرة أن تصعب في حكمه كما تصعب الدقة أصلا
يربطه ناشاعر صفة القرائة واسعة ، ولقد أحسن ابن
سحب عند قراءتي لأشعار « عراشي » بكثير من أمه
التي لا أحب عند قراءة أشعار « ستاني » ولكن
ذات لا يشجع لي في أن أرفع برأي الشخص لا حصة
في عد سحراب أعلمه بالمرور »

هذا هو حق وكرامات كـ أرحبه بحر
أعظم بن كاتو يدرسون بكية - وما راو
موضوع « الأدب المقارن » فهم يعرضون لمصاعب جمه
وخصوصا أن كانوا يسبدون على الترجمة ، ولا
يحسنون اللغة لني يعارون بين مصومها ، نكتت لهذا
وقد أسند إلي هذا الموضوع ، سنه 64 - 65 ،
أجشهم واتحشم معهم ، الانحلاع على بعض النصوص
في أصولها وكان هذا عملا في منهي الطء وعدم البناء
به بالسياسة إلى من كان منهم غير ممن سلك اللغة

وأخيرا ينبغي أن أولف بحاتمة قصيره جدا ،
بفتحها بقوله : « عندما يدرس تاريخ أمه من الأمم ، أو
تعرض على الخصوص لحضارتها وحياتها العنصرية
إنما أن نصل إلى نقطة من النقطة نستطيع أن نعرف
علما وعون في دقة واحسان أن هذه النقطة نسعى بها

ميره من فسرأ بأرحبه « ويورد في آخرها » وفي
ربي أن الألف شبه بالحج ، وعينها حصف تنطق
أشتر التركي « يار سرفالبر كيمسه عصف سرباراسنه
بن « أي الصديق الذي يريد به تحكما حاليا من
الصوب سقى بلون صديق

ودسهاثا من المؤنفة ، بعض بالمعرب ، مسرى
من حسنه في هذا التعريب ، زيادة على ما ذكرنا ، أنه
يبي بخصوص الإصابة ، ولا يعتمد ذلك على أسرحمه
الإنجليزية فيها ، وذلك يرتبطا مباشرة بملك الأنصار ،
وتعللنا بتلوهها بعد عكشتا وعارون ما بينهما وليس
نلك الترجمة ، وقد جرب هذا أني أن نلاحظ بعض
اللاحظات التي جعلها فينا ناسي

في الصفحة 4 ورد سطر كت هكذا

رنتهار رذرو كيني وأعلاب دوزكر

فترجم « تريبهر » بالحرف الحرفي ، « اصوات
أ. كور » حدة »

وفي الصفحة 58 ورد السطر هكذا

بشادا من ترمست أو أن دامن سركس

فترجم « دامن » بالحديه والصوات ترجمه
هناك « بالذني »

وفي الصفحة 66 وردت الشطره

صبح يد خواه راحشم تو شام

فترجم « شام » بامل ، والصوات ترجمه
« بالسه » ، وخصوصا عند مقارنته بالصبح

وفي الصفحة 73 ورد السطر

دهدت كوه بومرار فراد

فترجم هكذا : وعزمت السسه بأجل بعطيه
القرار والتببات لا لقرار

« حوات : تعطيك بحل القرار على القرار

وفي الصفحة 80 وردت ترجمه تشطر

درب أن موسى اسم دكمر

حي أن رب هن هذه سوسد م هي وهرد الرسي

والصوات : درب هن تلك سوسدة ام حطار

وفي الصفحة 136 ورد البيت

ب. نوان ماء ريز حاك نمدى

حاك واير سيهر نص آمد

فرجم هكذا ،

منذ أن نزلت أنها الغمر إلى مرقمت في طبقات التراب
وبعد أصبحت الأرض تصو دفعة على الأفلاك والقباب

والصواب :

منذ أن صرت أنها الغمر تحدد التراب

نقد صار للتراب فضل على الغلك

وعلى الصفحة 184 سقط ترجمة هذا البيت
لذكور في الصفحة 81 وهو :

هر مهي ناشد سي دور وقرآن شب قلدر

بهر از ماء هزار است ريس فصل وشيم

وترجمته : كل شهر يكون ثلاثين يوما وفي القرآن
« لله الف خير من الف شهر » من أجل قصيد
بعضه وسماه

وفي الصفحة 192 وقع ما يلي

سقط ترجمة البيت المذكور في 190
عمر

جوشن سار هر دور مره دوست

وسار در دشتند أوما وما أندر حور

وترجمته :

كلما يعرق معه لمراد الأصدقاء

فالأصدقاء ب. في راحة ونحن في حزن

ب. في ترجمته ب. حر مذكور بعض
الصفحة ، وهو

روى توحون شيلد بر شكفه نامداد

وآن من حو شيلد ناشكفه درجم

فرجم است في الصفحة 192 هكذا

وإن مدامك لبي الذهب المنهور بكه فدى
حدودك الدهسة

وأما حدودي فهي الأزهار انصغراء الدائنة حين
من أزهار احمائ

والصواب :

وحيث ملي الأرعار المنصحة صحه

وأما بحوي فمثل الأرعار غير المنصحة في الجملة

وبهذا يرى أنه لا صدق شيء من الترجمة على

المصروع الاوب ، فاعلم أن العرب : رجمة الله -

اعتمد على الترجمة الانجليزية لا على الأصل الفارسي.

والعبد من ترجمة « فرون » للشعر به يصرف فيها

تصرف عظم : حتما يكون ترجمته شعرا بالجنوس

ب. - انت في الصفحة المذكورة 192 هذه

الترجمة

ولقد أصبح من عادي اسوم اناء انهار لاني من أحدث

أديم السهر طول اللين ويثقل رأسي بسوم طول النهار

ولا يوجد ما يقاها من الاسات الوارد بعضها في

الكتاب ، فليس لينة سقط عند الطبع ، وإن كنا لم

نشر عليه في القصيدة التي وردت في مصادر أخرى

من « تذكرة الشعراء » لدولتشاه

سوى هذا ، هناك ملاحظات أخرى على المترجم

مثل افعده كتاب « جهار مثاله » حيث ذكر في الصفحة

146 (بالتعلق) المصادر التي توجد بها قصيدته فرحي

رأيه

ومثل اراده كلمة الأعداد والعارة في صفحه

365 بدل الأسلاف والسلف ، فقال : يسمع عن اعدده

اعود « لأنه بعض اعارية هبه » وسهل يراده هذه

الترجمة في الصفحة 674 : فس يردد هذا بحيث

عن اهلاكك

ب. فل متحر هذا بحيث الع

ونكر في الكتاب وصف الرجل « بالخور » بدل

« الشيخ » ، كما ورد « واحد من الرجال » بدل رجل ،

« ترجمه » بدل « ترجمه » وعاره (سوف لا) بدل

« فس » وكسر ان بدل فتحها والمكس

هذه ملاحظات على الكتاب وبعبارة ، ولا شك أن

الطبعة بها دخل في الموضوع ، وأظن أنه من ذلك جاء

الحرص الحرص بدل « الحذر احدو » مثلاً ،

أناو بدل الماء في اسلك أو سقوط ترجمة أو أصي

من المترجم

بطوان : محمد بن تاويز

استراتيجية الحديثة إلى أين تسير؟

للدكتور المهدي البرهان

يعتقد الكثيرون - ومنهم أصحاب النظريات السياسية والاستراتيجية العسكرية - أن الامتناع عن الحرب الذي يظهر على كافة الدول الكبرى ، بالرغم عما يوجد منها من أسباب الخلاف السياسي والاقتصادي والمذهبي على جميع المستويات - هذا الامتناع عن الحرب ، ليس له من عامل آخر إلا الاعتقاد عند الجميع ، أن أي صراع يقبل لا يمكن أن يفيد منه أحد الطرفين على حساب الآخر ، بل هناك احتمال مساو لا يمكنه تعرض الطرفين لامتياز محقق . لكن ما الذي خلق هذا العامل الفكري الرادع ؟ أنه ولا شك السلاح النووي ، الذي يوصف لذلك بالرادع ، وهكذا أصبح السبب نحو التسليح ، والاستعداد للحرب ، هو نفس العامل الجوهرية في منع سبب الحرب ، لكن إلى أي حد يحفظ هذا السياق بمفعوليه على أساس هذا التفكير ؟ أليس مؤد بطبيعته إلى حالة عيب ولا مفعول ، إذا استمر الأمر هكذا ضمن هذه الحلقة المفرغة ؟ لقد قررت الدول الكبرى توفيقاً حزناً لتعارفها النووية ، فهل يجزئ هذا في رفع صفة العيب عن السياق الحاصل لحد الآن ؟

سبب الأسلحة التقليدية وعمر التقليدية :

عندما تمت أول عمية انقراض نووي سنة 1939 دوليات المتحدة ، ربما لم يدرك الكثيرون أنشد أن العالم قد وقف على عتبة عصر جديد ، تمتد بشي انتعاشات أصنامة ، والاستراتيجية ، والمواصلاتة ، وغيرها . لقد مورت الحرب العالمية الثانية ، دون أن سبقت أسلحة نووية خلالها من نتائج الانقراض ، الذي سبب وهي حسنة على الأنوب ، لكن احتمية ، حاسمة الحرب مع الناس . وبعد فصل أشنع أعمته الأمم التي ردت عليها انقراض سنة 1949 ، وحداك قسم هذا الرأي العام بدولي ، بدرك من العالم على انقراض بحولات عمقه الحدود في توسع الحرب والتضخم استراتيجية التي عر لها الإنسانية لحد الآن .

أ. الحرب الحية لي حدث بعد « قسمه هروشيما » كحرب كوريا 1951 كانت على وجه استمر حروبا تقيدته ، يقوم على سبب الأسلحة الكيماوية المعروفة ، ولو أن هذه الأسلحة ، قد أصاب هي نفسها تطورا ملحوظا تعرضه استيطورات ديمية اسلحفة في عام 1954 أن هذه الأسلحة - بعد مع ذلك - تقيدته ، ظرا لامتدادها في الأمان على أو سأل التي كان سبب من ظهور أعود بدريه في المدار أي الطائرات والمدمرات ذات التركيب الكيميائي ، بالذباب والمدمرات والموصلات الحادة وغيرها . من الأسلحة غير استيطانية ، فهي ليس تعتمد على طاقة بحرارة أسوية ، وتم لديها بواسطة تصوير حرة القاذبات أو انقراضات أسوية . نحو ذلك كثر ، أن ظهور الأسلحة العصرية هكذا كان

كانجيك المتراكم ، والانهيارات الجليدية ، والعواصف العارفة ، والليل الطويل ، وغير ذلك ، وعند هرب العواصة المدرية الأمريكية « النوتيس » التي قطعت المنطقة القطبية الشمالية ، منذ بضعة سنين تحت ابطعة اسطيدية الكثيفة - يهرب هذه العواصة على ان اعمال القطب حربا ، لم يعد امرا محتملا فقط من ناحية تقنية ، ولكنه اصبح امرا ممكنا جدا ، من ناحية انتقائية وذا أهمية حيوية كذلك من الناحية الاستراتيجية والعميانية .

* * *

في اواسط شهر مارس من سنة 1962 كتف السوفييت القباغ عن سلاح ذي أهمية استثنائية ، سواغر لهم ، دعي بـ « اصواريخ الاحمدي » ويميزه انه يستطيع ان يصيب أي موقع يستهدفه من اراضي العدو ، دون ان تستطيع اجهزة ايردار كشفه وتحديد خطوط سيره ، وقد راجب حول الأمريكيين من جهيم ، احاديث حول امكبيه توصيهم الى مصنع مدمج من « الجهاز المضاد للجهار » وهي عبارة عن صواريخ مصادرة للصواريخ تستطيع ان تسحب اي صاروخ معاد ، وهو لما يرال في الجو ، وتنتهي الى تحطيمه قبل ان يصل الى هدفه ، وقد قبل جوس الروس انهم يتكئون هم كذلك مثل هذا النوع من الاسلحة ، أي الصواريخ المضادة للصواريخ ، واسلحة السبرانحة عند الطرفين ، تقوم على الحصول على مائة مظلمة ، ضد قذائف الحصم ، وبذرة كذلك مطلقه على كس الصريات المدمرة للحصم ، وهذا مطلق لاسيما دائما مع اسطر لعقلي المدق ، والا ، فكيف محصر لمعه في نفس الهدف للفرص ، وتحصل لهم مع ذلك - نفس قدره على اصابه الطرف الآخر في الصمم ، يضاف الى ذلك ، ان الاسلحة التكتيكية لا تنحصر في نوع واحد ، كالصواريخ بعيدة المدى ، او الصواريخ المظلمة عبر القارات او من المحيطات ، وانما تمت انواع متعددة من الاسلحة . ووسائل مختلفة ، تعتمد عليها السبرانحة الحديثة ، فيما تقيمه من استحكانات ، وما تصوره من ضربات ، باذا استطاعت الصواريخ المضادة للصواريخ ان تبط منقول الصواريخ لمنطقة من الارض ، فهل تستطيع نفس الدقة - ان تثل كذلك حركة الصواريخ المظلمة من العواصات المدرية كصواريخ « اسولارس » مثلا ؟

من شأنه ان يقب موارد القوى العسكرية ثم الميسانية في العالم ، وسله كان من جملة الاسباب التي ادخلت هذا التعبير اسوهيري على خريطة الدول الكبرى داه السور اساهي الواسع ، فادت الى وضع دور كانت الاولى في العالم ، ميم قس الحرب انت الى وضعها في مرتبة دول ثانية ، واحالة بالمكس دولا معربة وحلده ، الى درجة الدول الاولى في العالم ، اما الاوضاع استراتيجة فقد تعرضت - حسي الاحرى - لعينات جد عميقة ، لم يعد منها ، لكثير من التخطيطات الاستراتيجية مما كان بها من أهمية من قبل ، فسياسة القواعد المظلمة للخصم ، قد بدأت تعدل قدرها من جدواها ، والفاعلية التي تؤمل منها فيما سبق ، ذك ان الفائدة من هذه القواعد ، كانت سر كفي وحودها قريبة من الاراضي ، التي يتعرض لها ان تكون اراضي معادية ، لكن القرب والبعد ، لم يعد لهما من أهمية كسرة ، بعد ان اصبح الصواريخ عبء القارات تستطيع ان مثال من حصة اية نقطة من سطح الارض ، نفس اسطر عن موقع الطلاق مده عزارت ، وما اذ كان بعيدا جدا من الهدف المقصود ام لا ، وسلاح الطيران - على الرغم مما ناه من تقدم محدود للحدود الموقعة - فانه مع ذلك لا يحيط بكامل فاعلته التي تجعل الاعتماد على امرا جوييا جدا - الا في احروب اسفنده ، كالحرب الدائرة في الفيتنام مثلا ، اما في حرب شاملة ، تسعمل فيها الاسلحة التكتيكية مضادة المدى ، فان له فيها - ولا شك - دورا لا يستهان به ، ولكنه سوف لا يكسور السور الحصم ... البذري اصحت تلعه المبتدوات ابصاروجة ، والصواريخ المضادة ، ثم القواصات المدرية ، والقواصات القطبية وغيرها ، وحتى « تبية سواقع والسبل الارضة المستغلة استراتيجيا فان حده اماكن لم تتغل كما يجب خلال الحرب العالمية الاخرى ، لكن ستصر ان يصح ممالك حيوية وداي فيمة سترانحة وله في اي صراع على محصر ، و مر ابرر الامشة على من هذه المواقع مظلمة انقط احدي ، التي سطر اليها الآن - كموقع سترانحي مرموق . وذلك ، الا بوقت اجم في افريد اسدي حصم الاتحاد السوفيتي ، والولايات المتحدة اقرب ما يكونان من بعضهما اسطر بواسطها ، وبها في حود كبريه اعارات في احراء اشمالى من الارض تربه من امظلمه القطب شماليه وبالك لا اسفه بحدسه - قد مكث - على نطاق واسع - من اسفب غير العوائد والمواقع اطمعيه الى حصم بها انقط ،

ثم ان المصانة المطلقة ، تضمني تعدد الصواريخ المصدرة يقتدر عدد الصواريخ العديدة ، التي يمكن ان تطلق من طرف بلد « معاد » لتصيب اهدافا فتدمرها في بلد آخر ، أي ان البلد الذي يمكن ان يكون مستهدفا للصواريخ الموجهة لضربه . هذا البلد يحسن ان يكون صحيحة يجب ان يكون له من الاسعداد ما يحمله قادرا على اسكان جميع مراكز الاطلاق الصاروحي عند الحتم بعد الهجوم الاول الذي كان يحصيه من طرف هذا الحتم

وهذا امر ممكن من ناحية عملية ، وان كان يبدو حائرا بعض الشيء من جانب نظري ، باستطاع حقا - بالنسبة لبلد كامل التجهيز المادي والصاروحي ، ان يتمكن من شل الصواريخ المطلقة منه لتصيب اهدافا فيه أو امكة أو جماعات بشرية ، وذلك في اللحظات الاولى من تسوب الحرب ؛ لكن هل يضر هذه القدرة على شل الصواريخ المطلقة هكذا . . . هل تضر كفاية لاسي الصاعقة المطلقة لصالح البلد الذي يشل هذه الصواريخ المطلقة منه ؟ لا يبدو ان المدمرة المطلقة ستحصل هكذا بمثل هذه الصورة الحرة ، لان مجرد تعطيل الصواريخ المطلقة لا يحصيه من شل قدرة « العدو » على مدفعه الضرب الا اذا تم بشل استهداف تدمير جميع قواعد الاطلاق عند هذا « العدو » المحتمل ، وصفيحة المذخرات المتوافرة لديه بما تشمله من صواريخ يصيده المدى ، والتي يمكن ان يستعملها على الفور في حالة فشل مدفعه ذاته الا ان هذا من حيث البلد المستهدف لضرب ، والتي لا يتصور ان تحصل نه امعة المتوحدة بمجرد الحاجة في شل قدره الصواريخ المطلقة ضده ؛ ان البلد لضارب فهو معه لا يستطيع الاطمئنان الى احراره على مشعة مقلعة ، بمجرد نه هو البديء بهجوم ، وأنه قد يكون تمكن مثلا من كشل الضربات للحصم قفزة ، وقبل ان يستعيق هذا الحصم من هول المفاجأة ، يستطيع الاحذية على الهجوم بمثله ، لماذا ؟ لان التسليم بهذه الامكانية يكون معناه ان البلد الضارب يجب ان يحج في تدمير مجموع الطاقة النووية والصاروخية عند خصمه في نفس ذلك الهجوم المفاجيء الاول الذي شنه على هذا الحصم ؛ فهل يمكن ان يحصل هذا عملا كذلك ؟ ماذا لم يحدث الامر على هذا النحو ، بحيث لم يتمكن البلد الضرب من شل كامل م : انحصم في اول هجوم ماع ، فان هذا انحصم الذي رفع الهجوم عنه قد يصح في استطاعه - بعد ان سعيد رشده من شدة الصربات التي انهال عليه

منة - قد يصح في استطاعه - بعد ذلك - ان يمدد ضربات انتقاميه ضد القوى المهاجمة قد تكرر انفسه واشد وقعا منطلق ذلك بما يكون تنمي له من مخزبات نووية وصاروخية لم تصب في الهجوم الاول الذي وقع عليه .

* * *

ترتكز السياسة الذرية او بتعبير اذق ، اسر سحبه ذرية - في جوهرها - على فكره رئيسية ترتبط بالاعمار السيكولوجي ، بقدر ما تربط بالاعمارات الاخرى ، ذات الصبغة الحربية الصرفة . والفكرة هذه ، هي فكرة الردع : ردع العدو عن القيام بهجوم ما ، وعند الانضاء ، أو عند الامكان ، رذعه حتى عن التفكير في محاولة القيام بهذا الهجوم ؛ وكل طرف من الاطراف المتقابلة على الصعيد النووي اليوم ، يعتمد فكرة الردع هذه ، في حماية نفسه من هجوم « العدو » محتمل ، وهذا ما يدعى بتوازن الخوف ، اسنادا في هذا التعبير ، الى العامل السيكولوجي ، الذي يقوم بدور حيوي في هذا المعام ؛ الا ان توازن الخوف هذا ، ولو انه يصير في انحدار الترانسعة العائرة ، كعامل مهم ، في اسناد الحرب ، وتقليل احتمالات التفكير في الاتهام عليها من كل من الطرفين المتعاضدين ؛ غير ان الوضعية السليعية الهشة ، التي يحلقها هذا النوع من التوازن ، توجد هي نفسها معرضة للقلب في حالتي السنين : الحالة الاولى : حالة خطأ في احساب عدد احد الجانبين ، قد يحمله على التسويع تتوقع وهمي على الحتم هذه او عددا ، لو ظرونا موائية ، او ممكنات اقتصادية قوية ، او غير هذا وذاك .

ان القوة الحربية في عالم اليوم ، لا تتعلق بالشخصية الفردية الا بقدر يسير جدا ؛ انها - قبل ان تتعلق بشجاعة أو بطول - تتعلق اولا بمدى الامكانيات الاقتصادية المتوافرة عند الجانب المتحارب بما يشمله ذلك من وجود اساس صناعي قوي ، يمكن ان يحول في حالة حرب الى اشجع الحاجيات العسكرية الواسعة ؛ ثم توافر حامات ومصادر طاقة ، وايد عاملة شغلة وغير ذلك . ثم التماسك الاجتماعي هو كذلك له اهمية : هل المجتمع له قدرة تماسك ، تؤهله لمواجهة حرب ، ام انه تشرقه عوامل الانحلال السياسي او الاخلاقي او الاجتماعي أو غير ذلك ، ثم هل الظروف الدولية ملائمة وبالدلي مضادة للخصم : هل يوجد اكبر قطاع من الراي العام اعالي لجانب هذه الدولة ،

أو الأخرى ، وهل تستطيع إحدى الدول المتحدية أن تجد سدا ماديا من دول أخرى يفوق العذر من المائدة الذي قد يجسده الخصم ؛ ثم ما يتفق بالاستعداد الحربى : كم تستطيع كل دولة من الدول المتحدية أن تجتهد ، لأن قدرة دولة على تجنيد عدد من لابل عليه عدد سكانها ، بقدر ما يدل على مدى قدرتها المادية والتنظيمية ، استعدادا لمواجهة أعداء الإقليم على عدد معين من الفرق وتلحيصها ومواجهة الحائر التي ستج بصا عن الحرب ثم هناك العادة السيكولوجية عند هذه الدولة أو الأخرى : أي العديدين أقوى نفسه ، وبالتالي أكثر قابلية لتضيق من الجانب الآخر : كل هذه الحواس الواسعة المتعددة نعيم لها أي جذب من الجانبين ، المعروضات فيها سيتحاربان - يقيم لها أعداء كسرا ؛ لأن على قدر ما يتخرج فيه من دقة في تقدير فقط القوة والصعب عنه وعند حصصه ، يتوقف نجاح هذا الجانب أو إمكانية أحده في الهزلة الحاصل فيها ؛ لكن هل صاع هذه الدولة أو الأخرى من دول المعسكرين أن تحصل على الامكانات ، التي توفر لها الدقة الكافية في التقدير ؟ إن الدول الكبرى اليوم تعمل في هذا الميدان على واهنين : فهي تدرك قصارى جهدها في إحقاق أسرارها العسكرية الأساسية على الخصم ، بينما تحاول بكل الوسائل - بما فيها الأقمار الصناعية - استطلاع حقيقة الأوضاع العسكرية عند هذا العدو نفسه ، وآخر ما يكون توصى أنه من استعداد ؛ لكن هل يكفي هذا لتوفير الدقة في التقدير عند الجانبين ؟ لا أحد يعتمد بذلك على وجه القطع والتشوب عند هذا الجانب أو الآخر ؛ وحتى إذا ما ظن جانب ، أنه توصل يوما ما إلى تكوين نظرية معصية ودقيقة ، عن مدى قوة خصمه ، فهل تسمح التطورات الحديثة في الميدان التقني ، وفي الميدان الاقتصادي أصلا - هل تسمح هذه التطورات باسموار التعديرات البديعة المتوصل إليها ، محتفظة بكامل قيمها الموضوعية الأولى ، وانطاقها - كما كانت في البداية - على معظم الحال ؟ كل هذه الأمور نأخذ كثيرا باهتمامات الاستراتيجيين السياسيين والعسكريين ، سواء في هذا المعسكر أو الآخر وتعرض عنها حتى على التخطيطات الاستراتيجية والمتدعات العامة التي يتوصل إليها هؤلاء أو أولئك ؛ ومن هنا بدأت فكرة الهجوم المصمت ، التي يحذرها الروس والأمريكيون شديدا أحذر ؛ وعلى الهجوم المصمت هذا يقوم على إحداث الخطأ في تقدير ضد الخصم.

ميدلعه ذلك - ربما - إلى الاعتقاد بأنه ما دام أكثر تعوقا - كما يظن - من الدولة « العدو » لمصادا لا يعتمد الآن على عنصر المباغمة المدهلة ، التي تثنى هذه حصصه في ألبه ويستعمل القوي في العدد والعدد يستقيم المهمة فيما بعد ؛ وقد تكون الدولة التي تهاجم مباغته هكذا - قد تكون محطنة في تقديراتها ، حتى إذا ما احتد الصراع وازداد لهيبا ، وشعب جوانبه ، فحينئذ يقط قد يستكشف للدولة أعداء حفرها في أحساب ، ولكن بعد هزات الإوان ؛ أي بعد أن تكون سوق الحرب قد قامت على قدم وساق وتكون أهدح الحائر قد جرت بالدولة التي كانت صحيحة الماعته ، وهي على غير استعداد لرد الطعني السريع ؛ ومن ثم يروح في التخطيطات الاستراتيجية المعتمدة عند العسكريين المتواحيين اليوم - يوجد فصل يعنى خاصة بطوير التفتيات المتعلقة بسواحه الهجوم المصمت عند إحمال وقوعه ، وتوحيد لهذا السبب تجهيزات خاصة ذات حساسية متناهية للأشعار بالأسعة من هذا النوع ، قبل وقوعها ، فضلا عن مجموعات الأساطيل الجوية دائمة التحقيق في الإحواء السالمة ، والتي هي مكلفة بدهم في هذا المعنى ، تتفق بالاشعار وبارد التفطائي كذلك ؛ ويتنظر لأفكار لسمية أن تؤدي دورا مهما في هذا الميدان . . . إذا لم يعم إحرام المدا الدولي ، المتعاونة عليه صعب . . . وقد سئل مسؤولون تحديي : كيف كسر ملاءمة استراسعة العسكرية في العالم سواء مباشرة أم عبر مباشرة . لكنه على الرغم من كل الإحباطات التفتية المتحدة عند هؤلاء أو أولئك ، فإن الخوف من إمكانية وقوع الخصم في خطأ حسابي - هذا الصرح - يقوم كعامل مهم في الاستعدادات العسكرية عند الطرفين ، وبمثل له صلة بهذا الوجه من التماس في البكت الذي يظهر في عدة أحيان عند الدول الكبرى ، بحيث يصر على قدرتها على الأسلاك . عبر بعض أسرارها العسكرية ، كتوصلها إلى صنع كذا أو كذا من الأسلحة الحديثة ، أو حاجتها في أسدغ صرف مسكره . لا يظن معقول أسلحة الخصم هذا في نفس الوقت الذي تحرص فيه هذه الدول نفسها على ملازمة أقصى حدود الكتم في محمل ستراتيجيتها العسكرية العامة . باعتبار أن ذلك يعيق تصميم سلامتها الدفاعية الحيوية .

الحالة الشبيهة من حالات انحطاط ، والتي يمكن أن تصيب - كما أسلفنا - الوضعية السلمية الهشة

النتيجة عن توارث الخوف بين الدول . . هذه الحالة من الخطأ ، هي عكس الخطأ السابق ، أنها حالة الخطأ من طريق الصدفة فقط ، لا عن طريق ضلال في الحساب والتقدير ؛ وهذا الخطأ من طريق الصدفة ، سمح في صورة ما إذا اخترب طائرته أو طائرات دولة ما ، النطاق الحوي لدولة أخرى ، قد تكون دوله عضوا في المحور الآخر ، المحترمة عسكريا معاديا ؛ ولا مبرر هنا ، بل يكون غير متعمد ، وقد يعمي إلى نتائج بسيطة سببا إذا ثبت أن الربا كان ضالا ، أو محبرا على النزول في غير الأرض المقررة له ، نظرا بوجود عطف ، أو بغا وفود ، أو غير ذلك ؛ ولكن هذا نوع من الخطأ ، من الجائز أن يطوي على خطورة مصوري في أحوال أخرى ، مثلا في حالة ما إذا كانت لطائرته إصابة ، عارة عن مقسة محمية بالمقدوفيات للبرية والهيدروجينية ، ثم اعتقدت من هذه المسئلة - وهي ضالة طريقها في أرض الدولة الخصم - أن هدفها سبب غير ارادتها ، قنبلة ذرية أو هيدروجينية ، محدثه حالة من الحماض في الأرواح والامكنة والمواد ، فضلا عن الإشعاعات التي لابد أن يصحبها ذلك ؛ ماذا يحدث عند حصول حالة من هذا القبيل ؟ لابد أنه سيكون من الضروري استراتيجيا وحربي أن يحاسب حسنة عن اسلاح البسط ، بأسلحة أخرى على نفس المستوى ، أي أسلحة ذرية أو هيدروجينية لا توجه ضد فقط ، إلى الطائرة ، أو الطائرات الضالة التي كانت سبب الحادثة ، بل يتعدى الأمر هذا النطاق - كما هو محتمل جدا - إلى درجة أن توجه المقدوفيات إلى أراضي الدولة التي تنسب إليها الطائرة ، صاحبة القنبلة السافطة ، قبل أن يقع استئثار الخطأ الواقع ، تكون الحرب حينئذ قد أصبحت أمرا فعلا ، وهذا ما تخشاه الدول النووية الكبرى إلى حد كبير ؛ أن يسدح إلى حرب حرارية نووية عن طريق خطأ ، قد يكون مرتكبه ضياء أو معنوها أو مجرد معمل ، ولكن النتائج على أي حال لابد أن تكون مروعة وقاسية .

إن فكرة الردع عن طريق توفير ترسانة نووية ضخمة ، سواء عند هذا المحور أو الآخر ، هذه الفكرة لا توفر دائما . . كما رأينا - وسيلة مأمونة ودائمة ، يمكن الاعتماد عليها بصورة مطلقة لا توجب تحفظا ، وحتى إذا تجاوزنا من فضيه الاستعداد المتوازي عند الجانبين ، فإن مجرد احتمال الخطأ على صورة أو أخرى ، من شأنه أن يؤكد هذه الحقيقة ، فالكبد لا يقبل العصف ؛ والخطأ بهذا الصدد ليس أمرا بسيطا في

سأله كما تقدم ؛ ولا حرم من الدول الكبرى تدرك هذه الحقيقة بكل أبعادها ومطوباتها ؛ ولهذا ، فهي تحاول دائما أن توفق بين هذين المتنافسين ، وذلك بحريتها الزبد من الأسلحة ، لتحقيق الغرض من الردع ودأبها على زيادة البحث والتوسع فيه توسعا لا حد له ، يمكنها مجاراة التقدم الذي قد يحصله الخصم ، والا فيمكن أن تعتبر - بين يوم وليلة - متخلفة في الميدان بكل ما يمكن أن يؤدي إليه ذلك من تهديد مباشر بسلامتها الذاتية كما تعتقد ، وفي نفس الوقت تتخذ - كما قدنا - كامل الاستعدادات الاستراتيجية لمواجهة احتمالات الخطأ عن طريق الصدفة ، ومع ذلك ، فإن الفلق من احتمالات الخطأ ، لا يترك دائما ، وقد أجبرنا إلى بعض الوسائل التي تستخدمها الدول لتلافيه ، لكن هل تعدى هذه الوسائل بما في جميع الأحوال .

* * *

ونخرج من مسألة الخطأ وعلاقتها بامكانيات الردع ، لندخل في صميم قصة الردع نفسه ، وبوسائل التي تتوافر معها لدولة من الدول قوة نووية ضاربة ورائعة ، وما هي الحقيقة النهائية ، التي تكشف حتميا عن سياسات القوة الباصرة في العالم الراهن ؟ وسردك - أولا - أن الحصول على هذه القوة الباصرة (برادة) ليس في مشور كل دولة دونه ، باعتبار ما تتطلبه توفر هذه القوة من إمكانيات تقنية ضخمة وتكاليف مادية باهظة ، ومصاريف على البحث والإنفاق لا حد لها ؛ لماذا ؟ لأن توفر قوة رائدة لا يعتمد على عامل واحد ، يمكن الإحاطة به ، وتحديد معضلاته ، وإنما يعتمد على عدة عوامل متشعبة جدا يمكن حصرها - على تشعبها في ثلاث نقاط أساسية ؛ وهذه لنقط الرئيسة هي (أولا) وجود قدر كبير من الأسلحة الحرارية النووية ، ذات طاقة كافية لأحداث الدمار الشامل (ثانيا) وجود الوسائل التقنية ، التي تكفل إصابة الأهداف المطلوبة بالدقة النهائية التي يطلبها الوصول إلى الهدف ، وإصافته في الصميم ، ثالثا ، وجود آلات القذف الجارة ، العارة للفرافا ، والتي تعتمد عليها في لترب إلى أية نقطة تستهدف من نقط الكوكب الأرضي ، وكل واحدة من هذه النقاط - المحاور - تمتد بجملة من القضايا الاستراتيجية والتمهيد ذات شأن كبير في استحقاق العسكري الموجود الآن من الدول النووية ؛ ولنعرض - بشكل - بهذه

الحماية الشعبية والاستراتيجية مسيين من خلال ذلك،
سعة المجال الذي تعرض فيه هذه القضايا نفسها ،
فأرسله - على هذا الأساس - مراحعات مستمرة
للسياسة العسكرية التي تنهجها الدول الكبرى في
محال استعدادها الدائم للحرب .

نعمنا نعتق بالنقطة الأولى ، التي تقتصر
بموضوع توفير الطاقة النووية الكافية ، فإن الذي
يلحظ بهذا الصدد ، أن مجرد وجود الاسلحة النووية ،
لا يكفي في حد ذاته ، وإنما يكون ذا أهمية للدولة
المساهمة في مضمار التسليح النووي أن تواصل مراقبة
التقدم الذي قد يحصل عليه الجانب الآخر ، بحيث
المعادي - كما قدمنا - وذلك بإحتمال توصله إلى
إلى تركيبات جديدة في ميدان الاستعمال العسكري
للطاقة الحرارية النووية ، الأمر الذي يؤدي - حينما
يحصل - إلى حدوث الحثل في التوازن الحربي بين
الدول المتنافسة لأمر في ذلك ، والدول الكبرى حينها
قست توقيف تجارتها النووية سنة 1963 ، لأسباب
عديدة ، منها شعور هذه الدول بأن استمرار التسلح
على نحو ما جرى سنة 1945 ، ليس له من نتيجة
تذكر ، إلا الاستمرار في الحرب - تحسباً لمتغيرات
السياسة والهندوسية في شكل مظاهرات هائلة ،
بإرادتهم باستمرار ، وبحسب النظر في هذا الباب
المراد من الحربين في حد ذاته ، لا عثرة به ، إذا روعي
فيه جانب الكم فقط ، فليس المهم أن تمتلك دولة
ما ، عدداً من القنابل ، يتوفى ما عند الدولة الخصم
له ، وكفى . وإنما تتركز الأهمية أكثر من ذلك ، في
نوعية القنابل المخدرة ومدى طاقتها التدميرية الشاملة ،
وتحاورها كل حدود الدوائر الوقائية ، التي تتجدها
الخصم ، وقد وصلت القنابل المحرقة أخيراً إلى درجة
المائة ميكاطون قبل أن يتوصل إلى توقيف التجارب
النووية ، على أن بعض النظريات الاستراتيجية ،
لا ترى في تشيخ طاعة القنابل إلى هذا الحد ، شيئاً
ضرورياً ، بل يمكن أن ترى فيه بعض القرائن المحتملة ،
وتلعب النظرية من هذا النوع ، إلى القول ، بأنه
موش تركيز طاقة نووية ضخمة ، هكذا ، في قبلة
واحدة - مهما عظم اثرها - فإنها ستصيب موقعا
واحداً فقط ، ولا تصيب عدة مواقع ، عوض ذلك ،
نكون من الأولى أن تورع هذه الطاقة الضخمة على
عدة قنابل توجه إلى مواقع متعددة ، لتصيب أهداف
معددة ، ويحدث حسائر موهقة ، وفي قطع واسع
هذا ، يمد على مساحة شاسعة ، نظراً لنوع القنابل

، وإشارتها في امكنة مبعده كثيراً عن بعضها البعض .
ومن ثم ، نجد الدول النووية الكبرى ، تحارب الجمع
بين الصيغتين ، لكن لا يتفوق واحد منها ، في صيغته
من هاتين الصيغتين على الآخر ، فالمحركات عند هذه
الدول ، تضم إلى جانب القنابل ، ذات الطاقه الضخمة
شمسة المركز ، تضم قنات أخرى ، ذات طاقات
محددة ، بحيث يمكن استعمال هذا النوع أو الآخر ،
بحسب المتطلبات الاستراتيجية ، التي لا تلزم بالطبع
حالة واحدة ، وإنما تتنوع ، وتختلف هذا الشكل أو
الآخر ، تما للظروف والأحوال التي تتغير ، بحسب
أو باعتبار ما يقوم به « العدو » من مبادرات طائفية ،
بتعين الرد عليها من نوعها ، لكن أنى مدى يصل
إليه الأمر في ذلك ؟

إن هناك حرصاً من الجانبين على ألا يعنى
أحدهما للآخر « هدم » قصوف عليه ، تبعاً كما
درجة هذا التفوق كما وكيفا ، وذلك بقصد الضرورة
إلى حصول سبب التحسين عند هؤلاء أو أولئك
موازاة لا يرجع سببها عند هذا على ما عند الآخر ،
وحاله من هذا القبيل - يجب أن تؤول عند استمرارها
إلى عبث لا عائل من ورائه ما دم أن يبحث عن التفوق
عند أحد الطرفين المتنافسين ، لأنه أن يفوق الطرف
الآخر ، إلى محاربة الساق خصماً . ومنتهى ما يصل
إليه الأمر في ذلك ، هو فقط أحداث التوازن ، وإلى أي
شيء يؤدي في العادة هذا السباق نحو تحقيق التوازن ؟
إنه يؤدي بطاعة الحال إلى خلق حالة نوارية جديدة ،
مع فارق واحد ، هو ازدياد تصخم أسلحة التدمير
الموجودة عند المعسكرين ، واستهلاك مواد تشبه هائلة
في سبيل هذا التصخم الذي يدور في حلقة مفرغة
لامخرج عقلانياً منها .

أما النقطة الثانية المنطقه باسيرة على التعصب
انديق لأصاية الأهداف المراد أصابها في أرض
« العدو » فهذه قضية تثير - من حيثها - تعقيدات
سراخه مهمة ، فقام لها اعتبار مهم في حسابات
محفظ السراخه ، في عمي حالة قيام حرب
مباشرة . فإن التصوب الدقيق نحو الأهداف ، يجب
أن يتم في إطار خطة محكمة . تمنع الجانب المهادي من
القيام برد فعل انديمي . وقد رأيت في بعض
بعض الحقائق الاستراتيجية المتعلقة بهذه المسألة ،
والحلوله دور وفوق رد الفعل الانقياسي ، كسب في
أهمية جدحيته ، لأنه في حرب نووية ، فإن يتوسع

بدقائق الأولى ، اسداء من شوب الحرب ، قد يؤدي الى خساره الحرب برمتها ؛ والكل يتوقع على مقدار النجاح الذي يحصل عليه المهاجم الاول في شل صدره لخصم على القيام برد فعل بعد ذلك ؛ لكن ما هي احسن لطرف الواجب اتاعها ، لضمان نجاح هدف من هذا نوع ، أي : الهدف الرامي الى شل مقدرة الخصم على ممارسه رد الفعل ؟ ان ذلك يقتضي اسبابه مصادر لقوه والحيوية عده ، لان اصابته تؤدي ببطء الحان الى تعطيل نشاطه ، أي الى اصابته بشوع من اشل ، كما هو المراد ؛ وهنا يقرض السؤال نفسه : ما هي مصادر القوه والحيوية هذه ، التي - اذا ما اصيب - فانها قد تؤدي الى تعطيل حركة الخصم الانشائيه ، وتمعه من القيام برد فعل ، يعادل او يفوق مستوى لهجوم الذي تعرض له هذا الخصم ؟

تحتفي آراء الاستراتيجية حول هذه المسألة معاً لاحتلالهم في تقدير أهمية المليات المتعلقة بالموضوع ؛ فمنهم من يرى ان اصابه المدن الكبرى ، من شأنها ان تؤثر على الخصم ، بما يكفي لشله عن القيام برد الفعل ؛ وعلى هذا تقوم استراتيجية المدر ؛ وذهب آخرون الى ان اصابه الموارد الاقتصادية ، ومراكز الإنتاج الصناعي ، هو الكفيل بالتوصل الى نتائج عسكرية من هذا النوع ؛ وكما نرى فان اصحاب النظرية الاولى ، ينظرون الى الموضوع من زاوية اجتماعية ، بما الاحذون بنظره انه ، يشون حكمهم على أساس مراعاة الاعتبارات الاقتصادية بالدرجة الاولى

وهناك رأي ثالث - يبدو انه ان معاشن به ، يوترون النظر الى الموضوع من ناحية حرية حاضرة معينة وعلى أساس ذلك يقرون - ومنهم عدد من اصحاب النظريات الاستراتيجية في أمريكا - ان الاهداف الحيوية التي تضمن امانها - لتدمير مكانيات الخصم على القيام برد فعل - هي ما يملكه هذا الخصم من اسلحة حربية - نووية ؛ والمطلق - بحسب هذه بنظره الآخر - سيطر بقدر ملحوظ (ذلك ان الخصم - اذا ما بعد اسلحه النووية - وهي عماده في أية حرب مقبلة ، لانها لا يمكن الا ان تكون حركتها نووية - اذا ما بعد مخزانه النووية ، قابضة طاقته ستصبح له جنداً على القيام بإباده انقام جدي ، له ناعيه تذكر ؟ وماذا يحديه جنداً عمراته ، ان ما بقي له عمران ؟ ثم ماذا تمنعه حارسه الاقتصادية ،

من ناحية عسكرية ، اذا كان واقع باستمرار ، تصا رحمة القذائف النووية ، التي يمكن ان توجه اليه في أي وقت وبأية صورة ؛ بينما هو عاجز عن الرد ، لان المعروض انه يكون قد فقد طاقته أسوية الحرس في الهجوم الاو الذي وقع عليه ؛ (وهذا ما يدعى في اسعة الحديث بـ « استراتيجية القوة »

لكن المساع التي تترس تطبيق التحريم الاحيرة ، أي القاتلة بتدمير قوه الخصم النووية ، هذه لتساع هي من الاهمية بمرحة كبيرة ؛ ومن هذه بضاعت ان هناك تعييات واسعة لتحسن عند الحاس ناظراد . وهذه النقبيات ، لتج للخصم دائماً ان يحدد مواقع المدحرات النووية ، ولا مصادر الطاقة لحرية عند خصمه ، ليستطيع التصويب لها بدقة واصبها بحتاج دائماً ؛ وهنا تقوم بين الحاسين ، حرب لتحسين ، صورتها الكلاسيكية ، بم استحس شتله بحدث ، فمعد على انظاره لاستكشافه ، فير ان انكشاف امر طائره « اليوتو » من قبل الروس منذ بضع سنوات دل - من جهة - على ان نعيمه النكم لبعكري ، لاتوافر لها ماعه مطلقه . كما لا توافر لمناعة المطلقه ، ضد هجوم العدو مباشرة ؛ ودل امر لطائرة « اليوتو » كذلك ، على ان أجهزة استطلاع دقيقة ومنقطة ، كهذه الطائره ، لاتوافر لها ، هي نفسها كذلك اماعة المظفة ، التي تكفل لها الا ينكشف امرها ، كما انكشف فعلا . وقد نظرت النقيات بهذا الشأن ، تطورا كبيرا منذ قضية طائرة « اليوتو » الا ان الذي لم ينطور ، ولم يتمير ، هو الواقع انسي بظير منه ان أي جانب ، لا يستطيع ان يطمئ الى انه قد حصل على قدر من الحفانه في العمل الاستطلاعي ، تكفل له تحديد المواقع التي ييتعي في ارس الخصم ، دون ان يكون هو نفسه معرضا لنفس الحالة

وستبقى بعد كل هذا ، النظر في اشئلة الثالثة . بمعنه بوجود أجهزة القذف العمارة ، التي تستطيع ان توجه الاسلحة المقذوبة ، الى أي موضع يستهدف في أية نقطة من تغط كوكبا الارضي ؛ والمسألة التي تثار هنا هي : هل يكفي املاك أجهزة قذف من هذا القبيل ، بجس اراضي الخصم عميا تحت ابرؤوس الروعسة المرسله ، وتعرض هذه الاراضي لتدمير في أي وقت؟ بعض النظر عن قضية التساوي هنا ، وان كلا الجانبين يمكن نفس القدره الصاروخية - بعض انظر عن ذلك - فان وجود أجهزة بذق قوته حفا ، ليس هو

بعض الجسيم في الأمر ، لأن تقنية المترابطة - كما تقدم - تصمد اليوم فيما تصمد عليه - على حره مصدرة ، تعرض الأهداف المرسية - وهي لها دور في الجو ، وتحولها عن هدفها ، وفي عدة أحيان ، يدمرها كلها ، فلا تصل إلى هدفها بالمره ؛ ولهذا ، فإن العمل على جعل أراضي « العدو » مكتشوفة الأهداف ، وواقعه تحت طائلة الصواريخ لوحه إليها - يوقف أو ما تعرف - على الناحية في مراوغة الصواريخ المصادرة ، التي تقتصر الرووس السورة المرسلة ، و الفصاء على هذه الصواريخ المصادرة ، وإبطال مدعوتها تماما أو اللجوء إلى أساليب أخرى في استهداف أراضي « العدو » ؛ وواضح ان أساليب الاستهداف هذه ، لا تزداد إلا تكرارا وتنفوا ، وبسعيه لذلك ، تزايد التعقيدات التقنية والتراخية ، التي تتجس بها على نحو ، لا تظهر له نهاية حاسمة ، ما دام التناقض المراتبي ، قائما بهذه الصورة التي هو موجود عنها في عالمنا الراهن .

* * *

الحلقة المفرغة التي يدور فيها السباق المراتبي هذا ، لا يمكن ان تؤدي إلى شيء ؛ فهناك

تلك أسئلة مهمة ، لكن أهم منها ، ان تتكشف احده الانار عليها ، عن حقائق إيجابية وعمية .
سلا - المهدي البرجالي

مقالة السوء

من بعد اناس إلى دمه
دموه بالحق وبالظلم
مقاله السوء الى اهلها
استخرج من محمد سائل

قصّة العسكر

الفنى استهيك

مستشار

حاولوا يتفكروهم انك ان يحسنوا هده العقليه
في الرئيس ، مع ان الامم المتحدة الرئيس شعور ،
وعادى بقدار الامم واعرفه بانفسهم ، فهم يخطون او
يخطون . وعند ذلك بعض الصيار بحث الرئيس
انحازق لوطهم ، وعنده بعضهم منعهم لكن ما هو
فرسي ، وقال اخر : ان الرئيس معجب بنفسه الى
درجة العروء ، وهو كمواطن بطل العيب في ذاته ، لكنه
لا يتحمل العيب في الامة الفرنسية مطلقا . وبعد هذه
مدرسه بابت الحديث في الاستعداد بتصرفات واقوال
الامم

وانتفض من بينهم الفنى (احمد بنعود) قائلا
بهذه منوية يبكى ويصوت عامر بالصدّة :

— واتم ايها الصطالك بمن تراكم معصن ؟
بما د يمكنكم ان تحجروا " بسعداد ملاكم " بأحر
صاعتكم وركود اذانكم ؟ فقولوا لي ؟

علق احد الاصدقاء في مذاجة :

— لقد استصرونا وظلمونا ! نقد كادب الحمايا
تحررونا ، ولكن الجحلم يكن مصا . وما هي اية الحرية
(امريكا) قد جاءت ، فلا بد انها متحررا

استوى احد جالسا ، ورفع غطاء الراس عن جبهته
ثم اخرج كفه من ثقب جلبابه الايمن ، ووضع يافته على
صدغه ، وحركها لقول لهذا المتحدث :

— ان من يفكر هكذا واهم ، من تحررا بالانسان
ومن تحررتا حتى امريكا . لن تحررها الا اسواعد

لم يكن للفنيين ما يفعلونه بعد خروجهم من المدارس
في البلاد ، سوى ان يتصوا ، ويخرجوا الى اسوار
بدرعهم ، وماذا و بيا ، هذا اذا كان القمل ليس قمل
رء ، اما اذا كان شاة كهذه الاسم ، فابهم يقصدون
المجد الأعظم توا ، لاذاء علالة المغرب وتلاوة ما سر
من القرآن ، قد دنت وهدد ، بمرغور للاحادث في
حد حوار المجد لفقيه ، حرما على طلبة
المتصددين وتواصل خضوعهم بين يدي ربهم

كانت احداث الفناء تدور حول شؤون المدارس
و شؤون العائلات ، وفي اكثر الاحيان كانت احاديثهم
تتجه نحو اجار الحرب واهولها ، احاد اقتصاد الالمان
على القرنين منذ المصادك الاولى ، ثم انتصارات
امريكا بعد ذلك ، امريكا التي حابت من اقصى الارض
هددها الكبير وبلاحتها الوفير

وهكذا يروحون بمعلوماتهم البسيطة يتجادلون
في السياسة ، وهم وان كانوا معصن على التثني من
غرب شي سيعمر بلادهم ، فهم يحسمون فيما بينهم عبر
الاعجاب بالمادب العظيمة و بامريكا موطن الحرية
كانوا تلازمة بالاقسام الثانوية لذلك فهم يدركون الفرق
بين الامم من حيث امالة الحصار وعراقه المجد ،
او من حيث اتساع الرقعة ووفرة الثراء . انهم تلمصوا
معلومات صافقة حول هابس الاسير على ايدي استاذتهم
المرسس ، هؤلاء الامم الذين يثيرون عصبهم دائما
بهم يغفلون عن مراب الامم ، ولكنهم في نفس الوقت
يبحون على عيوب معروفة عنها ، وما ذلك الا تبقنى
فرب امة منازة وفوق الجميع

المعربة والسيدة المعربة ، لا يد من اسهده ولا يد من
السحر (قوموا ناموا) !

سكن احمد المتحمس ، فمهم ثالث واقف وقال :

— اي اوصاني لا تكلم في اميانية !
عدتد رفع احمد راسه مثيرا بدراعه .

— رح الى هم امت وابوك ، عليك اللثة
قل لايتك اما سسل وعم انظ ورعم اتوفه امياده
المستعمرين ، فليجدر ان يحشوا يوما مسغرا نادما مملعا
سقله ، سقله (بلص بوه) !

واعاد احمد عطاء راسه الى مسطه ، ودس راحته
في عبي جيبه الجايس ، انكسنا وانتفعه من برد
شهر تير القارس ، هذا البرد الذي كانت تزيد في
شدته فيه المجد الواسع القليله البوه ، والتي تسمع
منها رعم اسعد اصداه اصحاب الامواج على ساحل
المحيط الاطلسي ، الذي لا يبعد عن المجد الا بضع
مئات الامار

واستألف القيان احاديثهم في مواضيع مختلفة
لا رابط بينها ، وسلم احمد متكئا لعن الراحه في
انتظار ان يشير احد المتحدثين موضوعا وطنيا يصحبه
فندجل ، لقد كانت نفس القتي اكسو من سه ، ان
لسروس احبه الفقه امحدث بهذا المسجد اثرا يثيق في
ماد ساطعه الاسلاميه ونوره حياهه الوطني ، كما ان
لاحدث المحاسن التي يقدما اخوه الطلاب بفرسا
تر ينف كدس في بوجه محمد به لوطنة وروحها
عدا ، لاديه اني انه يسوع دروس لادرج استعد
، سحرج منها العره

في مدسه الكونه كان شعله ، اد يصفي عي ركا
، وعي بسافة الابه الايجانب ومحاسنهم ، لقد كان
يعبر من عولاء الابهة محول المساس ماثرة او من
صرف حتي بارج العرب وماسهم ، او بتاربع الحرب
وامجاد ، فتصفي له احمد بشجاعه فيهره ، وينزعه
لاعداد على عا حدر منه ، والا فان احمد يعود فت عم
عملية مقاطعة الاماد المتهم ومقامته ، في تضامن تام
شامل مع اخوانه

انه لولا عدا الحو المدرسي المعيد المليء بالوعي
والغيرة على الوطن العزيز وامجاد له اطباق الحاة

في هذا الحروب البسكوب ، اسدي يقدر ان مصبه
الاسصار فيه قد تقول ، وسترتب عنها احوال والام
ففس من الموضع ان يحرج هولاء الدين ينون
العبارات الشاعرة والدارات الابقه ، وياتون باولادهم
وروحاتهم كل عام مئات والاف ، الى المغرب بلاد
الحصن والرخاء والشمس الدافئة ، والشواطئ العبيحة
والجبال المتلوجة ليس من السومع ان يحرجوا من
جته الحيم ، ويحدثوا الى مناطق الزمهرير اما ذا بمع
هولاء من ان بقوا وهم يحكمون البلاد حكما ماسر
ثاملا ، ويصربون عليها تطاقا حادها محكما ، فالمدن
والقرى والمداشر كلها معروضة لديهم ، والندرون
مراقبه ، والاقراد التابون عروقون ايضا ومتسعون
حيثما تحركوا ، وهكذا ، فكل عيود وطني يوجد في
حصار ، وادنى انتفاضة منه تؤدي به الى الهلاك

دوما تردد هذه الافكار في ذهن الفتى البطل ،
فلا سعه الا ان يتهد ويسكت متحسرا ، ومن اجل هذا
قامت في نفسه عقيدة جازمه ، وهي ان كل من يتحدث
في غير الشؤون الوطني حديثه عك ولا اهمية له

وما دنى احمد انه في هذا المساء البارد العابس
سحق اعظم انسان حياته ، وانه ابتداء منه سينظر الى
دنيا بفره جديد

ه قد وقف على راس ، عند باب محفل من امراء
ر ش مما يقول :

« لقد حق المعاريه يفصل ابه اميل الشيا
يعورين على عسقل وطهم ، اليوم اختمعت طائفة من
رحاب بوعس وكسو عريضة يصوبون فيها باستقلال
بوص ، وقبوا عنها هم اسية ، سور ، ، عسوا
نعر نرس الى حلاه حيد واحاكم الفرنسي بفس
بسام) الان اسعدوا للاستقلال ، او لنموت في سبل
الاستقلال !

تفحص احمد الشاب المتكلم جيدا فلمس الصدق
قد يقو ، ، اسوصوع ففس لا يحس بهرب فف
بي لعس ، ففد حيد بفس من فوره مستعدا ، من
حيد فف عصفه عي ، انه كيه ، وكف عن رحبه
معدوره ، واحد بشي اكمنه نه وقف وفف ، سب ما
العس الـ »

— الاحمد بعد العشاء بعزل السد

ومن ان يولي الشب النديفة شهره لعل صوت
الموذن حكرا مهلا داعيا الى الصلاح وكانت
مناجع الازاد المرددة في اعالي السد بذكر الصور
العشق الرنان ملاء جوامع الشاب فتهر قلبه هرا ،
وبدا لم يحدث من بعد وصوته في اسفورة العصى
انتي تومط باحة المجد والتي تدفق منها مياه عزيزه
دوقه لم يماثلت من ان يرفع طرفه الى السماء التي
يجصف من طلماتها قمر لامع وجوم براقه ساطعة النور
نم كانت الصلاه من التسي عايه في الجنوع
والاسهل اني انه الملهم الي الحير واصواب

بق احمد ورملاؤه على مكان الاحتضار ، فاذا
به عامر بالشباب ، وتردد في حياته الهفاهات الحماسية ،
يسا حبر الكهول والشيخ جالون في استخبار وشد
عزم وامرى من بين الكهول ضحية يحررها احمد
ويبقى بها كثيرا فاعطت لـ احمد وللحاضرين معه بيان
صاف عن مراحل الحركة الوطنية والجهود التي بذلت
من اجل ايقاد الوعي ، ثم من الظروف الوطنية
والتدوية التي اوجب اتخاذ هذه الخطوات التاريخية
الكبرى واكد الرجل ان الهدف الان مهما طال
الزمن هو الاستقلال !

وانتهج احمد ابهاحا لم ينتهج منه قط ، واسر في
نفسه حمدا صادق له ثم اخذ يحدث نفسه :

« المعارضة ليوم عرفوا الطريق الاصوب ، المشككة
الان امسحت موجوده ، وهي ككل امس كل لا بد لها من
حل في الزمن القرب او البعد .. انهم ان السدان
لم يبق فارعا ، فقد عرف الاعداء ان الميدان اصبح مليئا
من حروبهم ، حقا انها بخطوة جارة وعظيمة وجيدة
الآثر ، وسيكون لها ما بعدها

رجع احمد الى بيته وبات ليلة من اسعد الليالي ،
وكان الفراش — كما يريد — دائما بسطاء ، لكنه الليلة
يشاية بساط بوراني محمول على اكثاف الملائكة تنوب
به انحاء السد ، من حيث تسمع انغام غامية قديمة ليس
بها نظير من بين انغام الارض ، اثرها في النفس عميق
ندح نجس معها اعلى وسيل الدموع ووعى
احمد اكثر مما آتى ومما سمع ، ثم احلامه اسعد

عده ، الا انه عبد الصباح استيقظ وتطلع الى السماء
العائمة وادا به شخص عفا خفيا يجر قلبه ، فلما كان
يتوقع شيئا لا تحدث من غير ومنعه وما انه حدود
الا يستسلم للأوهام فقد قام الى واجه المدرسي المعتاد

وفي جو المدرسة القى كل شيء عيسر عادي ،
فلاستمة الاجاب باجمعهم يتوادون في الروايا حاسين
ومدير المدرسة النابوه الحار بدرع الاروقه بخطواته
العكرية ، وبوده بوقته على حصى الرقاب ويحده
و يراى الحراس واسطفون بدورهم لعقدوا اجتماعات
مصرعة يتداولون فيها الحديث ويبعد بعضهم بعضا ، اما
التلاميذ — وخسوما الكبار منهم — فقد سرت بينهم موجة
من الاعباط والارياح ، عبروا عنها بسحكاتهم الرنانة
القوية ، وبمجرد ما اقل عليهم احمد اخذوه بالاحضان
مهنين ، لكأنه احد الذين اخرجوا الفكره الى الوجود !
ومرت حصى الايام عادية ، فانس جازمون اعمالهم في
اطشاش ، والطلسه بتايهون دراسهم ، واستعدون
بترددون على مساحدهم ، واهل السر ولاعبو الورق
يمصون اوقاما طينة ممعة كل ليلة قبل ان يذهب الى الفراش
وفي نفس الوقت كانت تعقد اجتماعات وطنية صاخبة ،
سرددها الهفاه والانتد ، وتلقى المحاضرات والبيانات
كما يتوافد عليها بعض الرجال الذين حرروا عطاس
الاستقلال ووقفوا بشجانه

الا انه ذات صباح تغير كل شيء ! اد حرفلس
الاعمال ، وتوقفت الدروس ، وسرى هياج بين الناس ،
وانتهج الكيرون الى الساحد واخذوا ينزلون العرائ
ويطيطون اللطيف الحير ان يرفع الغمه عن المختص
الذين ادخلهم القوتسيون السحر

وفي هذا الوقت كان احمد يهود بحول في وسط
المسجد مختلا تياها بين الجموع احالة على الارض
في اردحام ، حبيب الباطر في ليلة عمده بسجحل
الساعات ليرق الى عرومه التي طال ثوبه ايها وحيه ،
لقد كان يمشي في الوجود ، ويومع للناس في المجلس ،
ويأولهم البصاف او يتاولها منهم ، وسرع لارو -
عطشهم اذا عطشوا .. وبوكد بعض الناس انهم راود
في حلال وندم استوفي رحمه الله بوراسه ، انهم
لم يكووا يستطيعون التحديق في وجهه الاسمر اسجل
لقد كان يهب الطلعة !

الآخر ، وهذا كان يعمل مع العاملين ، وتلقوا مع
المدارس ، ويكي مع الباكين ، ويرتدي مع الرأسي ،
ويستجرون ما أودع الشهداء قبورهم ، فقد رجع إلى
مستكنه ، متهللاً مثقالاً من شدة العناء ، يسود من حوله
- وهو ماثراً - هدوء شامل ، ولا يؤمنه سوى قصر ضاحك
حزين ، متحجج في سمائه لما أصاب الأمة من الأهوال
عظيمة

ولم يكن حمد يسري أن رقته هذه على الفراش
هي رقته الأخيرة ، وأنه لن يعمل بعد بيوت الوادة
والفراش ، ولا تدهن الحجرة ، واضطرب لجد نام بله
حقه وما أسقط الأمل أثره من طائر النوم من نيه
وأجره . ذلك أن قوة من وحال الشرطة خالت تقوى
السنبل تطوعاً متحكك من الأرض والسطوح ، فتقدم
عبيدها لوراسي ، اسجد للفتى انفس على المني
اسفل ، واضعاً على معصيه الشجيرة قبوداً ثيابة من
الجديد ، نهاية السلسلة منها في يده هو ثمة ، ثم ساروا
بالفتى إلى العذاب المهيمن

وهنا المواطين في (سلا) خير القيس على
اشريف يعود ، وتضاموا من مصيره ، ولكيفية التي
فرض عليه ، قد تحسب من اليكيفية التي فرض بها على
الآخرين ، انه كان يكفي بإرسال مقدم الحني واحد
اعوان (ابائنا) حاكم البلد مع احد رجال الشرطة
ساتوا بينهم ... اما يعود فقد كان القيس عليه عظيماً
نعمة محته لوطه

وتسرب الياس إلى القلوب ، وحاجب العواطف
وبكى الأهل والأصدقاء والمعارف لما رأوا أبطال احمد
تعود يساق من مكانه ، بقصة التقيش ، في حانه يرى
لها ، فقد كان منفتح العينين بعددوش الحدين ، مؤرم
الرأس ، معظم الاعضاء تكاد جروحه تنفجر دماً
وهذه ... وكذا به مرققة لا تكاد تسره ، ومن حوله
لنصف من الحود الغدازة له ... بل يصعب فوهتي
رباسهم على ظهر الفتى ، وعمد الشرطة في نفس عبي
طرف اسسه بعصه سد ، ولد أخرى كمت نقص
على المسير الأوفديكي هناك ، وعدت ذلك لجمع
أن مصير الفتى يس إلى احمد

وميت القلوب وأجفة والاكاد متقطعة والأعين
دامعة على طلب من خيرة الشباب جيش تحت يباط

ومن باب المحدث المواجهة للناحية الشرقية خرج
الجموع دفعه بعد أخرى ، نازلة من العتبة المروية
بـ (عمه المدرسة) ، وضرب في تراحم عظيم تقطع
المروية الصيفة في اتجاه ناحية المدينة الكبرى ، ناحية
(سدي بوحاجة) ، تتردد فوق رؤوسها رعاريه النساء
معه ، معاً كهذا العزم القوي وهذه الأرادة ، بطلة
بحر ارمش ومنه المحدثين في المقدمة كان
نفسى حمد مرفوعاً على الأكتاف ، يهتف بعد الوطن
عرفت الجموع من وراءه هافات بأصوات قوية ما اشبهها
بهتير ارمش

لم تكن المسافة طريفة بين المسجد واساحة
المقصودة ، وكان الطريق أمام السائرين جيد وعزم
قارعة ، غير أن أحد الشرطين القريتين - من الذين
عرعوا عند أهل البلد بالحد الشديد والكراهية النامه
للمواطين - جاء على دراجته مهدداً موعداً ، وحاول
أن يصد الناس وحده ، وقد يمتد إلى حبه محاولاً تناول
اسلح ، غير انه للمؤر عبد عن ذلك ، لقد وجد القوم
غير التزم ، والموقف ليس من نوع المواقف
التي اعتاد أن يصول فيها ويصول ، ولذلك قبل راحب
بذراجه ، مفت من الجموع التي كذب مصحفه

ودعم انه هو ، فقد تعقبه حماسة من المتطرفين
كان من بينهم الفتى احمد ، ان الشرطي (ذاقيد) كان
مبالاً للخصوب ، وتعقب والاعتداء على المواطين ،
وخصوصاً السان منهم ، لطالما اصطلمهم خلف وصور
وهم واضعوا صفوفاً متراكمة في انتظار توزيع المؤن
بالمصافي خلال أيام الحرب هذه ... على هذا ، كانت
حماسة مواطيه لمؤذي هذا البصود لمن حفره ، وكان
... : فتلقى طعناً من سكين حادة ، مرققاً امعاءه ،
وبعث كسده ، وتركته حقة على عرض الطريق

ومن حوله - مع كامل الحسرة - سقط بعض
الشهداء كاد أن يكون من بينهم الفتى الحريء احمد ،
ولكنه قلب ورصاص الشرطة يلاحقه ، وعرفه احمد
رجال الشرطة وهو يفر من حول الحثة يبادر إلى وضع
اسمه في القائمة ..

ومن ناحية سي انفس إلى محرره رجع احمد
إلى محله ، حيث أن يجهر شهيداً أبي مريدهم

اضداد كلما كان يوم عيد أموند السوي الشريف ،
واسم في عيد لا كالاعيد ، ثودهم كآيه وحيرة على
لأروح انتاعه ر لأسر بكمه ر بحر هائل
يسرب الى المدينة فيزيد في كآمها وأحراها

ان احدا سم يكن يعرف ان الشاب قد وقف امام
محكمة عسكرية وخرج منها محكوما عليه بالأعدام ،
منهم بشل الشرطي (دافيد) ، ولم يسمع الناس انوقف
الرائع الذي وقفه المني لأبي اسم المحكمة العسكرية
وهو في قمص الألبام ، ويصوب تران حماسه وشجاعته
وايمانه بحق وطنه الى ضائير القصة العسكرية ، لقد
افصلهم بقوة حجة وهيبح عاراته الفرنسية ، وهو
حججه التي كان يستبها من تاريخ فرنسا المجيد
بلدان ، فقد كاد ان يمحهم ، إذ لا اشد على الفرنسي
لستف من ان تفرح حجته بالحجة ، وان يقدف باللفظ
لا تيق السبع ، مع ندكاه والفضة في لتجاوز والحداد
وكن ذلك كان يتوفر عليه اناب السجده وهو يواجه
لموت

اعجب هيئة القماء بتخصية الشاب ، وندكاه
الوقاد ، وغيرته الوطنة انواعه ، ومن اجل ذلك
مررت اخبار هذه الموهبة وهذه العنصرية الى الابد
ان قتي على هذا المستوى من الوعي لا بد وان يصح في
مستقبله القريب او البعد شيئا محيرا بحكمته ، فقدف
لاستقرار قرب بالمعرب ، لا بد اذا من طمس هذه
الصورة الصغيرة بل ان يستعمل امرها ولم يكن في
ه رير العنف الذي يدور حول نشاط الشاب بين زملائه
وحول مكانه الحوي اناب الضورين ما يفتح اي مجال
للتحفظ او التماس اي سبب من اسباب الرحمة والعطف
ولذلك قرر الحكم بالأعدام نهائيا وبلا تراجع

لأرم البطل اناب محبته الصق وخيدا مع حرات
هبة وهيجان حواطره وتمزقات قلبه ، انه لا تأفف من
دياء التي سقارها على شيء سوى وطمه الذي يعتقد ان
احتلاله سطول ، وان قوته مبعون مستعمرين مقهورين
لا ذكر لهم بين الأمم ، انقادهم مطمورة وصائهم بيطة
بأثرة وادانهم تكاد تكون غير مذكورة و و و
وجود فيدمع طمحات الناس في هذا السكان اسطلم
تلاوة ما تيسر من القرآن الكريم ، ولما سككت عن

التلاوة طوم في معه هواجس الناس مرة أخرى -
بحره

وتصفي ايام الرزاية - يا بهرها ولذاتها وساعدها
ورفتها بل وشواتيها - فليله على نفس مكك
اناب ان يقطع من الحجرة - الا ان اعدام يمينه
عنه من وراء بصل كك بولك حص لبي
عدته يعود بي يمين من ر و ا ر كوده وبوفه حياه
بالخارج فيها حركه وبها استمرار ، فيتعشى انقواد
بصيص من لأمل

ولكن هذا الأمل تبخر ذات ليلة عد الفجر
تاهي الى سعة والسكون من حوله شمس ، لا سمع معه
الا على اصطخاف امواج المحيط الجبار - بعد ما هي
الى سمعه صوت شاب يتهرج جرجا مضطربا وهو يقول :
- حرام عليكم حرام عليكم - لنفدوا في يوم عد
مستعمر اكاد ميت ، اناب حرم عليكم - من
حقنا ان حب وطت مثل ما يحول انتم وطكم

وسمع صراعا بين الشاب الصارح واصحاب الاقدام
التفله انتهى بصمت منه بعد صلحه سلاط
نفيه وحمى صحيح يث فث ثم ما ر ح كه
هذات الخركه بشكر رهب .

وما هي الاغصه حتى احدث الاقدام التفله تعرب
منه ، وكانت كثيرة وغدنة الوقع على الارض ، وغدنه
لوقع - ايضا - على قلب الشاب لواعي ، ومريت على
لعين عمامة سوداء جعلته لا يصر الا اطلاق ، وحام
الحمد من الحجرة والحجرة على معادنه حياه لم ير فيه
ما يهجه ، وكاد يكي

لولا ان الباب فتح ، ودخل عليه جماعة من الجنود
الاثناء الضاديه ، ولم يكن لرصني بالأحاسه عوقف
وتقدم كبيرهم وتوضع كفه على كتفه وطلب اليه ان عادر
بصحرة ، وفي ساحة السحى اعد على سمعه للحكم سم
جنود منلجود قبائله يتهب ود عصه همة حصر همة
تصغير في الزماني الأرواح اسريه - من حمسها -
هذا الضي ليهدي رحمه انه

الرباط - محمد بن احمد اشماعو

نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الروح وضرورة السعي والعمل ومن إلى ذلك من الإحلال الضرورية لتكون مضمع سم

ومن أكدنا سادة العلماء الذين يطمعون بيده المهمة السامية أن يصلوا في جميع محاضراتهم هذه وتوجيهاتهم من كتاب الله من وحى وعدي بيه الكرم الذي أوصى أمه (س) في آخر عهد بالحياء باسمك مهما حتى لا تفصل ولا تشعب عنها الآراء .

كما أن الوزارة ستنتدب ثمة من الإبتدئة الإناصل لألقاء محاضرات دينية على شاشة الطفرة والإداعة نعم الفائدة حتى أولئك الذين لا تسع لهم ظروف عملهم بالحضور إلى المسجد ساعة الفاء الدروس الدينية بها .

السؤال الثاني :

معالي الوزير ، أن بلادنا تمتاز بمناسبة شهر رمضان العظيم بتلك الدروس القيمة التي تلقى أمام حضرة صاحب الجلالة بالضريح الحسيني .

فهل فكرتم معاليكم في استقدام علماء أجلة من الشرق لهذه السنة ؟

— نعم أن بلادنا والله المنة والحمد ، تمتاز كبا قلم بهذه الدروس القيمة التي تلقى بحضرة صاحب الجلالة وإمامه مولانا أمير المؤمنين العظمى الذي نصره الله . ولا بدع في ذلك ، قد هذا البلد الأمين عرفة مسند اشرفت عليه تيمس إلهيابه الإلزمة بعه إلى كل خير وكل مكرمة وتمسكه بكل فضيلة ، وهذا هو الطابع القوي الذي طبع اشخصية المغربية التي بحرص سبلنا المعتر بالله ويسعى كل محض عور لأن نظن العرب محفظا عليها مهما تقدم في مدارج التطور وأرضي العمى والمادي .

وامير المؤمنين نصره الله وأيده بحرصه على هذه المحاضرات ، وتحصيصه حفظه الله لجزء كبير من وقته الثمين للإبصارات إليها ، قائم بحري بذلك منه حنة من بين أسلافه أشعمين ويعطي من نفسه خير مثال لما يجب أن يكون عليه إيتاء هذا الوطن من تخصيص جزء من أوقاتهم لتركبة نفوسهم وتجميع معلوماتهم من كتاب الله وهدى بيه صلى الله عليه وسلم .

اتصل منتوب الأذاعة والتلفزيون بمناسبة شهر رمضان العظيم بمعالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأستاذ الحاج أحمد بركاش ، وأجرى معه استجوابا هاما يتعلق بنشاط وزارته .

وسرنا أن نشيب النص الكامل لهذا الاستجواب .
السؤال الأول :

معالي الوزير ، جرت عادة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أن يهيء برامج علمية ودينية بمناسبة شهر رمضان العظيم .

فما هي البرامج التي أعدتموها لهذا الشهر المبارك ؟

عمر خاف عنكم أن الله حيث حكمته حص شهر رمضان الكريم بروحانية كبرى وقديسة طليا بشائر بها المؤمنين يستمدوا تلقى الهدى والرشاد والقيام بأعمال الخير والبر والأحسان وبذلك يزدادون إيمانا مع آسائهم ثم علبن حودهم وقنوبهم إلى ذكر الله .

ووزارة الأوقاف تعتم هذه الفرصة الكريمة فرصة حول شهر رمضان العظيم من كل سنة فنظم حملة واسعة أسطاق تلوعظ والأرشاد والتوجيه الصحيح والتنوع الدينية وتعريف المواطنين بمرايا دينهم أنحييف وقصائله الجملة وتعليمه أرشيده إلى من شأنها أن طمعت أحسن تطبيق في محمكت أن تحمل منه محمدا صالحا ظاهرا دافعا يتألف من مواطنين صالحين بامعنى عاملين لخير دينهم ودينهم .

وفي هذه السنة أعدنا برنامجا محددا وموحدا ندروس والمحاضرات التي سنلقى بالمساجد طيلة أيام هذا أشهر المبارك وأخرنا من بين المواضيع أسئلة مواضيع تناول العقائد التي أوجب الله على المسلم اعتمادها كمعدة التوحيد وما يجب لله من صفات الكمال والاحلال والصادات التي فرض سبحانه عليهم القيام بها وأذاتها كإسلامه ومدى تأثيرها وتوابعها للأخلاق وأصيام وفوائده الكثيرة من الوجهة الصحية والإخلاقية والربوية كما راعيت في وضع هذا البرنامج تقويم الأخلاق التي يفت أشي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بتعليمها فدرجا فيه كثيرا من هذه الأخلاق لتذكير المواطنين بها كالصدق ووجوب المحافظة على الأمانة وحاعة أموال الدين وحسن المعاشرة بين

وبذلك أصبح هذه الدروس تسائر بأهمهم الناس مبوء في داخل البلاد أو خرجها ويتعصبون بفارغ الصبر اليها ، وهذه حنة من حبات الملك الصالح مولانا الحسن الثاني نصره الله وايداه .

وفي هذا الشهر المبارك - وكما حرت المصادرة بذلك - وقع اختيار مولانا الإمام علي عمنه اجبة من الشرق والمغرب لاقاء هذه المحاضرات بحضرته العالية بالله ، نخصي بالذكر منهم بميله لشخ عبد الله غوشه فاصي القضاة من الاردن بالقدس الشريف ، وكذلك معني ائدار التوبة الفاضل ابن عائور ، وغير هؤلاء ممن يطيعون عن اسماء حضراتهم في الوقت المناسب ، وكذلك عن عابدين احاصراف الى يقومون بالقائها .

السؤال الثالث :

هل يمكن لعاليكم ان تحصلوا عن النشاط الثقافي الذي تضطلع به ورايتكم ، ولا سيما فيما يتعلق ببعض التراث الاسلامي ، ونشر مفاخر الاسلام ؟

قامت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، بناء على اوامر صادرة اليها في هذا الشأن من حضرة مولانا صاحب الجلالة امير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله ، وفي نطاق بعض التراث الاسلامي ونشر مفاخر الاسلام ، نطبع كتب قيمة وذات فائدة كبرى نذكر منها على سبيل المثال .

كتاب الاعلام بحدود قواعد الاسلام ، لمحضرة اعلاماء الاعلام الفاضلي عاض .

والجزء الاول من كتاب ترتيب المدارك وتفرغ المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ، للفاضلي عياض ايضا ، كتاب الاربعون حديثا في اصطلاح المصنف للمصري ، وغير ذلك .

والوزارة الآن بصدد طبع الجزء الاول من كتاب التمهيد لابن عبد البر ، وكذلك الجزء الثاني من كتاب ترتيب المدارك ، السالف الذكر .

وبما ان اولي الكتب بالعناية والنشر والطبع هو كتاب الله عز وجل ، حتى يكون ميسرا وفي متناول الجميع ، فقد صرح المزم ان شاء الله على طبعه بخط معربي جميل في حلة قشيه ، تسق بها لكتاب الله من مكانه سامية وحب مكن في نفوس جميع المسلمين .

وقد اتخذت لترتيبات النهائية في هذا الصدد وعمما قريب ستشرق هذه الارض الطيبة بنور هذه الطبعة الجديدة للمصحف الشريف .

وما دنا شحدث عن كتاب الله الكريم ، فلا بأس ان نشير الى ان المسيرة عرفوا منذ القدم بحفظهم سقرا وعبادهم بالفراغات السبع .

وحفاظا على هذه الميرة اسي حص الله بها بعاريه ، شرف هذه الوردرة على التمس وتلافي كيا ، بمودحيه لتعليم كتاب الله عز وجل حفظ وتجويدا ، بالاضافة الى مبادئ العزم الدينيه والعريه ، كما خصصت مدرستين لتعليم القراءات السبع واحدة بطنجه واخرى بسيدي ارربس .

السؤال الرابع :

معالي الوزير نلاحظ بمزيد العبيطة والازدياح انكم تقومون بتفشين عمه مساجد في مختلف انحاء البلاد فهل لكم ان تتحدثوا لنا ولو بإيجاز عن دامج وزاراتكم في هذا الصدد ؟

لا يحسن عنكم ان المساجد من معالم الكسرى اشي يقوم عليها المجتمع المغربي انتمسك باعداداته دسه احيف .

ولذلك فان ما تقوم به وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في هذا الميدان ، تنعيدا لمخطط دقيق وضعه لها صاحب الجلالة نصره الله انما هو في الحقيقة ، استجابة لرغبة منحة من طرف المواطنين في الاستزادة من علم المساجد حتى يجدوا في متناولهم وتربيا معهم بيوتا لله يركون فيها نفوسهم ، ويؤدون بها شعائريهم ، خصوصا بعد ان انسح العمران بالمدن ، واستحدثت احياء جديدة ، وكذلك في الاحياء التي كانت فيما سبق خاصة بسكنى الاوربيين واصبحت اليوم آهه بالمكان المسلمين ، فتعين تشييد المساجد بها ، وكذلك بالقرى الصغيرة التي كانت لا تتوفر على مساجد لسكانها المسلمين .

نضاف الى هذا اننا غداة الاستقلال وحدث انعمنا امام خطة كانت مدرة الا وهي حرمان المناطق التي كانت تعرف عندهم بمناطق يعرف من المساجد ، فشمعرب هذه الوزارة على سباق ابعث لتلافي هذا اسفص ، وشيدت ندوة مساجد في هذه المناطق انسي كاتب محرومة منها فيما قبل ، نخص بالذكر منها باميران وللماس ولحميسات وتيعت وتلداس ، وسنح قريبا ان شاء الله مساجد اخرى شيديده هذه الوزارة بكل من حشيرة والباحاب واررو ، وسواصن يحول الله وفوته عمنا هذا جي تزدهر جميع انحاء البلاد بالمساجد ، لا فرق بين حواضرها وبواديها مديها ومراعا سهوبها وجبالها حتى نتم المواطنين انهمما وجدوا بالبيوت التي يجدون فيها راحتهم ويعبدون بها ربهم في ظل مولانا الإمام الذي يحرص بحفظه الله على ان يوفر لابناء شعبه متطلباتهم المادية والروحية وما يحقق سعادتهم ذنا ودنا .

أنباء ثقافية

* أصدر فلستاد الكبير أسيد خلال الفاسي
كتبه يضم تدخلاته في مجلس البرلمان، وذلك في كتابه
« الجهاد الأكبر »

* يلتحق الدكتور عبد الكريم الحطاسي ،
والأستاذان محمد زبير و النوبي بن خلون في غرضة
مختارات من الأدب المعاصر إلى المعاصرة
لفرنسية لإصدارها في كتاب في إحدى دور النشر
عربية

* في سبيل نشر عدد من الكتب
إدارة العلاقات الدولية والاستاذ في جامعة
الأميركية بواشنطن محاضرة يمدج كلية العلوم بالرياض
بعضوان : « السيرة الأميركية تجاه الدول
عربية »

* سجل بالعرب في منتصف شهر مايو القادم ،
سنة بولونية تضم عشرة أعضاء من أعضاء وجرانيين
في أحوال الطقس للقيام بدراسة اتصالات أجسام في
الجال الشاحنة .

* رعى الدكتور بيروود بن ديرام
لمطبة الصحة العامة إلى الرباط ، برفقة السيد
لنوا رئيس فرع السكن والمنظمة العالمية للصحة
وحادث أسيد بيروود مع المسؤولين المقربة حول
أشياء فرع الدراسات العليا الصحية وذلك بالدراسة
أحمدية بيروود

* وشجع صاحب الحلافة صدر الأستاذ عبد
له عوشة بوسام لكتبة العرب

* حي دار بئر عبد بوز شريعة بليب
قراءات شعرية ، وبروحه يذكر منها شعراء
الشعرية التي قدم بها الأستاذ علي الصقلي ، والأستاذ
عمر بهاء الدين الأميري .

* انعقد يوم 27 نوسر 1966 بفرع الكلية بفاس ،
اجتماع لجنة الآداب العربية تحت رئاسته الأستاذ
بعض

وبعد ترأسه ما يعجل بشؤون فرع الكلية
بفاس ، بدأت عهده اجتماعات رئيس اللجنة .

* ج من عبد سعيد بنجب ، أسيد
الدكتور أحمد الطبر بلسي كرئيس لشعبة والأستاذ
أحمد بن توبت كمقرر لها

* صدر للأستاذ عبد الكريم غلاب ، كتابان
سنوات : « نقد الحادي » و « الديمقراطية » .

* شجعت الحركة الفكرية في المغرب في شهر
رمضان بمطعم ، حيث التفت فيه ما يقرب من مائتي
محاضرة في مختلف الفن المعاصرة ، وحلها في الميدان
العلمي

* أقامت جمعية الرابطة الفكرية براكش معروفا
حاشا بكتابها الوطنية

* وقد على المغرب من مختلف الأقطار الإسلامية
عند كبر بدعوة من وزارة الأوقاف والشؤون
الإسلامية للمشاركة في الاحتفال الفتيه التي تقام
كل سنة في شهر رمضان بفرع مولاي الحبيب
برعايته صاحب الحلافة الحسن الثاني ، وهكذا شارك
في هذه الاحتفال العلماء : عبد الرحيم عبد البر ، عبد
الله عوشة ، محمد طه الفاك : الفاضل بن عابور ،
وبن عليا ، المغرب السادة : الفاروقي الرحالي ، عبد
الرحمان الدكالي ، الشيخ المكي الناصري ، عللال
الفاقي ، الورباري ، عبد الوهاب بن المنصور .

* عين صاحب الحلافة الملك المعظم الأستاذ
سيد عبد الوهاب بن منصور ، ما على فرع
ببئر عبد محمد الحبيب

✽ انعقد اجتماع عام « لجمعية تاريخ المغرب » في أوائل الشهر الماضي بالمركز الجامعي للبحث العلمي. وناقشوا المجتمعون النقطة الأخيرة :

— عرض نشاط سنة 1966 .

— نشاط سنة 1967 .

— القضايا المختلفة التي تهم حياة الجمعية .

✽ وزارة الخارجية تقيم معرضاً في كندا .

✽ « صفحات مغربية » كتاب عن المغرب أصدره د. بيروت الدكتور نقولا زيادة .

✽ افتتح بالرباط في أوائل الشهر الماضي المؤتمر الإقليمي لمكافحة حصى المستنقعات أشترك فيه مندوبون من المغرب ، والجزائر ، وتونس ، وإسبانيا ، وعمل هذا المؤتمر على إعداد تقرير حول مقاومة هذا الداء في هذه البلدان .

✽ تدم الأستاذ محمد بنحمودة مجموعة هامة من المخطوطات للخراتمة الوطنية بالجزائر . تتكون من 50 مخطوطاً و 800 كتاباً مطبوعاً ، وجميعها تلقى انصواء على حقبة جديدة من تاريخ الإسلام في أفريقيا السوداء . ومن بين المخطوطات كتب سعد حبيب بابا التكنكي وعنوانه : « تاريخ السودان » وهو يتحدث عن تاريخ أفريقيا السوداء ، حتى سنة 1066 للهجرة ، الموافقة لسنة 1656 م كما يوجد من بين هذه المخطوطات « مدونة » للقاضي سخنون ، كتبت قبل تسعة قرون على الرق ، وبينها كذلك مؤلفات للأستاذ بن حمود أحدها حول مرور ألف سنة على ابن سناء ، ودراسة باللغة العربية عن الشاعر « دعو الروم » السنغالي وكتاباً موجزاً حول النمو العربي ، وقد توفي الأستاذ حمودة في إبريل الماضي . وكان استاذاً للآداب في كلية الآداب بإريس وفي نومينكو ، وفي تونس ، وسان لوييس ، بالسنتغال وأخيراً بالجزائر .

✽ توفي بالقاهرة العالم الأثري الأستاذ محرم كمال وكيل عام مصلحة الآثار .

✽ صدر ديوان شعر للدكتور ملك عبد العزيز بعنوان « قتال النساء » جمعت فيه قصائدها التي نُظمت فيما بين 53 و 63 الديوان معرض جميل لكل معاني الإنسانية ، والحب ، والجمال .

✽ عشر مؤاد مسلم ، أمين مكتبة المجمع العلمي المصري الفاء جُرد محتويات المكتبة على 40 ألف كتاب على مراجع هامة يعود تاريخها إلى سنة 1500 م . أي بعد عصر الطباعة ب 100 سنة .

من أهم المراجع التي عثر عليها كتاب عمره 450 سنة ، يصف تاريخ حياة الولاة والملك الذين حكموا مصر ، وفيه وصف كامل للمملكة الحبشية والتركيب ، ورحلات قام بها رحالة إلى أواسط أفريقيا ، وعن الملاحة عند العرب عثر على أكثر من 500 مجلد .

✽ « الذين لا يكون » مجموعة قصصية صدرت أخيراً لإعادة مطرجي اريس .

✽ صدر كتاب « ادب القصة في سورية » للناقد ابن دريد .

✽ صدرت مجموعة شعرية لسليمان العسيبي بعنوان « أغنيات صغيرة » .

✽ تصدر وزارة الثقافة كتاب (الطبقات) للمؤرخ العباسي خليفة بن خياط وكتاب (تاريخ خليفة بن خياط) وقد حققه سهيل زكار الميذ في قسم التاريخ في جامعة دمشق ، وقد تمت طباعة (التاريخ) والجزء الأول من (الطبقات) تحت الطبع .

✽ قرر المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في سوريا توزيع 12 جائزة تشجيعية على الشباب الموهوبين في مجالات الفكر والفن . ومن المقرر منح جائزة الدولة التقديرية في هذا العام لأحد الإعلام كما منحتها في العام الماضي للعلامة مصطفى الشهابي رئيس مجمع اللغة العربية .

✽ تأسست في الأردن أول دار للنشر والتوزيع ومركزها في القدس . وستكون بلورة إنتاج الـ دار مجموعة من المؤلفات لعدد من الأسماء الأردنية البارزين أمثال : عيسى الناعوري ، محمود سيف الدين الأيراني ، راضي صدوق ، أحمد العناني ، فايز صباغ . ومجموعة من الأسماء الطالعين أمثال ليلي كرتنيك ، ومحمد نمر مرحل .

✽ الشاعر العراقي أحمد الصافي النحفي يعد للطبع ديوانه الجديد « شبلي السبعين » .

* وافق المجمع العلمي العراقي على مساعدة طبع كتاب « الامثال البغدادية المقارنة » تأليف العميد عبد الرحمن التكريلي ويقع في 200 صفحة تقريباً . ويبحث عن اصول الامثال البغدادية مع مقارنتها بالامثال شعبية في 11 قطراً عربياً .

* صدر مؤخرًا (ديوان ابي الحب) للشاعر العراقي الشيخ محسن ابو الحب .

* صدر مؤخرًا عن (دار الثقافة) في بيروت ديوان (نيك الجن) الذي حققه وأعد تكملة الاستاذان الدكتور احمد مطلوب وعبد الله الجبوري . وقد سبق ان صدر في سورية ديوان (نيك الجن للحمصي) جمعه وشرحه الاستاذان عبد المعين الموهبي ومحي الدين .

* صدر عن مطبعة الفلاح في حلب ديوان « حصاد التكريات » لجد الله يوركي حلاق ، تقديم محمد عبد القني حسن .

* « اخبار العالم الاسلامي » جريدة اسبوعية جامعة صدرت عن ادارة الصحافة والتشوير برابطة العالم الاسلامي بمكة ورئيس تحريرها مؤاد شاكر .

* « اسبوع العلم » مظاهرة ثقافية عاشتها دمشق والقيت خلالها اربعون محاضرة .

* صدرت عن منشورات بيروت دراما شعرية في 4 فصول عنوانها « غادة انليبا » للشاعر السوري عدنان مردم بك .

* الاديب اللبناني يوسف محمد رضا ترجم مجموعة روائع الادب الفرنسي الكلاسيكي وهي 23 كتاباً لكورنيي ، وراسين ، وموليير . وستظهر خلال ايام ، اول هذه المجموعة تمثيلية (السيد) لكورني عن دار الكتاب اللبناني في بيروت .

* عاد ميخائيل نعيمة الى لبنان من زيارة الاتحاد السوفياتي التي كانت بدعوة رسمية للاشتراك في الاحتفال بذكرى اكبر شاعر اعطته روسيا منذ 800 هوشونا روستافلي مؤلف ملحمة « الفارس في جلدنر » .

* مرت في الشهر الماضي 25 سنة على وفاة الاديبة اللبنانية الشاعرة الامة (مي) .

* صدرت عن المعهد الثقافي الالماني في طرابلس بلبنان كراس في 16 صفحة عنوانه « نبذة عن تاريخ تأثير الطب العربي على اوروبا » تأليف بيتر بلخمان .

* صدر في بيروت « غرام المتنبي » تأليف توفيق مخرج .

* صدر عن دار الكتاب الجديد في بيروت « الزوجة المثيرة » تأليف السيدة نينا مروة . وهي مسرحية ذات ثلاثة فصول من صميم المجتمع سكبت في حوار كله سخرية ونقد لاذع .

* « ايوب » مسرحية جديدة أصدرها الاستاذ ميخائيل نعيمة .

* « ربح الامس » ديوان الشاعرة السورية سلى الحضاري الكريزي الذي صدر مؤخرًا في باريس نقله الى العربية الاديب السوري سعد صائب . وما يذكر ان لسعد صائب عشر كتب تنتظر الدار التي تنشرها وهي : « شاعر معاصر » تقديم الدكتور شكري فيصل . « امواء وظلال » تقديم الدكتور شكيب الجابري « ذوب الروح » تقديم شفيق جبري ، « قصائد من هولندا » تقديم اورخان ميسر ، « قصة الادب المعاصر » تقديم مؤاد الشايب ، « اجنحة الصمت » ، « سلا في الامس قفسر » ، و « عباقرة الفن » .

* يصدر للمؤرخ العربي العراقي جعفر الخليلي كتابه الموسوعي « العقبات الاسلامية المقدسة » .

* منعت العراق دخول كتاب « الغرب والشرق الاوسط » الذي ألفه برنار لويس مع مصادرة الاعداد الموجودة منه بعد ان تبين احتواؤه على دعاوية اسرائيلية مبسوطة .

* انتهى الاستاذ الدكتور مراد كامل من وضع كتاب سيقدمه للنشر عن اول اكااديمية للعلوم انشئت في الاسلام ، وهي التي عرفت في العصر العباسي باسم « بيت الحكمة » ببغداد ، وينسب انشاؤها الى

الخطبة العباسي هارون الرشيد ، ولكن ازدهارها تم في عهد ابنه المأمون .

✽ قدم العميد عبد الرحمن التكريتي الجزء الاول من كتابه « الاشبال الهندسية المقارنة » السى الطبية ، وقد سبق للمجمع العلمي العراقي ان وافق على مساعدته المالية ، ومن الجدير بالذكر ان المقارنة لجريت مع احد عشر تطورا عربيا هي : تونس ، والجزائر ، والسودان ، وسورية ، وفلسطين ، والكويت ، ولبنان ، وليبيا ، ومصر ، والمغرب ، وتيجر .

✽ جوائز ليفين الشهيرة في الاتحاد السوفياتي تقرر ان تمنح مرة كل سنتين كما تقرر انشاء جوائز جديدة سنوية باسم جوائز الدولة ، تحدد موعد توزيع جوائز ليفين في ذكرى ميلاده .. وجوائز الدولة في ذكرى ثورة أكتوبر .

✽ صدرت في موسكو ترجمة روسية لجموعة مختارات من دراسات الكاتب اللبناني جورج حنا بعنوان « ضجة في صف الفلسفة » وهو عنوان احد الكتب التي اصدرها بالعربية في بيروت منذ حوالي ثمر سنوات ، اشرف على اصدار الترجمة الاكاديمي كونستنتينوف . وجورج حنا طبيب اتجه الى دراسة الفلسفة واعتنق المادية العلمية والتنظيرية الماركسية في تفسير التاريخ كان يهتم كثيرا بالهجوم على الافكار الاستعمارية التي تبالغ فيها تسميه « روحانية الشرق » وفلك بهدف السيطرة عليه واستنزافه ماديا .

✽ انتهى مؤخرا المهرجان الدولي الرابع الخامس بالقرب بواسطة التلفزيون ، وقد جرى هذا المهرجان بمدينة (باغن) في سويسرا ، ولاول مرة اختص بترية الكهول . وقد شارك فيه 14 بلدا من اوروبا زيادة على كندا واليابان وساحل العاج والكونغو .

وقد نظمت هذا المهرجان هيئة الاداعسة السويسرية بطلب من الاتحاد الاوربي للاذاعات .

✽ ابلغ السيد عبد الرزاق رئيس وزراء ماليزيا الصحفيين في كوالالمبور ان بلاده مستشدة قريبا مراكز لتعليم لغة الملايو اللغة الرسمية الوحيدة في معظم انحاء ماليزيا في ستمبر القادم وستحل محل اللغة الانجليزية .

✽ اصدرت جامعة متشجان بالولايات المتحدة الكراسة الخامسة من سلسلة « تراءات من العربية المعاصرة » وهي تضم جزأين : الاول ، ويجمع تموماً مختارة لثلاثين شاعرا عربيا . ويضم الجزء الثاني بعض الشروح والتعليقات ومثابة السوزن العربي بالوزن اللاتيني .

✽ تقوم اليونسكو الان باعداد الجزء الثاني من الدليل للوثائق القروية وهو موجه للمختصين اذ يقدم اليهم كافة المعلومات عن النظم التعليمية في كل انحاء العالم ، على اساس ما نشر من وثائق رسمية ، فيما بين عام 1960 وعام 1965 ، في جميع الدول الاعضاء .

ولقد ظهر الجزء الاول من هذا الدليل ، باللغة الانكليزية واللغة الفرنسية عام 1964 .

✽ تولت الشعبية الوطنية الفنلندية لليونسكو القيام بحملة اعلامية في مشاكل محو الامية من العالم . وشكلت لهذا الغرض لجنة خاصة قوامها متدربون عن منظمات الشباب يقومون بتنسيق الجهود وجمع الاموال اللازمة ، في نطاق نظام بطاقات اليونسكو المعاونة - المتبادلة .

✽ سرقت ثمان لوحات يبلغ ثمنها مليون ونصف مليون جنيه من متحف للفنون بصي داليتش في جنوب لندن ، ومن بين اللوحات الثلاثي ثلاث لوحات ، لرامبرانت . وقد استولى اللصوص على اللوحات بعد ان اقتحموا المتحف لثناء الليل ، وجموعة منحرف داليتش ، التي اكتشفت في القرن السابع عشر تشتهر بلوحاتها الهولندية .

✽ يقوم البروفسور ارثر آبري استاذ اللغة العربية في جامعة كمبرج ، واحد كبار المتقنين الاربيين في مجال الدراسات الاسلامية ، باعداد دراسة تاريخية شاملة عن الخط والزخرفة في القرآن الكريم .

✽ نال عبد الرحمان الحاجي شهادة الدكتوراه في الادب العربي من جامعة كمبرج في انجلترا على اطروحة وموضوعها « العلاقات الدبلوماسية في

* الأمير رفيف أبي الملع ، انتهى من وضع
مذكراته باللغة العربية ، ويجمع فيها الفترة
التي قضاها أمين سر الجامعة ، ووزير التربية
في لبنان ، وسيرا في الخارج .

* امدر ميخائيل صوابا مجبوعة شعرية
نشرت لها دار الريحاني ، عنوانها « موق الدروب »
ومسرحية « مجنون الانار » .

الاندلس مع اوروبا العربية » ويعتبر الدكتور الحاجي
لطول انصرافه الى دراسة الفترة الاموية في الاندلس
مرجعا في تاريخها ، وقد حقق ونشر مؤخر اجزاء من
كتاب « المقابس في تاريخ الاندلس » لابي حيان
القرطبي .

* سمندر ديوان جديد لفاوك الملائكة في
بيروت .

اتحاد كتاب المغرب العربي

ينظم موسما ثقافيا وفنيا حافلا

« اربعة دار الفكر » يضم في موانه المحاضرات والتدوات والمعارض

تشر اتحاد كتاب المغرب العربي برنامج نشاطه الثقافي للسنة الجديدة خلال
الاشهر الثلاثة الاولى . ويتضمن البرنامج ما يلي :

25 يناير 1967 : محاضرة الدكتور البير نصري نادر : الفلسفة الاسلامية
تقديم الاستاذ مصطفى القباچ

1 يبرابر 1967 : ندوة حول « وزير غرناطة » للاستاذ عبد الهادي بوطالب
بشارك فيها الاساتذة : عبد الوهاب بن منصور ، وعبد القادر الصحراوي ، وعبد الله
الكامل الكتاني . تقديم العميد الاستاذ محمد عزيز الحياضي .

8 يبرابر 1967 : ندوة عن : « آفاق » العدد الخاص بالمرسج بمشاركة
الاساتذة : سعيد التازي ، وعبد الله شقرون ، وعزيز السفروشنى ، والطبيب الطنج
تقديم الاستاذ حسن النيمي

25 يبرابر : افتتاح معرض للوحات الفنانين الائمة بلخياط ومحمد المؤذن .
22 يبرابر 1967 : محاضرة الدكتور الهندي بنعبود « الانسان والكون »
تقديم الاستاذ عبد القادر تميم .

1 مارس 1967 : ندوة حول : « دلفنا الماضي » للاستاذ عبد الكريم غلاب
بمشاركة الاساتذتين : عبد المجيد بنجلون ومحمد التازي . تقديم الاستاذ ربيع مبارك .
8 مارس 1967 افتتاح معرض : للوحات الاستاذ محمد الفاسي
رئيس جامعة محمد الخامس .

15 مارس 1967 : محاضرة الاستاذ محمد التازي سعود : « المغرب ما قبل
التاريخ » تقديم الاستاذ حسن السالح .
22 مارس 1967 : حفلة موسيقية .

كل التدوات والمحاضرات بدار الفكر 42 شارع علال بن عبد الله - الرباط
على الساعة السادسة والنصف مساء .